

غَايَةُ الْمَقْصِدِ فِي زَوَادِ الْمُسْنَدِ

تأليف
الإمام الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر
الهيتمي الشافعي
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق
خلاف محمود عبد السميع

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية :
تمت المناقب - الأُطعمة - الأُشرية - الطب - الإباح
الزينة - الفتن - الأذكار - الأدعية - التوبة
الزهد - البعث - صفته - مهنهم - صفته الجنة



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax: 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax: 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P.: 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-2550-8



<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧ - مناقب خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ

٣٧٢٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَلِيَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ»^(١).

٣٧٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ: فَذَكَرَهُ^(٢).

٣٧٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ: فَذَكَرَهُ^(٣).

٣٧٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ عَقِيفٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِرًا فَقَدِمْتُ الْحَجَّ فَاتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَأَتَّبَعَ مِنْهُ بَعْضَ التَّجَارَةِ، وَكَانَ امْرَأً تَاجِرًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمَنْى إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خَبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ

(١) قلت: جاء في المسند تقديم زوجة فرعون على مريم بنت عمران. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٦٨)، وقال: إسناده صحيح، رواه الطبراني في الكبير (١١٩٢٨)، والبخاري في كشف الاستار (٢٧٢٢)، والإمام أحمد في المسند (٢٩٣/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٠٣)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٦٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي

السَّمَاءُ^(١) [١/٣١٤] قَالَتْ: قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَتْ امْرَأَةً مِنْ ذَلِكَ الْخَبَاءِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ نَاهَزَ الْحُلُمَ^(٢) مِنْ ذَلِكَ الْخَبَاءِ فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ هَذَا؟^(٣) قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَخِي بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْفَتَى؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ، قَالَ فَقُلْتُ: فَمَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُصَلِّي، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتَى، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَفَيْصَرَ، قَالَ: وَكَانَ عَفِيفٌ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، لَوْ كَانَ اللَّهُ رَزَقَنِي الْإِسْلَامَ يَوْمَئِذٍ فَأَكُونُ ثَانِيًا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٤).

٣٧٣٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، [عَنْ أَبِيهِ]^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِنْتِ مَنِ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ»^(٦).

٣٧٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَتْنِي [عَلَيْهَا]^(٧)

(١) بالمسند «نظرت إلى الشمس فلما رآها مالت، يعني قام يصلي»، وأظن ما جاء بالمخطوط تصحيف والله اعلم.

(٢) بالمسند «ثم خرج غلام حين راهق الحلم».

(٣) بالمسند فقلت للعباس: «من هذا؟».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٩/١، ٢١٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٠١/١٨)، وأبو يعلى (٨٩/١)، والنسائي من حديث سعيد بن خثيم (٤٤، ٤٥).

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣/٣)، الساعاتي في منحة المعبود (٢٤٨٩).

(٧) كذا بالمسند.

فَأَحْسَنَ الشَّاءَ، قَالَ: فَغَرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمَرَاءَ الشَّدِيدِينَ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا؟ قَالَ: «مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا قَدْ آمَنْتُ بِى إِذْ كَفَرَ بِى النَّاسُ، وَصَدَّقْتَنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَأَسْتَنِي بِمَالِهَا إِذْ أَخْرَجَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النَّاسِ» (١) (٢).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٢٨ - مناقب عائشة أم المؤمنين

٣٧٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَدِمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ لَا أَعْجَبُ مِنْ فَهْمِكَ، أَقُولُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكَ بِالشَّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ أَقُولُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ، أَوْ وَمِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكَ بِالطَّبِّ كَيْفَ هُوَ؟ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فَضْرَبْتُ عَلَى مَنْكِبِي، وَقَالَتْ: أَىْ عُرْيَةٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْقُمُ عِنْدَ آخِرِ عُمُرِهِ، أَوْ فِى آخِرِ عُمُرِهِ، وَكَانَ يَقْدُمُ عَلَيْهِ وَفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَتَنَعْتُ لَهُ الْأَنْعَاتِ وَكُنْتُ أُعَالِجُهَا لَهُ فَمِنْ ثَمَّ (٣).

٣٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَىْ النِّسَاءِ (٤) كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَمِنْ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «النساء».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٧/٦، ١١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٤/٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٣٤٨)، ابن حجر فى فتح البارى (١٤٠/٧، ٣٢٧/٩)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٢٨/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٢/٩)، وقال: رواه البزار واللفظ له، أى ما بالمجمع، وأحمد بنحوه، أى هذا، إلا أنه قال: قالت: وكنت أعالجها له فمن ثم، والطبرانى فى الأوسط، والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزبيرى قال أبو حاتم: مستقيم الحديث وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد، والطبرانى فى الكبير ثقات، إلا أن أحمد قال: عن هشام ابن عروة أن عروة كان يقول لعائشة فظاھر الانقطاع، وقال الطبرانى فى الكبير: عن هشام بن عروة، عن أبيه فهو متصل والله أعلم.

الرَّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا^(١).

٣٧٣٦ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، [٣١٤/ب] حَدَّثَنَا أَبُو شَدَّادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كُنَّا بِالْحُدَاءِ انْصَرَفْنَا، وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ وَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ، وَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «وَا عُرُوسَاهُ»، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَى ذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادًى أَنْ أَلْقَى الْخِطَامَ فَأَلْقَيْتُهُ فَأَعْقَلَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ^(٢).

٣٧٣٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ لِتَسْعَدِي، وَإِنَّهُ لَأَسْمُكَ قَبْلَ أَنْ تُوَلَدِي^(٣).

٢٩ - مناقب ميمونة أم المؤمنين

٣٧٣٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ فِي بَعْثٍ مَرَّةً فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبْ فَأَتِنِي بِمَيْمُونَةَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي فِي الْبَعْثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَذْهَبْ فَأَتِنِي بِمَيْمُونَةَ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي فِي الْبَعْثِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ تُحِبُّ مَا أَحَبُّ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَذْهَبْ فَأَتِنِي بِهَا» فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهَا^(٤).

٣٠ - مناقب صفية بنت حبي زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها^(٥)

٣٧٣٩ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُلَيْمَانَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤١/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٨/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/١، ٢٧٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، ذكره الشيخ شاکر برقم (١٩٠٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٧٢/٨، ٧٦)، عن أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن ابن عباس أتم منه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجال الصحيح غير الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ثقة.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

ابْنِ عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسُطَّاطُهُ حَضَرَ نَاسٌ وَحَضَرَتْ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهَا قَسَمٌ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشَاءِ حَضَرْنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا فِي طَرَفٍ رِدَائِهِ نَحْوُ مِنْ مُدٍّ وَنَصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ، فَقَالَ: «كُلُوا مِنْ وَلِيْمَةٍ أُمِّكُمْ»^(١).

٣١ - مناقب أمانة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ^(٢)

٣٧٤٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ قِلَادَةً مِنْ جَزَعٍ، فَقَالَ: «لَأَدْفَعَنَّهَا إِلَى أَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ»، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: ذَهَبَتْ بِهَا ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ، فَدَعَى النَّبِيُّ ﷺ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهَا^(٣).

٣٧٤١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَعُقْفَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَذَكَرَهُ^(٤).

٣٢ - مناقب درة ابنة أبي لهب

٣٧٤٢ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ دُرَّةِ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اِثْنُونِي بِوَضْءٍ» قَالَتْ: فَأَبْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ، فَبَدَرْتُهَا فَأَخَذَتْهُ أَنَا فَتَوَضَّأَ فَرَفَعَ إِلَيَّ عَيْنَهُ، أَوْ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ»، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «مَا أَنَا فَعَلْتُهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِي»، قَالَتْ: وَكَانَ سَأَلُهُ عَلَى الْمُنْبِرِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فَقَالَ: «أَفْقَهُهُمْ [٣١٥/أ] فِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٥١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (١/٣٩)، (٩/٣٧)، الحافظ في الفتح (٨/١٣٥، ١٠/١٢٦)، ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٥)، ابن سعد في الطبقات (٢/٣٧)، التبريزي في المشكاة (٥٨٩٥).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٠١، ٦٦/٢٦١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٥٤)، وقال: رواه الطبراني واللفظ له، أي ما بالمجمع، وأحمد باختصار، أي هذا، وأبو يعلى وإسناد أحمد، وأبي يعلى حسن.

دِينِ اللَّهِ وَأَوْصَلَهُمْ لِرَحِمِهِ». وَذَكَرَ شَرِيكَ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ أَحْفَظْهُمَا^(١).

٣٣ - مناقب العباس عم رسول الله ﷺ

٣٧٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التِّيمِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، حَدَّثَنِي أَبُو سُهَيْلٍ مَالِكُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجُودُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا»^(٢).

٣٤ - فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضى عنه^(٣)

٣٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ، وَعَلِيُّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيُّ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَقَالَ أُسَامَةُ: فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ فَقَالَ: «اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ»، فَقُلْتُ: هَذَا جَعْفَرٌ، وَعَلِيُّ، وَزَيْدٌ، مَا أَقُولُ أَبِي، قَالَ: «إِذْنٌ لَهُمْ» فَدَخَلُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ» قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ، قَالَ: «أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهَ خَلْقَكَ خَلْقِي، وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَحَتَّتِي وَأَبُو وَلَدِي، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٨/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، إلا أنه قال: كنا عند النبي ﷺ ببيقع الجبل فأقبل العباس فقال: فذكر نحوه، والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال:، وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: النسائي في المناقب (٢٨٨/٣)، ابن كثير في البداية والنهاية (١٦١/٧)، الدولابي في الكنى والأسماء (٦٠/٢).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»^(١).

قلت: ذكره الترمذى باختصار.

٣٧٤٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»^(٢).

٣٥ - مناقب أولاد العباس

٣٧٤٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي، أَوْ عَلَى مَنْكِبِي، شَكَّ سَعِيدٌ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّوِيلَ»^(٣).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «وعلمه التأويل».

٣٧٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٤/٩، ٢٧٥)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: المتقى في الكنز (٣٦٧٥)، البخارى في التاريخ الكبير (٢٠/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٢/٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: الترمذى (٣٧٦٥)، البخارى في الصحيح (٢٤٢/٣، ٢٤٢/٥، ٢٤٠/١٨٠)، البيهقى في السنن الكبرى (٥/٨، ١٠، ٢٢٦)، الحاكم في المستدرک (١٢٠/٣)، عبد الرزاق في المصنف (٢٠٣٩٤)، التبريزى في المشكاة (٣٣٧٧)، ابن كثير في التفسير (٣٧٩/٦، ٣٤١/٧)، الزبيدى في الإنحاف (٣٠٧/٥، ٥٦٦/٦)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٤/١/٤)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣١٩٦، ٣٣١٩٨، ٣٦٧٦٠، ٣٦٩٠٥)، (٣٦٩٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/١، ٣١٤، ٢٦٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، وله عند البزار، والطبراني اللهم علمه تأويل القرآن، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣١٠٢)، وقال: إسناده صحيح. أطراف الحديث عند: البخارى (٤٨/١)، مسلم في فضائل الصحابة (١٣٨)، العجلونى في كشف الخفا (٢٢٠/١)، رواه الطبراني في الصغير (١٩٧/١)، وفي الكبير

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٣٧٤٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٧٤٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: أَيُّ بَنِي آلِمَ تَرَى إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، قَالَ: فَارْجِعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ [٣١٥/ب] كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ»^(٣).

٣٧٥٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٣٧٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٣٧٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ، يَعْنِي ابْنَ الشَّهِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَذْكُرُ حِينَ اسْتَقْبَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلَنِي أَنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤٢٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٨٨١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٣/١، ٢٩٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد ورجالهما رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦٧٩)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٣/٣، ٢٩٤، ٣١٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٨٤٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

وَفَلَانًا، غَلَامًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَرَكَكَ^(١).

قلت: هو في الصحيح من رواية ابن جعفر وابن الزبير.

٣٧٥٣ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبِيدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْزِمُهُمْ^(٢).

٣٧٥٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَتَزَلَّ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسُكِبَتْ لَهُ غُسْلٌ فَاعْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنِ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ نَحْبُ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ، قَالَ: أَطُنُّ الْمُغِيرَةَ بِنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَحَدُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُمْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ^(٣).

٣٧٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلَاتِهِ حَسَنْتُ^(٤)، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِي: «مَا شَأْنُكَ»^(٥) أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْيَبِغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٤/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٤٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٥/٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٨٧)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أى تراجعت إلى الراء، هامش مجمع الزوائد.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمد، وقال: إسناده صحيح.

الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهَ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ فَدَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

٣٦ - مناقب عبد الله بن جعفر وغيره

٣٧٥٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ سَارَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَقَتَّمَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ صَبِيَّانَ نَلْعَبُ، إِذْ مَرَّ بَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ»، فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ، وَقَالَ لِقُتْمٍ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ»، فَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيَّ عَبَّاسٍ مِنْ قُتْمٍ، فَمَا اسْتَحَى مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُتْمًا وَتَرَكَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا، وَقَالَ كُلَّمَا مَسَحَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ»، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: مَا فَعَلَ قُتْمٌ؟ قَالَ: اسْتَشْهَدَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ، قَالَ: أَجَلُ (٢).

قلت: له في الصحيح مع ابن الزبير بغير هذا السياق.

٣٧ - مناقب أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ ورضي الله عنه (٣)

٣٧٥٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْغُضَ أُسَامَةَ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبِّ أُسَامَةَ» (٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٤/٩)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٤٢/٤)، (٢٨٥/٦)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٦/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٥/٩، ٢٨٦)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البخاري في التاريخ (١٩٤/٧)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٢٩/٧)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٥٣/٤، ٣٣/٩)، ابن سعد في الطبقات (٢٥/١/٤، ٢٧)، ابن أبي شيبه (١٠٥/١٢، ١٤/١٠٦)، المتقي الهندي في الكنز (٣٠٢٤٣، ٣٣٢١١).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٦، ١٥٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٦/٩)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز =

٣٨ - مناقب بلال المؤذن رضى الله عنه^(١)

٣٧٥٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِىَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَسَمِعَ وَخْشًا^(٢) فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا؟» قَالَ: هَذَا بِلَالُ الْمُؤَذِّنِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَ: «قَدْ أَفْلَحَ بِلَالٌ رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا»، فذكر الحديث^(٣).

٣٧٥٩ - حَدَّثَنَا الْهَدَيْلُ بْنُ مَيْمُونٍ الْكُوفِيُّ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: كَانَ يَجْلِسُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، يَعْنِي مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا شَيْخٌ قَدِيمٌ كُوفِيٌّ، عَنْ مُطَرِّحِ ابْنِ يَزِيدَ^(٤)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلَالٌ»^(٥). فذكره وقد تقدم بطوله.

٣٩ - مناقب جماعة

٣٧٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَقَبَاءَ وَزُرَّاءَ نَجَبَاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ

= (٣٣١٤٤)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٩٦/٢).

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وأصل مجمع الزوائد كما أشار المحقق إلى ذلك وبالمسند «وحشاً»، بالسین المهملة، والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٠/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط، وجاء بالمجمع مطرح بن زياد، ولعل الصواب بالمسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه باختصار وفيهما مطروح بن زياد وعلى بن يزيد الألهانى وكلاهما مجمع على ضعفه، ومما يدل على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية

عَشْرَ وَزِيْرًا نَقِيْبًا نَجِيْبًا، سَبْعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ»^(١).

٣٧٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ فِطْرٌ^(٢)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَافِعِ النَّوَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُلَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلِي نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ وَزُرَّاءَ نَجَبَاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةً، وَجَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَالْمِقْدَادُ، [وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ]^(٣)، وَأَبُو ذَرٍّ، وَحَذِيفَةُ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَبِلَالٌ»^(٤).

قلت: هكذا ذكره بنقص.

٣٧٦٢ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ حَدِيثٌ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُمْ فِي جَنَازَةٍ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ [٣١٦/ب] قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أُعْطِيَ كُلُّ نَبِيٍّ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ، وَأُعْطِيَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَجِيْبًا مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ^(٥).

٤ - مناقب عبد الله مسعود رضى الله عنه

٣٧٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٦٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «قطن».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٢٦٢)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٩/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٢٧٣)، وقال: في إسناده انقطاع لأن سالم بن أبي حفصة لم يسمعه من ابن مليل.

(٦) لم أقف على هذا الحديث في المسند المطبوع بهذا المتن. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٢٨٨، ٢٨٧/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على =

قلت: هو في الصحيح عن عمر.

٣٧٦٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَرِيضًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ^(١)».

٣٧٦٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)».

٣٧٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَى الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَحْيَرًا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا^(٣) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْزِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جَبْرَائِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَرْضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤).

قلت: في الصحيح بعضه.

=ضعفه حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة، رواه الطبراني في الكبير (٦٤/٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري إلا أنهما قالا: «غضا» بدلا «غريضا»، وفيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٨/٤)، (٢٧٩). أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٦٢/٩)، ابن أبي شيبة في المصنف (٥٢١/١٠)، الحاكم في المستدرک (٢٢٧/٢).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «لا إلا أن»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٥/١)، (٢٧٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤٩٤)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وأحمد رجال الصحيح، رواه البخاري في كشف الأستار (٢٦٨٣). أطراف الحديث عند: الطبراني في التاريخ (٩١/٢).

٣٧٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(١).

٣٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَصَعِدَ عَلَى شَجَرَةٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ صَعِدَ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةٍ ^(٢) سَاقِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ لِرَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ أَنْتَقَلَ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ» ^(٣).

٣٧٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَ مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دَقَّةِ سَاقِيهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَنْتَقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ» ^(٥).

٤١ - مناقب عمار بن ياسر

٣٧٧٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، [٣١٧/أ] فَجَاءَ خَالِدٌ وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ، وَلَا يَزِيدُ إِلَّا غِلْظَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَبَكَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٠١١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أى دقة، هامش المجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/٩، ٢٨٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «م تضحكون».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٠/١، ٤٢١)، رواه الطبراني في الكبير (٧٥/٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٩/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني من طرق وفى بعضها لساقا ابن مسعود، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقيّة رجال أحمد، وأبى يعلى رجاله رجال الصحيح.

عَمَّارٌ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَاهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ خَالِدٌ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقِيْتُهُ فَرَضِي (١).

٣٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، فَذَكَرَ نحوه باختصار (٢).

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكُمْ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَصَدَّقُونِي، نَشَدْتُكُمْ اللَّهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْتِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةٍ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ، يَعْنِي عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخِذًا بِيَدِي نَتَمَشَّى فِي الْبُطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّهْرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ» (٣).

٣٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُ؟ أَلَيْسَ رَجُلًا صَالِحًا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّكَ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَكَ، فَقَالَ: قَدْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٤، ٩٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٣٩٠/٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣٥٣٤، ٣٨٣٨٧)، التبريزي في المشكاة (٦٢٤٧).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/٩، ٢٩٣)، وقال: رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٢٢٩/٢)، المتقى الهندي في الكنز (٢٥٦٠٧، ٢٥٦١٦، ٣١٢٦١)، ابن سعد في الطبقات

اسْتَعْمَلَنِي، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَحَبًّا كَانَ لِي مِنْهُ، أَوْ اسْتِعَانَةً بِي، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ بِرَجُلَيْنِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُحِبُّهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ^(١).

قلت: وله طريق يأتي في رحمة عمرو بن العاص.

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ سُمَيَّةَ^(٢) مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ، إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا»^(٣).

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صَفَيْنَ: اتَّوْنِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرِبُهَا مِنَ الدُّنْيَا، شَرْبَةُ لَبَنٍ»، فَأَتَيْتُ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ^(٤).

٣٧٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ، أَنَّ عَمَّارَ ابْنَ يَاسِرٍ أَتَى بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَضَحِكَ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ [٣١٧/ب] ﷺ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ شَرَابٍ أَشْرَبُهُ لَبَنٌ حَتَّى أَمُوتَ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٩)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال:، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «أبو».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/١). أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک

(٣٨٨/٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣٥٢٤)، الألباني في الصحيحة (٨٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/٧)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني، وبين أن الذي سقاه أبو المخارق، وزاد فيه: ثم نظر إلى لواء معاوية فقال:

قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله ﷺ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع.

أطراف الحديث عند: ابن حجر في المطالب العالية (٤٤٨٨)، البيهقي في دلائل النبوة

(٤٢١/٦، ٥٥٣/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٩، ٢٩٦)،

وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار

بنحوه بإسناد ضعيف، وأشار إلى هذه الرواية قائلًا: وفي رواية عند أحمد أنه لما أتى باللبن

ضحك.

٤٢ - مناقب عثمان بن مظعون

٣٧٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَاءَ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَكَثُرَ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَجْلِسُ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَظَنَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْأَرْضِ، [فَتَحَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَلِيسِهِ عُثْمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ]^(٢)، فَأَخَذَ^(٣) يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهِ مَا يُقَالُ لَهُ، [وَأَبْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ]^(٤)، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَاسْتَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَاتَّبَعَهُ بَصَرُهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ إِلَى عُثْمَانَ بِجَلِيسَتِهِ الْأُولَى، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ كُنْتُ أَجَالِيسُكَ وَأَتِيكَ مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفْعَلِكَ الْغَدَاةَ؟ قَالَ: «وَمَا [رَأَيْتَنِي]^(٥) فَعَلْتُ؟» قَالَ: رَأَيْتُكَ تَشَخَّصُ بِبَصْرِكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَلَى يَمِينِكَ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي، فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّكَ تَسْتَفْقُهُ شَيْئًا، يُقَالُ لَكَ، قَالَ: «وَقَطِنْتَ [لِذَاكَ]^(٦)». قَالَ عُثْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷻ آتِفًا، وَأَنْتَ جَالِسٌ»^(٧)، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷻ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَاذَا^(٨) قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» [النحل: ٩٠] قَالَ عُثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ

(١) بالمسند «فتكشر». وجاء بمتخبط الأقوال والأفعال: الذي بهامش المسند قوله: «الكشر ظهور الأسنان للضحك».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «وأخذ».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند وبالمخطوط «لك».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «أتاني رسول الله آتفا وأنت جالس».

(٨) أداة الاستفهام بالمسند

مُحَمَّدًا ﷺ^(١). وقد تقدمت له طريق في سورة النحل.

٤٣ - مناقب عكاشة بن محصن

٣٧٧٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَرِضْتُ عَلَى الْأُمَمِ بِالْمُوسِمِ، فَرَأَتْ^(٢) عَلَى أُمَّتِي»، قَالَ: «فَرَأَيْتُهُمْ، فَأَعْجَبْتَنِي كَثَرَتُهُمْ [وَهَيْئَتُهُمْ]^(٣)، قَدْ مَلَكُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ». قَالَ حَسَنٌ: فَقَالَ: «أَرْضَيْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْحَنَةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتُمُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ آخِرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»^(٤).

٤٤ - مناقب حاطب ابن أبي بلتعة

٣٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ ابْنُ حَمْرَةَ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ [٣١٨/١] اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِحَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَمْ، أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَغَيَّرَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِي، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جِذْمٌ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٢٢)، وقال: إسناده صحيح، رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٤٦).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «فرائت» وبالمجمع «فعرضت»، وأشار المحقق إلى أنها في بعض النسخ «فرايت».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٤/٩، ٣٠٥)، وقال: رواه أحمد مطولاً ومختصراً ورواه أبو يعلى ورجالهما في المطول رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/١). أطراف الحديث عند: البخاري (١٧٤/٧، ١٨٩، ١٤٠/٨)، مسلم في الإيمان (ب) ٩٤ رقم ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، الترمذي (٢٤٤٦)، الدارمي (٣٢٨/٢)، الحاكم في المستدرک (٥٧٧/٤)، الزبيدي في الإتحاف (٤٢٤/٤، ٣٧٨/٩، ٥٦٧/١٠)، الحافظ في الفتح (١٠٥٥/١٠، ٢١١، ٢٧٦، ٤٠٦/١١)، ابن كثير في التفسير (٨٠/٢، ١١١/٧، ١٤/٨).

وَأَهْلُ بَيْتٍ يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ، وَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: أَتُذِنُ لِي فِيهِ، قَالَ: «أَوْ كُنْتَ قَاتِلَهُ»، قَالَ: نَعَمْ إِنْ أَذِنْتَ لِي، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(١).

٣٧٨٠ - حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ يُونُسُ: غِشًا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُ رَسُولِهِ، وَمُتِمُّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَوِيْرًا^(٢) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ^(٣)، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ^(٤)، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا، قَالَ: «أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(٥).

٣٧٨١ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مَيْسَرٍ، قَالَتْ: جَاءَ غُلَامٌ حَاطِبٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ حَاطِبُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ»^(٦).

قلت: لها حديث غير هذا في الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخاري (٣٢٨/٨)، الحافظ في الفتح (٣٠٨/١٢)، السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٦، ٢٠٤).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «عزيزًا».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «ظهرهم».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «منهم».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/٩)، وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد أتم منه وقال فيه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٤/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقي في دلائل النبوة

٤٥ - مناقب سعد بن معاذ

٣٧٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اهْتَرَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»^(٢).

٣٧٨٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ رَاشِدٍ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتِ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا يَرِفَأُ دَمْعُكَ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكَ، فَإِنَّ ابْنَكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ لِلَّهِ لَهُ، وَاهْتَرَّ لَهُ الْعَرْشُ»^(٣).

٣٧٨٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ [بْن] الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ رُمَيْثَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقْبَلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبَى مِنْهُ لَفَعَلْتُ - يَقُولُ: «اهْتَرَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»، يُرِيدُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ تَوَفَّى^(٤).

٣٧٨٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [ب/٣١٨] [بْن] ^(٥) دَاوُدُ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ [بْن] الْمَاجِشُونِ، قَالَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٦).

(١) بالمسند «عون» وهو تحريف، وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي، انظر تحفة الأشراف (٤٦٨/٣)، (٤٦٩)، حديث رقم (٤٣٦٩)، وتهذيب التهذيب (١٦٦/٨، ١٦٧)، وانظر هامش أطراف مسند أحمد لابن حجر (٣٦٦/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣/٣، ٢٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/٩)، وقال: كلها أسانيد حسنة، ولكن ليس عن أبي سعيد بل عن عائشة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/٩)، وقال: بعد ما ساقه: والطبراني إلا أنه قال: عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح ولعل العطف الذي سبق الطبراني يقصد به أحمد وغيره. والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٩)، وقال: رواه أحمد بنحوه، أي هذا، والطبراني واللفظ له، أي الذي بالمجمع، في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) انظر الحديث السابق.

٣٧٨٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَتَلَقَّيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غُلَمَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ تَلَقَّوْا أَهْلِيهِمْ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ فَتَقَنَّعَ، وَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقَدَمِ، مَا لَكَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: صَدَقْتَ لَعَمْرِي حَقِّي أَنْ لَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لَوْفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

٤٦ - مناقب أَبِي بَنِي كَعْبٍ

٣٧٨٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إِلَى آخِرِهَا، قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَهَا أُبَيًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ»، قَالَ أُبَيٌّ: وَقَدْ ذُكِرْتُ ثُمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَبَكَى أُبَيٌّ^(٢).

٣٧٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٩، ٣٠٩)، وقال: هكذا رواه أحمد، ورواه الطبراني، عن عائشة قالت: كان، وأسانيدها كلها حسنة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٩، ٣١٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث، وبقيته رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الدولابي في الكنى والأسماء (٢٥/١)، الشجري في الأمالي (٩٢/١)، السيوطي في الدر المنثور (٣٧٧/٦)، المتقي الهندي في الكنز (٣٦٧٦٧)، ابن أبي شيبة في المنصف (٥٢١/١٠)، ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٨٣/٢)، الشوكاني في الفوائد المجموعة (٣٨٧).

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبُيُّ، إِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هَذِهِ السُّورَةَ»، فَبَكَى، وَقَالَ: ذُكِرْتُ نَمَةً؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(١).

٤٧ - مناقب أسيد بن حضير، رضى الله عنه^(٢)

٣٧٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ عَلَى أَحْوَالِ ثَلَاثٍ مِنْ أَحْوَالِي، لَكُنْتُ حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا شَهِدْتُ جَنَازَةً، وَمَا شَهِدْتُ جَنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسُوءِ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ^(٣).

٤٨ - مناقب أبي طلحة

٣٧٩٠ - قُرِئَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: [٣١٩/أ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِتْنَةٍ»^(٤).

٣٧٩١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ أَنَسٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٠/٩)، وقال: رواه الطبراني، وأحمد بنحوه ورجاله وثقوا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/٣، ١١٢، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٦١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح، قلت: يقصد بالرواية الأولى الحديث الأول. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٣٣٨٢)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٢٤/١٣)، أبي نعيم في الحلية (٣٠٩/٧)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦٢/٤/٣)، الألباني في الصحيحة (١٩١٦)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٩/٦).

(٥) انظر الحديث السابق.

٣٧٩٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، فذكر نحو التالى بعده^(١).

٣٧٩٣ - قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ، سَمِعْتُ ابْنَ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِتَّةٍ»^(٢).

٤٩ - مناقب حارثة بن النعمان

٣٧٩٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «دَخَلْتُ الْحَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ كَذَاكُمُ الْبِرُّ»^(٣). وَقَالَ مَرَّةً عَنْ عَائِشَةَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٤).

٣٧٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ابْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ»^(٥).

٣٧٩٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَذْنُوَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخَوُّفًا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِى الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلًا

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/٦)، ذكره الهيثمى في مجمع الزوائد (٩١٣/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحميدى في مسنده (٢٨٥)، الألبانى فى الصحيحة (٩١٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٣/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٥٧/٣). أطراف الحديث عند: عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٤٥)، السيوطى فى الحاوى (٢٥٥/٢)، المتقى

فَحَشِيتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَدْنُو مِنْكُمَا، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَذَلِكَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلَامُ».

وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ^(١).

٥ - مناقب عمرو بن الجموح

٣٧٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّخْرِ^(٢) حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ النَّضْرِ^(٣)، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ، قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَقْتَلَ أَمْشِي^(٤) بِرَجُلِي هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرَجَاءَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقَتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ، وَمَوَلَى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرَجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ^(٥).

٥١ - مناقب عبد الله بن سلام وولده

٣٧٩٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّبَانَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصَنَّبِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَّلَتْ فَضْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ»، قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ أَتُرْجَى^(٦) أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/٩)، (٣١٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «أبو صخر».

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط، وقال الهيثمي في المجمع: «يحيى بن نصر».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «أنظر إليك تمشي».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٩)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الأنصاري وهو ثقة.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «تركت».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٦/٩)، وقال: =

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا.

٣٧٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٣٨٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَمَرَرْتُ بِعُؤَيْمِرِ بْنِ مَالِكٍ بَدَلَ عُؤَيْمِرٍ^(٢).

٣٨٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ يَقُولُ: أَجْلَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَسَمَّانِي يُوسُفَ^(٣).

٥٢ - مناقب أبي ذر

٣٨٠٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي لِأَقْرَبُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ»، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّهَتْ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي^(٤).

٣٨٠٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا

= رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار وفيه عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٦/٩، ٣٢٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات، ورواه الطبراني بنحوه وقال: ودعا لي بالبركة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم. أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٠٦/٧)، السيوطي في الدر المنثور

أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ^(١).

٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءَ بِحِمَصَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيْالِي، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأَوْكِفَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: [مَا]^(٢) أَرَانِي إِلَّا مُتْبِعَكَ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ، فَأُسْرِجَ فَسَارَا [جَمِيعًا]^(٣) عَلَى حِمَارَيْهِمَا، فَلَقِيَا رَجُلًا شَهِدَ الْجُمُعَةَ بِالْأُمْسِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالْحَابِيَةِ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ، قَالَ: وَخَبِرَ آخَرَ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرُكُمْ أَرَأَيْتُمْ تَكْرَهَانِي، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نَفْسِي، قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، فَاسْتَرْجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ﴿ارْتَقِبْنَهُمْ وَاصْطَبِرْنَ﴾ كَمَا قِيلَ لِأَصْحَابِ النَّاقَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَذَبُوا أَبَا ذَرٍّ فَإِنِّي لَا أَكْذِبُهُ، اللَّهُمَّ وَإِنْ أَتَهُمُوهُ فَإِنِّي لَا أَتَهُمُ، اللَّهُمَّ وَإِنْ اسْتَغْشَوْهُ فَإِنِّي لَا أَسْتَغْشِيهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِمُنُهُ حِينَ لَا يَأْتِمُنُ أَحَدًا، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لَا يُسِرُّ إِلَى أَحَدٍ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِي مَا أَبْغَضْتُهُ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»^(٤).

٣٨٠٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ الْأَشْثَرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ، فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَبْكِي أَنَّهُ لَا يَدُ لِي بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُكَ كَفَنًا، فَقَالَ: لَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني وفيه على بن زيد، وقد وثق وفيه ضعف، وبقي رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الترمذي (٣٨٠١)، (٣٨٠٢)، ابن ماجه (١٥٦)، الحاكم في المستدرک (٣٤٢/٣، ٣٤٤، ٤٨٠/٤)، البخاري في التاريخ (٢٣/٩)، القرطبي في التفسير (٣٦/١)، ابن عساکر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٠٢/٦)، أبي نعيم في حلية الأولياء (١٧٢/٤).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند، وهى بالمخطوط «ألا».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٩/٩، ٣٣٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه وزاد، والبخاري باختصار ورجال أحمد وثقوا وفي بعضهم خلاف.

نَفَرُ^(١) يَقُولُ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفُرْقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ أَمُوتُ فَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرَيْنِ مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، قَالَتْ: وَأَنْتَى ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجُّ، قَالَ: رَأَيْتُ الطَّرِيقَ، قَالَ: فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَحْتُ^(٢) بِهِمْ رَوَّاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمَ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكْفَنُوهُ وَتُوجِرُوا فِيهِ^(٣)، قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَقَدُوهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَّاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا أَنْتُمْ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، [.....]^(٤)، ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسَعُ^(٥) لَمْ أَكْفَنْ إِلَّا فِيهِ، فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ [أَنْ]^(٦) لَا يُكْفِنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا، أَوْ عَرِيفًا، أَوْ بَرِيدًا، فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي، وَأَحَدُ ثَوْبَيْ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي [فَكْفَنِي]^(٧)^(٨).

٣٨٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ، قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةَ بَكَيْتُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ بَعْضُهُ^(٩).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «تَحْتُ».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «تُكْفَنُوهُ وَتُوجِرُونَ فِيهِ».

(٤) ما بين المعقوفين بالمسند عبارة: «أَبْشِرُوا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَكِذَا أَوْ ثَلَاثَةً فَاحْتَسَبَا وَصَبَرَا، فَيَرِيَانِ النَّارَ أَبَدًا».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «يسعني».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣١/٩، ٣٣٢)، وقال: رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والأخرى مختصرة عن إبراهيم بن الأشتر، عن أم ذر، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح، ورواه البزار بنحو باختصار.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في

٣٨٠٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ [الْأَبْلَى^(١)]، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ^(٢)، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ^(٣) مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ لِأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً^(٤).

٥٣ - مناقب سالم مولى حذيفة، رضى الله عنه^(٥)

٣٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ فَرَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفاً فَاحْتَبَيْتُ بِحِمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَفْرَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ»^(٦).

٥٤ - مناقب عبد الله بن عمر

٣٨٠٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، الْفَتْحَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُورٌ وَرُمُحٌ ثَقِيلٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ

(١) بالمطبوع «الأبلى»، وهو تحريف بل هو الأبلى بضم الهمزة الموحدة، وهو نسبة إلى الأبلّة بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهى أقدم من البصرة، انظر الأنساب للسمعاني (٩٨/١)، ومحمد بن مهدي الأبلى ترجمه الحافظ ابن حبان فى الثقات (٩٩/٩ و ١٢٢)، وقال: أخو الحسين بن مهدي كنية أبو عبد الله، والحسين بن مهدي الأبلى من رجال الكتب الستة. هامش أطراف أحمد لابن حجر تحقيق الدكتور زهير ناصر الناصر جزاه الله خيراً.

(٢) بالمسند «داود بن ميمون» بدل «أبو داود حدثنا مهدي ابن ميمون»، وهو نقص انظر ترجمة «محمد بن مهدي» فى الثقات لابن حبان (٩٩/٩ و ١٢٢)، والمعجم لأبى يعلى الموصلى ص ٤٧ رقم (١٣)، وترجمة «مهدي بن ميمون» فى التاريخ الكبير (٤٢٥/٧)، وفى تهذيب التهذيب (٣٢٦/١٠، ٣٢٧)، هامش أطراف أحمد لابن حجر.

(٣) ما بين المعوفين من أطراف المسند لابن حجر العسقلانى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣١/٩)، وقال: رواه عبد الله.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٠/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ»^(١).

٥٥ - مناقب سلمان الفارسي

٣٨١٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ النَّصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا، يُقَالُ لَهَا: حَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرِيْبَهُ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ، حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ أَيْ مُلَازِمَ النَّارِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لَا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لِأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُيُوتَانِ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُيُوتَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطْلُعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمُرُ النَّاسَ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي، وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلْبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتُ أَلَمْ أَكُنْ عَهْدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهْدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عَنْدهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا، قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْدًا، ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكَبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/٢)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٤٦٠٠)، ذكره الهيثمي في جمع الزوائد (٣٤٦/٩)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهد أرسله. قلت: لم ينسبه للإمام أحمد في المجمع، وجاء بالمجمع «إن عبد الله لرجل صالح» وبالهامش

فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأَسْفَفُ فِي الْكَنِيسَةِ [٣٢١/أ] قَالَ: فَجِئْتُه، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخَذْتُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَاتَّعَلَّمْتُ مِنْكَ وَأُصَلِّيَ مَعَكَ، قَالَ: ادْخُلْ^(١)، قَالَ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْغِبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرَقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَذْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْغِبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عَلِمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَذْلُكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَذَلَّلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَارْتَبَهُمْ مَوْضِعُهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرَقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَذْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ، قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّي الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَرْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَذَابُ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَالِيَ مَنْ تُوَصَّى بِهِ؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَى، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَعَیْبَ لَحِقتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ^(٢)، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمَّ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ^(٣)، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَلَمَّا

(١) فِي الْمُسْنَدِ «فَادْخَلَنِي فَدَخَلْتُ».

(٢) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ وَبِالْمُسْنَدِ «عَلَى أَمْرِهِ».

(٣) بِالْمُسْنَدِ «خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرٍ صَاحِبِهِ».

حَضَرْتُهُ^(١) الْوَفَاةَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللَّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَى، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا بَنَصِييْنِ، وَهُوَ فُلَانٌ فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِييْنِ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمَّ عِنْدِي، فَأَقِمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِيهِ، فَأَقِمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا، كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَى، وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بَعْمُورِيَّةَ، فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَاتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ: أَقِمَّ عِنْدِي، فَأَقِمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاکْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغَنِيمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ، فَلَمَّا حَضَرَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي؟ وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَى وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ [مَا]^(٢) أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظْلَكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مُهَاجِرًا^(٣) إِلَى أَرْضِ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا نَخْلٌ^(٤) بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدْيَةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ بَيْنَ كَيْفِيهِ خَاتَمُ التَّبُوءَةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ، فَافْعَلْ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغَيَّبَ فَمَكَّنْتُ بَعْمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُمَكَّتْ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَارًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ وَغَنِيمَتِي هَذِهِ، قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْنَاهُمُوهَا، وَحَمَلُونِي^(٥) حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي فَبَاغُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ وَرَأَيْتُ النَّخْلَ، وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدُ الَّذِي وَصَفَ لِي

(١) بالمسند «حُضِرَ».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند والعبارة في المسند «أى بنى والله ما أعلمه أصبح ما كنا عليه أحد».

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط «مهاجرة».

(٤) العبارة من قوله: «بدين إبراهيم... نخل» مكررة بالمخطوط، ولم تكرر بالمسند.

(٥) بالمخطوط «فحملوني» Made searchable using ScribeTools.com

صَاحِبِي وَلَمْ يَحِقْ [لِي] فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي فُرَيْطَةَ، فَأَبْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فَلَا تُقَاتِلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمْ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ [بِقُبَاءِ] ^(١) عَلَى رَجُلٍ قَدِيمٍ [عَلَيْهِمْ] ^(٢) مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ يَزْعُمُ ^(٣) أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي الْعُرُوءُ ^(٤) حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟ أَقْبَلُ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ إِلَّا مَا أَرَدْتُ أَنْ أُسْتَنْتَبَ عَمَّا قَالَ، وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أُمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: [إِنَّهُ] ^(٥) قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ [١/٣٢٢] صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَأَمْسَكَ يَدَهُ، فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبَعَ جَنَازَةً مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شِمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَدْرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْرْتُهُ عَرَفَ أَنِّي أُسْتَنْتَبُ فِي شَيْءٍ وَصَفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ فَعَرَفْتُهُ، فَانْكَبْتُ عَلَيْهِ

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند «يزعمون».

(٤) أي الحمى، هامش مجمع الزوائد.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

أَقْبَلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ»، فَتَحَوَّلْتُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرَّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ»، فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِ مِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِأَلْفَقِيرٍ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَحَاكُمُ»، فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسِ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثُ مِائَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ، فَفَقَّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضْعُهَا بِيَدِي»، فَفَقَّرْتُ لَهَا، وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّةَ^(١) وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَذَيْتُ النَّخْلَ، وَبَقِيَ عَلَى الْمَالِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ سَلْمَانُ الْمُكَاتِبُ»^(٢)؟ قَالَ: فَذُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: [٣٢٣/ب] «خُذْ هَذِهِ قَادٌّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ»، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُودِي بِهَا عَنْكَ»، قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَغَنَيْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَقْتَنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ^(٣).

٣٨١١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ، قَالَ: لَمَّا قُلْتُ وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِنَ الَّذِي عَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ

(١) هي جمع «وديعة» وهي النخلة الصغيرة، هامش مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما فعل الفارسي المكاتب».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٥ - ٤٤٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٢/٩) -

(٣٣٦)، وقال: رواه كله أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالهما رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي وهو ثقة

مِنْهَا، فَأَخَذَتْهَا فَأَوْفَيْتُهُمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً^(١).

٣٨١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أُنْبَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضَ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَاسْتَعْبَدُونِي، فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَيْتَنِي امْرَأَةً، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي يَوْمًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا فَبَعْتُهُ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عِلَامَاتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمُكْتُ، فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي: هَبِي لِي يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: هَدِيَّةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِدَائَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النَّبَوَّةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» فَحَدَّثْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ: أَيْدِخُلِ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ أَيْدِخُلِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»^(٢).

٣٨١٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» قَالَ:

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، رواه الطبراني في الكبير (٣١٨/٦). أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٠٨/٢، ١٧١/٧)، البيهقي في دلائل النبوة (١١/٦)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٢١/١)، (٥٩/١/٤)، (١٤/٢)، أبي نعيم في دلائل النبوة (١٥٢)، المتقي الهندي في الكنز (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦)، (٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، الطبري في التاريخ (٣٢٠/٢)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٨/٦، ٣١١/٧)، الطبري في التفسير (٧٥/١٩).

صَدَقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: «ارْفَعَهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»^(١)، فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِسْطُوا»^(٢)، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلًا فَيَعْمَلُ سَلْمَانٌ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَزَعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا^(٣).

٥٦ - مناقب خالد بن الوليد^(٤)

٣٨١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ ابْنُ وَحْشَى بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَحْشَى بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَقَدَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ»^(٥).

٣٨١٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ عَلَى الشَّامِ، وَعَزَلَ^(٦) خَالِدَ بْنَ

(١) من قوله: فرفعها إلى: لا نأكل الصدقة مكرر بالمخطوط.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط والمجمع «انسطوا» بالشين المعجمة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/٩، ٣٧)،

وقال: رواه أحمد، والبخاري ورجال الصريح. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن

الكبرى (١٨٥/٦)، الترمذي في الشمائل (١٧).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. وكان في مجمع الزوائد بلفظ «باب

ما جاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه»، غير أن الشيخ هنا اعتاد على كتابة «مناقب» لأن

الكتاب هنا كتاب مناقب فنقلت اسم خالد من المجمع وأضفت إليها مناقب.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٨/٩)، وقال: رواه

أحمد، والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات، ذكره الشيخ شاكر رقم (٤٣).

الْوَلِيدِ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: بُعِثَ عَلَيْكُمْ أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ وَنَعَمَ فَنَى الْعَشِيرَةَ»^(١).

٣٨١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ أَبُو شُجَاعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَى الْيَزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ فِي يَوْمِ الْحَاجِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَخْبَسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعْفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَى ذَا الْبَأْسِ، وَذَا السَّيُوفِ^(٢)، وَذَا اللِّسَانِ^(٣)، فَعَزَلْتُهُ، وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَاللَّهِ مَا أَعْذَرْتُ يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَغَمَدْتَ سَيْفًا [٣٢٣/ب] سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لِرِوَاءٍ نَصَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّجِمَ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السَّنِّ، مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ^(٤).

٥٧ - مناقب عمرو بن العاص^(٥)

٣٨١٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٨/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٣٢٨٠)، التبريزي في المشكاة (٦٢٤٨)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٣٦/٧)، السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٢)، ابن كثير في البداية والنهاية (١١٤/٧).

(٢) بالمسند «وذ الشرف».

(٣) بالمسند «وذ اللسان».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٥/٣)، بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط واستعنت بالمجمع في إظهاره.

(٦) جاء بهامش المخطوط قوله: يعقوب هو ابن إبراهيم ابن سعيد الزهري أخرج له الجماعة وهو ثقة، وأحمد روى عنه، وقال ابن معين: إبراهيم بن سعد ثقة.

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبي».

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدٍ، مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، [عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ] ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ ^(٢)، قَالَ: لَمَّا أَنْصَرَفْنَا مِنَ الْأَحْزَابِ عَنِ الْخَنْدَقِ جَمَعْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، كَانُوا يَرَوْنَ مَكَانِي، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ يَغْلُو الْأُمُورَ غُلُوءًا [كَبِيرًا] ^(٣) مُنْكَرًا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا ^(٤) فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ؟ قَالُوا: وَمَا رَأَيْتُ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُ أَنَّ نَلْحَقَ بِالنَّجَاشِيِّ، فَنَكُونَ عِنْدَهُ، فَإِنَّ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَإِنَّا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيِ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عُرِفُوا ^(٥)، فَلَنْ يَأْتِيَنِي ^(٦) مِنْهُمْ إِلَّا خَيْرٌ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّأْيُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: فَاجْمَعُوا إِلَى مَا نُهْدَى لَهُ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمَ، فَجَمَعْنَا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، ثُمَّ ^(٧) خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا ^(٨) دَخَلَ ^(٩) عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ، فَأَعْطَانِيهِ فَضَرَبْتُ عَنْقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي قَدْ أَجْرَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِي أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلَادِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَهْدَيْتُ لَكَ أَدَمًا كَثِيرًا، قَالَ: ثُمَّ قَدَمْتُهُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ، وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٌّ لَنَا، فَأَعْطَانِيهِ لِأَقْتُلَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا، قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّ قَدْ كَسَرَهُ، فَلَوْ

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط ولم ترد بالمسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «رأيا».

(٥) بالمسند «عرف».

(٦) بالمسند «يأتیان».

(٧) بالمسند «فخرجنا».

(٨) لم ترد في المسند.

(٩) بالمسند «فدخل».

أَنْشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ لَدَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكَرَّهُ هَذَا مَا سَأَلْتُهُ^(١)، فَقَالَ لَهُ: أَتَسْأَلُنِي^(٢) أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى لِيَقْتُلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَكْذَابًا^(٣) هُوَ؟ فَقَالَ: وَيَحْكُ يَا عَمْرُو، أَطْعِمْنِي وَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيُظْهِرَنَّ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قَالَ: قُلْتُ: وَتَبَايَعْنِي^(٤) لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: نَعَمْ، [٢٢٤/أ] فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي، وَقَدْ حَالَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَكَمَمْتُ أَصْحَابِي إِسْلَامِي، ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأُسْلِمَ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: [أَيْنَ] ^(٥) يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٍّ أَذْهَبُ فَأُسْلِمَ^(٦) فَحَتَّى مَتَى؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأُسْلِمَ، قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ^(٧) خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأُسْلِمَ وَبَايَعَ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَلَا أَذْكَرُ، وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو بَايِعْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّ الْهَجْرَةَ تَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهَا»، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ [بَنِ أَبِي طَلْحَةَ]^(٨) كَانَ مَعَهُمَا أُسْلِمَ حِينَ أُسْلِمَا^(٩).

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «سألتكه».

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «تسألني».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «أكذالك».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «قال: قلت: فبايعني».

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «أذهب والله أسلم».

(٧) كذا بالمسند وبالمخطوط: «فتقدم».

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤)، (١٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٠/٩)،

(٣٥١)، وقال: رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: حدثني عمرو بن العاص من فيه إلى أذني،

ورجالهما ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (١٢٣/٩)، وفي دلائل =

قلت: في الصحيح طرف من آخره: «الإِسْلَامُ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَالْهَجْرَةُ».

٣٨١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَهِيرِ بْنِ قَيْسِ الْبَلَوَى، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ رَمْثَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا». قَالَ: فَتَذَاكِرْنَا كُلِّ مَنْ اسْمُهُ عَمْرُو، قَالَ: فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا». قَالَ: ثُمَّ نَعَسَ الثَّالِثَةَ، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ عَمْرُو هَذَا؟ قَالَ: «عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ». قُلْنَا: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: «كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ جَاءَ فَأَجْزَلُ مِنْهَا، فَأَقُولُ: يَا عَمْرُو أَنْتَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَصَدَّقَ عَمْرُو إِنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَثِيرًا».

قال زهير بن قيس: لما قبض النبي ﷺ قلت: لألزم من هذا الذي قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَثِيرًا»، حتى أموت^(١).

٣٨١٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبِي] ^(٢) نَوْفَلُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: جَزَعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو، قَالَ: يَا [أَبَا] ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ، مَا هَذَا الْجَزَعُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُذْنِبُكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَى قَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَحَبُّا ذَلِكَ كَانَ، أَمْ تَأَلَّفَا يَتَأَلَّفُنِي، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ عَلَى رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا ابْنُ سُمَيَّةَ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ، [فَلَمَّا حَزَبَهُ الْأَمْرُ جَعَلَ] ^(٤) يَدُهُ مَوْضِعَ الْغِلَالِ مِنْ ذَقْنِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَنَرَكْنَا، وَنَهَيْتَنَا [٢٢٤/ب] فَرَكَبْنَا، وَلَا يَسْعُنَا إِلَّا مَغْفِرَتُكَ. وَكَانَتْ تِلْكَ

= النبوة (٣٤٨/٤)، ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٢/٤).

(١) لم أقف على هذا الحديث في المطبوع. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥١/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٥/١٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٠/٢/٢).

(٢) ما بين المعقوفين من أطراف المسند (٦٨٠٠، ٦٨٠٦).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

Made searchable using ScribeTools.com

(٤) بالمسند «فلما حدثه

هَجِيرَاهُ^(١) حَتَّى مَاتَ^(٢).

قلت: فى الصحيح طرف منه.

٥٨ - باب ما جاء فى عمرو أيضاً وابنه عبد الله

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٣)

٣٨٢٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَرْدٍ، [عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ]^(٤)، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ»^(٥).

٣٨٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، فَذَكَرَ نحوه^(٦).

٣٨٢٢ - [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ]^(٧)، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَظُنُّهُ عَنْ مِشْرِحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ»^(٨).

٣٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرُو وَهَشَامٌ»^(٩).

(١) أى عادته وذأبه، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٣/٩)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٤/٩)، وقال:

رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، أى هذا، ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية

والنهاية (٢٦/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٥٧٢).

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٠/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد.

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٢/٩)، وقال:

رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير، وأحمد إلا أنه.... قلت: أى هذا ورجال الكبير، وأحمد=

٥٩ - مناقب أبو موسى الأشعري^(١)

٣٨٢٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ»^(٢).

قلت: رواه ابن ماجه ولفظه: «مزامير آل داود».

٣٨٢٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، [عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ]^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرَاهُ مُرَائِيًّا»، فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ [...]»^(٤)، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيَقُولُهُ»^(٥) مُرَاءٍ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَيْقُولُهُ^(٦) مُرَاءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا بَلَّ»^(٧) مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، لَا بَلَّ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، فَإِذَا الْأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ

= رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٣/٢٤٠، ٤٥٢)، البخاری فی التاریخ الكبير (٣٠٣/٦)، ابن سعد فی الطبقات الكبير (١٤١/١/٤)، المتقی الهندی فی الكنز (٣٣٦٦٥)، قلت: الحديث فی المسند أول السند «حسن بن موسى وأبو كامل».

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط واستعنت بالمجمع في إظهاره.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٩/٩)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين في المسند «فإذا رجل يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوراً أحد فقال النبي ﷺ: «والذي نفسى بيده، أو قال: والذي نفس محمد بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب»، قلت: وهذه العبارة قد تكون غير زائدة كما أشار المصنف رحمه الله في المقدمة.

(٥) بالمسند «أتقول مرأء».

(٦) بالمجمع «أتقول هو مرأء يا رسول الله».

ابْنُ قَيْسٍ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ، فَقُلْتُ: أَلَا أُخْبِرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى فَأَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ لِي صَدِيقٌ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ^(١).

قلت: له في الصحيح: «لقد أوتي مزمارًا من مزامير آل داود»، فقط.

٣٨٢٦ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ فِي وَصِيَّتِهِ: أَنْ لَا يُقَرَّ لِي عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ، وَأَقْرُوا الْأَشْعَرِيَّ أَرْبَعَ سِنِينَ^(٢).

٦ - مناقب أبي مالك الأشعري

٣٨٢٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُيَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَهُ دَعَا لَهُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُيَيْدٍ أَبِي مَالِكٍ، وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ»^(٣).

٦١ - [١/٣٢٥] مناقب أبو هريرة^(٤)

٣٨٢٨ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥).

٣٨٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى^(٦) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيًّا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٨/٩، ٣٥٩)، وقال: رواه أحمد وفي الصحيح منه

(٢) لم أقف على هذا الحديث عند الإمام أحمد والله أعلم. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٠/٩)، وقال: رواه أحمد بإسناد حسن إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٢/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٣٣٦٦٩)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٧٩٣)، ابن عدي في الكامل (٨٥٨/٢).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط واستعنت بالمجمع في إظهاره.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣، ٢/٢)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٤٤٥٣)، وقال: إسناده صحيح.

(٦) بالمسند «محمد بن عبد الرحيم».

عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ^(١).

٣٨٣٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ^(٢).

٦٢ - مناقب عمرو بن ثابت

عرف بالأصيرم، رضى الله عنه^(٣)

٣٨٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: حَدَّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ؟ فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ سَأَلُوهُ مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أَصِيرِمُ بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بَنِ وَقْشٍ، فَقُلْتُ^(٤) لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الْأَصِيرِمِ؟ قَالَ: كَانَ يَأْبَى الْإِسْلَامَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدٍ بَدَأَ لَهُ الْإِسْلَامَ، فَاسْلَمَ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَعَدَا حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ، فَدَخَلَ فِي غُرُضِ النَّاسِ فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا رَجُلًا بَنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لِلْأَصِيرِمِ، وَمَا جَاءَ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ، وَإِنَّهُ لَمُنْكَرٌ هَذَا الْحَدِيثِ، فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ، قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو، أَحْرَبًا عَلَى قَوْمِكَ أَوْ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: بَلْ رَغْبَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِي فَعَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦١/٩)، وقال: رواه أحمد في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات، والحاكم في المستدرک (٥١٠/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٢/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان بياض في المخطوط وأخذت بعضه من مجمع الزوائد.

اللَّهُ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).

٦٣ - مناقب قتادة بن ملحان^(٢)

٣٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: وَحَدَّثَ أَبِي عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ حِينَ خُضِرَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي أَقْصَى السَّارِ، قَالَ: فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ [عَلَى]^(٣) وَجْهِهِ^(٤).

٣٨٣٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَهَرَيْمٌ أَبُو حَمْزَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، فَذَكَرَهُ^(٥).

٦٤ - مناقب أبي [٣٢٥/ب] الدحداح

٣٨٣٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، [فَأُمَرُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا]^(٦)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَبَى فَاتَّاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بَعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَفَعَلَ، فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَقَدْ أُعْطِيَتْكُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَدَّاحٍ»^(٧) لِأَبِي الدَّحْدَاحِ [فِي الْجَنَّةِ]^(٨)، قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَاتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ، فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِّحَ الْبَيْعِ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٥، ٤٢٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٢/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان بعضه غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين من أطراف مسند أحمد (٦٩٣٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٥، ٢٨، ٨١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) بالمسند «راح».

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا^(١).

٦٥ - مناقب جرير بن عبد الله^(٢)

٣٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْعَتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْتِي، ثُمَّ لَبَسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ ذَكَّرَكَ [أَنفًا]^(٣) بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، إِلَّا أَنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ». قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلَانِي^(٤).

٣٨٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٣٨٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٨٣٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَتْ نَعْلُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/٩، ٣٢٤)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٢٤٢/٢)، (٢٤٣).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط واستعنت بالمجمع لإظهاره.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٠/٤)، قلت: جاء عقب هذا الحديث في المسند قوله، وقال قطن: فقلت له: سمعته منه أو سمعته من المغيرة بن شبل، قال: نعم.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٢/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير الأوسط باختصار عنهما وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٣٤٠/٢). أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية والنهاية (٧٧/٥)، ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٧٨/١).

جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طُولُهَا ذِرَاعٌ^(١).

٦٦ - مناقب زاهر بن حزام، رضى الله عنه^(٢)

٣٨٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الْهَدِيَّةَ [مِنْ الْبَادِيَةِ]^(٣) فَيَجْهَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتَنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ^(٤) النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاخْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَهُوَ^(٥) لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ [الرَّجُلُ]^(٦): أَرْسَلَنِي مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَأْتُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [٣٢٦/أ] إِذَا وَاللَّهِ تَجَدُّنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ»، أَوْ قَالَ: «لَكِنَّ^(٧) عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ^(٨)».

٦٧ - مناقب ابنة جليبيب^(٩)

٣٨٤٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، [حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ]^(١٠)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ جُلَيْبِيًّا كَانَ امْرَأً يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ يَمُرُّ بِهِنَّ وَيُلَاعِبُهُنَّ، فَقُلْتُ لَامْرَأَتِي: لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمُ جُلَيْبِيٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ لَأَفْعَلَنَّ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٣/٩)، وقال: رواه عبد الله، وابن جرير لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط وأكملته من مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «أتى».

(٥) كذا بالمسند وبالمخطوط «فلا».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٨/٩، ٣٦٩)،

وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري وأحمد رجال الصحيح.

(٩) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(١٠) ما بين المعقوفين من المسند.

وَلَا فَعْلَنَ، قَالَ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَيْمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ»^(١)، فَقَالَ: نِعَمَ وَكَرَامَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَنِعَمَ عَيْنِي، فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي»، قَالَ: فَلَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِحُلَيْبٍ»، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشَاوِرُ أُمَّهُا، فَآتَى أُمَّهُا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ابْنَتَكَ، فَقَالَتْ: نِعَمَ وَنِعْمَةٌ عَيْنِي، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِحُلَيْبٍ، فَقَالَتْ: أَجْلَيْبُ ابْنَةُ أَجْلَيْبٍ ابْنَةُ؟! لَا لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَزَوِّجْهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا، قَالَتِ الْجَارِيَةُ: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّهَا، فَقَالَتْ: أَتَرُدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ، اذْفَعُونِي إِلَيْهِ^(٢)، فَإِنَّهُ لَمْ يُضِيعْنِي^(٣)، فَانْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «شَأْنُكَ بِهَا فَزَوِّجْهَا حُلَيْبِيًّا»، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: «[هَلْ]»^(٤) تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَفَقِدُ فُلَانًا، وَنَفَقِدُ فُلَانًا، قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي أَفْقِدُ حُلَيْبِيًّا»، قَالَ: «فَاطْلُبُوهُ [فِي الْقَتْلَى]»، قَالَ: فَطَلَبُوهُ»^(٥)، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَا هُوَ ذَا إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَتَلَ سَبْعَةً وَقَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَخَفَرَهُ لَهُ مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّهُ غَسَلَهُ. قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيْمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا^(٦).

٣٨٤١ - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ثَابِتًا، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ مَا دَعَا لَهَا

(١) ما بين المعقوفين من المسند. قلت: هذا العنوان تقريبًا كذا لأن «مناقب حلييب سبق بابه من قبل فهذا والله أعلم باب مناقب ابنة حلييب».

(٢) لم ترد بالمسند.

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط «لن».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٦٧، ٣٦٨)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن كثير في التفسير

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا»^(١)، قَالَ: فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيْمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا حَدَّثَ بِهِ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ [مَا أَحْسَنَهُ مِنْ حَدِيثٍ]^(٢).

قلت: في الصحيح طرف منه.

٣٨٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، فذكر نحوه^(٣).

٣٨٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جُلَيْبِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا»، [٣٢٦/ب] قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَاهَا اللَّهُ إِذَا مَا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا جُلَيْبِيًّا، وَقَدْ مَنَعَهَا مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا^(٤) تَسْتَمِعُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهُ؟ فَكَأَنَّهَا جَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا، وَقَالَا: صَدَقْتَ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ قَدْ رَضِيْتُهُ فَقَدْ رَضِيْنَاهُ، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ رَضِيْتُهُ فَرَوَّجَهَا»، ثُمَّ فَرَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَ جُلَيْبٌ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلُوهُ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقَ أَيْمٌ بِالْمَدِينَةِ^(٥).

٦٨ - مناقب عبد الله بن أبي الجبادين^(٦)

٣٨٤٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

(١) بالمخطوط «كذا كذا».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمخطوط «خدرها».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٨/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري إلا أنه قال: فكأنما جلت

عن أبيها عقلاً، ورجال أحمد رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٣).

(٦) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْبِحَادَيْنِ: «إِنَّهُ أَوَّاهٌ»، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدُّعَاءِ^(١).

٣٨٤٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ الْأَدْرِعِ قَالَ: كُنْتُ أَحْرُسُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فَاخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًّا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ! [قَالَ: فَرَفَضَ يَدِي، ثُمَّ^(٢)] قَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الْأَمْرَ بِالْمُغَالَبَةِ»، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا أَحْرُسُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلَّا إِنَّهُ أَوَّابٌ»، قَالَ: فَتَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِحَادَيْنِ^{(٣)(٤)}.

٦٩ - مناقب بشير بن الخصاصية^(٥)

٣٨٤٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ [بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ]، بِشِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أَمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِذَا بِيَدِهِ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَّةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقُمُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَصْبَحْتَ تَمَاشِي رَسُولَهُ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «آخِذَا بِيَدِهِ»، قُلْتُ: مَا أَصْبَحْتَ أَنْقُمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ خَيْرٍ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير (٢٩٥/١٧). أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٣٦٨/١)، ابن كثير في التفسير (١٦٣/٤)، السيوطي في الدر المنثور (٢٨٥/٣)، الطبري في التفسير (٣٦/١١).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «النجادين» بالنون وجاءت بالمجمع بالباء، وقال في الهامش التصويب: من جنى الجنتين في المثنيين للمجى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٤). أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (٩٤/١)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٣٤/٦)، الألباني في الصحيحة (١٧٠٩).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣، ٨٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٨/٩)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني = بن حبان وضعفه غير-

٣٨٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٧ - مناقب معاوية

٣٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ سَيْفٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رُحْمٍ، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَدْعُونَا إِلَى السَّحُورِ [١/٣٢٧] فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ: «هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ»، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَفِيهِ الْعَذَابُ»^(٢).

قلت: وقصة السجود عند أبي داود وغيره.

٧١ - مناقب أبو نعلبة الخشني^(٣)

٣٨٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زُبَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَعْلَبَةَ الْخُسْنِيَّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَا يَجِلُّ لِي مِمَّا يُحَرِّمُ عَلَيَّ، قَالَ: فَصَعَدَ فِي الْمَنبَرِ وَصَوَّبَ، ثُمَّ قَالَ: «نُؤَيِّتُهُ؟»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُؤَيِّتُهُ خَيْرٌ، أَمْ نُؤَيِّتُهُ شَرٌّ؟ قَالَ: «بَلْ نُؤَيِّتُهُ خَيْرٌ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قلت: هو في الصحيح خلا ذكر «النؤيتة»^(٤).

= واحد، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٣/٧٧)، (٣٦٨٦٧)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٧٠/٣)، (١٦٤/١٠)، البيهقي في السنن الكبرى (٨٠/٤)، ابن ماجه (١٥٦٨)، الحاكم في المستدرک (٣٧٣/١)، قلت: رواه الطبراني في الكبير (٣١/٢).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٦/٩)، وقال: رواه البزار، وأحمد في حديث طويل، والطبراني وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرد عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٤، ١٩٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٤/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله الصحيح غير مسلم بن مشكم وهو ثقة.

٣٨٥٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ ابْنِ سَيْفٍ الْكَلَاعِيِّ، ثُمَّ ^(١) مِنْ بَنِي عَمِيمٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ: فَذَكَرَهُ ^(٢).

٧٢ - مناقب ضماد رضى الله عنه ^(٣)

٣٨٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ ضِمَادُ الْأَزْدِيُّ مَكَّةَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَغُلَمَانٌ يَتَّبِعُونَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَعَالِجُ مِنَ الْجُنُونِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، [.....] ^(٤) فَأَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْلَمَ: «عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ»، قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ عَلَى وَعَلَى قَوْمِي، قَالَ: فَمَرَّتْ سَرِيَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [بِقَوْمِهِ] ^(٥)، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا إِذَاوَةً، أَوْ غَيْرَهَا فَقَالُوا: هَذِهِ مِنْ قَوْمِ ضِمَادٍ [رُدُّوْهَا قَالَ:] ^(٦) فَرَدُّوْهَا ^(٧).

(١) لم ترد بالمسند.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين بالمسند عبارة لم ترد هنا وهي: «قال: فقال: رد على هذه الكلمات قال: ثم قال: لقد سمعت الشعر والعيافة والكهانة إنما سمعت مثل هذه الكلمات لقد بلغن قاموس البحر وأنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله».

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٢/١)، ذكره الهيثمي بمعناه عن الطبراني ولم ينسبه للإمام أحمد (٣٧٠/٩)، وقال: قلت: ضماد بالدال في الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أحده، رواه الطبراني وذكره بالميم ورجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٠١/١٢١). أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٤٣٦/٩)، الحافظ في الفتح (٢٠٢/٩)، التبريزي في المشكاة (٥٨٦٠)، الترمذی (١١٠١)، مسلم (ص ٥٩٣)، أبو داود في النكاح (ب/٣٣)، ابن أبي عاصم في السنة

قلت: هو في الصحيح باختصار.

٧٣ - مناقب حممة^(١)

٣٨٥٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: حَمَمَةٌ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَارِيًّا، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حَمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ فَإِنْ كَانَ حَمَمَةٌ صَادِقًا فَاغْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاغْزِمْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ اللَّهُمَّ لَا يَرْجِعْ^(٢) حَمَمَةَ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا، قَالَ فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ. وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: الْبَطْنُ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ^(٣) مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَمَا بَلَغَ عَلِمْنَا إِلَّا أَنَّ حَمَمَةَ شَهِدَ^(٤).

٧٤ - مناقب ثمامة بن أثال الحنفي

٣٨٥٣ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ أَسْلَمَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْطَلَقَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ فَيَغْتَسِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ»^(٥).
قلت: هو في الصحيح خلا: «قَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ».

٧٥ - مناقب صفوان بن عسال^(٦)

٣٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، حَدَّثَنِي زُرُّ بْنُ

= (٥٩٣)، الساعاتي في بدائع المنن (٤٧١)، وفي مسند الشافعي (٦٧)، القاضي عياض في الشفا (٤٨٣/١).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند «لاترد».

(٣) بالمسند «وإنا والله».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٠/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله العمرى وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

حُبَيْشٍ قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوِفَادَةِ لِقَى أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، وَأَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالِ الْمَرَادِي، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً^(١).

٧٦ - مناقب معقل بن يسار^(٢)

٣٨٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، يَعْنِي إِسْحَاقَ بْنَ عَثْمَانَ، حَدَّثَنِي حُمْرَانُ، أَوْ حَمْدَانُ، مَوْلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَذَا وَكَذَا^(٣).

٧٧ - مناقب أبي زيد عمرو بن أخطب^(٤)

٣٨٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ حُوَيْصٍ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً. قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ جَدُّ عَزْرَةَ^(٦).

٣٨٥٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي أَبُو نَهْيَكٍ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ، فَأَخَذْتُهَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلهُ»، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٣/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «تيم بن مريض»، والصواب كما في التعجيل ما جاء في المخطوط، انظر التعجيل (١١٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٨/٩)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حويص وهو ثقة.

لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ^(١).

٣٨٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، يَعْنِي ابْنَ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَهَيْلٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٨٥٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ الْفَسَاطِيطِيُّ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَخْطَبَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَمَلَكَ اللَّهُ». وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا حَسَنَ السَّمْتِ^{(٣)(٤)}.

٧٨ - مناقب العرباض وعنتبة رضى الله عنهما^(٥)

٣٨٦٠ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ: عَرَبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي، وَعَرَبَاضٌ يَقُولُ: عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَةِ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: ستون سنة، وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٧١، ٤٨٠)، البيهقي في دلائل النبوة (٢١٠/٦، ٢١١، ٢١٢)، أبي نعيم في دلائل النبوة (١٦٤)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٤٦٢)، الدولابي في الكنى والأسماء (٣٢/١)، الحاكم في المستدرک (١٣٩/٤)، ابن أبي شيبة (٤٥٧/٨، ٤٣٠/١٠، ٤٩٣/١١، ٤٩٤)، رواه الطبراني في الكبير (٢٨/١٨٨).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط بالطاء المهملة بدل التاء وهو تصحيف وبالمجمع بالشين المعجمة والطاء المهملة وهو كذلك تصحيف والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٨/٩، ٣٧٩)، وقال: رواه أحمد، عن شيخه الحجاج بن نصير وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٢٧/١٧). أطراف الحديث عند: النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨٤)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٨/٧)، النورى في الأذكار (٢٨٢).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلت بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٨/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧٩ - مناقب ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنه^(١)

٣٨٦١ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ أَتَرَى ثَوْبِيكَ هَذَيْنِ مُدْخِلِيكَ الْجَنَّةَ؟» فَقَالَ: لَيْسَ اسْتَغْفَرْتُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى أَنْزَعَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُضَمَّرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ»، فَانْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ^(٢).

٨٠ - مناقب الأشج

٣٨٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: زَعَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ الْأَشَجُّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ خَلْقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: «الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ»^(٣)، قَالَ: أَقْدِيمًا كَانَ فِيَّ، أَمْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «بَلْ قَدِيمًا»، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلْقَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا^(٤).

٨١ - [أ/٣٢٨] مناقب فروة بن مسيك المرادى^(٥)

٣٨٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَنبَأَنَا مُجَالِدٌ، أَخْبَرَنِي عَامِرٌ، عَنْ فُرُوءَةَ بْنِ مَسِيكٍ الْمَرَادِيُّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْرَهْتُ^(٦) يَوْمَكُمْ وَيَوْمِي هَمْدَانٍ»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَنَاءَ الْأَهْلِ،

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٤، ٣٣٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني.

(٣) كذا بالمخطوط والمجمع، وأبو داود وغيره ولكن بالمسند «الحياء».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٧/٩، ٣٨٨)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج. أطراف الحديث

عند: مسلم في الإيمان (٢٥، ٢٦)، الترمذی (٢٠١١)، أبى داود (٥٢٢٥)، ابن ماجه

(٤١٨٧)، البيهقي في السنن الكبرى (١٠٢/٧).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

والعشيرة^(١)، قال: «ألا إنه خير لمن اتقى منكم»^(٢).

٨٢ - مناقب فرات بن حيان^(٣)

٣٨٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَصْحَابِ: «إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا لَا أُعْطِيهِمْ شَيْئًا أَكْلُهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ مِنْهُمْ فِرَاتُ بْنُ حَيَّانَ»، [قَالَ: مِنْ بَنِي عَجَلٍ]^(٤).

٨٣ - مناقب أبي السوار رضى الله عنه^(٥)

٣٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا السُّمَيْطُ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، عَنْ خَالِهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَاسٌ يَتَّبِعُونَهُ فَاتَّبَعْتُهُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَفَجِئَنِي الْقَوْمُ يَسْعَوْنَ، قَالَ: وَأَبْقَى الْقَوَى^(٦)، قَالَ: فَآتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضْرَتِي ضَرْبَةً إِمَّا بَعْسِيْبٍ، أَوْ قَضِيْبٍ، أَوْ سِيَوَاكِ، وَشَيْءٌ كَانَ مَعَهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَوْجَعْتَنِي^(٧)، قَالَ: فَبِتُّ بَلِيلَةً، أَوْ قَالَ: مَا ضَرَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لِشَيْءٍ عَلِمَهُ اللَّهُ فِيَّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَفْسِي أَنَّ آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحْتُ، قَالَ: فَتَزَلْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّكَ رَاعٍ فَلَا

(١) بالمسند «قلت: نعم يا رسول الله، أنا لأهل وعشيرة».

(٢) لم أقف عليه بالمسند وصوبت الحديث من أطراف المسند لابن حجر (٦٨٩٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: «خير بقى منكم» وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعف، وبقية رجالهما.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٠/٩، ٣٨١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة. أطراف الحديث عند: أبي داود (٢٦٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٧/٨)، الحاكم في المستدرك (٥١١/٢)، (٣٦٦/٤)، أبي نعيم في الحلية (١٨/٢)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣٦٢٦).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) كذا بالمسند، وبالمخطوط «وأبقى القوم».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «أوجعني».

تَكْسِرُ قُرْنٌ^(١) ارْعَيْتِكَ»، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، أَوْ قَالَ: أَصْبَحْنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ أَنَا سَأَا يَتَّبِعُونِي وَإِنِّي لَا يُعْجِزُنِي أَنْ يَتَّبِعُونِي، اللَّهُمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَّيْتُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْرًا»، أَوْ قَالَ: «مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً»، أَوْ كَمَا قَالَ^(٢).

٨٤ - مناقب سفينة^(٣)

٣٨٦٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَى سَيْفِهِ، وَتَرَسَهُ، وَرُمَحَهُ حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةُ»^(٤).

٣٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بَيْطُنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ فَقَالَ لِي: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ، فَحَطُوا^(٥) فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْمِلْ فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَقَرَبَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، [٣٢٨/ب] أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجُفُوا^(٦).

(١) كذا بالمخطوط والمجمع وبالمسند «قرون».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٧/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد والطبراني ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٩٧/٧). أطراف الحديث عند: ابن عدي في الكامل (١٢٣٧/٣)، ابن كثير في البداية والنهاية (٣١٦/٥).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «فجعلوا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في

قلت: فيه الخلافة بعدى ثلاثون سنة فأسقطته^(١).

٣٨٦٨ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ: فَذَكَرَ بَعْضُهُ^(٢).

٣٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عِمْرَانَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ مَوْلَى لِمٍّ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى وَادِيٍّ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَعْيُنَ النَّاسِ أَوْ أَحْمِلُهُمْ قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتَ الْيَوْمَ إِلَّا سَفِينَةً، وَمَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةٌ»^(٣).

٣٨٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ جَهْمَانَ: فَذَكَرَ بَعْضُهُ^(٤).

٨٥ - مناقب فيروز رضى الله عنه^(٥)

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزٍ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفَدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَعَتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا فَمَنْ وَلَّيْنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالُوا: حَسْبُنَا رَضِيْنَا^(٦).

(١) قلت: أسقط الشيخ منه عبارة ولقد أشار في المقدمة إلى سبب هذه الإسقاطات في الأحاديث.

ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٥)، وفي آخره عبارة قيل لشريك: هو سفينة مولى أم سلمة رضى الله عنها، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦٦/٩)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٦/٩)، وقال:

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وأحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة.

أطراف الحديث عند: الترمذى (٢١٠٣)، ابن ماجه (٢٧٣٧)، الدارقطنى فى سننه (٨٥/٤)،

ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٨/٣)، ابن أبى شيبه (٢٦٤/١١)، ابن عدى فى الكامل

(١٧٧٠/٥)، الطحاوى فى المشكل (٧/٤)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٦٧٥).

٣٨٧٢ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا ضَمِيرَةُ^(١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ فَيْرُوزَ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ بَاخْتِصَارَ^(٢).

٣٨٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: فَذَكَرَ نَحْوَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ^(٣).

٨٦ - ^(٤)مناقب معاوية بن قرّة المزني رضى الله عنه^(٥)

٣٨٧٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِي^(٦).

٣٨٧٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَبِي إِيَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ^(٧).

٣٨٧٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٨).

٣٨٧٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ. [قَالَ شُعْبَةُ^(٩)] قُلْنَا: أَصْحَبَهُ؟^(١٠)، قَالَ: لَا

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «ضمرة».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) قلت: قد يكون العنوان «قرة المزني» وليس معاوية بن قرة كما في المجمع لأن الأحاديث تدل على أنها مناقب قرة المزني وأنه هو الذي مسح النبي على رأسه والله أعلم.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلنا بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٧/٩)، وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبخاري بنحوه وأحد أسانيد أحمد، والبخاري رجاله رجال الصحيح غير معاوية ابن قرة وهو ثقة.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٩) ما بين المعقوفين من المسند.

وَلَكِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِهِ قَدْ حَلَبَ وَصَرَ^(١).

٣٨٧٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ بَعْضُهُ^(٢).

٨٦ - مناقب عبد الله بن سر^(٣)

٣٨٧٩ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ شَامَةً فِي قَرْنِهِ فَوَضَعْتُ أُصْبُعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ ذَا جُمَّةٍ^(٤).

٨٧ - مناقب ضرار بن الأزور

٣٨٨٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَارُنَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَاهِلِيُّ الْأَثَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ضَرَّارِ بْنِ الْأَزْوَري، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [٣٢٩/١]، فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ ضَرَّارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفْتُ الْقِيَا
وَحَمَلْتُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقِتَالَا
فَيَا رَبِّ لَا أُغْبِنَنَّ سَعْفَتِي
وَالْخَمْرَ تَصْلِيَةً وَأَيْتِهَالَا
فَقَدْ بَغْتُ مَالِي وَأَهْلِي ابْتِدَالَا^(٥)

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٤/٩، ٤٠٥)،

وقال: رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، أي هذا، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات.

(٥) كذا بالمسند وبالمخطوط «بدالا».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا غُنِبَتْ صَفَقَتُكَ يَا ضِرَارُ»^(١).

٨٨ - مناقب محمود بن لبيد^(٢)

٣٨٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ^(٣)، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَحَّةً مَجَّهَا النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ ذَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ^(٤).

٨٩ - مناقب طارق بن شهاب^(٥)

٣٨٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، (ح)، وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ بَضْعًا وَأَرْبَعِينَ، أَوْ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ غَزْوَةِ وَسْرِيَّةٍ. وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٠/٩، ٣٩١)، وقال: رواه الطبراني، وعبد الله إلا أنه قال، أي هذا الحديث، في الإسناد، ومحمد بن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله أعلم، ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأشرم وهو ضعيف، وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الأشرم فإن كان هو فقد وثق وإلا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٢٣٨/٣، ٦٢٠)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣٣٦٠، ٣٧١٥٤)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٣/٧).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) جاء في هامش المخطوط عبارة «قد عد محمودًا هذا غير واحد تابعيا والذي ظهر من محدثيه بعدة أحاديث عن النبي ﷺ وعقله المحجة أنه صاحب»، وقد ذكره البخاري بعد محمود ابن الربيع، وقال ابن أبي حاتم: إن (خ) قال: له صحبة، قال: وقال أبي: لا يعرف له صحبة، وقال أبو عمر مولى البخاري: أدرك، وقد ذكرنا في الأحاديث ما شهد له وهو أولى بأن يذكر في الصحابة، محمود بن الربيع ماء أنس منه ورد في نسخة في التابعين في الطبقة الثالثة منهم». قلت: ذكره الحافظ بأنه صحابي صغير، وحلّ روايته عن الصحابة، مات سنة ست وتسعين، وقيل سنة سبع وله تسع وتسعون سنة أخرج له البخاري، ومسلم، والجماعة، انظر التقريب (٢٣٣/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٨/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته بعضه من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في

٩٠ - مناقب الأحنف بن قيس^(١)

٣٨٨٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ بِنَبِيٍّ سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقُلْتُ: إِيهِ وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، وَلَا أَسْمَعُ إِلَّا حُسْنًا، فَإِنِّي رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ»، قَالَ: فَمَا أَنَا لِشَيْءٍ أَرْجَى مِنِّي لَهَا^(٢).

٩١ - مناقب عمرو بن الأسود^(٣)

٣٨٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ^(٤) عُمَيْرٍ، وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَا: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِي عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ^(٥).

٩١ - مناقب مسلم بن الحارث التميمي^(٦)

٣٨٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

= وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

(١) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٢/٥). أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٣٣/٨)، الحاكم في المستدرک (٦١٤/٣)، البخاري في التاريخ (٥٠/٢)، وفي التاريخ الصغير (١٥٧/١)، ابن سعد في الطبقات (٦٦/٧)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٩٧٨)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٣/٧)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣١٤٣).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «عن» والصواب ما بالمسند، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (١١٥)، وقال: إسناده منقطع، ضمرة بن حبيب: ثقة ولكن لم يدرك عمر وكذلك حكيم بن عمير.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

حَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلَاةِ الْأَمْرِ ^(١) [وَحْتَمَ عَلَيْهِ] ^(٢).

٩٣ - مناقب عمرو بن جابر الجني ^(٣)

٣٨٨٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو [بْنُ عَلِيٍّ] ^(٤) بَنَ بَخْرٍ بَنِ كَثِيرِ السَّقَّاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نُبَهَانَ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو عَيْسَى، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ابْنُ الْمُعْطَلِ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرَجِ إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ خِرْقَةً مِنْ عَيْتِهِ فَلَفَّهَا فِيهَا، وَدَفَنَهَا وَحَذَلَهَا فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ فَإِنَّا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرُو بْنِ جَابِرٍ، قُلْنَا: مَا نَعْرِفُهُ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَنِّ، قَالُوا: هَذَا، قَالَ: جَزَاكَ ^(٥) اللَّهُ خَيْرًا أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ آخِرِ التَّسْعَةِ مَوْتًا الَّذِينَ أَتَوْا [٣٢٩/ب] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ^(٦).

٩٤ - مناقب زيد بن عمرو بن نفيل ^(٧)

٣٨٨٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ، عَنْ نَفِيلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَمَرَّ بِهِمَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ، فَدَعَاوَاهُ إِلَى سُفْرَةٍ لَهُمَا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ، قَالَ: فَمَا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ أَكَلَ شَيْئًا مِمَّا ذُبِحَ عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. قلت: نسبة للطبراني في موضع آخر من المجمع (٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٤٣٤/١٩).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «عمرو بن بن بحر بن كثير السقا».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أما أنه جزاك الله خيرًا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٠)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني وفيه عمر بن نبهان العبدى، وهو متروك.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر

النَّصْبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ، وَلَوْ أَدْرَكَكَ
لَأَمَنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَإِنَّهُ يُنْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً
وَاحِدَةً»^(١).

٩٥ - مناقب النجاشي^(٢)

٣٨٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَهُوَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ
مَاتَ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»^(٣).

٣٨٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا
شَرِيكٌ: فَذَكَرَهُ.

٩٦ - [مناقب جماعة من الصحابة]^(٤)

٣٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ
قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَلَامٌ، فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ: تَسْتَطِيلُونَ عَلَيْنَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا، فَبَلَّغْنَا أَنَّ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:
«دَعُوا إِلَى أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ، أَوْ مِثْلَ الْجِبَالِ ذَهَبًا مَا بَلَغْتُمْ
أَعْمَالَهُمْ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/١، ١٩٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٧/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقي رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٠/٤، ٣٦٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير (٣٦٧/٢). أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٤٤٣٢)، السيوطي في جمع الجوامع (٦١٣٤، ٦١٣٦، ٦١٣٧)، ابن أبي شيبه (٣٦٢/٣)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٣٥/٥، ١٩٥/١٠).

(٤) هذا العنوان جاء في المجمع بلفظ «باب» وأظن أن الأقرب إلى ما في المخطوط ما جاء بالمجمع ولما كان في المجمع مسبوق بباب ما جاء في جماعة من الصحابة وغيرهم فأثبت هذا العنوان والله أعلم.

(٥) هذا العنوان بياض في المخطوط ولم أقف عليه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/١٠)، وقال: =

٣٨٩١ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَحْنُ خَيْرُ أُمَّ مِنْ بَعْدَنَا؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَفَقَ أَحَدُهُمْ أَحَدًا ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدُّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفُهُ»^(١).

٩٧ - باب (٢)

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْكَلَةَ^(٣) قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ بِالْأَهْوَازِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا فَأَدْخِلْ فِي دَعْوَتِكَ، قَالَ: وَصَاحِبِي هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، فَلَا أَدْرَى أَذْكَرَ الثَّالِثِ، أَمْ لَا، «ثُمَّ تَخْلَفُ أَقْوَامٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمْنُ يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلَا يَسْأَلُونَهَا»، وَإِذَا هُوَ بِرُبَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ^(٤).

٣٨٩٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْكَلَةَ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ رُبَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

=رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٢٤٦٩)، الألباني في الصحيحة (١٩٢٣)، ابن كثير في التفسير (٣٨/٨)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٩/١)، أبي نعيم في تاريخ أصبهان (١٧٥/١).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦). أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٢٥٢٢)، ابن كثير في التفسير (٣٤٤/٧)، ابن أبي عاصم في السنة (٤٧٨/٢)، السيوطي في المنتور (١٧٢/٦).

(٢) هذا العنوان بياض بالأصل وأثبت ما في المجمع.

(٣) كذا بالمخطوط والمسند والمجمع «حوالة»، وقال بالهامش بالأصل «مولة». قلت: عبد الله بن حوالة: صاحبي نزل الشام ومات بها، وعبد الله بن مولة مقبول من الرابعة أخرجه له النسائي انظر التقريب (٤١١/١)، (٤٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/١٩)، وقال: رواها كلها أحمد، وأبو يعلى باختصار ورجالهما رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخاري (٢/٥)، الحافظ في الفتح (٣/٧)، الألباني في الصحيحة (١٨٤١)، أبي نعيم في حلية الأولياء (٨٧/٢)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٦/٦)، المتقى الهندي في الكنز (٣٢٤٩٩)،

يَقُولُ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» [٣٣٠/١] يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ. وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).

٣٨٩٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ»^(٢).

٣٨٩٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٨٩٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانَ: فَذَكَرَهُ^(٤).

٩٨ - بَابٌ^(٥)

٣٨٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٧/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق. أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (٦/٧)، المتقى الهندي في الكنز (٣٢٤٩٢، ٣٢٤٩٨)، الزبيدي في الإتحاف (٤٥٧/٨)، ابن أبي عاصم في السنة (٦٢٨/٢، ٦٢٩)، الطحاوي في المشكل (١٧٧/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، رواه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢، ١٢/١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢١٣/١٨)، وفي الأوسط (١٢٨/١). أطراف الحديث عند: مسلم في فضائل الصحابة (ب ٥٢ رقم ٢١٢)، البخاري (٣/٢٢٤، ١١٣/٨)، الترمذي (٣٨٥٩، ٥٢٢١)، البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٢٢، ١٦٠)، ابن أبي شيبة (١٢/١٧٦١، ١٧٧، ١٧٨)، ابن حجر في المطالب (٤١٩٦)، البغوي في شرح السنة (١٣٨/١٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط وهذا الحديث في المجمع تحت عنوان «باب» وأثبت ما في المجمع.

عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي كَمَا تُلْتَمَسُ، أَوْ تُبْتَغَى الضَّالَّةُ فَلَا يُوجَدُ»^(١).

٣٨٩٨ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٩٩ - [.....]^(٣)

٣٨٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، (ح)، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنِ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ»^(٤).

٣٩٠٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ^(٥) قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشَّيْعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ، قَالَ: كَذَبَ أَوْلَيْكَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ^(٦).

١٠٠ - باب فضل أويس^(٧)

٣٩٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/١، ٩٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨١)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف وقد وثق على ضعفه. أطراف الحديث عند: ابن عدي في الكامل (٤١٦/١)، المتقي الهندي في الكنز (٣٨٥٩٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط وجاء في المجمع تحت عنوان «باب»، وقد يكون هذا البياض كتب فيه «باب ماجاء في الرافضة والشيعة» والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٨٠٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/١٠)، وقال: رواه عبد الله، والبخاري وفيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف، رواه البزار في كشف الأستار (٢٧٧٦).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمجمع عاصم بن بهدلة.

(٦) لم أقف على هذا الحديث. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/١٠)، وقال: رواه عبد الله وإسناده جيد.

بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صَفَيْنَ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسًا [الْقُرْنِيَّ]»^(١).

١.١ - باب في فضل قريش

٣٩٠٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتِنَا وَحَلِيفُنَا وَمَوْلَانَا، فَقَالَ: «ابْنُ أُخْتِكُمْ مِنْكُمْ، وَحَلِيفُكُمْ مِنْكُمْ، وَمَوْلَاكُمْ مِنْكُمْ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ وَصِدْقٍ»^(٢)، فَمَنْ بَغَى لَهَا الْعَوَائِرَ كَبَّهُ^(٣) اللَّهُ فِي النَّارِ لَوْجَهُه»^(٤).

٣٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا بَشْرٌ، يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، فَذَكَرَهُ بِاخْتِصَارٍ^(٥).

٣٩٠٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ الظَّفَرِيَّ وَقَعَ بِقُرَيْشٍ، فَكَأَنَّهُ نَالَ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا قَتَادَةُ لَا تَسْبَنَّ قُرَيْشًا»، قَالَ: «لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رَجُلًا تَزْدَرِي عَمَلَكَ مَعَ

(١) ما بين المعقوفين من المسند. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٤٠٥٩)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (١١٣/٦)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٧٥/٣).

(٢) بالمسند «أهل صدق وأمانة».

(٣) بالمسند «أكبه».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/١٠)، وقال: رواه البزار واللفظ له، أي ما في المجمع، وأحمد باختصار، أي هذا أو الذي يليه، وقال: والطبراني بنحو البزار وقال:، فذكر نحو البزار بأسانيد، ورجال أحمد، والبزار وإسناد الطبراني ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٣٨/٥). أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٣٢٨/٢)، السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٧٩٨٨، ٣٧٩٧٥).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) هذا اللفظ مدرج ولم يرد في المسند. والله أعلم.

أَعْمَالِهِمْ، وَفَعَلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ، وَغَبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ، لَوْلَا أَنْ تَطْعَى قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتَهُمْ بِالَّذِي لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ.

قَالَ يَزِيدُ: سَمِعَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَنَا أُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(١).

٣٩٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتَهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ»^(٢).

٣٩٠٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَى قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ». فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا عَنِ بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبِلَ الرَّأْيِ^(٣).

٣٩٠٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمِّي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، فَدَخَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: انْظُرْ إِلَى الشَّيْخِ فَأَقْعُدْهُ مَقْعَدًا صَالِحًا، فَإِنَّ لِقُرَيْشٍ حَقًّا، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا بَلَّغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ»، قَالَ: سُبْحَانَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣/١٠)، وقال: رواه أحمد مرسلًا ومسندًا، وأحال لفظ المسند على المرسل، والبخاري كذلك، والطبراني مسندًا، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة وفي بعض رجال الطبراني خلاف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣، ٨١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني ورجال أحمد، وأبو يعلى رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (١٢١/٣)، الطحاوي في المشكل (٢٠٣١٣)، المتقي الهندي في الكنز (٣٣٨١٦، ٣٣٨٦٤، ٣٣٨٦٥)، السيوطي في الدر المنثور (٣٩٩/٦)، الألباني في الإرواء (٢).

اللَّهُ مَا أَحْسَنَ هَذَا، مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِيهِ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، إِنَّ وَلِيْتَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَأَكْرِمْ قُرَيْشًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ»^(١).

قلت: وأحاديث: «خير نساء ركن الإبل نساء قريش». تقدمت في النكاح.

٣٩٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَبْنَى تَيْمٍ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَخْلِبُهُمُ الْمَنَآيَا، وَيَنْفَسُ عَنْهُمْ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَاكًا». قُلْتُ: فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ صُلْبُ النَّاسِ، فَإِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ»^(٢).

٣٩٠٩ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٣٣١/أ] وَهُوَ يَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لِحَاقًا»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ عَلَيَّ^(٣) وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِكَ^(٤) أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِي لِحَاقًا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «تَسْتَخْلِبُهُمُ الْمَنَآيَا وَتَنْفَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٦٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى في الكبير باختصار، والبخاري بنحوه، ورجالهم ثقات. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٢٣٨٨١)، ابن عدي في الكامل (٧٤٦/٢)، الطبراني في الكبير (٢٣٣/١)، الحاكم في المستدرک (٧٤/٤)، وفي مسند الشافعي (٢٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري ببعضه، والطبراني في الأوسط ببعضه أيضًا، وإسناده الرواية الأولى عند أحمد، أي هذه، رجال الصحيح وفي بقية الروايات مقال.

(٣) لم ترد في المسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «قومي».

ذَلِكَ؟ قَالَ: «دَبِي يَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِعَافُهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». قَالَ: والدبى ^(١) بى الجنادب التى لم تثبت أجنتها ^(٢).

قلت: وأعاده بسند إلا أنه جعل تفسير الجنادب عن رجل لم يسمه ^(٣).

٣٩١٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءُ قُرَيْشٍ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ» ^(٤).

١٠٢ - باب فى مادة قریش ^(٥)

٣٩١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةٌ» ^(٦)، ومادة ^(٧) قریش موالِيهم ^(٨).

٣٩١٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٩).

١٠٣ - باب [.....] ^(١٠)

٣٩١٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ:

(١) فى هامش المجمع قال: الدبا: الجرار أو شبهه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨١/٦، ٩٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٦/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨/١٠)، وقال:

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار يبعثه، والطبرانى فى الأوسط، وقال: «هذه» بدل: «هذا»،

ورجال أحمد، وأبى يعلى رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط وأثبت بعضه من عندى.

(٦) بالمخطوط «رمادة» وفوقها لفظ «كذا».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «مواد» وفى موضع «موادة».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦/٦، ٢٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨/١٠)،

وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن أرتاة وهو ثقة، وبقيّة رجاله رجال

الصحيح.

(٩) انظر الحديث السابق.

(١٠) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط ولا يظهر فيه شىء، وهذا الحديث تحت عنوان «باب»

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعَتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ]»^(١).

٣٩١٤ - حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، فَحَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(٢).

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعَتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

١٠٤ - باب فضل الأنصار^(٤)

٣٩١٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي شُمَيْلَةَ، عَنْ رَجُلٍ رَدَّهُ إِلَى سَعِيدِ الصَّرَّافِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِخْنَةٌ جُبُّهُمْ إِيْمَانٌ، وَبَعْضُهُمْ نِفَاقٌ»^(٥).

(١) ما بين المعقوفين من المسند. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق. رواه الطبراني في الكبير (٣٥٠/٢)، (٣٥٨/٢)، (٣٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في الموضع السابق. أطراف الحديث عند الحاكم في المستدرک (٨١/٤)، الألباني في الصحيحة (١٠٣٦)، أبي نعيم في تاريخ أصبهان (١٢١/١)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٥/١٣)، ابن عدي في الكامل (١١٢٣/٣)، المتقى الهندي (٣٤١٠٦)، ابن كثير في التفسير (١٤٦/١).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقل بعضه من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبزار وفي رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخران ورجالهما وبقيّة رجال أحمد ثقات.

٣٩١٧ - حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَذَكَرَهُ^(١).

٣٩١٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَخِي^(٢) حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ زِيَادٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ [٣٣١/ب] اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ»^(٣).

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، وَكَانَ أَبُوهُ بَدْرِيًّا، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ هَذَا؟ قَالَ: «وَمَنْ هَذَا؟» قَالَ: ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَبَايَعُكَ إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ، وَلَا تَهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُحِبُّ رَجُلٌ الْأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يُحِبُّهُ، وَلَا يَبْغِضُ رَجُلٌ الْأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يَبْغِضُهُ»^(٤).

٣٩٢٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَفْلَحِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ الْأَنْصَارِ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ»^(٥).

٣٩٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٦)، وفي سنده شك، وقال عفان: وقد حدثنا به مرة وليس فيه شك أملاه على أولاً على الصحة.

(٢) بالمسند «أبي حميد».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٤). أطراف الحديث عند: ابن ماجه (١٦٣)، الطبراني في الكبير (٣/٢٩٩، ٣١٨/١٩)، ابن أبي شيبة (١٥٨/١٢)، السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٧٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩/١٠)، وقال: رواه

سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْغُضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(١).

٣٩٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَهُ.

٣٩٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ (ح) وَهَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٣٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، فَذَكَرَهُ^(٣).

قلت: وله حديث فى الإيمان.

١٠٥ - باب منه

٣٩٢٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ غُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ قَاتِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا أَمْرٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ»، [قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ]، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ، فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ فَزَدَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَنَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدْ [٣٣٢/أ] اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤، ٤٥، ٧٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩)،

وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم فى الإيمان

(ب) ٣ رقم (١٣٠، ١٣٠ مكرر)، الترمذى (٣٩٠٦)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/٣٧٠)، المتقى

الهندي فى الكنز (٣٣٧٠٥، ٣٣٧٠٤)، الألبانى فى الصحيحة (١٢٣٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةَ بَلَّغْتَنِي عَنْكُمْ وَجَدَّةً وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ تَكُونُوا^(١) ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهَ، وَأَعْدَاءً فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ وَأَفْضَلُ، قَالَ: «أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ، قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ، وَصَدَقْتُمْ أَتَيْنَّا مُكَذِّبًا فَصَدَقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَاسْتَيْنَاكَ^(٢)، أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأْلَفْتُ بِهَا قَوْمًا يُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَلَا^(٣) تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحِمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»، قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا^(٤) (٥).

٣٩٢٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِأَصْحَابِهِ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ لَوْ قَدِ اسْتَقَامَتِ الْأُمُورُ قَدْ أَثَرُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفًا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُهَا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكُنْتُمْ لَا تَرْكَبُونَ الْخَيْلَ»، قَالَ: فَكُلَّمَا قَالَ لَهُمْ شَيْئًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) بالمسند «آتكم».

(٢) بالمسند «فأغنيناك».

(٣) بالمسند «أفلا».

(٤) بالمسند «وتفرقنا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٧٦، ٧٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٩، ٣٠)، وقال: رواها كلها أحمد، وأبو يعلى بالرواية التي قال فيها فقال رجل من الأنصار لأصحابه، ورجال الرواية الأولى لأحمد، أى هذه، رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع. أطراف الحديث عند: البيهقي في دلائل النبوة (٥/١٧٧)، المتقي الهندي في الكنز

قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهُمْ لَا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: «أَفَلَا تَقُولُونَ قَاتِلَكَ قَوْمُكَ فَنَصَرْنَاكَ، وَأَخْرَجَكَ قَوْمُكَ فَأَوَيْنَاكَ؟» قَالُوا: نَحْنُ لَا نَقُولُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ تَقُولُهُ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالذُّنْيَا، وَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ سَلَكَوا وَادِيًا، وَسَلَكَكُمْ وَادِيًا لَسَلَكَتُمْ وَادِي الْأَنْصَارِ؟» [قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ] ^(١)، قَالَ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَرِشِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِي وَعَيْتِي الَّتِي آوَيْتَ ^(٢) إِلَيْهَا، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَقَبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّكَ سَنَرَى بَعْدَهُ أَثَرَهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمْرُكُمْ؟ قُلْتُ: أَمَرْنَا أَنْ [٣٣٢/ب] نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذَا ^(٣).

٣٩٢٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» ^(٤).

٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ بِاخْتِصَارٍ ^(٥).

٣٩٢٩ - حَدَّثَنَا [حَسَن] ^(٦)، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَتَحَتْ حُنَيْنٌ بَعَثَ سَرَايَا، فَأَتَوْا بِالْإِبِلِ وَالشَّاءِ، فَقَسَمَهَا فِي

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند «آوى».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق. أطراف الحديث عند: البخاري (٢٠٣/٥)، الحافظ في الفتح (٥٤/٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٧/٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠/١٠)، وأشار إليه إشارة دون ذكر، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(٦) بالمسند «موسى».

قُرَيْشٍ، قَالَ: فَوَجَدْنَا أَيُّهَا الْأَنْصَارُ [عَلَيْهِ] ^(١)، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَنَا، فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: «أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْكُمْ أُعْطِيتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ سَلَكَ ^(٢) النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَكُمْ شِعْبًا لَاتَّبَعْتُ شِعْبَكُمْ»، قَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣).

٣٩٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً»، قَالَ: فِيمَ أَمْرُكُمْ؟ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذَا ^(٤).

٣٩٣١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ ^(٥) أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ، فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا أَرِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» ^(٦).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند «سلكت».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٠)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٠٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣١)، وقال: رواه أحمد، وعبد الله بن محمد بن عقیل حسن الحديث وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «زيد بن ثابت»، قلت: وبالمجمع «زيد بن ثابت» أيضًا كما في المسند. قلت: يزيد بن جارية بالجيم، الأنصاري عن معاوية مقبول من الثالثة، وقيل: اسمه زيد، وقيل: هو ابن مجمع، لا أخوه، أما أخوه فصحابي وهذا هو الراجح، أخرج له النسائي، وأبو داود في فضائل الأنصار ذكر ذلك ابن حجر في التقریب (٢/٣٦٣). وأما ما جاء في المسند من أنه زيد ابن ثابت فليس بصحيح وزيد بن ثابت الصحابي المعروف لم يرو عن معاوية شيء في مسند الإمام أحمد فيما أعلم والله أعلم. وقال الألباني في الصحيحة (٩٩١)، وذكر كلامًا قال بعده، ولكن وقع في كتاب الهيثمي عن «زيد بن ثابت» بدل «يزيد بن جارية»، فلا أدري الوهم مني أو من بعض النسخ.

(٦) أخرجه الإمام أحمد

٣٩٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، [قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ^(١). قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، وَكَانَ أَبُوهُ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيْبَ عَلَيْهِمْ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ [يَوْمَئِذٍ] ^(٢) خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ لَا يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عِيَّتِي الَّتِي أُوِّتُ إِلَيْهَا، أَكْرِمُوا كَرِمَتَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ» ^(٣).

٣٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيْبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ [٣٣٣/أ] تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْبَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عِيَّتِي الَّتِي أُوِّتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِمَتَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ» ^(٤).

٣٩٣٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ لِلْأَنْصَارِ: «أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِنَارِي، وَالْأَنْصَارَ شِعَارِي، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبَةً لَاتَّبَعْتُ شِعْبَةَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَمَنْ

= وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى قال: مثله، والطبراني في الكبير، والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (٢٩٩/٣)، (٣١٨/١٩). أطراف الحديث عند: ابن ماجه (١٦٣)، ابن أبي شيبة (١٥٨/١٢)، السيوطي في الدر المنثور (٢٧٠/٣).

(١) هذه العبارة بالمخطوط وأظن أنها تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/١٠)، ولم ينسبه للإمام أحمد، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، قلت: ما رواه الطبراني حتى قوله: «وتجاوزوا عن مسيئتهم»، رواه الطبراني في الكبير (٧٩/١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/١٠)، (٣٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

أَفْرَعُهُمْ فَقَدْ أَفْرَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ ﷺ^(١).

٣٩٣٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ^(٢)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبِييْهَا»^(٣).

٣٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: شَقَّ عَلَى الْأَنْصَارِ النَّوَاضِحُ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُجَرِّى لَهُمْ نَهْرًا سَبِيحًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ، وَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ». فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اغْتَنِمُوهَا وَاطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلَا بَنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَلَا بَنَاءَ أِبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»^(٤).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٣٩٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ نحوه^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصارى وهو ثقة. أطراف الحديث عند الحاكم فى المستدرک (٧٩/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٧٢٩).

(٢) جاء بهامش المخطوط «روح بن عبادة فإن روح بن عباد لا يعرف فى رواة العلم شىء به وما بعده، حدثنا هاشم بن حسان خطأ إنما هو هشام بن حسان المصرى لا يعرف أيضًا فى رواة العلم من شىء.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه وقال: والطبرانى فى الأوسط، والصغير، والكبير بنحوه وقال: وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٣/٣)، ذكره الهيثمى فى الموضوع السابق، رواه البزار فى كشف الأستار (٢٨٠٩)، عن عبد الوارث بن عبد الصمد بهذا الإسناد، وقال البزار: قد روى عن أنس بغير وجه بأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح. حديث ابن أبى يزيد.

٣٩٣٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَزْوَاجِ الْأَنْصَارِ»^(١).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «ولأزواج الأنصار».

٣٩٣٩ - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي ثِفَالٍ الْمُرِّي، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَبَّاحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وَضُوءَ لَهُ، وَلَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِبِي، وَلَا يُؤْمِنُ بِبِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ»^(٢).

قلت: رواه أبو داود وابن ماجه خلا ذكر الأنصار.

٣٩٤٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثِفَالٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٣٩٤١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا [٣٣٣/ب] شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي ثِفَالٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: إِنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، فَذَكَرَهُ^(٤).

(١) ذكره الهيثمي في الموضع السابق، رواه الطبراني في الصغير (١٢٨/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٤، ٣٨٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو ثفال المري وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: أبي داود (١٠١)، ابن ماجه (٣٩٨، ٤٠٠)، البيهقي في السنن الكبرى (٤١/١، ٤٣)، (٣٧٩/٢)، الحاكم في المستدرک (١٤٦/١، ١٤٧، ٢٦٩، ٦٠/٤)، الدارقطني في سننه (٧٣/١، ٧٩)، ابن أبي شيبة (١٤٠٤)، الزبيدي في الإتحاف (١٦٠/٨)، المنذرى في الترغيب والترهيب (١٦٤/١)، ابن عساکر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٩٨/٥)، أبي نعيم في تاريخ أصبهان (٣٠٦/١)، ابن عدی فی الکامل (١٨٨٣/٥).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩/١٠، ٤٠)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وترجم لهذه المرأة فلعلها سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا والله أعلم.

٣٩٤٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي ثَعَالِبٍ الْمُرِّي، عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ^(١) يُؤْمِنْ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ»^(٢).

قلت: ترجم الإمام أحمد لها وذكر لها هذا الحديث فلعلها سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها.

١٠٦ - باب ما جاء في قبائل العرب^(٣)

٣٩٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، قَالَ يَحْيَى: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ، أَوْ غِفَارٌ وَأَسْلَمٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعٍ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعٍ، حُلَفَاءُ مَوَالِيٍّ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ مَوَالِيٌّ»^(٤).

٣٩٤٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ، يَعْنِي الْأَشْجَعِيَّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَوَالِيٍّ دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوَالِيُّهُمْ»^(٥).

٣٩٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمُ سَالِمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ^(١) بِالْمُسْنَدِ «لَا».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهي ضعيفة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ثقة، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم

اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ^(١).

٣٩٤٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٣٩٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغَفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَهُ»^(٣).

٣٩٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي شَرَحْبِيلُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُزَيْدٍ بْنِ مَوْهَبِ الْأَمْلُوكِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّكُونِ وَالسَّكَّاسِكِ، وَعَلَى خَوْلَانَ [خَوْلَانَ]^(٤) الْعَالِيَةِ، وَعَلَى الْأَمْلُوكِ الْأَمْلُوكِ رُومَانَ^(٥).

قلت: ويأتي حديث عمرو بن عبسة في مناقب أهل اليمن.

١٠٧ - مناقب بنى تميم

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْعَرٌ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ ابْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ خَوْلَانَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ، فَهَنَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٠، ٤٢٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٦)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، والطبراني باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٨)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه العجلي وضعفه الجمهور وبقيته رجالهما رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند، وفي المخطوط «خولان»، من غير تكرار.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٤، ٤٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

مِنْ مُضَرٍّ مِنْ بَنِي الْعَبْرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ^(١).

٣٩٥٠ - حَدَّثَنَا [٢/٣٣٤] عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: وَنَالَ^(٢) رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَهُ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى لِيَحْصِيَهُ^(٣)، ثُمَّ قَالَ عِكْرَمَةُ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ تَمِيمًا ذُكِرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: أَبْطَأَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ تَمِيمٍ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُزَيْنَةَ، فَقَالَ: «مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ». وَقَالَ رَجُلٌ: يَوْمًا أَبْطَأَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنْ تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ نَعَمَ حُمْرٌ وَسُودٌ لِبَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ نَعَمُ قَوْمِي»، وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَالِ»^(٤).

١٠٨ - مناقب أحمر^(٥)

٣٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ بَجِلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ»، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي^(٦) قَيْسٍ، حَتَّى أَنْظَرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَمْسَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، أَوْ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ»^(٧). مُخَارِقُ الَّذِي شُكُّ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح، وذكره في (٢٤٢/٤)، وقال رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم، رواه البزار في كشف الأستار برقم (٢٨٢٧).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمجمع «أن رجلاً نال من بني تميم».

(٣) بالمجمع «ليحصيه به».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٧/١٠، ٤٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٨٤/٤)، المتقى الهندي في الكنز (٣٤٠٠).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) في المسند «من قيس».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/١٠، ٤٩)، وقال: رواه أحمد كله Made searchable using ScribeTools.com

٣٩٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفَدَ أَحْمَسَ، وَوَفَدُ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، وَدَعَا لِأَحْمَسَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ، وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا»، سَبْعَ مَرَّاتٍ^(١).

١٠٩ - مناقب بنى ناجية^(٢)

٣٩٥٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٣)، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي لِسْعَدٍ، عَنْ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبَنِي نَاجِيَةَ: «أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي»^(٤).

٣٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي سَعْدٍ، قَدْ ذَكَرُوا بَنِي نَاجِيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هُمْ حَيٌّ مِنِّي»، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ سَعْدٌ^(٥).

١١ - مناقب الأزد^(٦)

٣٩٥٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْقَوْمُ الْأَزْدُ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ»^(٧).

(١) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: البخارى (١٥٩/٥)، مسلم فى الزكاة (١٧٦)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٥٢/٢)، البغوى فى شرح السنة (٤٨/٥)، القرطبى فى التفسير (٢٤٩/٨)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٩١/٣)، الطحاوى فى مشكل الآثار (١٦٢/٤)، عبد الرزاق فى المصنف (٦٩٥٧)، النووى فى الأذكار (١٩٩).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند من أول السند حتى شعبة قال: «حدثنا أبو سعيد، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن ابن أخ لسعد عنه به، وهذا ما جاء بالمخطوط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٠/١٠)، وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عن ابن أخ لسعد ولم يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٥) بالمسند ولم يذكر فيه سعداً.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٩/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

١١١ - مناقب عذرة

٣٩٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْغَضْبَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَنْظَلَةَ بْنَ نُعَيْمٍ، وَقَدْ إِلَى عُمَرَ، فَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ مِنَ الْوَفْدِ سَأَلَهُ مِمَّنْ هُوَ؟ حَتَّى مَرَّ بِهِ أَبِي فَسَأَلَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عَذْرَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَتَّى مِنْ هَاهُنَا مَبِغْيٌ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ»^(١).

١١٢ - مناقب النخع

٣٩٥٧ - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ بْنُ طَلْقٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، [٣٣٤/ب] عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، إِمَّا قَالَ: شَقِيقٌ، وَإِمَّا قَالَ: زُرٌّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لِهَذَا الْحَيِّ مِنَ النَّخَعِ، أَوْ قَالَ: يُثْنِي عَلَيْهِمْ، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ^(٢).

١١٣ - باب ما جاء في عرب عمان^(٣)

٣٩٥٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَنْبَأَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْبِ^(٤)، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ ضَاخِيَّةَ^(٥) مُهَاجِرًا، يُقَالُ لَهُ: بَيْرَحُ بْنُ أَسَدٍ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/١٠)، وقال: رواه أبو يعلى في الكبير، والبخاري بنحوه باختصار عنه، والطبراني في الأوسط، وأحمد إلا أنه قال: عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم. قلت: ذكر الإمام أحمد حنظلة بن نعيم في هذا الحديث، والغضبان بن حنظلة بن نعيم الغنوي، عن أبيه، عن عمر، وعنه المثني بن عوف الغنوي وغيره، مجهول ليس بالمشهور، قلت: أي ابن حجر في التعجيل (٨٤٦): ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) بالمسند «الحريث»، وبالمخطوط «الحارث»، وكلاهما تحريف، انظر تهذيب الكمال (٣٠١/٩)، والكاشف (٣١٨/١)، وتهذيب التهذيب (٣١٤/٣)، هامش أطراف أحمد لابن حجر تحقيق

الدكتور زهير ناصر الناصر (٨٥/٥).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَيَّامٍ، فَرَأَاهُ عُمَرُ، فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ يَدَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: عُمَانُ، يَنْصَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ لَوْ أَنَّاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ، وَلَا حَجَرٍ»^(١).

١١٤ - باب ما جاء في فضل العرب^(٢)

٣٩٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلَّا مُنَافِقٌ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لماز بن زَبَّار وهو ثقة، ورواه أبو يعلى كذلك. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣٣٥/٤)، الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٦/٨)، المتقي الهندي في الكنز (٣٨٢٦٣، ٣٥١٥٤)، الألباني في الضعيفة (٢١٣).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٦٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/١٠)، وقال: رواه عبد الله وفيه زيد بن جبرية وهو متروك.

قلت: جاء بهامش المخطوط عبارة، ولا أظن أنها من كلام الهيثمي وجاء فيها: قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٩٥/١، ٢٩٦)، باللفظ بعد أن ذكر الحديث هذا الحديث: في فضل العرب من هذا الطريق لا يصح داود بن الحصين ضعيف، قال ابن حبان: حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فيجب مجانبته روايته، قال: وكذلك زيد بن جبرية يروى المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته، قال يحيى: زيد ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي: زيد متروك الحديث، وأما إسماعيل بن عياش فضعيف. قلت: وجاء بهامش العلل: أنه هذا من أوهام المؤلفين فإن كلام ابن حبان هذا في داود بن الحصين بن عقيل بن منصور من أهل المنصورة كما في المجروحين (ص ٢٩٠ ح ١)، وأما داود بن الحصين هذا فهو الأموي مولهم أبو سليمان المدني، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو من رجال الستة، ثقة إلا في عكرمة كما في التقريب (١٤٧)، بل الحمل على زيد بن جبرية وهو متروك كما قال الهيثمي في الموضوع السابق.

أطراف الحديث عند: العلل المتناهية لابن الجوزي (٢٩٥/١)، الألباني في الصحيحة (١٢٣٤)، ابن عدى في الكامل (١٠٥٩/٣).

١١٥ - باب ما جاء في أهل اليمن^(١)

٣٩٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَّبَانَا ابْنُ لَهِيْعَةَ [عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ]^(٢) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُبابٍ^(٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقَطْعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ: وَمَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ كَلِمَةً حَقِيْقَةً: «إِلَّا أَنْتُمْ»^(٤).

٣٩٦١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ^(٥)، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، إِذْ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خَيْرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ [فِي الثَّلَاثَةِ]^(٦) كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «إِلَّا أَنْتُمْ»^(٧).

٣٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو زِيَادٍ يَحْيَى بْنُ عُثَيْدٍ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِى وَمَسْجِدِى، وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَفِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَالْوَلَدُ وَالِدَهُ، وَالْأَخُ أَخَاهُ، فَانْزِلْ بَيْنَ الْحَيِّينِ السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ»^(٨).

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند «عن الحارث بن يزيد عن الحارث بن أبى زباب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى إلا أنه قال:، والبخارى، وأحد إسنادى أحمد، وإسناد أبى يعلى، والبخارى رجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٣٤/٢).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «ذئب».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٤/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضوع السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٥/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى،

٣٩٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّ مِشْرَحَ ابْنَ هَاعَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ قُلُوبًا، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، وَأَنْجَعُ طَاعَةً»^(١).

٣٩٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ [٣٣٥/أ] غُرُورَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: أَقْبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ يَمَانٍ، هَكَذَا إِلَى لَحْمٍ وَجُدَامٍ»^(٢).

٣٩٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ الشَّعْبَانِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ خَنَعَمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الْكَزْنَ، كُنَزَ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَأَمَدَّنِي بِالْمُلُوكِ مُلُوكِ حِمِيرٍ إِلَّا الْأَحْمَرَيْنِ، وَلَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَهَا ثَلَاثًا»^(٣).

٣٩٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي شُرْحُبِيلُ^(٤) بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٢٠/٩، ٨٦/١٠)، المتقى الهندي في الكثر (١١٣٠٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني وقال: «وأسمع طاعة»، وإسناده حسن، رواه الطبراني في الكبير (٢٩٨/١٧). أطراف الحديث عند: الألباني في الصحيحة (١٧٧٥)، ابن أبي شيبه في المصنف (١٨٤/١٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣٨٦/١)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٨٨٧)، الحافظ في الفتح (٨٧/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «شريح بن عبيد» وجاء بهامش المخطوط كلام لم يظهر منه سوى «فإن شريح بن عبيد معروف الرواية عن ابن عائذ»، أي أن الصواب ما جاء بالمسند والله أعلم.

﴿يَعْرِضُ يَوْمًا خَيْلًا وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةٌ بَنُ حِصْنِ بْنِ بَذْرِ الْفَزَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ». فَقَالَ عُيَيْنَةُ: وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَكَيْفَ ذَاكَ؟» قَالَ: خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ جَاعِلِينَ^(١) رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنْاسِجِ خَيْولِهِمْ لَا يَسُوُّ الْبُرُودُ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ إِلَى لَحْمٍ وَجَذَامٍ وَعَامِلَةٌ، وَمَأْكُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَقَبِيلَةُ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَاللَّهُ مَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ جَمَدَاءَ وَمِخَوَسَاءَ وَمِشْرَحَاءَ وَأَبْضَعَةَ وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا^(٢)، فَلَعَنْتُهُمْ وَأَمَرَنِي أَنْ أَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ^(٣)»، ثُمَّ قَالَ: «عُصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ غَيْرُ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ وَعُصِيَّةَ»، ثُمَّ قَالَ: «لَأَسْلَمَ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَخْلَاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَمَأْكُولُ». قَالَ صَفْوَانُ: «وَمَأْكُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا». قَالَ: «مَنْ مَضَى خَيْرٌ مِمَّنْ بَقِيَ»^(٤).

٣٩٦٧ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِإِخْتِصَارٍ بَعْضُهُ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: «وَأَنَا يَمَانُ، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَمَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانِ كِلَاهُمَا، فَلَا قِيلَ وَلَا مُلْكٌ إِلَّا لِلَّهِ»^(٥).

٣٩٦٨ - حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي بَقِيعَةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

(١) بالمسند «جاعلين».

(٢) بالمسند «أن العن قريشاً مرتين».

(٣) لم ترد بالمسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣/١٠)، وقال:

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني وسمى الثاني بسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات.

أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٨١/٤)، ابن المبارك في الشفا (٧٠٧/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٤)، وآخره «لعن الله الملوك الأربعة جمداء ومشرحاء

مَعْدَان، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ [أَنَّهُ] ^(١) قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَعَنَ أَهْلَ الْيَمَنِ [٣٣٥/ب] فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بِأَسْهُمٍ، كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، حَصِينَةٌ حُصُونُهُمْ؟ فَقَالَ: «لَا» ثُمَّ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْجَمِيِّينَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسْؤُقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» ^(٢).

٣٩٦٩ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ شَيْبِ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا ^(٣) أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَّةٌ، وَأَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ» ^(٤).

٣٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ مِنْ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي نُورٍ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَهْمِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَتَى بَثُوبٌ مِنْ ثِيَابِ الْمَغَافِرِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَعَنَ اللَّهُ هَذَا الثُّوبَ ^(٥). قَالَ إِسْحَاقُ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَعْمَلُهُ ^(٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْعَنُهُمْ، فَهُمْ» ^(٧) مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ» ^(٨).

(١) ما بين المعقوفين في المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال:، وإسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع.

(٣) بالمجمع «رجلاً».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الزبيدي في الإتحاف (٤٧٨/٧)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣٩٥٢)، ابن كثير في التفسير (٣٩/٨).

(٥) بالمسند «لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمل له».

(٦) بالمسند هذه العبارة في آخر الحديث وليس في وسطه.

(٧) بالمسند «فإنهم»، بالمجمع «فإنهم»، وكذا بالمخطوط.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وإسنادهما حسن. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٠٢٩)، الدولابي في الكنى والأسماء (٢١/١).

١١٦ - باب في فضل الشام وأهلها

٣٩٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامَ، فَإِذَا خَيْرْتُمْ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ، يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلَاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»^(١).

٣٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامَ، وَإِنَّ بِهَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ: الْغُوطَةُ، يَعْنِي دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ»^(٢).

٣٩٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي الْمَلَائِكَةُ، فَحَمَلَتْ عَمُودَ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا فَالْإِيمَانُ حَيْثُ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ»^(٣).

٣٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَقْدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتَمَلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَبَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٠٧/١)، (٣٤٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٥٠٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٠/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبد الله وهو ضعيف.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٦، ١٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٧/١٠)، (٥٨)، وقال: رواه أحمد.

٣٩٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١/٣٣٦] قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمِينِنَا. مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا»^(١) تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ»^(٢).

٣٩٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شُرَيْحٌ، يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَهْلُ الشَّامِ وَهُوَ^(٣) عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ بِالْعِرَاقِ، فَقَالُوا: الْعَنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَدَالَةُ»^(٤) يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُتَصَرَّبُ بِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُصَرَّفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ»^(٥).

٣٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ^(٦) بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ، تَعَالَى، مَكَانَهُ رَجُلًا». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ، يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ الْوَهَّابِ كَلَامَ غَيْرِ

(١) بالمسند «ولها».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٢). أطراف الحديث عند: البخارى (٤١/٢)، (٦٧/٩)، الترمذى (٣٩٥٣)،

(٣) لم ترد في المسند، وجاء بهامش المخطوط كلام لا يظهر منه سوى «.....ول..... نف في أصل قالها على منه يجالس على».

(٤) بالمسند «الأبدال».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من على، ذكره الشيخ شاکر برقم (٨٩٠٦)، وقال: إسناده منقطع، شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي لم يدرك عليًا.

(٦) جاء بهامش المخطوط «عبد الوهاب بن عطاء فيه مقال ولم يشهد الحسن بن ذكوان، وكذا عبد الواحد». قلت: قال ابن حجر في التقریب (٥٢٨/١)، عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر، العجلي مولا هم البصري نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في فضل العباس يقال: دلسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة أربع، ويقال: سنة ست ومائتين أخرج له البخارى في أفعال العباد، ومسلم والجماعة سوى الشيخين.

هَذَا وَهُوَ مُنْكَرٌ يَعْنِي الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ^(١).

٣٩٧٨ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي سَمِيعَ خُرَيْمَ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، يَقُولُ: [صح]^(٣) أَهْلُ الشَّامِ سَوُّوا اللَّهَ فِي الْأَرْضِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ، كَيْفَ يَشَاءُ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَأَنْ^(٤) يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا أَوْ غَيْظًا وَحُزْنًا^(٥)^(٦).

١١٧ - باب منه^(٧)

٣٩٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عِقَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَسَقْلَانُ أَحَدُ الْعُرُوسَتَيْنِ^(٨)، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءُ، وَفُودًا إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُغُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَتَجُّ أَوْدَاجُهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي، اغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نَقِيًّا بَيْضًا، فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا^(٩)».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي، وأبو زرعة وضعفه غيرهما.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «محمد بن أيوب، عن ميسرة بن خالد».

(٣) لم ترد بالمسند.

(٤) بالمسند «ولن».

(٥) بالمسند «أو غيظًا أو حزنًا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٩/٣).

(٧) هذا العنوان بالمجمع «ما جاء في فضل مدائن الشام».

(٨) بالمسند «العروسين».

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦١/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد بن يسار وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (١١٢/٢)، المتقى الهندي في الكنز (٣٥٠٧٩)، ابن كثير

١١٨ - باب منه

٣٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حُمْرَةَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، قَالَ: سَارَ عُمَرُ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ مَسِيرِهِ الْأَوَّلِ كَانَ إِلَيْهَا، حَتَّى إِذَا شَارَفَهَا بَلَغَهُ وَمَنْ مَعَهُ أَنَّ الطَّاعُونَ فَاشَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: ارْجِعْ وَلَا تَقَعَمْ عَلَيْهِ، فَلَوْ نَزَلْتَهَا وَهُوَ بِهَا لَمْ نَرِ لَكَ الشُّخُوصَ عَنْهَا، فَانصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَعَرَسَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ، وَأَنَا أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِنْهُ، فَلَمَّا انْبَعَثَ انْبَعَثَ مَعَهُ فِي أَثَرِهِ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: رَدُّونِي عَنِ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ شَارَفْتُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ الطَّاعُونَ فِيهِ، أَلَا وَمَا مُنْصَرَفِي عَنْهُ مُؤَخَّرٌ فِي أَجَلِي، وَمَا كَانَ [٣٣٦/ب] قُدُومِيهِ مُعَجَّلِي عَنْ أَجَلِي، أَلَا وَلَوْ قَدْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَفَرَعْتُ مِنْ حَاجَاتٍ لَا يَدَّ لِي مِنْهَا^(١)، لَقَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الشَّامَ، ثُمَّ أُنْزِلَ حِمَصٌ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْعَثَنَّ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِمْ، مَبْعُوثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ، وَحَاطِطُهَا فِي الْبَرْتِ^(٢) الْأَخْمَرِ»^(٣).

١١٩ - باب ما جاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف^(٤)

٣٩٨١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي^(٥) سُوَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُحْتَضِبًا^(٦) ابْنِي ابْنَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتُجَبَّنُونَ وَتُبْخَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ

=عراق في تنزيه الشريعة (٤٩/٢)، ابن الجوزي في الموضوعات (٥٣/٢، ٥٤)، السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٣٩/١).

(١) في المسند «لا بدلي منها فيها».

(٢) الأرض اللينة وجمعها برات، هامش مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند «الأحمر منها». أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٦١/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه

الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفي إسماعيل بن عياش خلاف.

(٤) هذا العنوان بياض بالأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «ابن أبي سويد».

(٦) بالمسند «أحد ابني ابنته».

اللَّهُ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ^(١)»^(٢).

قلت: رواه الترمذى خلا ذكر وج.

٣٩٨٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ، أَنَّهُ جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَسْتَبِقَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْنَبَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ^(٣) بِوَجٍّ^(٤)».

قلت: رواه ابن ماجه خلا ذكر: «وج». قلت: ويأتى فضل خراسان والكوفة بعد.

١٢ - باب ما جاء فى ناس من أبناء فارس^(٥)

٣٩٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، وَهُوَ الْأَزْرَقُ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالْثَرِيَّا لَتَنَاولَهُ أَنَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ»^(٦).

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «العلم».

(١) موضع بناحية الطائف، وقيل: اسم جامع لحصونها، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٤/٩٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلا أنه قال:، ورجالهما ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعاً من نحوه.

(٣) بالمسند «الرحمن».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضوع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلا أنه قال:، ورجالهما ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٢٠٢/١٠)، الحاكم فى المستدرک (١٦٤/٣)، السيوطى فى جمع الجوامع (٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦)، التبريزى فى المشكاة (٤٦٩٢)، الزبيدى فى الإتحاف (٢٠٨/٨)، (٥٠٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٧٦٦٥، ٤٤٤٨٤)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٣٥/٨).

(٥) هذا العنوان بياض بالأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/٢، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه شهر وثقه أحمد وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، فَذَكَرَهُ^(١).

٣٩٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، فَذَكَرَهُ^(٢).

١٢١ - باب فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره

٣٩٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ (ح) وَيَحْيَى عَنْ يَعْلَى، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، أَخْبَرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، قَوْمٌ يَكُونُونَ، أَوْ يَخْرُجُونَ بَعْدِي، يَوْذُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَنَّهُ رَأَى»^(٣).

٣٩٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي صَالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبُو جُمُعَةَ، قَالَ: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [هَلْ] ^(٤) أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسَلَّمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي»^(٥).

٣٩٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَرِيكٍ، عَنْ أَبِي مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١/٣٣٧] وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسَلَّمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ»^(٦)، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي»^(٧).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ولم يسم التابعي، وبقي رجال إحدى الطريقتين رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

(٦) بأطراف المسند لابن حجر «بعدي».

(٧) انظر الحديث السابق.

٣٩٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، فذكر نحو معناه^(١).

٣٩٩٠ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا جَسْرٌ^(٢)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي»^(٣).

٣٩٩١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ لَهِيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ رَأَاكَ، وَآمَنَ بِكَ، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَانِي وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي». قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»^(٤).

٣٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَانِي، وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي»، سَبْعَ مَرَّاتٍ^(٥).

٣٩٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَيْمَنَ، فذكره^(٦).

(١) لم أقف عليه.

(٢) كذا بالمخطوط وبالجمع، وبالمسند «حسن».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٣) بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ولفظه.....، وفي رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة، وفي إسناد أحمد جسر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٨/٥، ٢٥٧، ٢٦٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد ورجالهما رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة، رواه الطبراني في الكبير (٣١١/٨)، وفي الأوسط (٣٤/٢).

٣٩٩٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، فذكر نحوه^(١).

٣٩٩٥ - قال عبد الله: حدثنا هبة بن خالد، حدثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ قَتَادَةَ، فذكره^(٢).

٣٩٩٦ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَسْرٌ^(٣)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَى مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِي». سَبْعَ مَرَارٍ^(٤).

٣٩٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ»، حَتَّى إِذَا أَتِيَاهُ، فَإِذَا رَجُلَانِ^(٥) مِنْ مَذْحِجٍ، قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، [قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ]^(٦) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَاكَ، فَأَمَّنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرِكْ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانصَرَفَ^(٧).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) كذا بالمسند والمخطوط وجاء بكلام الهيثمي على الحديث أنه جسر، وكلام الهيثمي في المجمع هو الصواب وما جاء بالمسند والمخطوط هو تصحيف كما جاء في «المؤتلف والمختلف»، للدارقطني (٤٥٢/١)، وميزان الاعتدال (٣٩٨/١)، ولسان الميزان (١٠٤/٢)، هامش أطراف مسند أحمد لابن حجر (٣١٤/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناد أبي يعلى كما تقدم حسن، وإسناد أحمد فيه جسر وهو ضعيف.

(٥) بالمسند «رجال».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. أطراف الحديث عند: الحافظ ابن حجر في المطالب (٤٢٢٣)، ابن سعد في الطبقات (٧٠/٢/٤)، الدولابي =

١٢٢ - باب في فضل الأمة

٣٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ أَبُو عُمَرَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»^(١).

٣٩٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ يَزِيدُ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ: سَمِعْتُ [أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ^(٣) أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعْتُ [٣٣٧/ب] مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ اخْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ. قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ هَذَا لَهُمْ، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ، قَالَ: أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي [وَعِلْمِي]^(٤)»^(٥).

٤٠٠٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: غَابَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً، فَظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: «إِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي، مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ فَقُلْتُ: مَا شِئْتَ أَيْ رَبُّ هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ

= في الأسماء والكنى (٤٢/١)، الألباني في الصحيحة (١٢٤١)، ابن عبد البر في الاستدكار (٢٣٨/١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة، وعبيد بن سليمان الأغبر وهما ثقتان وفي عبيد خلاف لا يضر. أطراف الحديث عند: الترمذي (٢٨٦٩)، ابن حجر في المطالب (٢٤١٦)، البغوي في شرح السنة (٤٠٥/١)، المتقي الهندي في الكنز (٣٤٤/٥)، العجلوني في كشف الخفا (٢٧٦/٢).

(٢) كذا بالمسند وبالمجمع وبالمخطوط «بكر بن ميسرة».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار، وأبو

كَذَلِكَ، فَقَالَ: لَا أَحْزَنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مَعِي ^(١) سَبْعُونَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: اذْغُ تُحِبَّ وَسَلَّ تُعْطَ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوْمَعُطِي رَبِّي سُؤْلِي؟ فَقَالَ: مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلَّا لِأُعْطِيكَ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا فَخْرَ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِي حَيًّا صَحِيحًا، وَأَعْطَانِي أَنْ لَا تَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلَبَ، وَأَعْطَانِي الْكَوْثَرَ مِنَ الْجَنَّةِ ^(٢) يَسِيلُ فِي حَوْضِي، وَأَعْطَانِي الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرُّعْبَ يَسِيرُ ^(٣) بَيْنَ يَدَيَّ أُمَّتِي شَهْرًا، وَأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَطِيبَ لِي وَلَأُمَّتِي الْغَنِيمَةَ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّدَ عَلَى مَنْ قَبْلَنَا، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ ^(٤).

١٢٣ - باب في أهل خراسان ومرو ^(٥)

٤٠٠١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، حَدَّثَنَا أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرَوْ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلَا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ» ^(٦).

١٢٤ - باب في الكوفة ^(٧)

٤٠٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يُونُسَ، يَعْنِي ابْنَ صُهَيْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَخْبِيَّةٌ بَعْدَ أَخْبِيَّةٍ، كَانَتْ مَعَ رَسُولِ

(١) لم ترد بالمسند.

(٢) بالمسند «فهو نهر من الجنة».

(٣) بالمسند «يسعى».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٨/١٠، ٦٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه وفي إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

اللَّهُ ﷻ بَيِّنْ، مَا يُدْفَعُ عَنْهُمْ مَا يُدْفَعُ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَخْيَةِ، وَلَا يُرِيدُ بِهِمْ أَحَدٌ بَسْوَءً^(١)، إِلَّا أَنَّهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُمْ^(٢).

٤٠٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: مَا أَخْيَبَتْ بَعْدَ أَخْيَبَةٍ، [كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا]^(٣) يُدْفَعُ عَنْهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ، أَكْثَرَ مِنْ أَخْيَبَةٍ، وَضِعَتْ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ.

وَقَالَ: إِنَّكُمْ الْيَوْمَ مَعَشَرَ الْعَرَبِ لَتَأْتُونَ أُمُورًا إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ [أ/٣٣٨] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقُ عَلَى وَجْهِهِ^(٤).

١٢٥ - باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع^(٥)

٤٠٠٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ جَارِهِمْ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ ابْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ، أَوْ أَبْغَضَ الْأَحْيَاءِ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَقِيفٌ، وَبَنُو حَنِيفَةَ^(٦).

١٢٦ - باب في نجران وبنو تغلب^(٧)

٤٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو دَوْسٍ الْيَحْصَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِذٍ الثَّمَالِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ

(١) بالمسند «ولا يريد بهم قوم سوء».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤/٥، ٣٨٥).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، وهذا الحديث بالمجمع تحت هذا العنوان، وأظن أنه بالمخطوط «باب في بنى حنيفة وثقيف».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال: بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة، وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة، رواه الطبراني في الكبير (٢٣٠/١٨).

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وأغلب الظن أنه كذلك وهو بالمجمع تحت عنوان الباب

قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ، نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ»^(١).

١٢٧ - باب في البربر

٤٠٠٦ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ صَالِحِ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّنْ أَنْتَ^(٢)؟» قَالَ: بَرَبْرِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ عَنِّي»، قَالَ: بِمَرْفِقِهِ هَكَذَا، فَلَمَّا قَامَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»^(٣).

٤٠٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْبَرْحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةً، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَرَبْرِيًّا، فَلْيُرُدَّهَا»^(٤).

٤٠٠٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ^(٥).

١٢٨ - باب في أهل النفاق

٤٠٠٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِيكُمْ مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ يَا فُلَانُ، قُمْ يَا فُلَانُ، قُمْ يَا فُلَانُ»، حَتَّى سَمَى سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ»، قَالَ: فَمَرَّ عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ مِمَّنْ سَمَى مُقْنَعٍ قَدْ كَانَ يَعْرِفُهُ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِمَا قَالَ رَسُولُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٤، ٣٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٨١/٤)، الدولابي في الأسماء والكنى (١٧٠/١).

(٢) بالمسند «من أين أنت؟»، وكذلك بالمجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو متروك وقال: ابن معين يكتب حديثه، وصالح مولى التوأمة قد اختلط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيه رجاله ثقات.

(٥) كذا بالمخطوط وأظن أنه خطأ من الناسخ فهذا الحديث تابع للباب التالي، وأظن أنه تكرار.

اللَّهُ ﷺ فَقَالَ: بَعْدًا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ^(١).

٤٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سُفْيَانُ: أَرَاهُ عِيَاضَ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٤٠١١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو^(٣) بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ، فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقُلْتُ: لَا غَتْنِمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ هُمْ سَمَهُمْ^(٤)، فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [٣٣٨/ب] ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»^(٥).

٤٠١٢ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا أَرَاهُ، وَلَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا»، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، قَالَ: فَأَتَاهَا يَشْتَدُّ أَوْ يُسْرِعُ^(٦)، قَالَ: فَقَالَ [لَهَا]^(٧): «أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أُبْرِئُ أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا»^(٨).

٤٠١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أُمُّهُ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَ بِي كَثْرَةُ مَالِي، أَنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض، عن أبيه ولم أر من ترجمهما.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند «عمر».

(٤) بالمسند «من بينهم».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٦) بالمسند «يشدد أو يسرع شك شاذان».

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/١٠)، الذي يليه.

أَكْثَرُ^(١) قُرَيْشٍ مَالًا، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ فَاتَّقِ^(٢)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي»، فذكره^(٣).

٤٠١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، فذكر نحوه^(٤).

٤٠١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، فذكر نحوه^(٥).

٤٠١٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فذكر نحوه^(٦).

١٢٩ - باب

٤٠١٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْعَلَاءِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ، [عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ]^(٧)، عَنْ بَكْرِ بْنِ قُرَوَّاشٍ، عَنْ سَعْدٍ، قِيلَ لِسُفْيَانَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «شَيْطَانُ الرَّذَّةِ»^(٨)، يَحْتَدِرُهُ، يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَجِيلَةَ^(٩).

* * *

(١) كذا بالمسند، والمجمع، وبالمخطوط «ما أنا».

(٢) كذا بالمجمع، والمسند، وبالمخطوط «فاتقى».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد والذي سبق (١١٢/١)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، وساق هذا الحديث، وقال: وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة يخطئ.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/٦)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٧/٦)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/٦)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) الرذة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: الرذة قلة الرابية، هامش مجمع الزوائد.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣، ٧٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٥٢١/٤)، السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٦)، المتقى الهندي في الكنز (٣٠٩٦٠، ٣١٦٣٠)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٨/٧)، ابن عدي في الكامل (٤٦٢/٢).

٣٤ - كتاب الأطعمة

١ - باب إطعام الطعام^(١)

٤٠١٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي حَيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا»^(٢) يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا.

فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا»^(٣).

٤٠١٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٤)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي، وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبِئْنِي عَنْ أَمْرٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَفْشِ السَّلَامَ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامًا، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»^(٥).

٤٠٢٠ - حَدَّثَنَا عِفَانٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ عَبْدُ الصَّمَدِ: «وَأَطِيبِ الْكَلَامَ»^(٦)^(٧).

٤٠٢١ - حَدَّثَنَا بُهْرٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٨).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند «غرفة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٦٢٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقيته رجاله ثقات.

(٤) بالمسند «عن أبي هريرة أنه أتى النبي ﷺ فقال».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٥/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة.

(٦) لم ترد في المسند وبه قال عبد الصمد: وأنبئني عن كل شيء.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

٤٠٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ عَقِيلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّ صُهَيْبًا كَانَ يُكْنَى أَبَا يَحْيَى وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا صُهَيْبُ، مَا لَكَ تُكْنَى أَبَا يَحْيَى وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَتَقُولُ: إِنَّكَ مِنَ الْعَرَبِ، وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، وَذَلِكَ سَرَفٌ فِي الْمَالِ؟ فَقَالَ صُهَيْبُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١/٣٣٩] كُنَانِي أَبَا يَحْيَى، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ ابْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ الْمُوَصِّلِ، وَلَكِنِّي سَبَّيْتُ غُلَامًا صَغِيرًا قَدْ غَفَلْتُ^(١) أَهْلِي وَقَوْمِي، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي الطَّعَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «خَيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَرَدَّ السَّلَامَ». فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أُطْعِمَ الطَّعَامَ^(٢).

قلت: عند ابن ماجه طرق منه.

٤٠٢٣ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَقِيلٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٢ - باب ما جاء في الثريد^(٤)

٤٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبُرْكََةِ فِي السَّحُورِ وَالثَّرِيدِ^(٥).

٣ - باب إكثار المرق^(٦)

٤٠٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ جَابِرٍ،

(١) كذا بالمسند وبالمخطوط «عقلت».

(٢) ذكره الإمام في المسند (١٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦، ١٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقیل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ، فَأَكْثِرُوا الْمَرْقَ، أَوْ الْمَاءَ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ أَوْ أَبْلَغُ لِلْجِيرَانِ»^(١).

٤ - باب (٢)

٤٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ. قَالَ عَبَادُ: يَعْنِي ثِفْلُ الْمَرْقِ^(٣).

٥ - باب الطعام الحار^(٤)

٤٠٢٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ غَطَّتُهُ شَيْئًا، حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ أَكْثَرُ لِلْبَرَكَةِ»^(٥).

٤٠٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ غَطَّتُهُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٧٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري ولفظه...، ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضسر، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدي في الإتحاف (٣٠٩/٦، ١٦٧/٤)، المتقى الهندي في الكنز (٤٠٨/٩).

(٢) هذا العنوان بياض بالمخطوط ولا يظهر فيه شيء ولم أقف عليه في مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٢٠). أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٤/١١٥)، (١١٦)، التبريزي في المشكاة (٤٢١٧)، المتقى الهندي في الكنز (١٨٢١٠).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٥٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٥)، وقال: رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ورواه الطبراني وفيه قرة بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغير وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٤/١١٨)، البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٨٠)، الألباني في الصحيحة (٦٥٩، ٣٩٢).

(٦) انظر الحديث السابق

٦ - باب الاجتماع على الطعام^(١)

٤٠٢٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ، وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ^(٢) (٣).

٧ - باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد^(٤)

٤٠٣٠ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا ابْنَ أَبِي عَبْدِ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْمَا رَزَقْتَنَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَّغْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شُكْرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا^(٥).

٤٠٣١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ، وَلَا مُودَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْكَ»^(٦).

٤٠٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ضفف: أى اجتماع الناس، هامش مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى حديث طويل (١٥٣/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣١٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١/٥، ٢٢)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وذكره بطوله، وابن أبي عمير قال ابن المدينى: ليس بمعروف، وبقيّة رجاله ثقات.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وضعيف. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٦٧١١، ١٨١١٢، ٢٣٤٠٠)، الطبرانى فى الكبير (٢٠٤/٣)، عبد الرزاق فى المصنف (٢٨٤٢).

رَاشِدِ الْيَافِعِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، [٣٣٩/ب] أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَرَّبَ طَعَامًا، فَلَمْ أَرِ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكََةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقَلَّ بَرَكََةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: كَيْفَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّا ذَكَّرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ^(١).

٨ - باب الأكل من وسط الإناء^(٢)

٤٠٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَذْعُوهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَجَاءَ مَعِيَ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ أَسْرَعْتُ، فَأَعْلَمْتُ أَبَوَيَّ، فَخَرَجْنَا^(٣)، فَتَلَقَّيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَحَبَا بِهِ، وَوَضَعْنَا لَهُ قُطِيفَةً كَانَتْ عِنْدَنَا زُبَيْرِيَّةً، فَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ أَبِي لَأُمِّي: هَاتِ طَعَامَكَ، فَجَاءَتْ بِقِصْعَةٍ فِيهَا دَقِيقٌ قَدْ عَصَدَتْهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «خَذُوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا»^(٤)، وَذَرُّوْا ذُرُوتَهَا، فَإِنَّ الْبَرَكََةَ فِيهَا. فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، وَفَضَلَ مِنْهَا فَضْلَةً، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ»^(٥).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

٩ - باب أدب [الأكل] باليمين

٤٠٣٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَرَوْحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ رَوَّحٌ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٥/٥، ٤١٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٠/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه راشد بن جندل، وحبيب بن أوس وكلاهما ليس له إلا راو واحد، وبقيته إسناده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند «فخرجنا»، وأيضًا بالمجمع.

(٤) بالمسند «حواليها».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٥)، وقال: رواه

أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدي في الإتحاف (٢٠٨/٢، ١٧١/٧)، البيهقي في دلائل النبوة (١١/٦)، البغوي في شرح السنة: (١٢٧/٥)، المتقي الهندي في الكنز (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، ابن عبد البر في التمهيد (٩٧/٣)، الطبراني في

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ دِهْقَانَ، وَقَالَ يَزِيدُ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ دِهْقَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ^(١).

قَالَ رَوْحٌ فِي حَدِيثِهِ: وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ.

٤٠٣٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٠٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا رَشْدِينُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ أَكَلَ مَعَ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ شَرِبَ مَعَ الشَّيْطَانِ»^(٣).

٤٠٣٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ سَوَاءِ الْحَزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، وَكَانَتْ^(٤) يَمِينُهُ لِأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ، وَوُضُوئِهِ وَتَيَابِئِهِ، وَأَخَذِهِ وَعَطَائِهِ، وَكَانَ^(٥) وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ^(٦).

قلت: عند أبي داود طرف من أوله.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٣، ٢٠٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله أو عبد الله بن دهقان روى عنه روح بن هشام بن حسان ولم يضعفه أحد، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط وفي إسناده أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق، وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن. أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (٥٢٢/٩)، المتقى الهندي في الكنز (٤٠٨٧٦).

(٤) بالمسند «وكان يجعل».

(٥) لم ترد بالمسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند يتبعه (٢٨٧/٦، ٢٨٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٠٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَوَّاءِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، فَذَكَرَهُ بِاخْتِصَارٍ^(١).

٤٠٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَكُلُ [٣٤٠/أ] بِشِمَالِي، وَكُنْتُ امْرَأَةً عَسْرَاءَ، فَضَرَبَ يَدِي، فَسَقَطَتِ اللَّقْمَةُ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلِي بِشِمَالِكَ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَكَ يَمِينًا»، أَوْ قَالَ: «قَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَمِينَكَ»^(٢). قَالَ: فَتَحَوَّلْتُ شِمَالِي يَمِينًا، فَمَا أَكَلْتُ بِهَا بَعْدُ^(٣).

٤٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَشْرِبْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَخَذَ فَلَا يَأْخُذْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَعْطَى فَلَا يُعْطَى بِشِمَالِهِ»^(٤).

١ - باب المؤمن يأكل في معاء واحد^(٥)

٤٠٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ^(٦) الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا هَاجَرْتُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَحَلَبَ لِي شَوْيْهَةً كَانَتْ يَحْتَلِبُهَا^(٧) لِأَهْلِهِ، فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أُسْلِمْتُ، وَقَالَ: عِيَالُ النَّبِيِّ ﷺ نَبِيتُ اللَّيْلَةِ كَمَا بَتْنَا الْبَارِحَةَ جِيعَاءَ، فَحَلَبَ لِي رَسُولُ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند «لك يمينك».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٥)، وقال: رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) بالمسند «أبي تميم».

(٧) بالمخطوط «يجلبها أهـ»

اللَّهُ ﷺ شاةً فَشَرِبْتُهَا وَرَوَيْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَوَيْتَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَوَيْتُ مَا شَبِعْتُ، وَلَا رَوَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ»^(١).

٤٠٤٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، قَالَ: أَظُنُّ أَبَا خَالِدٍ الْوَالِيبِيَّ ذَكَرَهُ، عَنْ مِثْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ»^(٢).

١١ - باب لعق الصفحة والأصابع^(٣)

٤٠٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ الْبَرَكَةُ»^(٤).

١٢ - باب التمر واللبن^(٥)

٤٠٤٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ^(٦) لَبَنًا بِتَمْرٍ، فَقَالَ: اذْنُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَاهُمَا الْأَطْيِيبَيْنِ^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الطبراني بعضه في الأوسط. أطراف الحديث عند: البخاري (٩٣/٧)، مسلم في الأشربة (١٧٣)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٥٥٨)، الحافظ في الفتح (٨٨/٨، ٥٣٦/٩)، الطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٦/٢، ٤٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣/٥)، وقال: رواه الطبراني بتمامه، أي الذي بالمجمع، وروى أحمد آخره، أي هذا، ورجاله الطبراني رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٣)، وقال: رواه أحمد، والبخاري ولفظه...، ورجاله رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر (٤٥/٤)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) التمتع والمجمع: أكل التمر باللبن، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة، مجمع الزوائد.

(٧) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا=

١٣- باب مدح اللبن

٤٠٤٥ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ [بن واقد المروزي] ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرْشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاولَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ، وَأَجْوَدَهُ نَعْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجْدُ لَهُ لَذَّةً، كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌ غَيْرُ اللَّبَنِ. وَإِنْسَانٍ حَسَنَ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي ^(٢).

١٤- باب فى عجوة المدينة

٤٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ مِنْ بَيْتِنِ الْمَدِينَةِ عَلَى الرَّيْقِ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسَى»، قَالَ فُلَيْحٌ: وَأَظْنُهُ قَالَ: «وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسَى لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ». فَقَالَ عُمَرُ: انْظُرْ يَا عَامِرُ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ مَا كَذَبْتُ عَلَى سَعْدٍ، وَلَا كَذَبَ ^(٣) سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٤).

قلت: فى الصحيح بعضه، ثم أن الذى فى الصحيح: «لم يضره سم ولا سحر»، وفى هذا «لم يضره شيء».

=خالد وهو ثقة. قلت: لم أقف على هذا الحديث.

(١) قلت: ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب (٣٢١/٢)، ولعل عبد الله هذا هو ابن بريدة وليس ابن يزيد كما فى المخطوط. ولم أقف على هذا الحديث فى المسند فيما أعلمه والله أعلم.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٢/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى كلام معاوية شيء تركته.

(٣) بالمسند «وما كذب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٣٤٥/٩)، الحافظ فى الفتح (٢٣٩/١٠)، أبو نعيم فى الحلية (٣٦٢/٥)، مسلم فى الأشربة (١٥٧)، البخارى فى التاريخ (٢٨/٤)، البغوى فى شرح السنة (٣٢٤/١١)، الألبانى فى الصحيحة

١٥ - باب فى الكمأة

٤٠٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْكُمَاءُ مِنَ السَّلْوَى، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»^(١).

٤٠٤٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْكُمَاءُ مِنَ السَّلْوَى»^(٣)، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»^(٤).

١٦ - باب فى المن

٤٠٤٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَهْدَى الْأَكِيدَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّةً مِنْ مَنٍّ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنَ الصَّلَاةِ]^(٥) مَرَّ عَلَى الْقَوْمِ، فَجَعَلَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً، فَأَعْطَى جَابِرًا قِطْعَةً، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَأَعْطَاهُ قِطْعَةً أُخْرَى، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَنِي مَرَّةً، فَقَالَ: «هَذَا لِنِاتِ عَبْدِ اللَّهِ»^(٦).

١٧ - باب فى الجبن

٤٠٥٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِجُبْنَةٍ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «أَيْنَ صُنِعَتْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا: بِفَارَسَ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «اطْعَنُوا فِيهَا بِالسَّكِينِ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) بالمسند «عبد الملك بن عمير عن عطاء بن السائب».

(٣) بالمسند «المن».

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٤/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٤/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه ضعف ومع ذلك فحديثه حسن.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٢/١، ٣٠٣، ٢٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد =

٤٠٥١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجُبْنَةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَضْرِبُونَهَا بِالْعِصِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعُوا السَّكِينَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا»^(١).

١٨ - باب النهي عن الحمر الأهلية

٤٠٥٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ضُمَيْرَةَ الْفَزَارِيُّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَيْطٍ، [عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَلَيْطٍ]^(٣)، قَالَ: أَتَانَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، وَالْقُدُورُ تَقُورُ بِهَا، فَكَفَّانَاهَا عَلَى وُجُوهِهَا^(٤).

٤٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ضُمَيْرَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَلَيْطٍ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، قَالَ: أَتَانَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، وَنَحْنُ بِخَيْرٍ فَكَفَّانَاهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ^(٥).

٤٠٥٤ - حَدَّثَنَا [١/٣٤١] عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَحَّازُ بْنُ جُدَى الْحَنْفِيُّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ

= (٤٣، ٤٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني وقال:.....، وفيه جابر الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبراني برقم (١١٨٠٧)، في الكبير (٣٠٣/١١)، والبزار في كشف الأستار (٢٨٧٨، ٢٨٧٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٠٨٠)، (٢٧٥٥)، وقال: إسناده ضعيف.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) جاء بهامش المخطوط «صوابه ابن ضمرة مكبر ومصغر فهو ذكره أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب: «الجرح والتعديل». قلت: ذكره الحافظ في التعليل ٥٦٩» وأشار إليه في «٦٦٤».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٩/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن عمرو بن ضمرة ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْقُدُورِ، فَأُكْفِتَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَكَانَ فِيهَا لُحُومُ حُمْرِ النَّاسِ^(١).

٤٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٤٠٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَدَّاءِ جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَكُنَّا نَعْزِلُ عَنْهُمْ نَلْتَمِسُ أَنْ نُفَادِيَهُمْ مِنْ أَهْلِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: تَفْعَلُونَ هَذَا، وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَثْوَهُ فَسَلُّوهُ فَأَتَيْنَاهُ، أَوْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ: «مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ إِذَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ». وَمَرَرْنَا بِالْقُدُورِ وَهِيَ تَغْلَى، فَقَالَ لَنَا: «مَا هَذَا اللَّحْمُ؟» فَقُلْنَا: لَحْمُ حُمْرٍ، فَقَالَ لَنَا: «أَهْلِيَّةٌ، أَوْ وَحْشِيَّةٌ؟» فَقُلْنَا لَهُ: بَلْ أَهْلِيَّةٌ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا: «فَاكْفُوهَا»^(٣)، قَالَ: فَكَفَّانَاهَا، وَإِنَّا لَجِيَاغٌ نَشْتَهِيهِ، قَالَ: وَكُنَّا نُوَمِّرُ أَنْ نُوكِيَّ^(٤) الْأُسْقِيَّةَ^(٥).

قلت: له في الصحيح نهى عن العزل.

٤٠٥٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يُونُسَ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الْحَمْرِ فَقَطَ.

٤٠٥٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَ وَخَيْبَرَ، قَالَ: فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَذَكَ وَخَيْبَرَ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي بَقْلَةٍ لَهُمْ هَذَا الثُّومُ وَالْبَصَلُ، قَالَ: فَرَاخُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ رِيحَهَا فَتَأَذَّى بِهِ، ثُمَّ عَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَلَا لَا تَأْكُلُوهُ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا شَيْئًا، فَلَا يَفْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا». قَالَ: وَوَقَعَ النَّاسُ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، وَنَصَبْتُ قِدْرِي فِيمَنْ نَصَبَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نغاز بن حدى وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمخطوط «ألقوها».

(٤) الوكاء: الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرها أى شدوا رؤس الأسقية بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء، هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى باختصار.

«أَنهَآ كُمْ عَنْهُ، أَنهَآ كُمْ عَنْهُ»، مَرَّتَيْنِ، فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورُ، فَكَفَّاتُ قِدْرِي فِيمَنْ كَفَّ^(١).

قلت: له عند أبي داود النهى عن أكل الثوم والبصل لمن أتى المسجد، وقال هنا: «لا تقربن مجلسنا».

١٩ - باب ليس السنة بأن لا يكون فيها مطر^(٢)

٤٠٥٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ السَّنَةَ^(٣) لَيْسَ بِأَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ يُمَطِّرَ النَّاسُ، وَلَا تُنَبِّتَ الْأَرْضُ^(٤)».

٤٠٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، فَذَكَرَ نحوه^(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف وقد وثق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أى القحط، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٥ - كتاب الأشربة

١ - باب فى الأوعية

٤٠٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفُضَيْخَ^(١)، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ أُمِّ لَهُ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ أَنْسَقِيهَا النَّبِيذَ؟ فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ الطَّعَامَ، فَفَنَهَا مَعْقِلٌ^(٢).

٤٠٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ هَلَالًا^(٣)، رَجُلًا مِنْ بَنِي مَازِنٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنِيذٍ فِي جَرٍّ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَفَنَاهَنِ عَنْهُ، فَأَخَذْتُ الْجِرَّةَ فَكَسَرْتُهَا^(٤).

٤٠٦٣ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٤٠٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا رَشْدِينَ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا يَوْمًا مَا يُتَبَذُّ فِيهِ، فَتَنَازَعُوا فِي الْقَرْعِ، فَمَرَّ بِهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ إِنْسَانًا، فَقَالَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ الْقَرْعُ يُتَبَذُّ فِيهِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ كُلِّ مُزَفَّتٍ يُتَبَذُّ فِيهِ. فَردَّ عَلَيْهِ الْقَرْعَ، فَردَّ أَبَا أَيُّوبَ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ^(٦).

(١) هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشوخ، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥/٥، ٢٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٧/٥)، وقال:

رواه أحمد، والطبرانى باختصار ورجالهما ثقات.

(٣) لم ترد بالمسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٧/٣، ٤٤٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٧/٥)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزنى وهو ثقة.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٧/٥، ٥٨)، وقال:

رواه أحمد، والطبرانى، وأبو هاشم المستور وفيه رشدين بن سعد وفيه ضعف وقد وثق، رواه

الطبرانى فى الكبير (٤٠٠٠).

٤٠٦٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، مِنْ أَهْلِ مَرْو، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ وَقَاءَ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ، فَنَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرَقَّتِ^(١).

٤٠٦٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ^(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، مِثْلَهُ^(٣).

٤٠٦٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ، فَذَكَرَهُ^(٤).

٤٠٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ عَقِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ^(٥)، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَبْذُؤُوا فِي الدُّبَاءِ، وَلَا فِي الْمُرَقَّتِ، وَلَا فِي النَّقِيرِ»^(٦). قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «وَلَا فِي الْجِرَارِ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»^(٧).

٤٠٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عبيد الله بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٨).

٤٠٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عبيد الله بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه ورقاء بن إياس وثقه أبو حاتم، وابن حبان والثوري وضعفه غيرهم وبقيّة رجاله ثقات.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «حرير».

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بالمسند «عائشة وعطاء بن يسار».

(٦) في المسند «ولا في الختم ولا في النقير».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٦، ٣٣٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقال وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله الصحيح.

مُحَمَّدٌ، بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَيْمُونَةَ^(١)، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٠٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي شَيْمٍ الضُّبَيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرِو يَنْهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ^(٣) وَالْمُزَفِّ وَالنَّقِيرِ. فَقُلْتُ لَهُ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ^(٤).

٤٠٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٤٠٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُرَّةَ الْحَنْفِيُّ أَبُو مُرَّةَ، حَدَّثَنَا نَفِيسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِي أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا كُنْتُ مَعَ أَبِي، قَالَ: فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْأَوْعِيَةِ الَّتِي سَمِعْتُمُ الدُّبَاءَ^(٦)، وَالْحَنْتَمَ، وَالنَّقِيرَ^(٧)، وَالْمُزَفِّ^(٨).

٤٠٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ دُلْحَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ الْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَذْكُرُ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمُقِيرِ، وَعَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ، قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ^(٩).

٤٠٧٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ

(١) بالمسند «عائشة».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) الحنتم: حرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها للخزف كله حنتم، ونهى عنها لأنها تسرع الشدة بسبب دهنها، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/٥).

(٦) القرع وكانوا يتبذون فيها، هامش مجمع الزوائد.

(٧) أصل النخلة ينقر وسطه ويتبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً، هامش مجمع الزوائد.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات.

(٩) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق، وقال: رواه كله أحمد وقال الطبراني: عن دجعة بن قيس...، ورجالهما ثقات.

الْفُضَيْلُ بْنُ زَيْدِ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: فَتَذَكَّرْنَا الشَّرَابَ، فَقَالَ: الْخَمْرُ حَرَامٌ، قُلْتُ لَهُ: الْخَمْرُ حَرَامٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: إِيْشْ تُرِيدُ؟ تُرِيدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَنْهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُزَفَّتِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا الْحَتَمُ؟ قَالَ: كُلُّ خَضِرَاءَ وَيَبُضَاءَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا الْمُزَفَّتُ؟ قَالَ: كُلُّ مُقْمِرٍ فِي زِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ (١).

٤٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: النَّقِيرِ وَالْمُقْمِرِ، وَقَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً، فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي (٢).

٤٠٧٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلِ، حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٣).

٤٠٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، فَحَدَّثَ رَجُلٌ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قُلْتُ: أَخْطَأَ فِيهِ مَعْمَرٌ؛ لِأَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ لَمْ يَلِقَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ (٤).

٤٠٧٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ صُهَيْرَةَ بِنْتِ جَيْفَرٍ، سَمِعَتْ مِنْهَا، قَالَتْ: حَجَجْنَا، ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ، فَوَافَقْنَا عِنْدَهَا نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْنَ لَهَا: إِنَّ شَيْئًا سَأَلْتَنَ وَسَمِعْنَا، وَإِنْ شَيْئًا سَأَلْنَا وَسَمِعْتَنَ، فَقُلْنَا: سَلْنَ، فَسَأَلْنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا، وَمِنْ أَمْرِ الْمَحِيضِ، ثُمَّ سَأَلْنَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَتْ: أَكْثَرْتُمْ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ، وَمَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطْبُخَ تَمْرَهَا، ثُمَّ تَذْلِكُهُ، ثُمَّ تُصَفِّيهُ فَتَجْعَلُهُ فِي سِقَائِهَا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٤، ٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا الفضيل بن زيد وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٧/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) ذكره الهيثمي في الموضع السابق، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٤)، (٨٨).

وَتَوَكَّيْ عَلَيْهِ، فَإِذَا طَابَ شَرِبَتْ، وَسَقَتْ زَوْجَهَا^(١).

٤٠٨٠ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، يحدث فذكر، تحريم نَبِيذِ الْجَرِّ^(٢).

٤٠٨١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا، فَقَالَ الْأَشْجُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ، وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَذِهِ الْأَشْرَبَةَ هَيْجَتُ أَلْوَانُنَا وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، وَلَيْشْرَبْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ يُلَاثُ عَلَى فِيهِ». فَقَالَ لَهُ الْأَشْجُ: يَا أَبَى وَأُمِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَخِصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَقَالَ بِكَفِّيهِ: هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَشْجُ، إِنِّي إِن رَخِصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ». وَقَالَ بِكَفِّيهِ: هَكَذَا شَرِبْتُهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَفَرَجَ يَدَيْهِ [٣٤٢/ب] وَبَسَطَهَا، يَعْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا^(٣). فذكر الحديث وهو بطوله في إكرام الضيف في البر والصلة.

٤٠٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَمْصُوسِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٤)، حَدَّثَنِي أَحَدُ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: وَأَهْدَيْنَا لَهُ فِيمَا نَهَدَى^(٥) هَدِيَّةً^(٦) نَوْطًا^(٧)، أَوْ قَرَبَةً مِنْ تَعْضُوضٍ^(٨) أَوْ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ: مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، وصهيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٦)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٦/٤، ٢٠٧)، وهذا الحديث جزء منه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحميدى (٤٤٠)، الحافظ في الفتح (٥٦٢/١٠)، المتقى الهندي في الكنز (١٣٢٨٣).

(٤) بالمسند «عدى».

(٥) بالمسند «يهدى».

(٦) لم ترد بالمسند.

(٧) النوط الحلة الصغيرة التي يكون فيها التمر، هامش المجمع، وبالمسند موطأ.

(٨) هو بفتح التاء: تمر أسود شديد الحلاوة. هامش مجمع الزوائد.

هَذَا؟ قُلْنَا: هَذِهِ هَدِيَّةٌ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ نَظَرَ إِلَى تَمْرَةٍ مِنْهَا، فَأَعَادَهَا مَكَانَهَا، وَقَالَ: «أَبْلِغُوهَا آلَ مُحَمَّدٍ»، قَالَ: فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّى سَأَلُوهُ عَنِ الشَّرَابِ؟ فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي دُبَاءٍ، وَلَا حَنْتَمَ، وَلَا نَقِيرٍ، وَلَا مُزْفَتٍ اشْرَبُوا فِي الْحَلَالِ الْمُوَكَّى عَلَيْهِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلُنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدُّبَاءُ وَالْحَنْتَمُ وَالنَّقِيرُ وَالْمُزْفَتُ؟ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي مَا هِيَ أَيْ هَجَرَ أَعَزُّ؟ قُلْنَا: الْمُشَقَّرُ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَقَدْ دَخَلْتُهَا، وَأَخَذْتُ إِقْلِيدَهَا»، قَالَ: وَكَنتُ قَدْ نَسِيتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، فَأَذْكُرِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَذْرَةَ^(١)، قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الزَّارَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ غَيْرَ خَزَائِيَا وَلَا مَوْتُورِينَ»^(٢). [إِذْ بَعْضُ قَوْمِنَا لَا يُسْلِمُونَ حَتَّى يُخْزَوْا وَيُوتَرُوا]^(٣)، قَالَ: وَابْتَهَلَ وَجْهَهُ هَاهُنَا مِنَ الْقِبْلَةِ، [يَعْنِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ]^(٤)، حَتَّى اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ [ثُمَّ يَدْعُو لِعَبْدِ الْقَيْسِ]^(٥)، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ»^(٦).

قلت: عند أبي داود طرف منه في الأوعية.

٤٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، فَذَكَرَ نحوه^(٧).

٤٠٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيدِ فِي النَّقِيرِ وَالِدُّبَاءِ وَالْمُزْفَتِ، وَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِي ذِي إِكَاءٍ»، فَصَنَعُوا جُلُودَ الْإِبِلِ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهَا أَغْنَقًا مِنْ جُلُودِ الْغَنَمِ، فَبَلَعَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِيمَا أَعْلَاهُ مِنْهُ»^(٨).

(١) بالمسند «حروة».

(٢) جاء في هامش المخطوط «من خط المؤلف من الموتورين وقال بتأخر وفي حبه».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٠/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٠/٥)، وقال: رواه

قلت: هو في الصحيح أخصر من هذا.

٢ - باب جواز الانتباز في كل وعاء^(١)

٤٠٨٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمُزْنِيِّ، قَالَ: أَنَا شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَهَى عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ، وَأَنَا شَهِدْتُهِ حِينَ رَخَّصَ فِيهِ، وَقَالَ: «وَأَجْتَنِبُوا الْمُسْكِرَ»^(٢).

٤٠٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ غَسَّانِ التِّيمِيُّ، عَنْ ابْنِ الرَّسِيمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: وَقَدْ نَأَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَنَانًا عَنِ الظُّرُوفِ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ وَحِمَةٌ، قَالَ: فَقَالَ: «اشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ مَنْ شَاءَ أَوْ كَأْ سِقَاءَهُ عَلَى إِيْمٍ»^(٣).

٤٠٨٧ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ غَسَّانِ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبِي فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، فَهَاهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، [٣٤٣/١] قَالَ: فَأَتَحَمَّنَا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ فَأَتَحَمَّنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّبِعُوا فِيمَا بَدَأَ لَكُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ شَاءَ أَوْ كَأْ سِقَاءَهُ عَلَى إِيْمٍ»^(٤).

= ابن معين في رواية أنه لا بأس به يكتب حديثه، ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٦٠٧)، رواه أبو يعلى برقم (٢٧٣٠).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضر وهو ثقة، ورواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير. أطراف الحديث عند: أبو داود في الأشربة (٥٧)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٣/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه يحيى بن عبد الله الجابر وهو ضعيف عند الجمهور وثوقه أحمد، وابن الرسيم لم أعرفه. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (١٣٣٠١)، والألباني في الصحيحة (٥٧٥)، ابن سعد في الطبقات (٣٨/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند في الموضوع السابق، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق، وقال: رواه أحمد.

٤٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَفَا وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبٌ نَفْسِهِ لِيَتَّبِعَ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَأَ لَهُمْ»^(١).

٤٠٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ قَيْسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبٌ نَفْسِهِ يَشْرَبُ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَأَ لَهُمْ»^(٢).

٤٠٩٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سُكَيْنٌ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنِّي لَشَهِيدٌ لَوْفَدِ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَنَهَاَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا فِي هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ الْحَتَمِ وَالذَّبَابِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ لَا ظُرُوفَ لَهُمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ يَرْنِي لِلنَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ: «اشْرَبُوا إِذَا طَابَ، فَإِذَا خَبَتْ فَذُرُوهُ»^(٣).

٤٠٩١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَّارٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي جَرَّةٍ أَتَبَّدُ فِيهَا، فَرَخَّصَ لِي فِيهَا، أَوْ أَذِنَ لِي فِيهَا^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/٢)، (٣٢٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: العجلوني في كشف الخفا (١٧٤/٢)، وفي شرح معاني الآثار (٢٢٩/٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه شهر وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (١٣٣٠)، العقيلي في الضعفاء (٤٣/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٣/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني وفيه عبد الرحمن بن صخر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم، وابن حبان وقال ابن معين: يضعفه البصريون، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، يَعْنِي أَبَا زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، ذَكَرَ أَنَّ
الَّذِي يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدِنَ فِي النَّبِيذِ بَعْدَ مَا نَهَى عَنْهُ مُنْذِرُ أَبُو حَسَّانَ، ذَكَرَهُ عَنْ
سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ^(١).

٤٠٩٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ
النَّابِغَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنِ الْأَوْعِيَةِ،
وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ
فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا
أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تُحْبِسُوهَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ» ^(٢).
٤٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ نحوه ^(٣).

٤٠٩٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ
الْحَابِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ، وَعَنِ النَّبِيذِ
فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرْقَتِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ [ب/٣٤٣] اللَّهُ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ:
«أَلَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فِيهِنَّ، نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، ثُمَّ بَدَأَ
لِي أَنَّهَا تُرَقُّ الْقَلْبَ، وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ، وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ فَزُورُوهَا، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ
عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ يُتَحَفُونَ ضَيْفَهُمْ،
وَيُخْبِتُونَ لِغَائِبِهِمْ، فَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا
فِيمَا ^(٤) شِئْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ شَاءَ، أَوْ كَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِيْتِمٍ» ^(٥).

(١) ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفه.
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٤٥)، ذكره الشيخ شاکر برقم (١٢٣٥)، (١٢٣٦)، ذكره
الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٥٨)، وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد وفيه ربيعة بن ربيعة بن النابغة قال
البخاري: لم يصح حديثه، عن علي في الأضاحي. وذكره في (٥/٦٥، ٦٦)، عن أنس، رواه
أبو يعلى في مسنده (١/٢٤٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند «عما».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٣٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٦٥، ٦٦)، =

٤٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ التِّيمِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي: لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ إِنْ النَّاسُ يَبِيعُونَ إِدْمَهُمْ^(١).

٣ - باب في الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء^(٢)

٤٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ^(٣) بْنِ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهِ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُتْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا، وَقَالَ: «اتَّبِذْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَحْدَهُ»^(٤).

٤ - باب فيما يسكر^(٥)

٤٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزْفَةِ^(٦)، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْمُزْفَةُ؟ قَالَ: الْمُقْفِرَةُ، قَالَ: قُلْتُ: فَالَرِّصَاصُ وَالْقَارُورَةُ؟ قَالَ: مَا بَأْسُ بِهِمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَهُمَا، قَالَ: دَعْ مَا يَرِيكَ

= وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري باختصار، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر، وقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد: لا بأس به، وبقيّة رجاله ثقات وذكره في (٢٧/٤)، وقال: رواه البخاري، وأحمد، وفيه الحارث بن نبهان وهو ضعيف، رواه أبو يعلى (٣٧١/٦، ٣٧٢)، والبخاري في كشف الاستار (١٢/١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٣).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع، وقد يكون العنوان أقل من هذا لكن الحديث جاء تحت هذا العنوان في مجمع الزوائد فنقلته بنصه والله أعلم.

(٣) بالمسند «معبد بن كعب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: مسلم في الأشربة (٢٦)، أبي داود في الأشربة (ب ٨)، عبد الرزاق في المصنف (١٦٩٨٧)، الدولابي في الأسماء والكنى (١١٤/٢).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) هو الإناء الذي طلى

إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ الْمُسْكِرُ حَرَامٌ^(١)،
فَالشَّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَانِ عَلَى طَعَامِنَا؟ قَالَ: مَا أَسْكَرَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ^(٢)، وَقَالَ: الْخَمْرُ مِنَ الْعَنْبِ
وَالْتَمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ، فَمَا خَمَرْتَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ الْخَمْرُ^(٣).

٥ - باب في الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء^(٤)

٤٠٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ،
عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ رَبِّي،
تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَرَّمَ عَلَى الْخَمْرِ وَالْكُوبَةِ^(٥) وَالْقَيْنِ^(٦)، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ^(٧)، فَإِنَّهَا ثُلُثُ
خَمْرِ الْعَالَمِ^(٨)».

٤١٠٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ
حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأَعْلَمَهُمُ الصَّلَاةَ، وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا شَرَابًا نَصْنَعُهُ مِنْ

(١) بالمسند «السكر».

(٢) بالمسند «ما أسكر كثيره فقليله حرام».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/٥)، وقال: رواه
أحمد، وأبو يعلى إلا أنه قال:....، وزاد البزار....، والبزار باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح.
أطراف الحديث عند: البخاري (٢٠٥/٥)، مسلم في الأشربة (ب) ٦ رقم ٦٤، ب ٧
رقم ٧٠، ٧٣، ٧٤، الترمذي (١٨٦٤، ١٨٦٦، ١٨٦٩)، النسائي في الصغرى (٢٩٧/٨)،
٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، (٣٢٧)، أبي داود (٣٦٨٧)، ابن ماجه (٣٣٨٧، ٣٣٨٩، ٣٣٩١)،
(٣٤٠١، ٣٣٩٢).

(٤) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط وهذا الحديث تحت هذا العنوان في المجمع.

(٥) النرد، وقيل الطبل أو غيره، هامش مجمع الزوائد.

(٦) لعبة للروم، وقيل: هو الطنبور، هامش مجمع الزوائد.

(٧) ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة، وقيل: من تمر يسمى الغبيراء.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٥)، وقال: رواه
أحمد، والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة، والنسائي، وضعفه الجمهور، رواه
الطبراني في الكبير (٣٥٢/١٨). أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٢٢٢/١٠)،
ابن كثير في التفسير (١٧٤/٣)، ابن أبي شيبة (٩/٨)، المتقي الهندي في الكنز (٤٣٨٩٢)،
(٤٣٩٨٥)، الألباني في الصحيحة (١٧٠٨).

الْقَمَحِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: فَقَالَ: «الْغُبَيْرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَطْعَمُوهُ»، ثُمَّ لَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيَوْمَيْنِ ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضًا، فَقَالَ: «الْغُبَيْرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَطْعَمُوهُ»، ثُمَّ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا سَأَلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «[١/٣٤٤] الْغُبَيْرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَطْعَمُوهُ»، قَالُوا: فَإِنَّهُمْ لَا يَدْعُونَهَا، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»^(١).

٦ - باب تحريم الخمر^(٢)

٤١٠١ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْسَفَعٌ لِلنَّاسِ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢١٩]، فَقَالَ النَّاسُ: مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، إِنَّمَا قَالَ: «فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ» وَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ صَلَّى رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُمَّ أَصْحَابَهُ فِي الْمَغْرِبِ خَلَطَ فِي قِرَآئَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا آيَةً أَغْلَظَ مِنْهَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣] وَكَانَ النَّاسُ يَشْرَبُونَ حَتَّى يَأْتِيَ أَحَدُهُمُ الصَّلَاةَ، وَهُوَ مُفِيقٌ، ثُمَّ أُنْزِلَتْ آيَةٌ أَغْلَظَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] فَقَالُوا: أَنْتَهَيْنَا رَبَّنَا، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَاسٌ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ مَاتُوا عَلَى فُرْشِهِمْ، كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَجَسًا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ [المائدة: ٩٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ لَتَرَكُوها كَمَا تَرَكْتُمْ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٥، ٥٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٢/٨)، السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٢).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده مع الزوائد (٥١/٥)، =

٧ - باب ما جاء فى الخمر ومن يشربها^(١)

٤١٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزَّيَادِيُّ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ، لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا وَمُسْتَقِيَهَا»^(٢).

٨ - باب فى آنية الخمر^(٣)

٤١٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ ابْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ آتِيَهُ بِمُدِيَّةٍ، وَهِيَ الشَّفْرَةُ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا، فَأَرْهَفْتُ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا، وَقَالَ: «اغْدُ عَلَى بِهَا». فَفَعَلْتُ، فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ، وَفِيهَا زِقَاقُ خَمْرٍ قَدْ جُلِبَتْ مِنَ الشَّامِ، فَأَخَذَ الْمُدِيَّةَ مِنِّي فَشَقَّ مَا كَانَ فِي [٣٤٤/ب] ذَلِكَ الزِّقَاقِ بِحَضْرَتِهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يَمْضُوا مَعِي، وَأَنْ يُعَاوَنُونِي، وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْأَسْوَاقَ كُلَّهَا، فَلَا أَجِدُ فِيهَا زِقَّ خَمْرٍ إِلَّا شَقَّقْتُهُ، فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَتْرُكْ فِي أَسْوَاقِهَا زِقًا إِلَّا شَقَّقْتُهُ^(٤).

٤١٠٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو طُعْمَةَ، قَالَ ابْنُ لَهِيْعَةَ: لَا

= وقال: رواه أحمد، وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه، وأبو نجیح ضعيف لسوء حفظه، وقد وثقه غير واحد وشريح ثقة. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣١٤/٢)، الحافظ ابن حجر فى الفتح (٢٨٠/٨، ٣١/١٠)، ابن كثير فى التفسير (١٧٠/٣).

(١) هذا العنوان بياض بالأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٦/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٨٩٩)، وقال: إسناده صحيح، رواه الطبرانى برقم (١٢٩٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٣/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحكم فى المستدرک (١٥٤/٤)، الزيعلى فى نصب الراية (٢٦٤/٤).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٢/٢، ١٣٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٣/٥)، وقال: رواه كله أحمد بإسنادين فى أحدهما أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط وفى الآخر أبو طعمة وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى وضعفه مكحول، وبقيّة رجاله ثقات.

أَعْرِفُ اسْمَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمِرْبَدِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَأَخَّرْتُ لَهُ، فَكَانَ عَنْ يَمِينِهِ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ، فَتَنَحَّيْتُ لَهُ، فَكَانَ عَنْ يَسَارِهِ، فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِرْبَدَ، فَلِذَا بَارِزَاقٍ عَلَى الْمِرْبَدِ فِيهَا خَمْرٌ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُدَّةِ، قَالَ: وَمَا عَرَفْتُ الْمُدَّةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَأَمَرَ بِالزَّقَاقِ فَشُقَّتْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(١).

٤١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَهْرَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَمْرَ، وَكَسَرَ جِرَارَهُ^(٢).

٩ - باب ما جاء في الخمر ومن يشربها^(٣)

٤١٦ - حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَأَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ»، فَمَا أَذْرَى أَفَى الثَّالِثَةِ أَمْ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَتْمًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «غُصَّارَةُ أَهْلِ النَّارِ»^(٤).

٤١٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ الْجَمْصِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٣٩٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضوع السابق.

(٢) أخرجه بتمامه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٨/٥)، وقال:

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، إلا أنه قال: ...، وفيه رجال لم يسمو شهر بن حوشب وهو

ضعيف وقد حسن حديثه رجال أحمد ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٣٩١/١٢).

وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْكَنَارَاتِ^(١)، يَعْنِي الْبَرَابِطَ، وَالْمَعَارِفَ وَالْأَوْتَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ، لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي جَرْعَةً مِنْ خَمَرٍ، إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا، أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا، أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلَا يَدْعُهَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ^(٢).

٤١٠٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فَذَكَرَ نحوه إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا ضَعِيفًا مُسْلِمًا، إِلَّا سَقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيدِ»^(٣).

٤١٠٩ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ الدِّبَاغُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، يَعْنِي الْعَطَّارَ، عَنْ ابْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا [٣٤٥/١]، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»^(٤).

٤١١٠ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَالثَّلَاثَةَ، وَالرَّابِعَةَ، فَإِنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ

(١) بالمسند «الكفارات»، والكنارات هي: العيدان وقيل: الطنبور، وقيل: البرابط، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٥)، وقال: رواه كله أحمد، والطبراني وفيه على بن يزيد وهو ضعيف.

(٣) ذكره الهيثمي في الكوضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه، وبقي رجال أحمد ثقات.

أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٢٦٦/٣)، المتقى الهندي في الكنز (١٣٢٣٢)، ابن كثير في التفسير (١٨١/٣)، السيوطي في الدر المنثور (٣٢٦/٢).

تَابَ لَمْ يُتَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ عَيْنِ حَبَالٍ، قِيلَ: وَمَا عَيْنُ حَبَالٍ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»^(١).

قلت: رواه النسائي وابن ماجه خلا قوله: «فإن تاب لم يتب الله عليه».

٤١١١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِرَاجُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ خَلْدَةَ بِنْتِ طَلْقٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي طَلْقٌ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَجَاءَ صَحَّارُ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَى فِي شَرَابٍ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا مِنْ نِمَارِنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى قَامَ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنِ الْمُسْكِرِ لَا تَشْرِبْهُ، وَلَا تَسْقِيَهُ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ كَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ، لَا يَشْرِبْهُ رَجُلٌ ابْتِغَاءً لَذَّةٍ سُكْرِهِ، فَيَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٠ - باب منه

٤١١٢ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ هُبَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ حِمِيرٍ يُحَدِّثُ أَبَا تَمِيمٍ الْجِشَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَلَى مِصْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى كِذْبَةٍ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ»^(٣) مِنَ النَّارِ، أَوْ يَبْنِئَا فِي جَهَنَّمَ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَى عَطْشَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ حَرَامٌ»^(٤)، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ، قَالَ هَذَا الشَّيْخُ: ثُمَّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة. أطراف الحديث عند الحاكم في المستدرک (١٤٥/٤، ١٤٦)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٦٥/٣)، المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٢٢٨، ١٣٢٣٠).

(٢) لم أقف عليه فى المطبوع. ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (٧٠/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد ثقات. قلت: قاله ابن حجر فى الأطراف فى مسند طلق بن على الحنفى عن النبى ولم أقف عليه كما أشرت.

(٣) بالمسند «مضحجاً» وكذلك بالمجمع أيضاً.

(٤) لم ترد بالمسند.

بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ، فَلَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي: «بَيْتٍ أَوْ مَضْجَعٍ»^(١).

١١ - باب

٤١١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ»^(٢) أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ، تَعَالَى، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ»، قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»^(٣).

قلت: له عند النسائي غير هذا الحديث.

٤١١٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي هَمْرُو، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا [٣٤٥/ب] عَلَيْهَا فَسَلْبُهَا»^(٤). فذكر الحديث.

١٢ - باب

٤١١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ مُذْرِكِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرُبُهَا، وَهُوَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه راو لم يسمعه. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٦٠/٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٥٩/١)، ابن عدى فى الكامل (٢٧/١)، على القارى فى الأسرار المرفوعة (٢٩)، ابن الجوزى فى الموضوعات (٩٠/١).

(٢) بالمسند «صلاته».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٢). أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣٢٢/٢)، البغوى فى شرح السنة (٣٥٧/١١)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٧٠/٤)، ابن الجوزى فى الموضوعات (٤١/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٢)، ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (٦٩/٥، ٧٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرک (١٤٦/٤)، البيهقى فى السنن الكبرى (٢٨٧/٧)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٢٢/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٢٣٦)، ابن كثير فى التفسير (١٧٨/٣).

مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي، وَهُوَ مُؤْمِنٌ^(١). فذكر الحديث وهو فى الإيمان.

١٣- باب فى مدمن الخمر^(٢)

٤١١٦ - حَدَّثَنَا أسودُ بْنُ عامِرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُذْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَتَنٍ»^(٣).

٤١١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُذْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقُ بِالسَّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُذْمِنًا لِلْخَمْرِ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ نَهْرٍ الْغُوطَةِ». قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قَالَ: «نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِنَاتِ، يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ»^(٤).

٤١١٨ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ الطَّائِبِ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ: مُذْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرِ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا كَاهِنٌ، وَلَا مَنَّا»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤، ٣٥٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٣/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الدارمى (١١٥/٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٨٦/١٠)، عبد الرزاق فى المصنف (١٣٦٨٢، ١٣٦٨٣)، ابن أبى شيبة (٧/٨)، السيوطى فى الدر المنثور (١٧٩/٤، ١٨٠)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢٤٧/٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٥٤/٢).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال حديث عن ابن عباس، وفى إسناده الطبراني يزيد بن أبى فاختة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤/٣، ٨٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف وقد وثق، ذكره البزار فى كشف الأستار

٤١١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مِندَلُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٤١٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَاءِ، حَدَّثَنَا عَمَارُ بْنُ رَزِيقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤١٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْنًا، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ»^(٣).

٤١٢٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْحُرَيْرِيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ، عَنْ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

٤١٢٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْجُ حَائِطُ الْقُدْسِ مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَلَا الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَلَا الْمَنَّانُ عَطَاءَهُ»^(٥).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/٣). أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٨٨/٨)، السيوطي في الدر المنثور (٣٣٩/١)، المتقى الهندي في الكنز (٤٣٨٤٥، ٤٤٠٢٠)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٦٣/٧)، ابن أبي شيبة (٩٢/٩، ٩٣)، التبريزي في المشكاة (٤٩٣٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني ورجاله ثقات، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٩٤٨)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار إلا أنه قال: وذكر الاختلاف، والطبراني في الأوسط، وقال: حضرة القدوس وفيه على بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٢٥٥/٣)، المتقى الهندي في كنز العمال (٤٣٩١٢)، الألباني في الصحيحة (٦٧٣).

١٤- باب فيمن يستحل الخمر^(١)

٤١٢٤ - حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: أَتَيْتُ فَرْقَدًا يَوْمًا، فَوَجَدْتُهُ خَالِيًا، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أُمِّ فَرْقَدٍ، لَأَسْأَلَنَّكَ الْيَوْمَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ فِي الْخَسْفِ وَالْقَذْفِ، أَمَّا تَقُولُهُ أَنْتَ أَوْ تَأْتِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا بَلْ أَتَرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: وَمَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [١/٣٤٦] وَحَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَبَيْتُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلِ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، فَيَبْعَثُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ، فَتَنْسِفُهُمْ كَمَا نَسَفَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْخُمُورَ وَضَرْبِهِمُ بِالْدُّفُوفِ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ»^(٢).

١٥- باب فيمن يستحل الخمر^(٣)

٤١٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُنِيبٍ الشَّامِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَوْ حَدَّثْتُ عَنْهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَسْتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطْرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرِ»^(٤).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٥)، وقال: رواه أحمد وفرقد ضعيف.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٥)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفرقد ضعيف. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٣٢٦/٣)،

٤١٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْكَاتِبُ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَنْسِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ السَّمُطِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ حِلْنٌ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرُ بِاسْمِ يُسْمُونَهَا»^(١).

قلت: رواه ابن ماجه غير أنه قال: «ليشربن» مكان: «ليستحلن».

١٦- باب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه^(٢)

٤١٢٧ - حَدَّثَنَا هَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا طَيَّافُ الْإِسْكَندَرَانِيِّ، عَنْ ابْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ بُكَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَرَّاحِيلَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَخَذَ عَنْقُودًا فَعَصَرَهُ فَشَرِبَهُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ، فَلَمَّا نَزَلْتُ قَالَ: مَا حَلَّ شَرْبُهُ، حَلَّ بَيْعُهُ^(٣).

قلت: ذكر هذا في حديث طويل.

١٧- باب الشرب في آنية الذهب والفضة^(٤)

٤١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَيْخِ الْهَنْائِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: اتَّعَلَّمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

قلت: ذكره في حديث طويل^(٥).

٤١٢٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي شَيْخِ الْهَنْائِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ثابت بن السميط وهو مستور، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (١٣١٦٤)، الحافظ في الفتح (٥١/١٠)، الألباني في الصحيحة (٩٠).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٥)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل وفيه ابن بكيل وطياف ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٩/٣).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٥/٤).

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ^(١).

٤١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٤١٣١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي خَصِيفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: وَإِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ عَنِ الشُّرْبِ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ قُلْتُ: ذَكَرَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ^(٣).

١٨- باب^(٤)

٤١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْعَنْزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْغَادِيَةِ اسْتَسْقَى مَاءً فَأَتَى بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥).

٢٠- باب أي الشراب أطيب^(٦)

٤١٣٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «الْحُلُوُّ الْبَارِدُ»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٤، ٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٥)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل، وروى الطبراني بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أبا شيخ الهنائي وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٥)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني في الأوسط وزاد فيه... ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وهذا الحديث تحت العنوان السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٥)، وقال: رواه أحمد أثناء حديث، ورجاله رجال الصحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٨/٥، ٧٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم مدح اللبن في الأطعمة من قول معاوية.

٢٠- باب الشرب قائماً^(١)

٤١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الطَّحَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ: «قَه، أَيْسُرُكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهَرُّ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»^(٢).

٤١٣٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَذَكَرَهُ^(٣).

٤١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَأَسْتَقَاءَهُ»^(٤).

٤١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَثَلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ^(٥).

٢١- باب في الشرب قائماً

٤١٣٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شَرِبَ قَائِمًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهُ، فَقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ إِنْ أَشْرَبَ

= (١٨٩٦)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٥٨٣)، ابن أبي شيبة (٣٧/٨).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وأحمد ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه

أحمد بإسنادين، والبخاري، وأحمد بإسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند:

البيهقي في السنن الكبرى (٢٨٢/٧)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٥٨٨)، الحافظ في الفتح

(٨٢/١٠)، المتقى الهندي في الكنز (٤١٠٦٠)، (٤١٨١٦)، ابن كثير في البداية والنهاية

(٦١/١).

(٥) انظر الحديث السابق.

قَائِمًا فَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا، وَإِنْ أَشْرَبُ قَاعِدًا، فَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ قَاعِدًا^(١).

قلت: له في الصحيح جواز الشرب قائمًا ولم يذكر أنه رآه يشرب قاعدًا.

٤١٣٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ فُذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يَشْرَبُ قَائِمًا، فُذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٤١٤١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ وَزَادَانِ، قَالَ: شَرِبَ، فُذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٤١٤٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، (ح) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، جَمِيعًا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، فُذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٤١٤٣ - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِي الْبَيْتِ قُرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَاخْتَنَتْهَا فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٩٥)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ببقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٢٨)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٩١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٢٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٤٠)، وقال: إسناده صحيح إلا رواية عبد الله، عن سفیان بن وكيع.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه

٤١٤٤ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ ابْنَةِ أَنَسٍ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَفِي بَيْتِهَا قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَشَرِبَ مِنَ الْقِرْبَةِ قَائِمًا، قَالَتْ: فَعَمَدْتُ إِلَى [فَمِ] ^(١) الْقِرْبَةِ فَقَطَعْتُهَا ^(٢).

٤١٤٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ زَيْدٍ ابْنَ بَنَتِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَنَسَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أُمِّ أَنَسٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٣).

٤١٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ، يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ غَالِبٍ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَلَ رَاحِلَتَهُ، وَهِيَ مُنَاخَةٌ، وَأَنَا أَخِذُ بِخِطَامِهَا، أَوْ زِمَامِهَا، وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى يَدِهَا، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَامُوا حَوْلَهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَاولَ الَّذِي يَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِ، فَشَرِبَ قَائِمًا، [حَتَّى شَرِبَ الْقَوْمُ] كُلُّهُمْ قِيَامًا ^(٤).

٢٢- باب بمن يبدأ إذا فرغ الشرب ثم جئ بشرب غيره ^(٥)

٤١٤٧ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ جَدَّتِي تَمْرًا يُقْلَلُهُ، وَطَبَخْتُ لَهُ، وَسَقَيْنَاهُمْ فَنَفِدَ الْقَدَحُ، فَجِئْتُ بِقَدَحٍ آخَرَ، وَكُنْتُ أَنَا الْخَادِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِ الْقَدَحَ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ».

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد وبقيت رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/٥)، وقال: رواه أحمد، ومسلم هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقيت رجاله ثقات.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقيت رجاله ثقات.

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا.

٢٣- باب ساقى القوم آخرهم^(١)

٤١٤٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ، مَنْ بَنَى أَسَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، قَالَ: ثُمَّ هَجَمْنَا عَلَى الْمَاءِ بَعْدُ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَسْقُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَا أَتَوْهُ بِالشَّرَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاقَى الْقَوْمِ آخِرُهُمْ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى شَرَبُوا كُلُّهُمْ^(٢).

قلت: عند أبي داود منه: «ساقى القوم آخرهم»، فقط.

٤١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُخْتَارِ، مِنْ بَنَى أَسَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ عَطَشٌ، قَالَ: فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَأَتَى بِإِنَاءٍ فَجَعَلَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اشْرَبْ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٢٤- باب المؤمن يشرب في معاء واحد^(٤)

٤١٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ فَضْلَةَ^(٥)، عَنْ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ مَدِينِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ مَعْنٍ بْنِ فَضْلَةَ، عَنْ فَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَرَيْنَيْنِ فَهَجَمَ^(٦) عَلَيْهِ شَوَائِلَ لَهُ، فَسَقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَةَ إِنَاءً فَاْمْتَلَأَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٥)، وقال: رواه كله أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: أبي داود (٣٧٢٥)، الترمذی (١٨٩٤)، الدارمی فی سننه (١٢٢/٢)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٨٦، ٢٨٧/٧)، المتقي الهندي في الكتر (٤١٠٤٢، ٤١٠٤٢)، البغوي في شرح السنة (٣٨٩/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «فضلة».

(٦) بالمسند «فهم».

إِنْ كُنْتُ لَأَشْرَبُ السَّبْعَةَ فَمَا أَمْتَلِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِئَةِ وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»^(١).

٤١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ [٣٤٧/ب] يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِئَةِ وَاحِدٍ»^(٢).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني باختصار ورجاله ثقات كما ذكره السيد الحسيني، عن ابن حبان وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائي رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم فإله أعلم، وأما أبو يعلى فإنه قال: عن معن بن نضلة لقي رسول الله ﷺ فإن كان معن صحابيا وإلا فهو مرسل عنده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٥، ٣٧٠)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - كتاب الطب

١ - باب خلق الداء والدواء^(١)

٤١٥٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ الْعَمِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ، خَلَقَ الدَّوَاءَ، فَتَدَاوَوْا»^(٢).

٤١٥٣ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، يَعْنِي ابْنَ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، دَاءً، إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ»^(٣).

قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: «عَلِمَهُ... إلى آخره».

٤١٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، فَذَكَرَهُ^(٤).

٤١٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، فَذَكَرَهُ وَفِيهِ قِصَّةٌ^(٥).

٤١٥٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا بِهِ جُرْحٌ،

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العمي وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره. أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (١٣٥/١٠)، المتقى الهندي في الكنز (٢٨٠٧٨)، الزيعلي في نصب الراية (٢٨٥/٤، ٣٨٥)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٥/٥)، ابن أبي شيبة (٣٥٩/٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٤/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجال الطبراني ثقات. أطراف الحديث عند: ابن ماجه (٣٤٣٨، ٣٤٣٩)، الحاكم في المستدرک (١٩٦/٤، ١٩٧)، المتقى الهندي في الكنز (٢٨٠٨٥)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٥، ٢٨٤/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٧/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُوا لَهُ طَيْبَ بَنِي فَلَانٍ»، قَالَ: فَدَعَوُهُ، فَجَاءَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَيُغْنِي الدَّوَاءُ شَيْئًا، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَهَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا جَعَلَ لَهُ شِفَاءً»^(١).

٢ - باب فى الشونيز والعسل والكمأة وغير ذلك^(٢)

٤١٥٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَبَانَ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمَاءُ دَوَاءُ الْعَيْنِ، وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ»، قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَعْنِي الشُّونِيزَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمِلْحِ، «دَوَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ»^(٣).

٤١٥٨ - حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ»، وَهِيَ الشُّونِيزُ، «فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً»^(٤).

٤١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، يَعْنِي ابْنَ حَبَانَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الْمَقَامِ، وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَهُ، فَلَمَّا صَلَّى أَهْوَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَتَارُوا، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧١/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الإمام أحمد قال: سمع زهير بن واصل بن حبان وصالح بن حبان فجعلهما واصلًا، قلت: واصل ثقة وصالح بن حبان ضعيف، وهذا الحديث من رواية واصل فى الظاهر والله أعلم وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضًا. قلت: كلام الهيثمى هذا مصروف إلى الحديث الذى يلى القادم بعده وإن كان الإمام أحمد ذكر أن الحديث هذا عن واصل والآخر عن صالح. والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٤/٥).

أَخَذَ شَيْئًا، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ، فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَا فِيهَا، وَإِنَّهَا مَرَّتْ بِي خَصْلَةً مِنْ عِنَبٍ، فَأَعْجَبَنِي فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا لَأَخْذَهَا، فَسَبَقَتْنِي وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَعَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْكَمَاءَ دَوَاءُ الْعَيْنِ، وَأَنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، [١/٣٤٨] وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمِلْحِ، أَعْلَمُوا أَنَّهَا دَوَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا الْمَوْتَ» (١).

قلت: قد تقدم في الأطعمة في الكمأة والعجوة أحاديث.

٣ - باب دواء الفؤاد بالكبان الإبل وغير ذلك (٢)

٤١٦٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْبَانِهَا شِفَاءً لِلذَّرْبَةِ» (٣) بِطُونُهُمْ (٤).

٤ - باب عرق النساء (٥)

٤١٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عَرَقِ النِّسَاءِ أَلْيَةَ كَبْشِعَرِيٍّ أَسْوَدَ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ، وَلَا بِالصَّغِيرِ، يُجْزَأُ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ فَيَذَابُ، فَيُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءًا (٦).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار (٧).

(١) انظر تخريج الحديث رقم (٤١٥٧).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) الذرب بالتحريك: داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه، هامش مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقيّة رجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٣/١).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٩/٣).

(٧) رواه ابن ماجه من طريق: هشام بن عمار وراشد بن سعيد، عن الوليد بن مسلم، عن هشام بن حسان، عن أنس بن

٤١٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْبُدِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَتْ مِنْ عِرْقِ النَّسَاءِ أَنْ تُوْخَذَ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ، وَلَا عَظِيمَةٍ، فَتَذَابَ، ثُمَّ تُجْزَأَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيَشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ جُزْءًا^(١).

٤١٦٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٥ - باب أكل الرُّمَّانِ بِشَحْمِهِ^(٣)

٤١٦٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ أَبُو مَعْمَرٍ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنِي جَدَّتِي رُبَيْعَةُ ابْنَةُ عِيَّاضِ الْكِلَابِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: كُلُّوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ^(٤)، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ^(٥).

٦ - باب فى القسط^(٦)

٤١٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ بِصَبِيٍّ يَسِيلُ مَنْخِرَاهُ دَمًا، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ: وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَبْعَثُ مَنْخِرَاهُ دَمًا، قَالَ: فَقَالَ: «مَا لِهَذَا؟» قَالَ: فَقَالُوا: بِهِ الْعُذْرَةُ، قَالَ: فَقَالَ: «عَلَامَ تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ؟» إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا، فَتَحْكُهُ بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُوجِرُهُ إِيَّاهُ. قَالَ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ: «ثُمَّ تُسْعِطُهُ»^(٧) إِيَّاهُ، فَفَعَلُوا فَبَرَأَ^(٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى الموضوع السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٨/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) شحم الرمان ما بداخله سوى الحبّ النّهاية (٤٤٩/٢)، هامش أطراف أحمد لابن حجر (٥١٥/٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٢/٥)، قلت: لعل موضعه الأفضل أن يكون فى مسند على، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٦/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) السعوط: ما يجعل من الدواء فى الأنف، هامش مجمع الزوائد.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٩/٥)، وقال: =

٧ - باب دواء البشرة^(١)

٤١٦٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ، حَدَّثَنِي مَرْيَمُ ابْنَةُ إِيَّاسِ بْنِ الْبَكْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ ذَرِيرَةٌ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُطْفِئُ الْكَبِيرِ، وَمُكَبِّرُ الصَّغِيرِ، أَطْفِئْهَا عَنِّي»، فَطُفِئَتْ^(٢).

٨ - باب ما جاء في الحناء

٤١٦٧ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ مَوْلَاهُ، عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى، قَالَتْ: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَا كَانَتْ تَصِيَّهَ قَرَحَةً، وَلَا نَكْبَةً إِلَّا أَمَرَنِي أَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ الْحَنَاءَ^(٣).

٩ - باب ما جاء في الإنمذ والاكتحال

٤١٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وَتَرًّا، وَإِذَا اسْتَجَمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ وَتَرًّا»^(٤).

٤١٦٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ^(٥).

=رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجالهم رجال الصحيح.

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/٥، ٩٦)، وقال: رواه أحمد وفيه مريم بنت أبي إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو ومن قبله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٢٠٧/٤)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٩٨٠).

(٣) لم أقف على هذا الحديث.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقي رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في

الكنز (١٧١٩٩)، الطبراني في الكبير (٣٣٨/١٧).

١. - باب التداوى بالعسل والحجامة وغير ذلك^(١)

٤١٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ مُحَجَّمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْفَةٍ تُصِيبُ أَلَمًا، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيَّ، وَلَا أُحِبُّهُ»^(٢).

٤١٧١ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَيَّةَ الْفَزَارِيَّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ^(٣).

٤١٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ التَّجِيبِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ مَنْ مُحَجَّمٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَنْ عَسَلٍ، أَوْ كَيْفَةٍ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلَمًا، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْوَى»^(٤).

٤١٧٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ^(٥).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٠/٥، ٩١)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن الوليد بن قيس وهو ثقة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٣٦٠/٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة، رواه الطبراني في الكبير (٤٣٠/٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٠٩١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق. أطراف الحديث عند: أبي داود (٣٨٦٠)، ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢٤٩٧/٧، ٢٤٩٨).

٤١٧٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، فَذَكَرَهُ ^(١).

٤١٧٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، فَذَكَرَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(٢).

١١ - باب ما جاء في الكى

٤١٧٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَى، وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ الْحَمِيمِ ^(٣)، وَكَانَ إِذَا اكْتَحَلَ اكْتَحَلَ وَتَرَأَى، وَإِذَا اسْتَجَمَرَ اسْتَجَمَرَ وَتَرَأَى ^(٤).

١٢ - باب ما جاء في الحمى وإبرادها بالماء ^(٥)

٤١٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي بَشِيرٍ، وَابْنَةَ أَبِي بَشِيرٍ، يُحَدِّثَانِ عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُمَى: «أَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ، فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» ^(٦).

١٣ - باب

٤١٧٨ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٦/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٩٠٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٤/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٩٨١).

(٣) أى الماء الحار، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن، رواه الطبراني في الكبير (٣٣٨/١٧، ١٢٢/١٨، ١٢٧، ١٤١، ١٤٩، ١٥٢، ٢٠٧). أطراف الحديث عند: أبى داود (٣٨٦٥)، الحاكم في المستدرک (٢١٣/٤، ٤١٦)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٧٣/٥)، شرح معاني الآثار (٣٢١/٤)، الكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية (١٥٠/١).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البخاري

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكَانُ الْكَيِّ التَّكْمِيدُ، وَمَكَانُ الْعِلَاقِ السَّعُوطُ، وَمَكَانُ النَّفْخِ اللَّدُّودُ»^(١) ^(٢).

١٤ - باب

٤١٧٩ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حُنَيْفٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، وَكَانَ أَحَدَ النَّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، أَنَّهُ أَخَذَتْهُ الشَّوْكَةُ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «يَسَّ الْمَيِّتُ لِيَهُودٍ، مَرَّتَيْنِ، سَيَقُولُونَ: لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَا أَمْلِكُ لَهُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا تَمَحَّلَنَّ لَهُ [فَأَمَرَ بِهِ]»^(٣) فَكُوِيَ بِخَطِّينِ^(٤) فَوْقَ رَأْسِهِ فَمَاتَ^(٥).

٤١٨٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، [٣٤٩/أ] قَالَ: كُوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدًا أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذُّبْحَةِ، وَقَالَ: «لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَرَجًا مِنْ سَعْدٍ، أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ»^(٦).

٤١٨١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَاهُ^(٧).

١٥ - باب

(١) هو ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٥)، (٩٨)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط والمجمع «بخطري».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٥)، وقال: رواه

أحمد وفيه زمة بن صالح وهو ضعيف وقال ابن معين مرة: صويلح وقد وافق الناس في تضعيفه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٥)، وقال: رواه

أحمد ورجاله ثقات.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٥/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه عبد

الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤١٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِذَا هُوَ يَكْوِي غُلَامًا، قَالَ: قُلْتُ: تَكْوِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ هُوَ دَوَاءُ الْعَرَبِ^(١).

١٦ - باب في المجذومين

٤١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَلِيْمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَذْمِينَ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قَيْدُ رُمْحٍ»^(٣).

١٧ - باب في العدوى والهام والطيرة وغير ذلك^(٤)

٤١٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ أَبِي رُقَيْةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا حَسَدَ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ»^(٥).

(١) لم أقف عليه. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/٥)، وقال: رواه أحمد، وعطاء اختلط، وبقيته رجاله ثقات.

(٢) جاء بهامش المخطوط قوله «صوابه [أظن ذلك والله أعلم]»، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه....، ورواه....، وعلى هكذا وقع في المسند ولك فقال: رواه عن لأمام، عن النبي ﷺ ورواه عن علي، عن النبي ﷺ. كذا بالهامش ولا تظهر كلمة صوابه وإنما يبدو مكانها خطوط سوداء، والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٥٨١)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠/٥)، وقال: رواه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقيته رجاله ثقات إن لم يكن سقط من الإسناد أحد.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق، وبقيته رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البخاري (١٦٤/٧)، ابن ماجه (٨٦)، ٣٥٣٩، ٣٥٤٠، البغوي في شرح السنة (١٦٧/١٣)، التبريزي في المشكاة (٤٥٧٧)، ابن كثير في التفسير (٢٨٦/٤)، الحافظ في الفتح (١٠/٢١٥)، المتقى الهندي في الكنز (٢٥٨٩٩، ٢٨٦٠٠، ٢٨٦٠٣، ٢٨٦١١، ٢٨٦٢٣، ٢٨٦١٢).

١٨ - باب ما جاء فى الداء والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه^(١)

٤١٨٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الطَّيْرَةُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ». فَغَضِبَتْ وَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ، مَا قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ، إِنَّمَا قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ»^(٢).

٤١٨٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَتْ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الطَّيْرَةُ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطَّيْرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْأَرْضِ، وَالْأَبَّةِ». ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ» [الحديد: ٢٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٣).

٤١٨٧ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، أَنْبَأَنَا قَتَادَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِإِختصار^(٤).

١٩ - باب ما يقول إذا تطير^(٥)

٤١٨٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٦).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٣/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٦/٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٠/٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٥/٥)، وقال:

رواه أحمد، والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي فى الكنز (٢٨٥٨٠٠)، ابن كثير فى التفسير (٣٤٤/٤)، الألبانى فى الصحيحة (١٠٦٥).

٢٠ - باب ما جاء فى العين^(١)

٤١٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ^(٢) الْعَيْنُ حَقٌّ، وَيَحْضُرُ بِهَا^(٣) الشَّيْطَانُ، وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ^(٤)».

قلت: هو فى الصحيح باختصار خلا قوله: «ويحضر بها...» إلى آخره.

٤١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دُوَيْدَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ [٣٤٩/ب] ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ^(٥)، يَسْتَنْزِلُ الْخَالِقُ^(٦)».

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «يستنزل الخالق».

٢١ - باب

٤١٩١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا]^(٧) أَبُو أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) حرف التوكيد «إِنَّ» لم يرد بالمسند.

(٣) بالمجمع «ويحضرها»، وقال المحقق التصويب من كشف الخفا للعجلونى.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه

الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٢).

(٥) بالمسند «العين حق العين حق»، وبالمجمع «العين حق حتى...».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٧/٥)، وقال:

رواه أحمد، والطبرانى وفيه دويد البصرى قال أبو حاتم: لين وبقيه رجاله ثقات، رواه الطبرانى

فى الكبير (١٨٤/١٢). أطراف الحديث عند: البخارى (١٧١/٧)، (٢١٤)، مسلم فى السلام

(٤١)، (٤٢)، وفى الطب (ب ٣٦)، الترمذى (٢٠٦١)، أبى داود فى الطب (ب ١٥)، ابن

ماجه (٣٥٠٦، ٣٥٠٧)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣٥١/٩)، عبد الرزاق فى المصنف

(١٩٧٧٨)، التبريزى فى المشكاة (٤٤٣٢)، ابن أبى شيبه (٤١٧/٧)، الحاكم فى المستدرک

(٢١٥/٤).

مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْمُحَفَّةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ، وَكَانَ رَجُلًا أَيْضًا حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُحِبَّاءَ، فَلَبِطَ سَهْلٌ^(١)، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ؟ قَالَ: «هَلْ تَتَهَمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ»، قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، هَلَا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَكْتُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اغْتَسِلْ [لَهُ]^(٢)»، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صَبَّ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ، وَظَهْرُهُ مِنْ خَلْفِهِ، يُكْفِي الْقَدَحَ وَرَأَاهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَارَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ^(٣).

٢٢ - باب (٤)

٤١٩٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبِي دُبَيٍّ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ مِخْجَنٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولِعُ بِالرَّجُلِ بِإِذْنِ اللَّهِ، حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا، ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ»^(٥).

٤١٩٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وَعَارِمُ أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا دَيْلَمٌ بْنُ غَزْوَانَ

(١) بالمسند «فسهل».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٦/٣، ٤٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وزاد «وشرب منه»، وفي رواية الطبراني أيضًا...، ورجال أحمد رجال الصحيح وفي أسانيد الطبراني ضعف، رواه الطبراني في الكبير (٩٧/٦). أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (٢٠٤/١٠)، الحكم في المستدرک (٤١١/٣)، البيهقي في دلائل النبوة (١٦٣/٦)، ابن كثير في التفسير (٢٣٢/٨)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٣٤/٦)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٧٦٦)، البغوي في شرح السنة (١٦٤/١٢)، التبريزي في المشكاة (٤٥٦٢).

(٤) هذا العنوان بياض بالمخطوط لا يظهر فيه شيء، وهذا الحديث تحت العنوان السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٥، ١٦٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وأحمد ثقات. أطراف الحديث عند: ابن كثير في التفسير (٢٥٨/٨)، المتقي الهندي في الكنز (١٧٦٦٣)، السيوطي في جمع الجوامع (٥٧٥٢)، ابن عدي في الكامل (٩٧١/٣).

العطارد العبدى، عَنْ وَهْبٍ، فذكر نحوه^(١).

٢٣ - باب ما جاء فى الرقى للعين والمرض وغير ذلك^(٢)

٤١٩٤ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «مَا شَأْنُ أَجْسَامِ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً أُتْصِيهِمْ حَاجَةً؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ أَفَرَّقِيهِمْ، قَالَ: «وَبِمَاذَا؟» فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ارْقِيهِمْ»^(٣).

٢٤ - باب رقيه جبريل للنبي ﷺ^(٤)

٤١٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى رَقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»^(٥).

٤١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سَلْمَانَ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ جُنَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعُوذُهُ بِهِ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِشِدَّةٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَشِيِّ، وَقَدْ [٣٥٠/أ] بَرِئَ أَحْسَنَ بُرءٍ، فَقُلْتُ لَهُ: دَخَلْتُ عَلَيْكَ غُدُوَّةً وَبَكَ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ الْعَشِيَّةَ، وَقَدْ بَرِئْتَ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الصَّامِتِ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقَانِي بِرُقِيَّةٍ بَرِئْتُ أَلَا أَعْلَمُكُمَهَا؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٠٩)، (١١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وأظنه كذلك والله أعلم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم فى السلام (ب) ١٦ رقم (٣٩)،

يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدٍ كُلِّ حَاسِدٍ، وَعَيْنٍ واسمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ»^(١).

٢٥ - باب

٤١٩٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: شَفَاءُ تَرْفَى مِنْ النَّمْلَةِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلِمِيهَا حَفْصَةَ»^(٢).

٤١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ [عَمْرٍو]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، فَذَكَرَ نحوه^(٣).

٢٦ - باب

٤١٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ: انْصَبْتُ عَلَى يَدَيَّ مِنْ قَدْرِ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَكَانٍ، قَالَ: فَقَالَ كَلَامًا فِيهِ: «أَذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي». قَالَ: وَكَانَ يَنْفُلُ^(٤).

٤٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، فَذَكَرَ نحوه^(٥).

٤٢٠١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه سلمان رجل من أهل الشام لم يضعفه أحد وبقيت رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٥)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجالهم رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٤١٤/٤)، المتقى الهندي في الكنز (٢٨٣٦٨، ٣٤٣٨١)، ابن سعد في الطبقات (٥٩/٨)، الكحل في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية (٥٩/١)، شرح معاني الآثار (٣٢٧/٤).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخاري (١٥٧/٧)، (١٧٣)، مسلم في السلام (٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩)، أبي داود (٣٨٨٣)، ابن ماجه (١٦١٩)، (٣٥٢٠، ٣٥٣٠)، البغوي في شرح السنة (٢٤٤/٥، ١٥٧/١٢)، ابن كثير في التفسير (٣٤٣/٤)، رواه الطبراني في الكبير (٢٤٠/١٩، ٣٢٧/٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

حَاطِبٍ، قَالَ: دَنَوْتُ^(١) إِلَى قِدْرٍ وَهِيَ تَغْلَى، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِيهَا فَاحْتَرَقَتْ، أَوْ قَالَ: فَوَرِمَتْ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ كَانَ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ شَيْئًا وَنَفَثَ، فَلَمَّا كَانَ فِي إِمْرَةٍ عُثْمَانَ، قُلْتُ لِأُمِّي: مَنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَتْ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٢).

٤٢٠٢ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، فَذَكَرَهُ^(٣).

٤٢٠٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُثْمَانَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي^(٤) الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثِهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ [أُمِّهِ]^(٦)، أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ الْمُجَلَّلِ، قَالَتْ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخًا، فَفَنِيَ الْحَطْبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاوَلَتِ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، فَتَقَلَّ فِي فَيْكِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتَقَلُّ عَلَى يَدَيْكَ، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». فَقَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأْتَ يَدَكَ^(٧).

٤٢٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ

(١) بالمسند «بيت» وبالمجمع «ذنية».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه إلا أنه قال: ...، وفي رواية...، ورجال أحمد ورجال هذا الطريق، أي طريق الطبراني الأخيرة، رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠٩/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) لفظ «أبي» لم يرد بالمسند.

(٥) بالمسند «إبراهيم بن محمد بن حاطب قال حدثني».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: ...، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو

اللَّهُ ﷺ [٣٥٠/ب]، وَكَانَ يَتَفَلُّ عَلَيْهِ^(١)، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ»، وَأَحْسِبُهُ قَالًا: «وَأَشْفِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي»^(٢).

٢٧ - باب رقية الألم

٤٢٠٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنَةَ^(٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا، فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلَمَهُ، ثُمَّ لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ»^(٤).

٢٨ - باب رقية الجنون^(٥)

٤٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: «فَأْتِنِي بِهِ»، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، [وَهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿وَالْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣] وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ]^(٦)، وَآيَةً مِنْ آلِ

(١) بالمسند «فيها».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/٥)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٣٧، ٥٤٥)، ابن كثير في التفسير (٣٤٣/٤)، المتقي الهندي في الكنز (١٨٣٧٢، ١٨٨٣٥، ٢٨٥٣٦، ٢٨٥٢٦، ٢٨٣٥٧، ٢٨٣٥٤، ٢٥٦٩٢، ٢٥٦٨٦، ٢٥٦٨٤)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٥٨/٤)، الساعاتي في منحة العبود (١٧٦٧)، البيهقي في دلائل النبوة (١٧٤/٦، ١٧٥).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «يزيد بن أبي حفصة».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفيه أبو معشر نجيح وقد وثق على أن جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه لين، وبقية رجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٩٣/١٩). أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٢٨٣٤٧)، الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٨).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

عِمْرَانُ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران ١٨] وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ ﴿إِنْ رَبُّكُمْ...﴾، [الأعراف: ٥٤] وَأَخِيرُ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنين: ١١٦] وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣] وَعَشْرُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ^(١) سُورَةِ الْحَشْرِ، ﴿وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتِكِ قَطُّ ^(٢).

٢٩ - باب فيمن صبر على اللمم ^(٣)

٤٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [بِهَا لَمَمٌ] ^(٤) فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكَ، وَإِنْ شِئْتَ فَاصْبِرِي وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ»، قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ ^(٥).

٣٠ - باب فيمن علق تيممة أو ودعة

٤٢٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ، يَعْنِي الْمَعْفَرِي، قَالَ: سَمِعْتُ مِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ» ^(٦).

(١) بالمسند «آخر».

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده (١٢٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/٥)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسهم وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو وهو ثقة وفيه ضعف.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٤)، رواه الطبراني في الكبير (٢٩٧/١٧)، وأبو يعلى في مسند (٩٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجالهم ثقات. أطراف الحديث عند الحاكم في المستدرک
Made searchable using ScribeTools.com
(٢١٦/٤)، البيهقي في =

٤٢٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ دُحَيْنٍ^(١) الْحَجَرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً، وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقِيلَ لَهُ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا^(٣) عَلَيْهِ تَمِيمَةٌ»، فَأَذْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٤).

٣١ - باب في حلقة النحاس

٤٢١٠ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ عَلَى عِضْدِ رَجُلٍ حَلَقَةً أَرَاهُ، قَالَ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَا هَذِهِ؟» قَالَ: مِنْ الْوَاهِنَةِ^(٥)، قَالَ: «[٣٥١/أ] أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ، إِلَّا وَهْنًا أَنْبِذْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا»^(٦).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

٣٢ - باب ما جاء في النجوم والحروف^(٧)

٤٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ = السنن الكبرى (٣٥٠/٩)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٠٦/٤)، ابن عدى فى الكامل (٢٤٦٠/٦)، القرطبى فى التفسير (٣١٩/١٠)، الدولابى فى الأسماء والكنى (١١٥/٢).

(١) جاء بالهامش عبارة «من خط المؤلف دحَيْن بالخاء المعجمة».

(٢) بالمسند «فقالوا».

(٣) لم يرد بالمسند اسم الإشارة «هذا».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٠٧/٣)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٨٤١٧)، الألبانى فى الصحيحة (٤٩٢).

(٥) الواهنة: عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها، وقيل: هو مرض يأخذ فى العضد، هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٣/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وقال:....، وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَسْبِغِ الوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلَا تُنْزِرِ الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ»^(١).

قلت: عند أبي داود والنسائي منه: «إنزاع الحمر على الخيل».

٣٣ - باب ما جاء في الخط^(٢)

٤٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ فَهُوَ عِلْمُهُ»^(٣).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٨٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٥)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٦٤٦٩، ٤٠٠٣)، الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٩٨٦/٢).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٥)، وقال: رواه أحمد ورجال رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم في المساجد (ب ٧ برقم ٣٣)، وفي السلام (ب ٣٥ برقم ١٢١)، النسائي في الصغرى (١٦/٣)، أبو داود في استفتاح الصلاة (ب ٥٦)، وفي الطب (ب ٢٣)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٠/٢)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١١٨/٩)، المتقى الهندي، في الكنت: (٢٨٣٦٩، ٢٩١٥٨)، السيوطي في الدر المنثور (٣٨/٦)، البغوي في شرح السنة (٢٢٨/٢).

٣٧ - كتاب اللباس

١ - باب ما يقول إذا استجد ثوباً^(١)

٤٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ نَافِعِ التَّمَارِ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا أَتَى غُلَامًا حَدَّثًا، فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ، وَلَبِسَهُ إِلَى مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، يَقُولُ: وَلَبِسَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، فَقِيلَ: هَذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ، أَوْ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ عِنْدَ الْكُسُوفِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي»^(٢).

٤٢١٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ الْبَصْرِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ عَلِيًّا، فَذَكَرَ نحوه^(٣).

٢ - باب في الثياب الرقاق^(٤)

٤٢١٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ نَعْلَبَةَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ خُلْتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ، أَتَرَى ثَوْبِيكَ هَذَيْنِ مُدْخِلِيكَ الْجَنَّةَ؟»^(٥).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/١، ١٥٨)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٥٤)، وأبو يعلى في مسنده (٢٧٤/١، ٢٧٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٥، ١١٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى إلا أنه قال: ...، وفي رواية: ...، وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: التبريزي في المشكاة (٤٣٧٣)، المتقي الهندي في الكنز (٤١١٢٩، ٤١٨٣٧)، ابن كثير في التفسير (٣٩٦/٣)، وفي البداية والنهاية (٤/٨)،

(٣) ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٥٢)، انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٨/٤، ٣٣٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بقية مدلس.

قلت: وهو بتمامه في مناقبه.

٣ - باب [المرأة.....] (١)

٤٢١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ عَيَّاشٍ بْنُ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّدْفِيِّ (٣)، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرُكَّبُونَ عَلَى السُّرُوجِ كَأَشْبَاهِ الرِّجَالِ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَأَسِيَّاتِ عَارِيَّاتٍ، عَلَى رُءُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ الْعَنُوهْنَ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ، كَمَا يَخْدُمُنَّكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ» (٤).

٤٢١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، يَعْنِي [٣٥١/١] ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أُسَامَةَ قَالَ: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْطِيَّةً كَثِيفَةً، كَانَتْ مِمَّا أَهْدَاهَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقُبْطِيَّةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهَا، فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجَمَ عِظَامِهَا» (٥).

٤٢١٨ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) هذا العنوان بالمخطوط لا يظهر منه سوى هذا، وبالمجمع جاء هذا الحديث تحت باب «كسوة النساء».

(٢) لم يرد بالمسند «عبد الله».

(٣) بالمسند «عيسى بن هلال الصدفي».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: ... الرجال.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٥، ١٣٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقال وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيته رجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٢٣/١). أظرف الحديث عند البيهقي في السنن

الكبرى (٢٣٤/٢)، الكبرى (٢٣٤/٢)، الطبقات (٤٥/١/٤).
 Made searchable using ScribeTools.com
 النص الهندي في الخبر (٤١٢/١)، ابن سعد في الطبقات (٤٥/١/٤).

ابن عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ نحوه (١).

٤ - باب في الإزار ومواضعه (٢)

٤٢١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوَّامَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَى عَضَلَةً سَاقِهِ مِنْ تَحْتِ إِزَارِهِ، إِذَا اتَّزَرَ (٣).

٤٢٢٠ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ السَّيَّاءِ، أَهْدَاهَا لَهُ فَيُرْوُزُ، فَلَبِسْتُ الْإِزَارَ، فَأَغْرَقَنِي طَوْلًا وَعَرْضًا، فَسَحَبْتُهُ وَلَبِسْتُ الرِّدَاءَ، فَتَقَنَعْتُ بِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَاتِقِي، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، ارْفَعْ الْإِزَارَ، فَإِنَّ مَا مَسَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْإِزَارِ إِلَى مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَلَمْ أَرِ إِنْسَانًا قَطُّ أَشَدَّ تَشْمِيرًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (٤).

قلت: له في الصحيح فيمن جر إزاره خيلاء أحاديث غير هذا.

٤٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى إِزَارٍ يَتَقَفَّقُعُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ عَبْدُ اللَّهِ فَارْفَعْ إِزَارَكَ» فَرَفَعْتُ إِزَارِي إِلَى نِصْفِ السَّاقَيْنِ، فَلَمْ تَزَلْ إِزْرَتُهُ حَتَّى مَاتَ (٥).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه صالح بن نبهان مولى التَّوَّامَةِ وقد اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى يبعضه إلا أنه قال:، وفي إسناد أحمد عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٢، ١٤٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٥)، وقال: رواه كله أحمد، والطبراني في الأوسط بإسنادين وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال

الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (١٨١/٣، ١٨٣، ٢٩٩، ١٩/٦، ١٨/٧، ٣٣٥/١٠،

٣٣٦، ٣٨٣/١١، ٣٥٧/١٢، ٦٦/١٨، ٢٣٠).

٤٢٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّهُ يَسْتَرْخِي إِزَارِي أَحْيَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَسْتَ مِنْهُمْ»^(١).

٤٢٢٣ - حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْفَتَى سَمُرَةُ، لَوْ أَخَذَ مِنْ لِمَتِهِ، وَشَمَرَ مِنْ مِزْزَرِهِ»، فَفَعَلَ ذَلِكَ سَمُرَةُ أَخَذَ مِنْ لِمَتِهِ، وَشَمَرَ مِنْ مِزْزَرِهِ^(٢).

٤٢٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا زَارَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، لَا خَيْرَ فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(٣).

٤٢٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٤٢٢٦ - حَدَّثَنَا [٣٢٥/أ] عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، فَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا.

٤٢٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُبَيْهٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحْتَ الْكَعْبِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ»^(٥).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٥)، وقال: رواه أحمد، عن شيخه يعمر بن بشر، ويقال: مشايخ أحمد كلهم ثقات، وبقيّة رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٢١١٨٤)، البخاري في التاريخ (١٧٧/٤)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٦٥/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٥)، وقال:

رواه أحمد ورجاله = Made searchable using ScribeTools.com

٤٢٢٨ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، فذكره.

٤٢٢٩ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَمْرِو بْنِ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: بَيْنَا هُوَ يَمْشِي قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ، إِذْ لَحِقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ نَفْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمِّكَ»، قَالَ عَمْرُو: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ حَمَشُ السَّاقَيْنِ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، يَا عَمْرُو»، وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ كَفِّهِ الْيُمْنَى تَحْتَ رُكْبَةِ عَمْرُو، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ»، ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ»^(١).

٤٢٣٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّرِيدَ يَقُولُ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَجْرُ إِزَارَهُ، [فَاسْرَعَ إِلَيْهِ أَوْ هَرُولًا]^(٢) فَقَالَ: «ارْفَعْ إِزَارَكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ»، قَالَ: إِنِّي أَخْشَفُ^(٣) تَصْطَلُّكَ رُكْبَتَايَ، فَقَالَ: «ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ كُلَّ خَلْقٍ لِلَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، حَسَنٌ»، فَمَا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدُ إِلَّا [إِزَارَهُ]^(٤) يُصِيبُ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ، أَوْ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ^(٥).

=الصغرى (٢٠٧/٨)، الحافظ فى الفتح (٢٥٧/١٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٤١١٥١)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٩٩١)، الطبرانى فى الكبير (٣٨١/١١)، الدولابى فى الأسماء والكنى (٨٥/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٣/٥)، (١٢٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) الحنف: إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى، هامش مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وقال:....، ورجال أحمد رجال الصحيح. رواه الطبرانى فى الكبير (٣٧٨/٧). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤١١٥٩)، البخارى فى التاريخ (٤٦١/٣).

٥ - [باب.....] (١)

٤٢٣١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ الْمِصْرِيَّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَ^(٢) إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ^(٣)، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خِيَلَاءَ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ»^(٤).

٤٢٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٤٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَذَكَرَهُ^(٦).

٤٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي بَيْنَ بُرْدَيْنِ مُخْتَالًا خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٧).

٤٢٣٥ - حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ الْقَاصُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ

(١) هذا العنوان لا يظهر منه شيء في المخطوط، وهذه الأحاديث تحت العنوان السابق في المجمع.

(٢) بالمسند «يجر».

(٣) بالمخطوط «فقال هبيب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٤/٥)، (١٢٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٤)، (٢٨٨).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/٦)، وقال: رواه

أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا، أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ ^(١) يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٢).

٤٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شَيْمِرٍ، عَنْ خُرَيْمٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ فِيكَ خَلْتَيْنِ ^(٣) اثْنَتَيْنِ، كُنْتَ أَنْتَ؟» قَالَ: إِنَّ وَاحِدَةً تَكْفِينِي، قَالَ: «تُسَبِّلُ إِزَارَكَ، وَتُوَفِّرُ شَعْرَكَ»، قَالَ: لَا حَرَمَ، وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ^(٤).

٤٢٣٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شَيْمِرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٥).

٤٢٣٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ (ح) وَعَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي وَهُوَ مُسَبِّلُ إِزَارِهِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، قَالَ: فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، قَالَ: فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ أَمْرُتَهُ يَتَوَضَّأُ؟ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسَبِّلُ إِزَارِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ عَبْدٍ مُسَبِّلٍ إِزَارَهُ» ^(٦).

قلت: عزاه الشيخ جمال الدين إلى النسائي في الزينة ولم أره في نسختي فلعله في الكبير.

(١) بالمسند «وإنه».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٣).

(٣) لم ترد بالمسند كلمة «خلتين».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/٤، ٣٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٥)، (١٢٣)، وقال: رواه أحمد، والطبراني واللفظ له، أي لفظ المجمع، بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (٢٤٧/٤).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٥/٥)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: أبي داود في سننه (٦٣٨)، (٤٠٨٦)، التبريزي في المشكاة (٧٦١)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٤٧/٨)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٩٢/٣).

٦ - باب ما جاء في النعال والخفاف^(١)

٤٢٣٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ ابْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَّ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مَخْصُوفَةً^(٢).

٤٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ لَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ نَعْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ كَانَتْ مَخْصُوفَةً^(٣).

٤٢٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا، فَذَكَرَهُ^(٤).

٤٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٧ - باب المشى فى نعل واحد ولا فى خف واحدة^(٦)

٤٢٤٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ فِي خَفٍ وَاحِدَةٍ^{(٧)(٨)}.

٤٢٤٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَانَ فِي كِتَابِ أَبِي عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ،

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٨/٥)، وقال: رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥، ٢٨)، ذكره الهيثمى فى الموضوع السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) بالمسند «واحد».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٩/٥)، وقال: رواه

أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى

يَعْنِي ابْنَ ذَكْوَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُمَشَى فِي خُفٍّ وَاحِدٍ، أَوْ نَعْلٍ وَاحِدَةٍ.

قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ كَثِيرٌ غَيْرُ هَذَا، فَلَمْ يُحَدِّثْنَا بِهِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَزَلَ حَدِيثُهُ^(١).

* * *

(١) أخرجه بتمامه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٩/٥)، وقال: رواه الطبراني، عبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه، وقال: ضرب عليه أبي ولم يحدثنا، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبراني إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان، قلت: وهو من رجال الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٢). أطراف الحديث عند: الدارقطني (١١١/٣)، ابن عدي في الكامل (١٧٧٧/٥).

٣٨ - كتاب الزينة

١ - باب إظهار النعم واللباس الحسن^(١)

٤٢٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهَا عَلَيْهِ»^(٢).

٤٢٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ، فَذَكَرَ نحوه.

٤٢٤٧ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، رَجُلٌ [٣٥٣/أ] مِنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَا بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»^(٣).

٤٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَرْثَدٍ الرَّحْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَوْشَبٍ يُحَدِّثُ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبَ ابْنَ أَبْرَهَةَ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدَيْرِ الْمُرَّانِ، وَذَكَرُوا الْكِبَرَ، فَقَالَ كُرَيْبٌ: سَمِعْتُ أَبَا رِيحَانَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ الْجَنَّةَ»، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسَيْرٍ^(٤) سَوَاطِي، وَشِئْسَ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢/٥)، وقال:

رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: الطبراني في

الصغير (٢١٢/١)، الحاكم في المستدرک (٥١٤/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢/٥)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب

(٤٤٥/٢)، السيوطي في الدر المنثور (٢٢٣/٤)، التبريزي في المشكاة (٤٣٧٩)، المتقي الهندي

في الكنز (١٩٥٥، ٦٤٤٢، ٦٤٧٦، ١٧١٩٤)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد

(١٨٠/٣).

نَعْلِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكَبِيرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ»^(١).

٤٢٤٩ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَرْثَدٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٢ - باب ما جاء في الصباغ^(٣)

٤٢٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمَى عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَاحَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا، وَدَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَتُهُ فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ رَذُوعُ الطَّيِّبِ، وَمِلْحَفَةٌ مُعْصَفَرَةٌ مُقَدَّمَةٌ، فَأَذْرَكَ النَّاسَ بِمَلَلٍ قَبْلَ أَنْ يَرُوحُوا، فَلَمَّا رَأَاهُ عُثْمَانُ انْتَهَرَهُ وَأَقْفَ، وَقَالَ: أَتَلْبَسُ الْمُعْصَفَرَ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عَلَىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَهُ، وَلَا إِيَّاكَ، إِنَّمَا نَهَانِي^(٤).

٣ - [باب.....]^(٥)

٤٢٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الثَّوْبِ الْمَصْبُوغِ، مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ نَفْضٌ، وَلَا رَذُوعٌ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٣/٤)، (١٣٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/٥)،

وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى في الكبير، والبخاري

باختصار وفيه عيب الله بن عبد الله أبو موهب وثقه ابن معين في رواية وقد ضعف. قلت: لم أقف عليه.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وإن كان الحديث جاء بالمجمع تحت العنوان السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٣٤١٨)، ذكره الهيثمي في

مجمع الزوائد (١٢٩/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرتاة وهو مدلس. وفي-

٤ - باب ما جاء فى القسيه والميثره وغير ذلك^(١)

٤٢٥٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَهِيلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَيْثَرَةِ^(٢)، وَالْقَسِيَّةِ، وَحَلَقَةِ الذَّهَبِ، وَالْمُقَدَّمِ، قَالَ يَزِيدُ: وَالْمَيْثَرَةُ جُلُودُ السَّبَاعِ، وَالْقَسِيَّةُ ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ مِنْ إِبْرَيْسَمٍ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ، وَالْمُقَدَّمُ الْمَشْبَعُ بِالْعُصْفَرِ^(٣) (٤).

قلت: له عند ابن ماجه النهى عن المقدم وحلقة الذهب.

٤٢٥٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجُؤَانَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أُرَكِّبُهَا، وَلَا أَلْبَسُ قَمِيصًا مَكْفُوفًا بِحَرِيرٍ، وَلَا أَلْبَسُ الْقَسِيَّةَ»^(٥).

٤٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى وَحَسَنٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ [٣٥٣/ب] لَهْيَعَةَ، فَذَكَرَهُ^(٦).

٤٢٥٥ - حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَهَى^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَمْسٍ: لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذَّهَبِ، وَالشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالْمَيْثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَلُبْسِ الْقَسِيَّةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَيْءٌ رَقِيقٌ مِنَ الذَّهَبِ تَرِبْتُ بِهِ الْمَسْكُ، أَوْ يُرَبِّطُ بِهِ، قَالَ: «لَا أَجْعَلِيهِ فِضَّةً، وَصَفْرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ»^(٨).

= (٢١٩/٣)، وقال: رواه أبو يعلى، والبخاري، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف،

رواه البخاري فى كشف الأستار (٥٦٧)، وأبو يعلى فى مسنده (٢٥٧٩، ٢٦٩٢).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) هى مركب لين وطى يعمل من حرير أو ديباج ويتخذ كالفراش الصغير، هامش مجمع الزوائد.

(٣) الشديد الحمرة، هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٩/٢، ١٠٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٣، ٣٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٥)،

وقال: رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء البشكري، وهو ضعيف.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) بالمسند «نهانا».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٥/٥، ١٤٦)، =

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

٥ - باب ما جاء فى الخلق (١)(٢)

٤٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَسَى حَاجَةً، فَرَأَى عَلَى خَلْقُوا، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ»، فَعَسَلْتُهُ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ»، فَذَهَبْتُ فَوَقَعْتُ فِي بئرٍ، فَأَخَذْتُ مِشْقَةً، فَجَعَلْتُ أَتْبَعُهُ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «حَاجَتُكَ» (٣).

٤٢٥٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمَسِّحُ وَجُوهَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيُبَارِكُ عَلَيْنَا، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَّحَ وَجُوهَ الَّذِينَ عَنْ يَمِينِي، وَعَنْ يَسَارِي، وَتَرَكَنِي، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى أُخْتٍ لِي فَمَسَّحْتُ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقِيلَ لِي: إِنَّمَا تَرَكَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِوَجْهِكَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى بئرٍ فَدَخَلْتُ فِيهَا فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ إِنِّي حَضَرْتُ صَلَاةَ أُخْرَى، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّحَ وَجْهِي وَبَرَكَ عَلَيَّ، وَقَالَ: «عَادَ بِخَيْرٍ دِينَهُ الْعَلَاءُ تَابَ، وَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ» (٤).

قلت: هو عند الترمذى من غير ذكر أبيه.

=وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه خفيف وفيه ضعف وثقه جماعة. أطراف الحديث عند:

المتقى الهندى فى الكنز (٤١٨٥٠)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١٤٢/٥).

(١) الخلق: طيب يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، هامش مجمع الزوائد.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائى فهو ثقة، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: النسائى فى الصغرى (١٥٢/٨)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣٠٤/١، ٣٠٥، ٣٩٨/٣)، المتقى الهندى فى الكنز (١٧٣٥٦)، الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٢٨/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧١/٤، ١٧٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٥/٥)، وقال: رواه أحمد وفى رواية عنده بنحو ما رواه الترمذى غير أنه زاد يعلى: ما حملك على الخلق أنزوحته؟ قلت: لا، وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف خبيث.

٤٢٥٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ يَعْلَى الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ الثَّقَفِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: «يَا يَعْلَى، مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُلُوقِ أَتَزَوَّجْتُ؟ قُلْتُ: لَا. قُلْتُ: هُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ بِاخْتِصَارٍ.

٤٢٥٩ - حَدَّثَنَا عُيَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٦ - باب في لبس الحرير

٤٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢)، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ دَخَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، فَأَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، فَظَنَّ أَبُو أُمَامَةَ أَنَّهَا حَرِيرٌ، فَتَنَحَّى يَمْشِي الْقَهْقَرَى حَتَّى بَلَغَ آخِرَ السَّمَّاطِ، وَخَالِدٌ يُكَلِّمُ رَجُلًا، ثُمَّ اتَّفَقَتْ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَخِي، مَا ظَنَنْتَ؟ أَظَنَنْتَ أَنَّهَا حَرِيرٌ؟ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: لِأَنَّهُ يَتَمَتَّعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ^(٣)، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ غُفْرَانُكَ^(٤)، كُنَّا فِي قَوْمٍ مَا كَذَبُونَا وَلَا كَذَّبْنَا^(٥).

٤٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: فَحَدَّثَ^(٦) الْحَسَنُ بِحَدِيثِ أَبِي [٣٥٤/أ] عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ فِي الدِّيَّاجِ، قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَبِئْتُهَا دِيَّاجٌ، قَالَ:

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالهامش في المخطوط: صوابه حبيب بن عبيد الرحبي، عن أبي أُمَامَةَ كَذَا فِي أَصْلِ سِيَاقِ الْمُسْنَدِ وَلَا يَعْرِفُ مَنْ رَوَى، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعْجَمَةً وَلَا مَهْمَلَةً. قُلْتُ: وَجَاءَ بِالْمُسْنَدِ، حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْبِيِّ.

(٣) جَاءَ هَذَا فِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ وَلَيْسَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَوْلُهُ فَقَطْ.

(٤) بِالْمُسْنَدِ «اللَّهُمَّ غُفْرَانُكَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» بَلْ كُنَّا فِي قَوْمٍ مَا كَذَبُونَا وَلَا كَذَّبْنَا.

(٥) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٦٧/٥)، ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٤١/٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَقَدْ اخْتَلَطَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَبَنَةٌ مِنْ نَارٍ»^(١).

٤٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيءٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْغِفَارِيَّ^(٢) أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الْحَرِيرَ مِنَ الثِّيَابِ، فَيَنْزِعُهُ^(٣).

٤٢٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، مَنْ لَا يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ، [إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ]^(٤)». قَالَ الْحَسَنُ: فَمَا بِأَلْ أَقْوَامٍ يُلْغُهُمْ هَذَا عَنْ نَبِيِّهِمْ، فَيَجْعَلُونَ حَرِيرًا فِي ثِيَابِهِمْ، وَفِي بُيُوتِهِمْ^(٥).

٤٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ أَبُو جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِطَارِدًا التَّمِيمِيَّ كَانَ يُقِيمُ حُلَّةَ حَرِيرٍ، فَلَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَيْسَتْهَا إِذَا جَاءَكَ وَفُودُ النَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»^(٦).

٤٢٦٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَاهِبًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَبَّةً سُندُسٍ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَوَضَعَهَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٥)، وقال: رواه أحمد وفيه على بن عاصم بن صهيب، وأنكر عليه كثرة الغلط وتماذيه فيه، قال أحمد أما أنا فأحدث عنه، وحديثنا عنه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) جاء في الهامش بالمخطوط عبارة: «صوابه أبو سعد الغفاري» كذا ذكره ابن حبان في ثقاته، والنهبي في مختصره، وذكره الحاكم.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٥)، وقال: رواه أحمد، ورجاله أحمد رجال الصحيح، خلا أبا سعيد الغفاري وقد وثقه ابن حبان، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٠/٢).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري باختصار وفيه مبارك بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري بنحوه ورجاله أحمد ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٢).

وَأَحْسَ بَوْفِدِ أَتَوْهُ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَلْبَسَ الْجُبَّةَ لِقُدُومِ الْوَفْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصْلُحُ لِبَاسُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَيَصْلُحُ لَنَا فِي الْآخِرَةِ، وَلَكِنْ خُذْهَا يَا عُمَرُ»، فَقَالَ: يَكْرَهُهَا وَآخَذَهَا؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَمُرُكَ أَنْ تَلْبَسَهَا، وَلَكِنْ أُرْسِلُ بِهَا إِلَى أَرْضِ فَارِسَ فَتُصِيبَ بِهَا مَالًا»، فَأَرْسَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

٤٢٦٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَأَبَى عُمَرُ، يَعْنِي أَنْ يَأْخُذَهَا^(٢).

٤٢٦٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عَثْمَانَ، عَنْ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثَوْبًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٤٢٦٨ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عَثْمَانَ، عَنْ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبًا مَذْلَلًا، أَوْ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ».

٤٢٦٩ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ عَنْ عِمْرَانَ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى^(٤) عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٧، ٤٣٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٤١)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٢٤، ٤٣٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٤١)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق. أطراف الحديث عند:

المنذرى في الترغيب والترهيب (٣/٩٩)، المتقى الهندي في الكنز (٢٢٢/٤١٢)، (٦٣/١٧٣٦٣).

(٤) بالمسند «نهانا».

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٤١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. أخرجه

قلت: أخرجه لذكر أبي سعيد فيه.

٧ - باب لبس الحرير في الحرب

٤٢٧٠ - حَدَّثَنَا [٣٥٤/ب] يَعْمَرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، مَوْلَى أَسْمَاءَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، تَقُولُ: عِنْدِي لِلزُّبَيْرِ سَاعِدَانِ مِنْ دِيبَاجٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ يُقَاتِلُ فِيهِمَا^(١).

٤٢٧١ - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ أُمِّ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ خَزْ أَغْبَرُ^(٢)، وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بِيَدِهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ، [فَظَنَّ كَثِيرٌ أَنَّهُ رَدَاءٌ]^{(٣)(٤)}.

٤٢٧٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، أَنَبَانَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ رُدَيْحُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٨ - باب في لبس الذهب

٤٢٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْنَا الضَّبْعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَالَيْتَ أُمَّتِي لَا يَتَحَلَّوْنَ الذَّهَبَ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٤/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) بالمسند «غبراء».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٤/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدًا.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: =

٤٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ رَجُلٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيْرُ الضَّبْعِ عِنْدِي أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الضَّبْعِ، إِنَّ الدُّنْيَا سَتَصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبًّا، فَيَالَيْتَ أُمَّتِي لَا تَلْبَسُ الذَّهَبَ»^(١).

٤٢٧٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٢٧٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا»^(٢).

٤٢٧٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، فَذَكَرَهُ^(٣).

٩ - باب خاتم الذهب وغيره

٤٢٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ^(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ: لِمَ تَخْتَمُ بِالذَّهَبِ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيْمَةٌ يَقْسِمُهَا

= رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند المنذرى في الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، المتقى الهندي في الكنز (٦٢٤٠)، الطحاوى في مشكل الآثار (٣١٤/٢)،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجالهم ثقات. أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٢١٩/٨)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٩٩/٣)، الحاكم في المستدرک (١٩١/٤)، المتقى الهندي في كنز العمال (١٧٣٦١).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) جاء بهامش المخطوط: أبو رجاء هو عبد الله بن واقد الخراساني، قال الذهبي في ميزانه إن هذا الحديث منكر (٢٠/٢) د

سَبِيٍّ وَخُرَيْثٍ^(١)، قَالَ: فَفَقَسَمَهَا حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْخَاتَمُ، فَرَفَعَ طَرَفَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ خَفَضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ خَفَضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَرَاءٍ؟ فَجِئْتُهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُو عِي، ثُمَّ قَالَ: «خُذْ [٣٥٥/أ] الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ: وَكَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ: كَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَضَعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»^(٢).

١٠ - باب منه

٤٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، [فَقَالَ]^(٣): «أَلْقِ ذَا»، فَأَلْقَاهُ، فَتَخْتَمَ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «ذَا شَرٌّ مِنْهُ». فَتَخْتَمَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ^(٤).

٤٢٨٠ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ لَبَسَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ كَرِهَهُ فَطَرَحَهُ، ثُمَّ لَبَسَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «هَذَا أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ»^(٥)، فَطَرَحَهُ ثُمَّ لَبَسَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ.

٤٢٨١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْخَاتَمِ

(١) بالمسند كذلك وبالمجمع «حربى» بالباء وليس بالثاء المثلثة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، ومحمد بن مالك مولى البراء، وثقه ابن حبان، وأبو حاتم ولكن قال ابن حبان: لم يسمع من البراء، قلت: قد وثقه، وقال: رأيت فصرح، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجال رجال الصحيح، إلا أن عمار بن أبي عمار لم يسمع من عمر، ذكره الشيخ شاکر برقم (١٣٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١١/٢، ١٦٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفي رواية عند أحمد.....، وأحد إسناده أحمد رجاله ثقات.

الحديد: «هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ»^(١).

٤٢٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ^(٢)، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى خَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَضَرَبَ بِهَا كَفِّي، وَقَالَ: «اطْرَحْهُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَطَرَحْتُهُ، ثُمَّ عُذْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: طَرَحْتُهُ، قَالَ: «إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِهِ، وَلَا تَطْرَحَهُ»^(٣).

٤٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

١١ - باب فيمن مات وهو يلبس الذهب أو الحرير^(٥)

٤٢٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذِ الْهَزَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِي، فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَهَبَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ مِنْ أُمَّتِي، فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ الْجَنَّةِ»^(٦).

٤٢٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ، وَهَوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذِ، قَالَ هَوْدَةُ الْهَزَانِيُّ: قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: ضَرَبَ أَبِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَطَأً، وَإِنَّمَا هُوَ مَيْمُونُ بْنُ أَسْتَاذِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ الصَّدْفِيِّ،

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمخطوط «حدثنا حصين عن عاصم عن سالم». وأظن أنه هذا خطأ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٦٠، ٥/٢٧٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٥١)،

(١٥٢)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٦٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٤٦)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني وزاد..... وميمون بن أستاذ، عن عبد الله بن عمر الهزاني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. جاء في هامش المخطوط عبارة: «هذا المضروب عليه» في نسخة قرأها شيخ محي الدين عبد القادر الحجار عند المؤلف، وهنا عليه ضباب، وقد قرأت على في نسختي وهو،

وَيُقَالُ: إِنَّ مَيْمُونًا هَذَا هُوَ الصَّدْفِيُّ^(١)، [لَأَنَّ سَمَاعَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنَ الْجُرَيْرِيِّ آخِرَ عُمُرِهِ]^(٢).

٤٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّى، أَوْ حُلِيَ بِخَزٍّ بَصِيصَةٍ^(٣) مِنْ ذَهَبٍ، كُؤِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

١٢ - باب استعماله للضرورة

٤٢٨٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ [٣٥٥/ب] عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ^(٥)، عَنْ مَنْ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ضَبَّ أَسْنَانَهُ بِذَهَبٍ^(٦).

٤٢٨٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ، فَذَكِرَتْ مِثْلَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٨/٢، ٢٠٩).

(٢) ما بين المعقوفين من أطراف مسند أحمد لابن حجر (٥٣٦٨)، جاء بهامش المخطوط عبارة لا يظهر منها كلام كثير عليه سواد «..... الكلام متصلاً به...» لأن سماع يزيد بن هارون من الجريري آخر عمره.... حدثنا عبد الله حدثني أبي وذكر الحديث الذي يليه بالمسند (٢٠٩/٢)، ثم قال بعدما ذكر هذا الحديث في هامش المخطوط: وهذا الحديث يلزم المؤلف إخراجاً في حديث واحد مكملًا لما قبله والثاني...، على في الحديث.

(٣) بالمجمع «بخريصة». ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٤).

(٥) جاء بالمطبوع التميمي وهو تحريف انظر تعجيل المنفعة (٤٣٥، ٤٣٦)، هامش أطراف أحمد لابن حجر (٦٠٠٨).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه راو لم يسم وبقيّة رجاله ثقات.

(٧) ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣ - باب استعمال الذهب

٤٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبَتُهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ، فَلْيَحَلِّقْهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَتَهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ، فَلْيُسَوِّرْهَا سِوَارًا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَكِنْ الْفِضَّةُ فَالْعَبُوا بِهَا لَعِبًا»^(١).

٤٢٩٠ - حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّهَبِ يُرَبِّطُ بِهِ، أَوْ يُرَبِّطُ بِهِ الْمِسْكُ، قَالَ: «اجْعَلِيهِ فِضَّةً، وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ»^(٢).

٤٢٩١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: جَعَلْتُ شَعَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَقَبَتِيهَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَلَا تَنْظُرُ إِلَى زِينَتِهَا؟ فَقَالَ: «عَنْ زِينَتِكَ أُعْرِضُ»، قَالَ: زَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ: «مَا ضَرَّ إِحْدَاكُنَّ لَوْ جَعَلْتَ خُرْصًا»^(٣) مِنْ وَرَقٍ، ثُمَّ جَعَلْتُهُ بِزَعْفَرَانٍ»^(٤).

٤٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَبِسْتُ قِلَادَةً فِيهَا شَعْرَاتُ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَتْ: فَرَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقَالَ: «مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يُقَلِّدَكَ اللَّهُ مَكَانَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَعْرَاتُ مِنْ نَارٍ؟» قَالَتْ: فَتَزَعَّتْهَا»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد، وقد روى أسيد هذا، عن موسى بن أبي موسى، وعبد الله بن قتادة فإن كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣١٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) الخرص بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من حلى الأذن، هاشم مجمع الزوائد. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٤٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وسياقه أحسن، وقال فيه: فقطعتها فأقبل على بوجهه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣١٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣١٧)، ذكره الهيثمي في التوضيح السابق، وقال: رواه أحمد، =

٤٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خُصَيْفٍ (ح) وَمَرْوَانَ بْنِ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي خُصَيْفٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ مَرْوَانُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَرْبِطُ الْمِسْكَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: «أَفَلَا تَرْبِطُونَهُ بِالْفِضَّةِ، ثُمَّ تَلْطَخُونَهُ بِزَعْفَرَانٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ الذَّهَبِ»^(١).

٤٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خُصَيْفٍ (ح) وَمَرْوَانَ، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، مِثْلَ ذَلِكَ^(٢).

٤٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي دَيْلَمُ أَبُو غَالِبٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ جَحْلٍ، حَدَّثَنِي أُمُّ الْكِرَامِ أَنَّهَا حَجَّتْ فَلَقِيَتْ امْرَأَةً بِمَكَّةَ كَثِيرَةَ الْحَشَمِ لَيْسَ عَلَيْهَا خُلْيٌ إِلَّا الْفِضَّةُ، قَالَتْ: كَانَ جَدِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَى قُرْطَانٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِهَابَانِ مِنْ نَارٍ، فَتَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَلْبَسُ خُلْيًّا إِلَّا الْفِضَّةُ»^(٣).

٤٢٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا [أ/٣٥٦] دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأُبَايَعُهُ فَذَنُوتُ، وَعَلَى سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَبَصُرَ بِبَصِيصِهِمَا، فَقَالَ: «أَلْقَى السَّوَارِينَ يَا أَسْمَاءُ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسِوَارٍ مِنْ نَارٍ؟» قَالَتْ: فَالْقَيْتُهُمَا، فَمَا أَذْرَى مَنْ أَخَذَهُمَا^(٤).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

= والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى أيضاً.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد، وأمّ الكرام لم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه، وداود الأودي، وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

٤٢٩٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ لِلْبَيْعَةِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: أَلَا تَحْشُرُنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ أَخْذُ عَلَيْهِنَّ». وَفِي النِّسَاءِ خَالَةٌ لَهَا عَلَيْهَا قُلْبَيْنِ ^(١) مِنْ ذَهَبٍ، [وَحَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ] ^(٢)، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا هَذِهِ، هَلْ يَسْرُكُ أَنْ يُحْلِكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ بَسِوَارَيْنِ وَحَوَاتِيمَ»، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا خَالَتِي اطْرَحِي مَا عَلَيْكَ، فطَرَحَتْهُ، فَحَدَّثَنِي أَسْمَاءُ وَاللَّهُ يَا بُنَيَّ لَقَدْ طَرَحَتْهُ، فَمَا أَدرى مَنْ أَخَذَهُ ^(٣) مِنْ مَكَانِهِ، وَلَا التَفَتَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَيْهِ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنْ إِحْدَاهُنَّ تَصَلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تُمْلَحْ لَهُ، أَوْ تَحَلَّى لَهُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ خُرْصَيْنِ ^(٤) مِنْ فِضَّةٍ، وَتَتَّخِذَ لَهَا جُمَانَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، فَنُدْرِجَهُ بَيْنَ أُنَامِلَيْهَا بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَإِذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرُقُ» ^(٥).

٤٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ السَّرَاجِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرُ بْنَ حَوْشَبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْضُرُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ النِّسَاءِ، فَذَكَرَ طَرَفًا مِنْهُ ^(٦).

٤٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٧).

٤٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ الْقَيْسِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدَ كَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْهُ

(١) بالمسند «قلبان».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند «لقطه».

(٤) بالمسند «قرطين».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٥)، (١٤٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٦).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٠/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

خَالَتِي، قَالَتْ: فَجَعَلَتْ تُسَائِلُهُ وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقْدِمُ، [فَإِنَّ] ^(١) مَنْ تَحَلَّى وَزْنَ عَيْنِ جَرَادَةٍ [مِنْ ذَهَبٍ] ^(٢)، أَوْ جَرَّ بَصِيصَةً، كَوَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٣).

١٤ - باب فى تقليد الأظافر وغير ذلك ^(٤)

٤٣٠١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي وَاصِلٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَصَافَحَنِي، فَرَأَى فِي أَظْفَارِي طُولًا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَهُوَ يَدْعُ أَظْفَارَهُ كَأَظْفَارِ الطَّيْرِ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَبَابَةُ» ^(٥) وَالْخَبَثُ وَالتَّفَثُ، قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ وَكِيعٌ مَرَّةً الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ غَيْرُهُ: أَبُو أَيُّوبَ الْعَتَكِيُّ، قَالَ ^(٦): سَبَقَهُ لِسَانُهُ، يَعْنِي وَكِيعٌ، فَقَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ [٣٥٦/ب]، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ الْعَتَكِيُّ ^(٧).

٤٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي كَعْبٍ ^(٨)، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أَبْطَأَ عَنْكَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: «وَلَمْ لَا يُنْطِئُ عَنِّي، وَأَنْتُمْ حَوْلِي لَا تَسْتَنُّونَ، وَلَا تَقْلُمُونَ أَظْفَارَكُمْ، وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ، وَلَا تُنْقَوْنَ رَوَاجِبَكُمْ» ^(٩).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٩/٦، ٤٦٠).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «الجنابة».

(٦) أى الإمام أحمد ابن حنبل.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٥، ١٦٨)، وقال: رواه أحمد وقال: سبقه لسانه يعنى وكيعاً فقال: رأيت أبا أيوب الأنصارى وإنما هو العتكى، رواه أحمد، والطبرانى باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة.

(٨) جاء بهامش المخطوط عبارة: «أبو كعب قال أبو زرعة: لا يسمى ولا يعرف إلا فى هذا الحديث» قاله الحسينى، قلت: ذكره الحسينى برقم (١١٦٢) فى الإكمال، وذكره ابن حجر فى التعليل برقم (١٣٨٤).

(٩) رواجبكم: أى ما بين عقد الأصابع من داخل، هامش مجمع الزوائد. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله =

٤٣٠٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَاوِرِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَخْلُقْ عَانَتَهُ، وَيُقْلِمْ أَظْفَارَهُ، وَيَجْزُرْ شَارِبَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

١٥ - باب الختان^(٢)

٤٣٠٤ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ الْعَوَّامِ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ابْنِ أَسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ»^(٣).

١٦ - باب ما جاء في الشعر واللحية^(٤)

٤٣٠٥ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسُدَّهَا، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ^(٥).

١٧ - باب مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره^(٦)

٤٣٠٦ - حَدَّثَنَا زَيْدٌ^(٧)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ، قَالَ:

=ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (١١٢/١)، المتقي الهندي في الكنز (١٧٢٦١)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (١٣٧/١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وهذا الحديث غير موجود بالمجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٥)، قلت: لم أقف عليه عند الهيثمي في المجمع. أطراف

الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣٢٥/٨)، الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٠/٧)،

١١/٢٢٣، ٣٢٩، ١٢/١٨٢، البغوي في شرح السنة (١١٠/١٢)، ابن حجر في فتح الباري

(٣٤١/١٠)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤١٧/٢)، السيوطي في الدر المنثور

(١١٤/١)، المتقي الهندي في الكنز (٤٥٣٠٥)، القرطبي في التفسير (٩٩/٢)، الرازي في علل

الحديث (٢٢٣١).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٥)، وقال:

رواه أحمد وأحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦١/٨)،

ابن عبد البر في التمهيد (٦٩/٦، ٧٠، ٧١).

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَشِيخَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيضَ لِحَاهُمُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، حَمَرُوا وَصَفَرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَسَرَّوْنَ وَلَا يَأْتِرُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَرَّوْا وَاتَّزَرَوْا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَخَفُّوْنَ وَلَا يَتَّعِلُّوْنَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَخَفَّفُوا وَاتَّعِلُّوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ»، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقْصُونَ عَثَانِيَهُمْ وَيُوفِّرُونَ سِبَالَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فُصُّوا سِبَالَكُمْ، وَوَقِّرُوا عَثَانِيَكُمْ، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ»^(١).

١٨ - باب منه الخضاب والشيب^(٢)

٤٣٠٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَيْسَى أَبُو بَشْرٍ الْبَصْرِيُّ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ خِضَابُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَرَسَ^(٣) وَالزَّرْعَفَرَانَ^(٤).

٤٣٠٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَنَا مَخْضُوبٌ بِالْحِنَاءِ، وَأَخِي مَخْضُوبٌ بِالْصُّفْرَةِ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هَذَا خِضَابُ الْإِسْلَامِ، وَقَالَ لِأَخِي: هَذَا خِضَابُ الْإِيمَانِ^(٥).

٤٣٠٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي أُمُّ غُرَابٍ، عَنْ بُنَانَةَ، قَالَتْ: مَا خَضَبَ عُثْمَانُ قَطُّ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٤/٥، ٢٦٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في كنز العمال (١٧٢٥٧)، السيوطي في الدر المنثور (٧٩/٣)، العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١٤٠/١).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) الورس: نبت أصفر يصبغ به، هامش مجمع الزوائد، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والبخاري ورجالهم رجال الصحيح، خلا بكر بن عيسى وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٢/٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩/٥)، وقال: رواه

أحمد، وفيه عبد الصمد بن حبيب، وثقه ابن معين، وضعفه أحمد، وبقي رجاله ثقات.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٣/١).

٤٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٣٥٧/١] لَمْ يَكُنْ شَابًا إِلَّا يَسِيرًا، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ بَعْدَهُ خَضِبَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَثْمِ^(١)، قَالَ: وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «لَوْ أَقَرَّرْتُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لِأَتَيْنَاهُ مَكْرُمَةً لِأَبِي بَكْرٍ»، فَاسْلَمَ وَلِحَيْتُهُ وَرَأْسُهُ كَالثَغَامَةِ^(٢) بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيَّرُوهُمَا وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ»^(٣).

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

٤٣١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَقْرَبُوهُ السَّوَادَ»^(٤).

١٩ - باب ما جاء في الريحان والطيب^(٥)

٤٣١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَةُ^(٦)، وَكَانَ أُعْجِبُ الطَّعَامَ إِلَيْهِ الدُّبَاءَ^(٧).

(١) الكتم: نبت يصبغ به الشعر أسود. هامش مجمع الزوائد.

(٢) نبت أصفر الزهر والتمر يشبه به الشيب، وقيل: هي شجرة تبيض كأنها الثلج. هامش مجمع الزوائد. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩/٥، ١٦٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار باختصار. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٢٤٤/٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٣٦/٢)، الألباني في الصحيحة (٤٩٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٠/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٧/٣). أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٢٠/٢)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٤٠/٢/١)، المتقى الهندي في الكنز (١٧٣/١٨)، أبي نعيم في تاريخ أصبهان (٨٨/٢).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) الفاغية: هي نور الحناء، وقيل: نور الريحان، وقيل: نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع، النهاية (٤٦١/٣). هامش أطراف مسند أحمد (٦٧٩)، هامش مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٧/٥)، مع الزوائد.

٢٠ - باب زينة النساء واختصاصهن بالحناء^(١)

٤٣١٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِمْ، قَالَ: وَقَدْ كَانَتْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «اخْتَضِيبِي، تَتْرُكُ إِحْدَاكُنَّ الْخِضَابَ حَتَّى تَكُونَ يَدُهَا كَيْدَ الرَّجُلِ»، قَالَتْ: فَمَا تَرَكْتُ الْخِضَابَ وَإِنَّهَا لَابْنَةُ ثَمَانِينَ^(٢).

٢١ - باب في وصل الشعر

٤٣١٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهِمٍ^(٣)، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَسَقَطَ شَعْرُهَا، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْوِصَالِ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ^(٤).

٢٢ - باب القاشرة والمقشورة

٤٣١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أُمُّ نَهَارٍ بِنْتُ دِفَاعٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَمْنَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهَا شَهِدَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْقَاشِرَةَ، وَالْمَقْشُورَةَ^(٥).

٤٣١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ لَمِيسَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: الْمَرْأَةُ تَصْنَعُ الدُّهْنَ تَجَبُّبُ إِلَى زَوْجِهَا، فَقَالَتْ: أَمِيطِي عَنْكَ تِلْكَ الَّتِي لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهَا، قَالَتْ: وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ:

=وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧١/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه من لم أعرفهم، وابن إسحاق وهو مدلس.

(٣) كذا بالمسند والمجمع، وأطراف المسند لابن حجر، وبالمخطوط «دكين».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفيه الفضل بن دلهم وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه من النساء.

يَا أُمَّهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنِّي لَسْتُ بِأُمِّكَنَّ وَلَكِنِّي أُحْتَكَنُ^(١).

٢٣ - باب الصور والتماثيل

٤٣١٧ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَذَلِيِّ، [عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٢) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَا يَحْدُ^(٣) بِهَا وَتَنَا إِلَّا كَسْرَهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَاهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا». فَقَالَ رَجُلٌ^(٤): «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْطَلِقْ فَهَابَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَرَجَعَ، [فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ]^(٥)، قَالَ: «فَانْطَلِقْ»، فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَدْعُ بِهَا وَتَنَا إِلَّا كَسْرَتُهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوِيَّتُهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَى^(٦) لِصَنْعَةٍ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». ثُمَّ قَالَ: «لَا تَكُونَنَّ فِتْنَانَا، وَلَا مُخْتَلَانَا، وَلَا تَاجِرًا إِلَّا تَاجِرَ الْخَيْرِ، فَإِنَّ أَوْلَيْكَ هُمُ الْمَسْتُوفُونَ^(٧) بِالْعَمَلِ»^(٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٠/٥)، وقال:

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف جداً، وقد وثق وليس له أعرفها.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند، وبالمخطوط مكانها لا يظهر عليه سواد وإن كان الهيثمي ذكر أنها

غير موجودة بالمسند.

(٣) بالمسند «فلا يدع» وأيضاً في أطراف المسند.

(٤) لم ترد بالمسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) بالمسند «عاد».

(٧) بالمسند «المسوقون»، وبالمجمع «المسوفون»، وكذا بالمخطوط «المستوفون».

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/٥، ١٧٣)،

وقال: روى الأول أحمد، وروى الثاني ابنه عبد الله، أى الذى يليه هنا، وفى رواية عن رجل من

أهل البصرة قال: ويكنيه أهل البصرة أبا مورع، وقال: أهل الكوفة يكنونه بأبى محمد قال: كان

....، فذكر حديث أحمد الأول ولم يقل عن على وقال فيه: ولا صورة إلا طللخها بدل «لطخها»

قلت: فى الصحيح طرف منه، رواه أحمد وابنه وفيه أبو محمد الهذلى ويقال: أبو مورع ولم أحد

من وثقه وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وكلام

الهيثمي. هذا مصروف إلى الحديث الذى يلى الذى بعده. وهذا الحديث جاء بالمسند عن على

قلت: فى الصحيح طرف منه.

٤٣١٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي مُورِّعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ^(١).

٤٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: وَيَكُونُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَبَا مُورِّعٍ، قَالَ: وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُكْنُونُهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَنَازَةٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَالَ: «وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَحَهَا، فَقَالَ: مَا أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَمْ أَدْعُ صُورَةً إِلَّا طَلَحْتُهَا، وَقَالَ: لَا تَكُنْ فِتْنًا، وَلَا مُخْتَلَاً»^(٢).

٤٣٢٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَدَلِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرِ، وَأَنْ يُلَطِّخَ كُلَّ صَنْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِي. قَالَ: فَأَرْسَلَنِي، نَحْوَهُ^(٣).

٢٤ - باب ما جاء فى الجرس^(٤)

٤٣٢١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ مَوْلَى لِعَائِشَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ بِهَا، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْجَرَسِ أَمَامَهَا، قَالَتْ: قِفْ بِي، فَيَقِفُ حَتَّى لَا تَسْمَعَهُ، وَإِذَا سَمِعَتْهُ وَرَأَاهَا، قَالَتْ: أَسْرِعْ بِي

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٨، ١٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٢١)، (١٢٢)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه زكريا السهدانى وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٩)، ذكره الشيخ شاکر برقم (١١٧٧) وقال: إسناده حسن، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

حَتَّى لَا أَسْمَعَهُ، وَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ»^(١).

٤٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ^(٢).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد، ومولى عائشة لم أعرفه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ - كتاب الفتن

١ - باب نقصان الخير^(١)

٤٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ، إِلَّا الشَّرَّ، فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ»^(٢).

٢ - باب في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام:

٦٥]^(٣)

٤٣٢٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا، فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لَا يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِالسَّيِّئِ كَمَا أَهْلَكَ الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا»^(٤)، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنْعَنِيهَا»^(٥).

٤٣٢٥ - قُرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ، قَرِيْبَةً مِنْ قُرَى الْأَنْصَارِ، فَقَالَ [لِي]: هَلْ تَدْرِي أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الثَّلَاثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٠/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) من قوله ﷺ: سألت الله عز وجل أن لا يظهر حتى فأعطانيها، لم يرد بالمسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢١/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه راو لم يسم، رواه الطبراني في الكبير (٣١٥/٢).

فِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي بِهِمْ، فَقُلْتُ: دَعَا بَأْنَ لَا [يُظْهِرُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ وَلَا يَهْلِكُهُمْ بِالسَّيْنِ، فَأَعْطِيَهُمَا، وَدَعَا بَأْنَ لَا] ^(١) يَجْعَلُ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ، فَمَنْعِيهَا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلَا يَزَالُ الْهَرْجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٢).

٤٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ مَعْمَرٌ: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، حَتَّى فَرَأَيْتُ ^(٣) مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، [.....] ^(٤) وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَتْرَيْنِ الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فِيْهِلْكُهُمْ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا، وَلَا يُذِيقَ بَعْضُهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ، فَقَالَ ^(٥): يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لَأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا ^(٦) أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِمَّنْ سِوَاهُمْ، فِيْهِلْكُوهُمْ بَعَامَةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا.

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ^(٧).

٣ - باب [فيما رأى ﷺ لأُمته] ^(٨)

٤٣٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢١/٧)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات.

(٣) بالمسند «حتى رأيت».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند «وإن ملك أمتي سيبلغ ما روى لي منها».

(٥) بالمسند «وقال».

(٦) بالمسند «ولا» وليس «وأن لا».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢١/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

ابن حوالة، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ [لَهُ] ^(١) يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» فَقُلْتُ ^(٢): «مَا أَذْرِي» ^(٣): «مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي، فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي» ^(٤)، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكُتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَظَنَنْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكُتَبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكُتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنٍ» ^(٥) تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةٌ أَرَنْبٍ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي [ب/٣٥٨] مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا» ^(٦)، [قَالَ] ^(٧): «وَرَجُلٌ مُقَفٌّ حَيْثُذِي، فَاَنْطَلَقْتُ» ^(٨) فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ» ^(٩) بِمَنْكَبِيهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ ^(١٠): «هَذَا؟» قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِذَا ^(١١) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١٢).

٤٣٢٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَنَزَةٍ، يُقَالُ لَهُ: زَائِدَةٌ أَوْ مَزِيدَةٌ عَنْ ^(١٣) ابْنِ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند «قلت».

(٣) بالمسند «لا أدرى».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند «فتنة».

(٦) بالمسند «اتبعوا».

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) بالمسند «قال فانطلقت».

(٩) بالمسند «وأخذت».

(١٠) بالمسند كذلك وبالمخطوط «قلت».

(١١) بالمسند «وإذا».

(١٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٤، ١١٠).

(١٣) لم ترد بالمسند وأظن أنها غير صواب لعدم ورودها إلا هنا ولعلها سوء من الناسخ، وقد أورد=

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلًا، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ^(١)، فَرَأَى مُقْبِلًا^(٢) مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ غَيْرُهُ، وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: فَإِذَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَالَ فِيهِ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، وَقَالَ فِيهِ: فَلَا أَذْرَى كَيْفَ، قَالَ: فِي الْآخِرَةِ وَلَئِنْ أَكُونُ عَلِمْتُ كَيْفَ، قَالَ: فِي الْآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا^(٣).

٤٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ^(٤) بَنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَبْلَغُهُ أَنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عَاصِمٌ: [يَقُولُ:]^(٥) يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ^(٦)، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَخَبَرَ ذَلِكَ عَثْمَانَ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ^(٧)، فَكَيْفَ يُعِيرُنِي بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران ١٥٥]، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرَضُ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ^(٨)، فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ

= الحديث ابن حجر في التعجيل ولم يفصل بين زائدة أو مزيدة، وابن حوالة بل هو واحد. انظر التعجيل (١٣٣، ١٣٤).

(١) بالمسند «دوحة».

(٢) بالمسند «فرأى وأنا مقبل».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣/٥) بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) بالمسند «معاوية» وكذلك في أطراف المسند لابن حجر (٥٩٧٤)، وبالحديث الذي يليه هنا معاوية فقط وليس أبو معاوية ولعل، لفظ «أبو»، مقحمة بالسند، والله أعلم.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) بالمسند «يوم بدر».

(٧) عينان: اسم جبل بأحد، ويقال ليوم أحد يوم عَيْنَيْنِ، وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذ، النهاية (٣٣٤/٣). أطراف مسند أحمد بالهامش (٥٩٧٤) لابن حجر تحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر جزاءه الله خيرا.

سَنَةَ عُمَرَ، فَإِنِّي لَا أَطِيقُهَا، وَلَا هُوَ، فَأَتَيْهِ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ^(١).

٤٣٣٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَأَبُو حَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، فذكر نحوه^(٢).

٤٣٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ، يَعْنِي ابْنَ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَوْنٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ أَنْتَ مُتَنَهِي^(٣) عَمَّا بَلَغَنِي عَنْكَ؟ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ^(٤) بَعْضَ الْعُذْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَيَحْكُ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ، وَيَنْتَرَى مُنْتَرَى^(٥)»، وَإِنِّي أَنَا الْمَقْتُولُ، وَلَيْسَ عُمَرُ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدًا وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَيَّ^(٦).

٤٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكُمْ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي نَشَدْتُكُمْ اللَّهُ أَنْتَعَلُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْتِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ [عُثْمَانُ]: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ؟ يَعْنِي عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِي تَتَمَشَّى فِي الْبُطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّهْرُ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَالِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/١، ٧٥)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٤٩٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني باختصار، والبخاري بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند «منته».

(٤) بالمسند «فاعتذر بعض العذر».

(٥) بالمسند «أمير، منتز» وهذا بالمخطوط وأيضًا بالأطراف لابن حجر «أمير، ومفتري» كما أثبت.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٤٧٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٧/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٧/٧)، وقال:-

٤٣٣٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِيزِيُّ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَادَةَ الزُّرْقِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِي مَوْضِعِ الْحَسَائِزِ، وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ الْخَوْخَةِ الَّتِي تَلِي مَقَامَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلَا أَرَاكَ هَاهُنَا؟ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّكَ تَكُونُ فِي جَمَاعَةٍ يَسْمَعُونَ^(١) نِدَائِي آخِرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لَا تُجِيبُنِي، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةُ تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، هَذَا يَعْينُنِي، رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ مَعِي»^(٢). قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ^(٣).

قلت: عند الترمذى طرف منه بإسناد منقطع.

٤٣٣٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ تَضَعُوا رِجْلِي فِي الْقَيْدِ فَضَعُوهَا^(٤).

=رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٧٣٩٣)، ابن سعد في الطبقات (١٧٨/١/٣)، ابن كثير في البداية والنهاية (١٧٩/٧)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣١٤/٣)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٧٩٦).

(١) بالمسند «جماعة تسمع ندائي»، وبالمجمع «جماعة قوم يسمعون».

(٢) كذا بالخطوط وبالمسند «معي في الجنة» وبالمجمع «رفيقي في الجنة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٧/٧)، وقال: رواه عبد الله وفيه أبو عبادَةَ الزُّرْقِيُّ وهو متروك ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أبا عبادَةَ من السند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٥٢٤)، ذكره الهيثمي في

٤٣٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِبَادَ بْنَ زَاهِرٍ أَبَا رَوَاعٍ، قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: إِنَّا وَاللَّهِ قَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَنَا، وَيَغْزُو مَعَنَا، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَإِنَّ نَاسًا يَعْلَمُونِي بِهِ، عَسَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَأَاهُ قَطُّ^(١).

٤٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، وَهُوَ مَخْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَةِ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَى، وَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالًا ثَلَاثًا فَاخْتَرْ^(٢). إِحْدَاهُنَّ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَنُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَدًا وَقُوَّةً، وَأَنْتَ^(٣) عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، وَإِمَّا أَنْ نَخْرُقَ لَكَ [ب/٣٥٩] بَابًا سِوَى الْبَابِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَتَقْعُدَ عَلَى رَوَاحِلِكَ فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحْجُلُوكَ وَأَنْتَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ عُثْمَانُ: أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحْجِلُونِي بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ». فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَلَنْ أَفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِي وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

٤٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، [فَذَكَرَ الْحَدِيثَ].

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/١، ٧٠)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٥٠٤)، وقال: إسناده حسن، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٨/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى في الكبير وزاد...، ورجالهما رجال الصحيح، غير عباد بن زاهر وهو ثقة.

(٢) بالمسند «اختر».

(٣) لفظ «أنت» لم يرد بالمسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٤٨١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٩/٧، ٢٣٢٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٣٤٦٩٥)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢١١/٧).

قلت: وقد تقدم لهذا الحديث طريق في الحج في فضل مكة^(١).

٤٣٣٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ هِلَالِ ابْنَةِ وَكِيعٍ، عَنْ نَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَاصَةِ، امْرَأَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، قَالَتْ: نَعَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَغْفَى، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: لَيْقَتَلَنِي الْقَوْمُ، قُلْتُ: كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَلُغْ ذَلِكَ^(٢) إِنْ رَعَيْتَكَ اسْتَغْتَبُوكَ^(٣)، قَالَ: [إِنِّي]^(٤) رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالُوا: تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ^(٥).

٤٣٣٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي الْيَعْفُورِ الْعُبْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْلِمِ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ أَعْتَقَ عِشْرِينَ عَبْدًا^(٦)، وَدَعَا بِسَرَائِلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامَ، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ، أَبُو بَكْرٍ^(٧)، وَعُمَرُ، قَالُوا لِي^(٨): اصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٩).

٤٣٤٠ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: قُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَكَانَتْ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ لِلْحَسَنِ^(١٠).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٨٢) وقال: هو مكرر ما قبله.

(٢) بالمسند «لم يبلغ ذاك».

(٣) بالمسند «استغتبوك» وأيضاً بالمسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند والمجمع. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٣/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٣٦).

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٢/٧)، وقال: رواه عبد الله، وفيه من لم أعرفهم.

(٦) بالمسند «عشرين مملوكاً».

(٧) بالمسند «ورأيت أبو بكر».

(٨) بالمسند «وإنهم قالوا لي».

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٦) وقال: إسناده صحيح،

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٢/٧)، وقال: رواه عبد الله، وأبو يعلى في الكبير ورجالهما

ثقات.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد

٤٣٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: كُنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِي عَشْرِ الْأَضْحَى^(١).

٤٣٤٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ^(٢).

٤٣٤٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنَعَانِيُّ، حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ شَبْلٍ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: وَلِيَ عُثْمَانُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ^(٣).

٤٣٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، [٣٦٠/أ] عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: وَقُتِلَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَانِي عَشْرَةَ^(٤) مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا^(٥).

٤٣٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: صَلَّى الزُّبَيْرُ عَلَى عُثْمَانَ، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصِيَ إِلَيْهِ^(٦).

٤٣٤٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مَجْزُوبُ بْنُ مُحَرَّرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرُوحَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

=مجمع الزوائد (٢٣٢/٧)، وقال: رواه عبد الله، والطبراني، وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٢/٧)، وقال: رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٥٢).

(٤) بالمسند «لثمان عشرة وأيضاً بالمجمع وهنا كما أثبتنا.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٢/٧)، وقال: رواه أحمد وإسناده منقطع، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٥).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

دُفِنَ فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ، وَلَمْ يُغَسَّلْ^(١).

٤ - باب فيما كان بينهم يوم صفين، رضى الله عنهم^(٢)

٤٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي النَّمِيرِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اخْتِلَافٌ، أَوْ أَمْرٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السَّلَامَ، فَافْعَلْ»^(٣).

٤٣٤٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ، يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَنْصَاءٍ، مَوْلَى بَنِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ»، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، [قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:]^(٤) فَأَنَا أَشَقَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَرُدُّهَا إِلَيَّ مَأْمِنَهَا»^(٥).

٤٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَتَتْ عَلَى الْحَوَّابِ^(٦)، سَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلابِ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «أَيَّتُكُنَّ تَنَبُّحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ»، فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: تَرْجِعِينَ عَسَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ^(٧).

٤٣٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٨).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٣/٧)، وقال: رواه عبد الله، قلت: لم أقف عليه في المسند.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وغالب أحاديث الباب تحت هذا العنوان بالمجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/١).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٦). أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز.

(٦) (٣١٢/٢)، ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٦٦/٢).

(٧) منزل بين مكة والبصرة، أطراف المسند (١٢٠٨٠).

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٧/٦).

٤٣٥١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَخَلْفَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: مَا زَالَ جَدِّي كَافًا سِلَاحَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّى قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِيفَيْنِ، فَسَلَّ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»^(١).

٤٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، فَقَامَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ [فَرَعًا]^(٢)، يُرْجِعُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ، أَوْ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلَى وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رَمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: بَيْنَ سِوْفِنَا^(٣).

٤٣٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: إِنِّي لِأَسِيرٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ [٣٦٠/ب]، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: يَا أَبَتِ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: «وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، قَالَ: فَقَالَ عَمْرٍو لِمُعَاوِيَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِتَةً، أَنْحَنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِ^(٤).

٤٣٥٤ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/٥، ٢١٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٢/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفيه أبو معشر وهو لين.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/٧، ٢٤٢)، وقال: رواه أحمد وهو ثقة. قلت: أظن أن الكلام ساقط فيه شيء، والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦١/٢). أطراف الحديث عند: ابن سعد في الطبقات (١٨٠/١/٣)، أبي نعيم في حلية الأولياء (١٩٨/٧)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٤/٦)، (٢٧١/٧، ٢٧٢).

(٥) لم أقف عليه.

٤٣٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، يُحَدِّثُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ، أَهْدَى إِلَى نَاسٍ هَدَايَا، فَفَضَّلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»^(١) ^(٢).

٤٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرِ^(٣)، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأَخْبَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِيَهُ فِي النَّارِ»، فَقِيلَ لِعَمْرُو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: قَاتِلَهُ وَسَالِيَهُ^(٤).

٤٣٥٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حُوَيْلِدٍ الْعَنْزِيِّ^(٥)، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيُطَبَّ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بِأَلَاكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِيعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا، وَلَا تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أَقَاتِلُ^(٦).

٤٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخًا كَبِيرًا أَدَمَ طَوَالًا، أَخَذًا الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَيَدُهُ تَرَعْدُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهِذِهِ الرَّأْيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ الرَّأْيَةُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَيْلُغُوا بَنَاءَ شَعَفَاتِ هَجَرَ،

(١) بالمسند «تقتل عماراً القبة الباغية».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٢/٧)، وقال: رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى باختصار الهدية.

(٣) بالمخطوط «كلثوم بن جزي» وبالهامش بخط المؤلف في الهامش صوابه «كلثوم بن جبر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤).

(٥) بالمسند «العنبري».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في

لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَنْهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ^(١).

٤٣٥٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ: اتُّونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ»، فَأَتَيْتُ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَشَرِبَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ^(٢).

٤٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، فَذَكَرَ نحوه^(٣).

٤٣٦١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْعَزْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُثُومِ بْنِ حَزِيٍّ^(٤)، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ^(٥)، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْغَادِيَةِ اسْتَسْقَى مَاءً، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضَلَالًا، شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، [٣٦١/أ] فَإِذَا رَجُلٌ يَسْبُ فُلَانًا فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَيْتَ أُمَكْنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كَيْبَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطَنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرْبَانِ الدَّرْعِ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: [وَأَيُّ يَدٍ كَفَتَاهُ] يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ^(٦).

٤٣٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٢/٧، ٢٤٣)،

وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح وهو ثقة، إلا أن الطبراني قال...

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/٧)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني وبين أن الذي سقاه أبو المخارق وزاد فيه، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه منقطع.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) جاء بهامش مجمع الزوائد في الأصل كلثوم بن حزي، وفي هامش الأصل صوابه كلثوم بن حبر، وجاء بالمسند «كلثوم بن حبر».

(٥) بالمسند «عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/٧، ٢٤٤)،

وقال: رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، وفي الكبير أيضًا أتم منه.

ابن عُبَادٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا، أَوْ أَرَقَى^(١) عَلَى أَكْمَةٍ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَاَنْطَلِقْنَا^(٢) إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكْمَةٍ، قُلْتَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكَ شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا، وَالْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلَّا شَيْئًا عَهْدُهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا فِي^(٣) عُثْمَانَ، فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْرًا خَالًا وَفِعْلًا مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ، فَوَيْبَتْ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا؟^(٤)

قلت: في الصحيح طرف منه.

٥ - باب

٤٣٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، يَتْلُو أَحَادِيثَ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ^(٥)، وَقَالَ: أَنْبَأَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي، وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّينِي شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ، فَفَعَلَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُلْتُ لِأَبِي: هَاهُنَا قَوْمٌ يُحَدِّثُونَ بِهِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ^(٦).

(١) جاء بهامش المجمع في الأصل «وفى»، وبالمسند «أو أشرف على أكمة».

(٢) بالمسند «قال فانطلقنا إليه».

(٣) بالمسند «على عثمان».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/١، ١٤٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٤/٧)،

(٢٤٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن زيد وهو ساء الحفظ وقد يحسن حديثه.

(٥) جاء بهامش المخطوط «حاشية بخط المؤلف ابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي

حسين».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في الزوائد (٢٢٤/٧)، =

٤٣٦٤ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ بِبَغْدَادَ، أَنَّنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ»^(١).

٦ - باب في أهل المعروف وأهل المنكر^(٢)

٤٣٦٥ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، [قَالَ:]^(٣) سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا، يُعْطُونَ مِثْلَ أَجُورِ أَوْلِيهِمْ، فَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ»^(٤).

٤٣٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَيُيَسَّرُ أَصْحَابُهُ وَيُوعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُومًا»^(٥).

٤٣٦٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ زَوْجِ ذُرَّةَ بِنْتِ [٣٦١/ب] أَبِي لَهَبٍ، عَنْ ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَبُهُمْ، وَأَتْقَاهُمْ، وَأَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ»^(٦).

=وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن رواية أحمد عن ابن حسين... ورواية الطبراني عن الزهري، عن أنس.

(١) لم أقف عليه.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٤/٦٢، ٣٧٥/٥)، وذكره ابن حجر في الأطراف (١١٠٧٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (٤/٣٩١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٦٢)، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد (٦/٤٣٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٦٣)، وقال: رواه أحمد وهذا لفظه.

٧ - باب فيمن يهاب الظالم^(١)

٤٣٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تُهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ»^(٢).

٤٣٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، فَذَكَرَ نحوه.

٤٣٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ]: وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، فَضْرَبَ عَلَى الْحَسَنِ، وَقَالَ: عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الزُّبَيْرِ، أَخْطَأَ الْأَزْرَقُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَ نحوه^(٣).

٨ - باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر^(٤)

٤٣٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنِي، مَوْلَى لَنَا، أَنَّهُ سَمِعَ عَدِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ، وَلَا^(٥) يُنْكِرُوهُ، فَلِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ»^(٦).

٤٣٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَنَّنَا سَيْفٌ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٦٣/٢، ١٨٩، ١٩٠)، ذكره الهيثمي في المجمع (٢٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد، والبخاري بإسنادين، ورجال أحد إسنادي البخاري رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «فلا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٧/٧)، وقال:

رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب

وكذلك رواه الطبراني

ابن أبي سليمان^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ^(٢) بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَوْلَى لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِي، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ مُجَاهِدًا.

٤٣٧٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ، أَذَلَّهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

٩ - باب في ظهور المعاصي^(٥)

٤٣٧٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ [أَبِي] رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ هِيَ حَيَّةُ الْيَوْمِ إِنَّ شَيْتًا أَدْخَلْتُكَ عَلَيْهَا، قُلْتُ: لَا حَدَّثَنِي^(٦)، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ غَضَبَانُ، فَاسْتَرْتُ مِنْهُ بِكُمِّ دِرْعِي، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ وَهُوَ غَضَبَانُ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، أَوْ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ؟^(٨) قُلْتُ^(٩): وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ: «إِنَّ الشَّرَّ إِذَا فَشَا فِي الْأَرْضِ،

(١) «أو سيف بن سليمان» كما في تهذيب التهذيب (٢٩٤/٤)، انظر هامش أطراف المسند لابن حجر (٦٠٣٣).

(٢) بأطراف المسند «عيسى بن عدى» وسقط من هنا ومن المطبوع.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٧/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقيته رجاله ثقات، ذكره الطبراني في الكبير (٨٩/٦).

(٥) هذا العنوان غير ظهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) ما بين المعقوفين من أطراف المسند لابن حجر (١٢٦٨٠)، قلت: جاء بهامش المخطوط عبارة: «صوابه جامع بن أبي راشد هو أخو ربيع بن أبي راشد».

(٧) «قلت: لاحدثنى» لم ترد بالمسند.

(٨) بالمسند «أو ما سمعته؟».

(٩) بالمسند «قالت قلت».

فَلَمْ يُتَنَاهَ عَنْهُ، أَرْسَلَ^(١) اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِأَسْءُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ؟ قَالَتْ: قَالَ: نَعَمْ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَقْبِضُهُمُ اللَّهُ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ^(٢)، أَوْ إِلَى رِضْوَانِهِ، وَمَغْفِرَتِهِ^(٣).

٤٣٧٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ، يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ [٣٦٢/١] سُؤَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا فِيهِمْ صَالِحُونَ؟^(٤) قَالَ: «بَلَى»، قَالَتْ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ أَوْلَئِكَ؟ قَالَ: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»^(٥).

٤٣٧٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ امْرَأَتِهِ، عَنْ عَائِشَةَ، تَبْلُغُ^(٦) بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ^(٧): «إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ بِأَسْءُ»، قَالَتْ: وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ»^(٨).

٤٣٧٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُنَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ،

(١) بالمسند «أنزل».

(٢) بالمسند «مغفرته ورضوانه أو إلى رحمته ومغفرته»، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٦٨/٧)، وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٣) ذكره الإمام أحمد في المسند: (٤١٨/٦).

(٤) بالمسند «يا رسول الله أما فيهم يومئذ ناس صالحون».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق: أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٥٥٧٩)، ابن كثير في التفسير (٥٨٠/٣).

(٦) بالمسند: «تبلغ».

(٧) لم ترد بالمسند «قال».

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٨/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم، أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (٦/١٣)، المتقي الهندي في

الكنز (٣١٤/٥)، ابن كثير في التفسير (٥٨٠/٣)، أو نعم في حلة الأولياء (٢١٨/١٠)، ابن

تبارك وتعالى، بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَعْمَالِهِمْ». قَالَ: كَذَا فِي الْكِتَابِ^(١).

١ - باب

٤٣٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَفَزَهُ^(٢) شَيْءٌ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا، فَدَنَوْتُ مِنَ الْحُجُرَاتِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْتَهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرُكُمْ»^(٣).

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

١١ - باب فيمن يظهر فيهم الربا والرشا

٤٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا، إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَا إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٩، ٢٦٨/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف، أطراف الحديث عند: البخاري (٧١/٩)، التبريزي في مشكاة المصابيح (٥٣٤٤)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨٨/٦).

(٢) أي: حثه ودفعه، هامش مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٦/٧)، وقال: رواه أحمد والزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل، أطراف الحديث عند السيوطي في الدر المنثور (٣٠٠/٥)، الطبري في التفسير (٤٢٥/١، ٩/٢)، ابن كثير في التفسير (٤١٣/٦، ٢٥١/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/٤)، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (١٨٠/٤، ٣٦٧/١)، المنذرى في الترغيب والترهيب (١٠/٣، ١٨٠).

١٢ - باب الناس على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث

٤٣٨٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ هَذِهِ^(١) الْأُمَّةُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ^(٢) ثَلَاثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرَ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْتِ^(٣)، وَيَظْهَرَ فِيهِمُ الصَّقَّارُونَ». قَالَ: وَمَا الصَّقَّارُونَ؟ أَوِ الصَّقَلَاوُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَشْوَاءٌ^(٤) يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلَاعُنُ^(٥)».

١٣ - باب لا تزال طائفة على الحق

٤٣٨١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الشَّامِ، حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ - قَالَ شُعْبَةُ: يَعْنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ»^(٦).

٤٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ [٣٦٢/ب] عَنْ عَمْرِو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: نَبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتَلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٧).

قلت: هو في الصحيح من حديث جابر بن سمرة عن من حدثه، عن النبي ﷺ من غير واسطة.

(١) اسم الإشارة لم يرد بالمسند:

(٢) بالمسند: «فيها».

(٣) أى أولاد الزنى، من الحنث بالمعصية، ويروى الخبث، هامش مجمع الزوائد.

(٤) بالمسند «بشر».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/١)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وزبان وكلاهما ضعيف وقد وثقا.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/٧)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني وأبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨، ٢٨٧/٧)، وقال: رواه أحمد ورجح

٤٣٨٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ^(١)، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٢).

٤٣٨٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بَحْطٍ يَدِهِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لُأْوَاءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: «بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»^(٣).

قلت: وتقدم بعض أحاديث هذا الباب في فضل أهل الشام.

١٤ - باب فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل^(٤)

٤٣٨٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، قَالَ: [لَقَدْ]^(٥) سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، فَتَصَفَّحْتُ فِي وُجُوهِهِمْ فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يُهَابُ فِي اللَّهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ^(٦).

(١) بالمسند المطبوع: عن سماك، عن جابر بن سمرة عن حدثه عن رسول الله ﷺ وأثبت ما جاء في المخطوط، وأطراف المسند (١٣٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/٧)، وقال:

رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجاله ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٧١/٨)،

أطراف الحديث عند: الحافظ في الفتح (٢٩٤/١٣)، المتقى الهندي في الكنز (٣٧٨٩٣).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٧)، وقال:

رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد جيد. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب

(١١٥/١)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣١٢/٧)، المتقى الهندي في الكنز

١٥ - باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله^(١)

٤٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا بِقَوْلِ^(٢) قُرَيْشٍ، وَدَعُوا فِعْلَهُمْ»^(٣).

١٦ - باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً^(٤)

٤٣٨٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ أَحْمَدُ، أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ لِسْعَدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيباً^(٥)، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ^(٦) الْإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا»^(٧).

٤٣٨٨ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٨)، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عَوْفٍ^(٩)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، فَقِيلَ: مَنْ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أَُنَاسٍ شَرٍّ كَثِيرٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ»^(١٠).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند «من قول».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٦٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٧٦، ٢٧٧)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف.

(٤) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٥) بالمسند «وسيعود كما بدأ».

(٦) أى: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض. هامش مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٧٧)، وقال:

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى، ورجاله أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح.

(٨) بالمخطوط «جندب عن عبد الله» والتصويب من أطراف المسند.

(٩) بالمخطوط «سفيان بن عوف» وأطراف المسند.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧٧)، ذكره ابن حجر في أطراف المسند (٥/٥٠)، =

قلت: ويأتى بتمامه فى الزهد.

٤٣٨٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [١/٣٦٣] الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ^(١)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَدِّهِ مَيْمُونَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَةَ^(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيْبًا، ثُمَّ يَعُودُ^(٣) غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيَحَازَنَ الْإِسْلَامُ إِلَى هَذِينَ^(٤) الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأَرَّزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا»^(٥).

١٧ - باب منه^(٦)

٤٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ الْمُرْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ^(٧) مِنْ

= ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، وقال: أناس صالحون . . . وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، ذكره الطبرانى فى الكبير (١٠/١٢٢)، (٧٠/١١).

(١) بالمخطوط «إسماعيل بن خارجة» والتصويب من أطراف المسند.

(٢) جاء بهامش المخطوط عبارة: «سنة بسين مهملة ثم نون مشددة ثم تاء أثبت له هذا الحديث الواحد فى زوائد عبد الله على المسند، قال الذهبى فى تجريده ما معناه طريقه ضعيفة انتهى. قال الحسينى فى رجال المسند.....». قلت: جاء الكلام بالهامش غير واضح لكن الحسينى قال: روى حديثه يوسف بن سليمان عن من حدثه ميمونة عنه. وفى سنده إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وهو واه. قال ابن السكن: لا يعتمد عليه، وقال البخارى: حديثه ليس بالقائم. الحسينى (٥١٦). انظر: التعجيل لابن حجر (٦٢٨)، وقال: قال ابن حبان فى الصحابة: (٢٥٨/٣) له رؤية.

(٣) بأطراف المسند «وسيعود غريباً»، (٥٨٥٦).

(٤) بالمسند «الإيمان إلى المدينة كما يجوز السيل والذى نفسى بيده ليأرزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأررز الحبة إلى جحرها».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤، ٧٣/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/٧)، وقال: رواه عبد الله والطبرانى وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٧) كذا بالمخطوط والمجمع وبأطراف المسند «رجل».

الْقَوْمُ: يَا فُلَانُ، كَيْفَ^(١) سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الْإِسْلَامَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَذَعًا، ثُمَّ ثَلَاثًا^(٢)، ثُمَّ رَبَاعِيًا، ثُمَّ سَدِيسًا^(٣)، ثُمَّ بَازِلًا»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَمَا^(٤) بَعْدَ الْبَزُولِ^(٥) إِلَّا النُّقْصَانُ^(٦).

٤٣٩١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، فذكر نحوه^(٧).

١٨ - باب نقض عرى الإسلام^(٨)

٤٣٩٢ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ^(٩) حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ^(١٠) غُرُورَ غُرُورَةٍ، فَكَلَّمَا انْتَقَضَتْ غُرُورَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالنِّبْيِ تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضُ الْحُكْمِ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ^(١١)».

٤٣٩٣ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ

(١) بالمخطوط «لقد» والتصويب من أطراف المسند: (١١٢٣٢).

(٢) كذا بالمخطوط وبأطراف المسند والمسند: «ثنيًا».

(٣) كذا بأطراف المسند وبالمسند «سدسًا» وبالمخطوط سدسًا.

(٤) بأطراف المسند «ما».

(٥) البازل: هو الذي أتم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة هاشم جمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٣/٣، ٥٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٩/٧)،

وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم، وبقيه رجاله ثقات.

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٩) بالمطبوع: «سليمان بن حبيب». وأيضا بأطراف المسند: (٧٦٠٢).

(١٠) هذا التكرار بالمخطوط ولعله سهو من الناسخ.

(١١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨١/٧)، وقال:

رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح إلا أن فيه عن حبيب بن سليمان عن أبى أُمَامَةَ

وصوابه سليمان بن حبيب المحاربى فإنه روى عن أبى أُمَامَةَ وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل

ابن عبيد الله. أطراف الحديث عند الحاكم فى المستدرک: (٥٢٨، ٩٢/٤)، البخارى فى التاريخ

[ابن] (١) فَيُرْوَزُ الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَنْقُضُوا (٢) الْإِسْلَامَ عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً» (٣) (٤).

١٩ - باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك (٥)

٤٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي جَارٌ لِحَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَجَاءَ (٦) جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنْ افْتِرَاقِ النَّاسِ، وَمَا أَحَدُثُوا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا» (٧).

٢٠ - باب اتباع سنن أهل الكتاب

٤٣٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَرْكِبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، مِثْلًا بِمِثْلٍ» (٨).

(١) ما بين المعقوفتين من المسند وأطراف المسند: (٦٩٢٧).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند وأطراف المسند: «لَيَنْقُضُوا».

(٣) كذا في المخطوط والمطبوع وبأطراف المسند «عروة عروة».

(٤) ذكره الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٤).

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٦) بالمسند «فجاءني».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/٧)، وقال:

رواه أحمد وجابر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في

الكنز: (٣٠٨٧٤)، السيوطي في الدر المنثور (٤٠٨/٦)، ابن كثير في التفسير (٥٣٣/٨)،

القرطبي في التفسير (٢٣١/٥).

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦١/٧)، وقال:

رواه أحمد والطبراني بنحوه وزاد وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وفيه ضعف وفي إسناد

الطبراني يحيى بن عثمان عن أبي حازم ولم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، رواه الطبراني في

الكبير (٢٥١/٦).

٤٣٩٦ - حَدَّثَنَا [هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا] ^(١) عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي ابْنَ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ غَنَمٍ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لِيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ^(٢) عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلُ الْكِتَابِ حَذْوَ الْقُدَّةِ ^(٣) بِالْقُدَّةِ ^(٤)».

٢١ - باب النهي عن تعاطي السيف مسلواً

٤٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ ^(٥) يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا مَسْلُولًا، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ [٣٦٣/ب] مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوْلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا؟» ثُمَّ قَالَ: «إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاولَهُ أَخَاهُ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ يُنَاولَهُ إِيَّاهُ» ^(٦).

٤٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ^(٧)، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ بَنَةَ الْجُهَنِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ فِي الْمَجْلِسِ، يَسْلُونَ سَيْفًا

(١) ما بين المعقوفين من المسند، جاء في هامش المخطوط عبارة يظهر منها: «في نسخة المؤلف نفسه هو هشام عن عبد الحميد». والله أعلم. وجاء أيضاً عبارة «قال في أصل سماعنا موضع السامى قبل عبد الحميد حدثنا هاشم حدثنا عبد الحميد وهاشم هو أبو النضر». والله أعلم.

(٢) جاء بالمخطوط فوق هذه الكلمة لفظ «لعله»، وجاء بهامش المخطوط قوله: الأمة ليست في الأصل جاء المؤلف بها في الحاشية وكتب عليها لعله.

(٣) القُدَّة: ريش السهم، هاشم يجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦١/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم، رواه الطبراني في الكبير (٣٣٨/٧)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣١٠٨٢)، ابن عدى في الكامل (١٣٥٧/٤).

(٥) جاء بهامش المخطوط عبارة «فيه تصريح بسماع الحسن عن أبي بكره وقد رواه الدارقطني وأخرج البخاري حديثه عنه وصرح بسماعه في أن.... سبق. والله أعلم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس.

[يتعاطونه] ^(١) بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَوْ لَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا فَإِذَا سَلَّتُمُ السَّيْفَ، فَلْيَغْمِذْهُ الرَّجُلُ، ثُمَّ لْيُعْطِهِ كَذَلِكَ» ^(٢).

٤٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ^(٣)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ، يَسْلُونُ سَيْفًا يَتَعَاتَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزْجُرْ» ^(٤) عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ السَّيْفَ فَلْيَغْمِذْهُ، ثُمَّ لْيُعْطِهِ أَخَاهُ» ^(٥).

قلت: في الصحيح طرف منه.

٤٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ^(٦)، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُحَدِّثُ ذَلِكَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٧).

٢٢ - باب فيمن رمانا بالنبل

٤٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ» ^(٨) فَلَيْسَ مِنَّا» ^(٩).

(١) ما بين المعقوفين من أطراف المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩١)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند أيضا وجاء بأطراف المسند ابن إسحاق (١٩٤٣).

(٤) بالمسند «أزجركم».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٧٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩١)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجالهم ثقات.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «ابن إسحاق» وأيضا بأطراف المسند.

(٧) ذكره الهيثمي في الموضع السابق وكذلك الإمام أحمد.

(٨) كذا بالمخطوط وبالمسند «بالليل» وأيضا بأطراف المسند «بالليل» (٩٣٧٨).

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٢١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩٢)، وقال: رواه أحمد وفيه يحيى بن أبي سليمان.

٢٣ - باب فيمن أشار إلى مسلم بجديده^(١)

٤٤٠٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَسَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ»^(٢).

٢٤ - باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها

٤٤٠٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ^(٣) مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَتَلَهُ»، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الرَّجُلِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا، فَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ، وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَقَالَ: «أَبَى اللَّهُ عَلَى مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٤).

٤٤٠٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ.

٢٥ - باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأثم من قتل مسلماً^(٥)

٤٤٠٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/٧)، وقال: رواه أحمد وأخوه علقمة لم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

(٣) بالمسند: «غشوا أهل ماء مصبحا فبرز رجل».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/٧)، وقال:

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، أي هذا، إلا أنه قال: عقبة بن مالك بدل عقبة عن خالد

والطبراني بطوله ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة. رواه الطبراني في

الكبير (٣٥٦/١٧)، أطراف الحديث عند: السيوطي في جمع الجوامع (٤٣٦٤)، المتقى الهندي

في كنز العمال (٣٩٩١٨).

بَايَعْتُ هَؤُلَاءَ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرَجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ، فَقَالَ: اقْتَدِ بِمَالِكٍ، قَالَ: [٣٦٤/أ] فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فَلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَحْيَى الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي»، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: «عَلَامَ قَتَلْتُهُ، فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكٍ فَلَانٍ»، قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا. ^(١)

٤٤٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٤٤٠٧ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي بَايَعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى أَنْ أَقَاتِلَ أَهْلَ الشَّامِ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ: أَفْتَانِي جُنْدُبٌ، أَوْ أَفْتَانِي جُنْدُبٌ، قَالَ مَا أُرِيدُ ذَاكَ إِلَّا لِنَفْسِي، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. ^(٢)

٤٤٠٨ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» ^(٣).

٤٤٠٩ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْمُهَلَّبِيِّ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الصَّنَابِحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُكَاتِّرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كَفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» ^(٤).

قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: «فلا ترجعن».

٤٤١٠ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٣/٤، ٣٦٧/٥، ٣٧٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، والبخاري والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى دِينٍ، وَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَمْشُوا بَعْدِي الْقَهْقَرَى» (١).

٢٦ - باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله (٢)

٤٤١١ - حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَاتِلِ وَالْأَمْرِ، فَقَالَ: «قُسِّمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزْءًا، فَلِلْأَمْرِ تِسْعٌ وَسِتُّونَ، وَلِلْقَاتِلِ جُزْءٌ وَحَسْبُهُ» (٣).

٢٧ - باب فيمن حضر قتل مسلم (٤)

٤٤١٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلًا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُتِلَ ظُلْمًا، فَيُصِيبُهُ» (٥) السَّخَطَةُ (٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩٥، ٢٩٦)، وقال:

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه مجالد وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٦٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩٩)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس. قلت: لم يذكر

محمد بن إسحاق بالحديث في المسند ولا في المخطوط. قلت: جاء بهامش المخطوط عبارة

«قال..... في الموجود في أصل سماعنا عن محمد بن يزيد بن أبي حبيب وهو الصواب إذا لا

يعرف في رواية العلم محمد بن يزيد بن أبي حبيب ومحمد مسح فجعل في هذا الحديث، والظاهر

أن محمد بن إسحاق ولقد روى عن يزيد وروى عنه يعلى بن عبيد».

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. قبت هذا الحديث عن خُرْشَةَ بْنِ

الحارث المرادى وليس خُرْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَفِي أَطْرَافِ الْمُسْنَدِ (٨/٢٣٥٨)، وَلَعَلَّهُ

تَحْرِيفٌ مِنَ الْحَارِثِ إِلَى الْحَرِّ فَالْحَرُّ لَيْسَ لَهُ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَهُوَ حَدِيثُ الْغَنِيِّ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ

فِي الْمُسْنَدِ (٤/١١٠)، وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ لَهُ، أَى خُرْشَةَ ابْنِ الْحَارِثِ، إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي الْمُسْنَدِ

أَيْضًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) بِالْمُسْنَدِ «السَّخَطَةُ».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٠)، وقال: =

٢٨ - باب فى المتمسك بدينه فى الفن

٤٤١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ [وَحَسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ] ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، يَبِيعُ قَوْمَ دِينِهِمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، الْمُتَمَسِّكُ [يَوْمَئِذٍ] بِدِينِهِ، كَأَلْقَابِضٍ عَلَى الْحِمَرِ، أَوْ قَالَ: عَلَى الشَّوْكِ»، قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: «يَحْفَظُ ^(٢) الشَّوْكَ» ^(٣).

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: «المتمسك بدينه...» إلى آخره.

٢٩ - باب فى سكنى [٣٦٤/ب] الشام فى الفن ^(٤)

٤٤١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَصْحَابُ ^(٥) مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامَ، فَإِذَا خَيْرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي ^(٦) الْأَمْلَاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ» ^(٧).

قلت: وتقدم أحاديث من هذا فى باب فضل الشام.

= رواه أحمد والبخاري بنحوه إلا أنه قال: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث.

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «خبط».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١، ٣٩٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٢، ٢٨١/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «رجل من أصحاب».

(٦) بالمسند «من».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٩/٧)، وقال:

رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، أطراف الحديث عند: ابن عساكر فى تهذيب

تاريخ دمشق (٥١/١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٥٠٨٦)، العجلونى فى كشف الخفا

(٥٤٤/١)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٣٠٧/١) (٣٤٣).

٣٠ - باب ما يفعل في الفتن^(١)

٤٤١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ الْجَمْصِيُّ، حَدَّثَنَا نَابِتُ بْنُ عَجَلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ خُرْشَةَ بْنَ الْحَرِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ بَعْدِي^(٢) فِتْنَةٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ^(٣) خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَمْسَحْ بِسَيْفِهِ إِلَى صَفَاةٍ، فَلْيَضْرِبْهُ حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ لَهَا حَتَّى تَنْجَلِيَ عَمَّا أَنْجَلَيْتَ^(٤)».

٤٤١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَحْدَاثٌ وَفِتْنٌ وَاخْتِلَافٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ لَا الْقَاتِلَ، فَافْعَلْ^(٥)».

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ فَارَقَهُمْ، قَالَ: دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعِرًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالُوا: لَمْ تَرَعْ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رُعْتُكُمْ نِي، قَالُوا: أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَيْبِكَ حَدِيثًا يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُحَدِّثُنَاهُ، قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، قَالَ: «فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ»، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ^(٦): «وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند «ستكون من بعدى».

(٣) بالمسند «القائم فيها».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٠/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه أبو كثير المحاربي ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٧)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه علي بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقي رجاله ثقات.

(٦) بالمسند: «قال أيوب ولا أعلمه إلا قال...» قال ولا تكن عبد الله القاتل.

الْقَاتِلِ»، قَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضِفَّةٍ^(١) النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُقْفَهُ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكُ نَعْلِ مَا ابْدَقَرَّ وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا^(٢).

٤٤١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مَا ابْدَقَرَّ، يَعْنِي لَمْ يَتَفَرَّقْ، وَقَالَ: «لَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلِ»، مِنْ غَيْرِ شَكٍّ، وَكَذَلِكَ قَالَ بِهِزًا أَيْضًا^(٣).

٤٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنِّي بِالْكُوفَةِ فِي دَارِي إِذْ سَمِعْتُ عَلَى بَابِ الدَّارِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلَيْجُ؟ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ السَّلَامُ فَلَجَّ، فَلَمَّا دَخَلَ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ [٣٦٥/أ] بْنُ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، آيَةُ سَاعَةِ زِيَارَةِ هَذِهِ؟ وَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ: طَالَ عَلَى النَّهَارِ، فَذَكَرْتُ مَنْ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُحَدِّثُهُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَشَأُ يُحَدِّثُنِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ، النَّاسُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُضْطَجِعِ، وَالْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرََّاكِبِ، وَالرََّاكِبُ فِيهَا^(٤) خَيْرٌ مِنَ الْمُجْرِي، قَتَلَاهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ»، قُلْتُ: وَمَتَى أَيَّامُ الْهَرَجِ؟ قَالَ: «حِينَ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ»، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَذْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «كَفْ يَدَكَ وَلِسَانَكَ^(٥)» وَأَدْخُلْ دَارَكَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى دَارِي؟ قَالَ: «فَادْخُلْ بَيْتَكَ»، قَالَ:

(١) جاء بهامش المخطوط: ضفة النهر جانبه بكسر الضاد كذا في الصحاح وفي غيره بالفتح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣، ٣٠٢/٧)، وقال في آخره: «فسال دمه كأنه شراك نعل أمد قر وبقروا أم ولد عنها في بطنها». وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وأوله.... ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٣) ما بين المعقوفين من أطراف المسند.

(٤) كلمة «فيها» لم ترد بالمسند.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند: «اكفف نفسك ويدك».

قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَى بَيْتِي؟ قَالَ: «فَادْخُلْ مَسْجِدَكَ، وَاصْنَعْ هَكَذَا، وَقَبْضَ بِيَمِينِهِ عَلَى الْكُوعِ، وَقُلْ رَبِّيَ اللَّهُ حَتَّى تَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

٤٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاصِصَةَ.

قلت: فذكر نحوه بإسناده^(٢).

٤٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا فِي جَنَازَةِ حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ صَاحِبَ هَذَا السَّرِيرِ يَقُولُ: مَا بِي بِأَسُّ مَا^(٣) سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَلَكِنْ أَقْتَلْتُمْ»^(٤) لَأَدْخُلَنَّ بَيْتِي، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى لَأَقُولَنَّ هَا بُوَ يَا بَيْتِي وَإِيْمِكَ»^(٥).

٤٤٢٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

٣١ - باب اختيار العجز على الفجور^(٧)

٤٤٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ»^(٨) زَمَانٌ يُخَيِّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٨/١، ٤٤٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٧، ٣٠٣)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «فيما» وفي أطراف المسند «عما».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمجمع وبالمسند أقتلت وأيضا بأطراف المسند (٢٢٢٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٥).

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط وأظن أنه كذلك، والحديث الذي يلي هذا الحديث تحت عنوان «قهر السفية الحليم» بالمجمع.

وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَلْيَخْتَرْ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ^(١).

٤٤٢٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجَحَّ^(٢)»، فَقَالَتِ الْكَلْبَةُ: وَاللَّهِ لَا أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي، قَالَ: فَعَوَى جَرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا، قَالَ: قِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَأَوْحَى^(٣) إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هَذَا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ^(٤) بَعْدِكُمْ، يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا^(٥)»^(٦).

٣٢ - باب منه

٤٤٢٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «نَعَمْ أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ، مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ»، [قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟] قَالَ^(٧): «ثُمَّ تَقَعُ الْفِتْنُ كَأَنَّهَا [٣٦٥/ب] الظِّلُّ»، قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ صَفَا^(٨) أَسَاوِدَ صَبَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». وَقَرَأَ عَلَى سُفْيَانَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «أَسَاوِدَ صَبَا»، قَالَ سُفْيَانُ: الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تَنْصَبُ، أَى تَرْتَفِعُ^(٩).

٤٤٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/٧)، وقال:

رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة، وبقيته رجاله ثقات.

(٢) المجح: الحامل المقرب التي دنا ميلادها. هامش مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند: قال: فأوحى الله عز وجل إلى رجل.

(٤) بالمخطوط «حين».

(٥) بالمسند: «أحلامها».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٠/٧)، وقال:

رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٧) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٨) بالمسند: «ثم تعودون فيها أساود صبا».

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٧/٣). أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز

(٣١٠٢١)، السيوطي في جمع الجوامع (٩٥٣٠)، الطبراني في الكبير (١٩٨/١٩)، ابن

عبد البر في التمهيد (١٠/١٧٢).

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ كُرْزِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْ عُرْبٍ أَوْ عَجَمٍ^(١)، أَذْخَلَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ تَقَعُ فِتْنٌ كَالظُّلُلِ يَعُودُ^(٢) فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ^(٣) مُعْتَرِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»^(٤).

٤٤٢٧ - [قَالَ أَبِي]: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصْنَبٍ الْقُرْفُسَانِيُّ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كُرْزُ بْنُ حُبَيْشٍ^(٥).

٤٤٢٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ الْخَزَاعِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ يَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبَا^(٦).

٣٣ - باب فيما يكون من الفتن^(٧)

٤٤٢٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ^(٨)، عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ أَبُو الْأَشْهَبِ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا^(٩) أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»^(١٠).

٤٤٣٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ،

(١) بالمسند: «أعجم أو عرب».

(٢) بالمسند: ثم تقع فتن كالظلل يعودون فيها...».

(٣) بالمسند «وأفضل الناس يومئذ مؤمن».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٧/٣).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني

بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٨) بالمسند «على بن أبي الحكم» وأيضًا بأطراف المسند (٧٧٧/٤).

(٩) بالمسند «إن مما».

(١٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٦/٧)، وقال:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا^(١) أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ وَمُضِلَّاتِ الْهَوَىِّ»^(٢).

٤٤٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اتْرَعُمُونَ أَنِّي أَخْرِكُمُ وَفَاءً، أَلَا إِنِّي مِنْ أَوْلِكُمْ وَفَاءً، وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»^(٣).

٤٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَرْطَاءُ، يَعْنِي ابْنَ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نَفِيلٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: «بِمِسْخَنَةٍ»، قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لَابِثُونَ»^(٤) بَعْدِي، إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَسَتَاتُونَ أَفْنَادًا يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانِ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ»^(٥).

٣٤ - باب في فتنة مضر

٤٤٣٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «وَاللَّهِ لَا تَدْعُ مُضَرَ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا، إِلَّا فَتَنُوهُ، أَوْ قَتَلُوهُ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ»^(٦). فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:

(١) بالمسند: «إن مما».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٦/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) بالمسند «لابئين» وكذلك بالمجمع.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٦/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني والبخاري وأبو يعلى ورجاله ثقات.

(٦) التلعة: مسيل الماء من علو إلى أسفل، وقيل: هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها. هامش مجمع الزوائد. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد والبخاري وطرق وفي بعضها قال حذيفة.... والطبراني في الأوسط باختصار =

أَقُولُ هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرٍّ؟ [٣/٣٦٦] قَالَ: لَا أَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الشَّامِيُّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: أَرَاهُ عَنْ هُزَيْلٍ، قَالَ: قَامَ حُذَيْفَةُ حَطِيبًا فِي دَارِ عَامِرِ بْنِ حَنْظَلَةَ فِيهَا التَّمِيمِيُّ وَالْمُضَرِيُّ، فَقَالَ: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى مُضَرٍّ يَوْمٌ لَا يَدْعُونَ عَبْدًا لِلَّهِ يَعْْبُدُهُ إِلَّا قَتَلُوهُ، أَوْ لِيَضْرِبَنَّ ضَرْبًا حَتَّى^(١) لَا يَمْنَعُونَ ذَنْبَ تَلْعَةٍ، أَوْ أَسْفَلَ تَلْعَةٍ. فذكر نحوه^(٢).

٤٤٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، حَتَّى أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرٍّ لَا تَدْعُ لِلَّهِ [فِي الْأَرْضِ]^(٣) عَبْدًا صَالِحًا إِلَّا فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيَذِلُّهَا حَتَّى لَا تَمْنَعَ ذَنْبَ^(٤) تَلْعَةٍ^(٥)».

٤٤٣٦ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُّ عِبَادَ اللَّهِ حَتَّى لَا يُعْبَدَ لِلَّهِ اسْمٌ، وَلَيَضْرِبَنَّهُمْ^(٦) الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ^(٧)».

٣٥ - باب فتنة العجم^(٨)

٤٤٣٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ

=وَأَحَدُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ وَأَحَدُ أَسَانِيدِ الْبَزَارِ رَجَالَهُ الصَّحِيحَ. أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٠٤، ٣٩٥، ٣٩٠/٥).

(١) لم ترد بالمسند.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ذنب التلعة أسفل مسيل الماء أى: يذلها الله حتى لا تقدر على أن تمنع ذيل تلعة. (الفائق ٣/٣٧١)، هامش أطراف المسند (٨٦٥٢).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) بأطراف المسند: «حتى لاتعبد الله أو ليضربنهم».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦، ٨٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات.

(٨) هذا العنوان غير ظاهر

سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَكُونُوا أَسَدًا لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيَاكُمُ»^(١).

٤٤٣٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّنَا يُونُسَ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٤٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَتَّبِعُونَ الشَّعْرَ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا عَرِيضَ^(٣) الْوُجُوهِ خُنَسَ الْأَنْوَفِ صِغَارُ الْأَعْيُنِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَحَانُ الْمُطْرَقَةُ»^(٤).

٤٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، فَذَكَرَهُ^(٥).

٤٤٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عَرَّاضُ الْوُجُوهِ^(٦) صِغَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْحَجَفُ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِحَزِيرَةِ الْعَرَبِ أَمَّا السَّابِقَةُ الْأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَنْجُو بَعْضُ وَيَهْلِكُ بَعْضُ»^(٧)، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيُصْطَلُونَ^(٨) كُلُّهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمُ التُّرُكُ؟ قَالَ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرِيْطُنَّ خِيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ لَا يَفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَمَتَاعُ السَّفَرِ وَالْأَسْقِيَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٥، ١٧، ٢١، ٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٧).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند: «عراض».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٣/٢، ٤٩٨، ٥٣٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٧)، وقال: رواه أحمد ومرسلا ورجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) بالمسند «عراض الأوجه» وأيضا بأطراف المسند (١٢٢٥).

(٧) بالمسند: «يهلك بعض وينجو بعض».

(٨) بالمسند: «يُصْطَلُونَ كُلُّهُمْ».

لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْبَلَاءِ مِنْ [أُمَرَاءٍ] ^(١) التُّرْكِ ^(٢).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

٣٦ - باب تمنى الموت عند فساد الزمان

٤٤٤٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَلِيمٍ [ب: ٣٦٦] قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى سَطْحٍ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَلِيمٌ ^(٣) لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَبَسًا الْغِفَارِيَّ، وَالنَّاسُ يَخَوْضُونَ فِي الطَّاعُونَ، فَقَالَ عَبَسٌ: يَا طَاعُونُ خُذْنِي ثَلَاثًا يَقُولُهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيمٌ: لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ لَا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبُ». فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا: إِمْرَةً السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ، وَاسْتِخْفَافَ الدِّمِّ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَنَشْأًا يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَهُ يُغْنِيهِمْ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فَفُهَا» ^(٤).

٣٧ - باب فى الوليد

٤٤٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: وُلِدَ لِأَخِي أُمُّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، غُلَامٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءٍ فَرَاعَتِكُمْ، لِيَكُونَنَّ فِي

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٥، ٣٤٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: «يزيد».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٥، ٤٩٤/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٩/٤)، وقال: وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف وذكره فى (٢٤٥/٥)، وقال: ورواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال عن عباس الغفارى..... وفى إسناده أحمد عثمان ابن عمير البجلي وهو ضعيف وأحد إسناده الكبير رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٢٥/١٠)، المتقى الهنذى فى الكنز (٣١٤/٢)، الحافظ

هَذِهِ الْأُمَّةُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ شَرٌّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ»^(١).

٣٨ - باب فى الفن

٤٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ أَلْقَى الشَّامَ بَوَانِيَّةً^(٢) بَثْنِيَّةً وَعَسَلًا، وَشَكَ عَفَّانُ مَرَّةً، قَالَ: حِينَ أَلْقَى الشَّامَ كَذَا وَكَذَا، فَأَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ إِلَى الْهِنْدِ، وَالْهِنْدُ فِي أَنْفُسِنَا يَوْمَئِذٍ الْبَصْرَةُ، قَالَ: وَأَنَا لِذَلِكَ كَارَةٌ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّ الْفِتْنَ قَدْ ظَهَرَتْ، قَالَ: فَقَالَ: وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ وَالنَّاسُ بِذِي بَلْيَانَ، وَذِي بَلْيَانَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فَيَتَفَكَّرُ هَلْ يَجِدُ مَكَانًا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ^(٣) مِنَ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ، فَلَا يَجِدُهُ، قَالَ: وَتِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرَجِ»، فَتَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنَا وَإِيَّاكُمْ تِلْكَ الْأَيَّامُ^(٤).

٤٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (٥٨٠/١٠)، ابن الجوزى فى الموضوعات (١٥٨/١)، السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (٥٥/١)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٥٩٧٧، ٣١٤٤٢).

(٢) جاء بهامش المخطوط: «حاشية بخط المؤلف بوانية خبز وبثنية هي حنطة منسوبه إلى قرية يقال لها البثنية بالقرب من دمشق. قلت: قال الزحشرى فى الفائق (١٣١/١)، البوانى: أضلاع الزور لتضامها، الواحدة: بانية ويقال: ألقى البعير بوانيه كما يقال ألقى بركة، وألقى كلكله إذا استناخ، فاستعاره لاطمئنان وقرار أموره.

البثينة: حنطة حب منسوبة إلى البثنة وهى بلاد من أرض دمشق والبثنة: الأرض السهلة اللينة أى كثر فيها الحنطة والعسل، وحتى كأن حنطة وعسل، والمراد: ظهور الخصب والسعة فيه. انظر هامش أطراف المسند (٢٢٩٦).

(٣) بالمسند: «فيه».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٨، ٣٠٧/٧)، وقال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف. رواه الطبرانى فى الكبير (١١٦/٤).

أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ حِينَ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فِتْنًا كَقَطْعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ أَخْلَاقِهِمْ وَدِينَهُمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»، وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَاؤُنَا، فَلَا تَسْبِقُونَا حَتَّى نَخْتَارَ لَأَنْفُسِنَا^(١).

٤٤٤٦ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ [١/٣٦٧]، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٤٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: صَحِبَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَأَنَّهَا قِطْعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ثُمَّ يُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ أَخْلَاقِهِمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٌ». قَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُورًا وَلَا عُقُولَ، أَجْسَامًا وَلَا أَحْلَامَ، فَرَأَشَ نَارَ، وَذَبَانَ طَمَعٍ يَغْدُو^(٣) بِلِرْهَمَيْنِ، وَيَرُوحُ بِلِرْهَمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ^(٤).

٤٤٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ: إِنَّكُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَاؤُنَا، وَإِنَّا شَهِدْنَا وَلَمْ تَشْهَدُوا، وَسَمِعْنَا وَلَمْ تَسْمَعُوا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا»^(٥)، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣١٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني من طرق فيها علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (٧٠/١١).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) بالمسند: «يفدون، ويروحون»، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩، ٣٠٨/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٤، ٢٧٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد

٤٤٤٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: عَمَّارٌ، قَالَ: أَدْرَبْنَا عَامًا، ثُمَّ قَفَلْنَا، وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَتَمِ، فَذُكِرَ الْحَجَّاجُ فَوَقَعَ فِيهِ وَشَتَمَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَشْتَمُهُ^(١) وَهُوَ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَكْفَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ، فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الصَّيْلُمُ، وَهِيَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجْرًا فَكُنْهُ، وَلَا تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، أَلَا فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ». وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: «وَلَا تَكُنْ» قُلْتُ: وَحَدَّثَنَا بِهِ حَمَّادٌ قَبْلَ ذَا، قُلْتُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، [قُلْتُ: يَرْحِمُكَ اللَّهُ أَفَلَا كُنْتَ أَعْلَمْتَنِي أَنْكَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ]^(٢).

٤٤٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنِ لَقِيطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ﴾» [الأعراف: ١٨٧] وَلَكِنْ أَخْبَرَكَ بِمَشَارِطِهَا، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا، إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةٌ، وَهَرَجًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا الْهَرَجُ؟^(٣) قَالَ: «بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ»، قَالَ: «وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدًا»^(٤).

٣٩ - باب القتال على الملك

٤٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ ثُرَوَانَ بْنِ مِلْحَانَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». قَالَ: قُلْنَا لَهُ: لَوْ

(١) بالمسند: «لم تشبه».

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/٧)، وقال: رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: فالهرج ما هو.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥).

حَدَّثَنَا غَيْرُكَ مَا صَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ^(١).

٤ - باب هوان القتل

٤٤٥٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ [٣٦٧/ب] يَحْيَى، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ فِي الْفِتْنَةِ: لَا تَرَوْنَ الْقَتْلَ شَيْئًا^(٢).

٤١ - باب الاستعادة من رأس السبعين وغير ذلك^(٣)

٤٤٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا كَامِلُ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ». وَقَالَ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تُصِيرَ لِلْكَعْجِ ابْنِ لُكْعٍ»^(٤).

٤٤٥٤ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ، يَعْنِي أَبَا الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ مُؤَذِّنٌ كَانَ^(٥) لَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ^(٦).

٤٤٥٥ - حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ^(٧)، حَدَّثَنَا كَامِلُ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: زَعَمَ أَبُو صَالِحٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٨).

٤٤٥٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَامِلُ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، فَذَكَرَهُ^(٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح، غير يحيى بن حبان، وثقه ابن حبان.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٨، ٣٥٥، ٣٢٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة.

(٥) بالمسند: مؤذن كان يؤذن.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) بالمسند: حدثنا أبو المنذر.

(٨) انظر الحديث السابق.

(٩) انظر الحديث السابق.

٤٢ - باب ظهور الرغبة والرهبة^(١)

٤٤٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ذَاتَ يَوْمٍ]^(٢): «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ»^(٣)، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟^(٤).

٤٣ - باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب بن لکع^(٥)

٤٤٥٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ الْجَهْمِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ ابْنِ نِيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلْكَعْبِ ابْنِ لُكْعٍ»^(٦).

٤٤٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَزَيْدٌ^(٧) بَنُ حَسَنٍ، بَيْنَنَا ابْنُ رُمَّانَةَ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَدْ نَصَبْنَا لَهُ أَيْدِينَا فَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِهَا^(٨) ابْنُ نِيَّارٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ ابْنِي فَأَتَاهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكْعِ ابْنِ لُكْعٍ»^(٩).

٤٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. ولم أقف عليه في مكانه المشار إليه (٣٢٠/٧).

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٣) بالمسند: والرهبة واختلفت الإخوان.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٣/٦).

(٥) هذا العنوان من فهرس مجمع الزوائد الجزء السابع ولم أقف عليه في مكانه ولم يظهر بالمخطوط.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٦/٣).

(٧) بالمسند: «زيد».

(٨) بالمسند: نهى.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٦/٣).

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ بَنِي لُكْعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يَتَنَزَّاهُ عَنْ كَرِمَتَيْنِ لَمْ يَرْفَعَهُ»^(١).

٤٤ - باب تداعى الأمم

٤٤٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَبْلِ^(٢) بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِثَوْبَانَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ إِذْ تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قِصْعَةِ الطَّعَامِ يُصِيبُونَ مِنْهُ؟» قَالَ ثَوْبَانُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ قَلْبَةٍ بَنَاء؟ قَالَ: «لَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِي قُلُوبِكُمْ [١/٣٦٨] الْوَهْنُ»، قَالُوا: وَمَا الْوَهْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «حُبُّكُمْ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَتُكُمْ الْقِتَالَ»^(٣).

٤٥ - باب ما جاء في المهدي^(٤)

٤٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمْتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ، وَزَلْزَلٍ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيَنَادِي، فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ»^(٥)، فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانَ، يَعْنِي الْحَازِنَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِنِي مَالًا، فَيَقُولُ لَهُ: احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ،

(١) لم أقف عليه.

(٢) بالمسند: شبيل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/٧)، وقال:

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وإسناد أحمد جيد.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند: إلا رجل فيقول

قَالَ: فَرُدُّهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ، أَوْ قَالَ: «ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ»^(١).

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

٤٤٦٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْمَعْلَى بْنِ زِيَادٍ الْمَعْلَوِي، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٤٦٤ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْمَعْلَى بْنُ زِيَادٍ، فَذَكَرَهُ^(٣).

٤٤٦٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ عِنْدَ انْقِطَاعِ مِنَ الزَّمَانِ، وَظُهُورِ مِنَ الْفِتَنِ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّفَاحُ، فَيَكُونُ إِعْطَاؤُهُ الْمَالَ حَتِيًّا»^(٤).

٤٤٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْحَلْبِسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةُ كَلْبٍ»^(٥).

٤٦ - باب في أسرع الناس موتاً^(٦)

٤٤٦٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٤، ٣١٣/٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد أبو يعلى باختصار كثير ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢/٣).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٤/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عطية العوفي وهو ضعيف ووثقه ابن معين وبقيه رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه لهيعة وهو لين. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٤٣١/٤)، السيوطي

في الدر المنثور (٢٤١/٥)، البخاري في التاريخ (٩/٨).

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ (١) لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَعِبْرًا»، قَالَ: قُتِلَ كِسْرَى، قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى، إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَكَ أَلِ الْعَرَبِ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ» (٢).

٤٧ - باب فى أمارات الساعة

٤٤٦٨ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْآيَاتُ كَخَرَزَاتِ» (٣) مَنْظُومَاتٍ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقَطَّعَ السِّلْكُ يَتَّبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا» (٤).

٤٨ - باب منه

٤٤٦٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ، يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا مَكِيثًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «سِتُّ فِيكُمْ آيَتُهَا الْأُمَّةُ، مَوْتُ نَبِيِّكُمْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ»، فَكَأَنَّمَا انْتَرَعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاحِدَةٌ» [قَالَ] (٥): «وَيَقْبِضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَعْطَى (٦) عَشْرَةَ آلَافٍ، فَيُظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَنَتَيْنِ»، قَالَ: «وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ»، قَالَ: «وَمَوْتُ كَعْقَاصِ» (٧)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ، وَهَذَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ، وَيَبْنِي ابْنُ الْأَصْفَرِ

(١) بالمسند: «فلما رآه قال رسول الله ﷺ».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار وفيه داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف.

(٣) بالمسند «الآيات خرزات».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢١/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٤٧٤/٤)، المتقى الهندي في الكنز (٣٨٤٣٣)، الألباني في الصحيحة (١٧٦٢)، السيوطي في الدر المنثور (٥٨/٣).

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٦) بالمسند: «ليعطى».

(٧) هو داء في الغنم يمتها سريعا: هامش مجمع الزوائد وقال: إن هذا تحريف والصواب الذى أثبتته:

فِيَجْمَعُونَ^(١) لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَقَدَرِ حَمَلِ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ»، قَالَ: «وَفَتْحُ مَدِينَةٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَىُّ مَدِينَةٍ؟ قَالَ: «قَسْطَنْطِينِيَّةُ»^(٢).

٤٤٧٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ النَّهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتُ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ، فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بَنْدًا»^(٣)، تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»^(٤).

٤٩ - باب منه

٤٤٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتِمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْضَةُ»^(٥). قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْضَةُ؟ قَالَ: «الْفَاسِقُ»^(٦) يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ»^(٧).

(١) بالمسند: يجمعون.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٢، ٣٢١/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه أبو حناب الكلبي وهو مدلس.

(٣) البند: العلم الكبير: هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٢/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣٠/٦)، ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٥/٥)، الألباني في الصحيحة (١٨٨٣).

(٥) تصغير الرابضة: وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور، والتاء للمبالغة.

(٦) بالمسند: «الفويسق».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٤/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وجاء في هامش مجمع الزوائد. قد صرح ابن إسحاق بسماحه في رواية البزار في هذا الحديث بعينه، هامش الأصل.

٤٤٧٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ»، بَدَلَ مِنْ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَالِ»^(١).

٤٤٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنِي مِمَّا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَلَى عَلَيَّ، فَكَتَبْتُ بِيَدِي، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، وَلَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، أَوْ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ، وَالْمُتَفَحِّشَ، وَلَا [٣٦٩/أ] تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَاحُشُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَسُوءُ الْمُجَاوَرَةِ، وَحَتَّى يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ»^(٢).

قلت: ذكر هذا في حديث طويل.

٤٤٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا معمر، عَنْ مطرف^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٥ - باب منه

٤٤٧٥ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطَرًا عَامًّا، وَلَا تَنْبُتَ الْأَرْضُ شَيْئًا»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٢)، بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٤/٧)،

وقال: رواه أحمد في حديث طويل وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة قال أبو حاتم: مجهول.

(٣) كذا بالمخطوط وبأطراف المسند (٥٣٩١). وجاء بالمسند «مطر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٠١٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/٧)، وقال:

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى فقال . . . وقد ذكر حمادًا هكذا، وقد ذكره حمادًا أيضًا عن ثابت

عن أنس عن النبي ﷺ فيما أحسب، رجال الجميع ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطي في

٤٤٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ حَمَادٌ^(١) فِي حَدِيثِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطَرًا لَا تُكِنُّ مِنْهَا^(٢) بَيْتُ الْمَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهَا إِلَّا بَيْتُ الشَّعْرِ»^(٣).

٤٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّكِيبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ، لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ»^(٤).

٥١ - باب منه

٤٤٧٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ، وَتَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ»، قِيلَ: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ». قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق»^(٥).

٥٢ - باب منه

٤٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عِيَّاشِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلَّمَ

(١) بالمسند: «قال عفان في حديثه».

(٢) بالمسند: «منه».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٥)، (٣٧١) بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٣٣٢/٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في

الكنز (٣٨٥٤٧، ٣٨٥٤٩)، أبي نعيم في حلية الأولياء (١٤١/٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٧)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجاله الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة.

الرَّجُلُ^(١)، لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ^(٢)

٤٤٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٤٤٨١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنِي بَشِيرٌ^(٤) أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقٍ^(٥)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

٤٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ رَأَيْنَا النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ وَرَكَعْنَا، ثُمَّ مَشَيْنَا وَصَنَعْنَا، مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ^(٧)، فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا، وَدَخَلَ^(٨) إِلَى أَهْلِهِ جَلَسْنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ، صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ، أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ فَقَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمٌ» [٣٦٩/ب] الْخَاصَّةُ، وَفُشُوَ التَّجَارَةُ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التَّجَارَةِ، وَقَطَعَ الرَّحِمُ^(٩)، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَكِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ، وَظُهُورُ الْقَلَمِ^(١٠).

قلت: وتأتى بقية أمارات الساعة بعد الأحاديث التى فى الدجال.

- (١) يسلم الرجل على الرجل. كذا بالمسند.
- (٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٥/١، ٤٠٦).
- (٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/١).
- (٤) بالمسند أبو بشير وليس صواب بل: «بشير»، كما فى تهذيب التهذيب (٤٦٥/١). وأطراف المسند لابن حجر (٥٥٥٦). انظر هامش مجمع أطراف المسند.
- (٥) هو طارق بن شهاب الأحمس وله رؤية.
- (٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/١).
- (٧) بالمسند: فقال: صدق الله ورسوله فلما صلينا.
- (٨) بالمسند: دخل.
- (٩) بالمسند: الأرحام.
- (١٠) أخرجه الإمام أحمد

٥٣ - باب في الكذابين للدين قبل الدجال

٤٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي يَخْطُ يَدِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَعَشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعٌ نِسْوَةٌ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(١).

٤٤٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: أَكْثَرَ النَّاسِ فِي مُسَيْلَمَةَ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيئًا، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَكُمْ»^(٢) فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ^(٣) إِلَّا يَبْلُغُهَا رُغْبُ الْمَسِيحِ [إِلَّا الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُغْبَ الْمَسِيحِ]^(٤).

٤٤٨٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، فَذَكَرَهُ^(٥).

٤٤٨٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عِيَّاضَ بْنَ مَسَافِعٍ^{(٦)(٧)} أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَخِي زِيَادٍ لَأُمِّهِ، فَذَكَرَهُ^(٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٢/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٢٠٤/٥). المتقى الهندي في الكنز (٣٨٣٦٠).

(٢) بالمسند: «أكثرتم».

(٣) بالمسند: «بلدة».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧، ٤٦، ٤١/٥).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) جاء بالمخطوط عن طلحة بن عبد الله بن عوف بن عياض بن شافع، والتصويب من أطراف المسند لابن حجر (٧٨٦٠). ومن المسند المطبوع.

(٧) جاء بهامش المخطوط عبارة: «صوابه عن عياض فإن طلحة ذا ابن أخي عبد الرحمن بن عوف قرشي زهري أحد الطلحين، وأحد الأجداد، ومن لا يجهل علمًا وجرودًا ونسب عياض بن مسافع المنسوب إليه هنا مجهول التعريف.

(٨) انظر الحديث السابق.

٤٤٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

٤٤٨٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيِّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حَمِيرٍ، وَمِنْهُمْ الدَّجَالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قَالَ جَابِرٌ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ (٢): «قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا» (٣).

٤٤٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْمُخْتَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا كَذَّابًا» (٤).

٤٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَيْمٍ، أَوْ نُعَيْمِ الْأَعْرَجِيِّ، شَكَّ أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتَنَعَةِ، وَأَنَا عِنْدَهُ مُتَنَعَةُ النِّسَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَانِينَ، وَلَا مُسَافِحِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [الْمَسِيحُ] (٥) الدَّجَالُ، وَكَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ، أَوْ أَكْثَرُ» (٦).

٤٤٩١ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ [٣٧٠/أ] بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، يَعْنِي ابْنَ لَقِيطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَيْمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٧).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند قال جابر: وبعض أصحابي يقول.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٥٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٣٢)، وقال: رواه أحمد وأحمد والبخاري وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقيته رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو لين.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١١٧، ١١٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٣٢، ٣٣٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها، والطبراني.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٩٥، ١٠٣، ١٠٤).

(٧) جاء بهامش المخطوط عبارة قال: ... رواه ابن أبي نعيم أو نعيم غ. لف لما قاله الحسيني =

٤٤٩٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسَادٍ،

فذكره^(١).

٤٤٩٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢)

ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِهِ، فَذَكَرَ قِصَّةَ لَيْلَةِ الْقَدَرِ، وَقَالَ: «وَرَأَيْتُ أَنَّ فِي ذِرَاعِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا، فَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ، وَصَاحِبِ الْيَمَنِ»^(٣).

٥٤ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا^(٤)

٤٤٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفِيَانَ^(٥)، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ نُجَيْ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ذَكَرْنَا الدَّجَالَ [لَيْلَةَ]^(٦) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظَ مُحْضَرًا لَوْنُهُ، فَقَالَ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ ذَكَرَ كَلِمَةً»^(٧).

٥٥ - باب من نجا من ثلاث فقد نجا^(٨)

٤٤٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي

= بإسقاطه وترديده من كون الاسم نعمة أو نعيما وهذا في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم فقال أبو نعم ثقة وفي النسخة سقم، قلت: انظر ترجمته في الإكمال للحسيني (٥٣٤). وابن حجر في التعليل (٦٥٠)، والتاريخ الكبير (٣٥٦٨/٣)، وابن حبان في ثقات التابعين (١١١/٥)، وترتيب الثقات (٧٩٥).

وانظر الحديث السابق.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: «عبد الله» وأيضا بأطراف المسند «عبد الله» (٨٣٤١)، وأظنه الصواب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٣) بتمامه.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المسند.

(٥) بأطراف المسند: شيان. وقال في الهامش: كلاهما من الرواة عن جابر بن يزيد الجعفي انظر تهذيب الكمال (٤٦٦/٤).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع والمخطوط وأثبتته من أطراف المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٤/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

(٨) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

حَبِيبٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ، فَقَدْ نَجَا»^(١)، مَوْتِي، وَالْذَّجَالُ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ^(٢)»^(٣).

٥٦ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا^(٤)

٤٤٩٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةً، وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(٥).

قلت: لحذيفة في الصحيح أحاديث غير هذا.

٥٧ - باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره^(٦)

٤٤٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ الْجُمَيْصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَمَّا أُفْتُتِحَتْ^(٧) إِبْصَاطُ خُرُ، إِذَا مَنَادٌ^(٨) أَلَّا إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ. قَالَ: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ، فَقَالَ: «لَوْلَا مَا تَقُولُونَ لَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ»^(٩).

(١) بالمسند: فقد نجا ثلاث مرات.

(٢) بالمسند: «معطيه».

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/٧)، وقال: رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) بالمجمع «فتحت».

(٨) بالمسند: «فنادى مناد»، وبالمجمع: إذ مناد ينادى.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢، ٧١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/٧)، وقال:

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن صفوان بن عمرو، وهو صحيح كما قال ابن معين

٥٨ - باب فيما بين يدي الدجال من الجهد^(١)

٤٤٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٢)، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ جَهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَالِ، فَقَالُوا: أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «غُلَامٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ الْمَاءَ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ». قَالُوا: فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ»^(٣)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: [٣٧٠/ب] «الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ»^(٤).

٤٤٩٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فذكر نحوه^(٥).

قلت: ويأتى حديث أسماء بنت زيد فيما بين يديه من الجهد فى أبواب بعد هذا.

٥٩ - باب فى الدجال

٤٥٠٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَذِيلِ، سَمِعَ ابْنَ أَبَزَى، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَّابٍ، سَمِعَ أُبَيًّا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا رُجَاجَةٌ خَضِرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٦).

٤٥٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فذكره^(٧).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمخطوط حدثنا حماد بن زيد وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من أطراف المسند (١١٤٧٢).

(٣) بالمسند التسبيح والتحميد والتهليل. وبأطراف المسند التسبيح والتكبير، والتحميد، والتهليل. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٥/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥، ٧٦، ٧٥/٦).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٧/٧)، وقال:

رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٤/٥).

٤٥٠٢ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(١).

٤٥٠٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَلَمْ يُذَكِّرْ خَلَادُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ^(٢).

٤٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَالِ: «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ»^(٣)، أَشَبَّهُ النَّاسَ بِعَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَطَنِ، فَإِذَا هَلَكَ الْهَلَكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ^(٤)، قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ قَتَادَةَ، فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مِنْ هَذَا.

٤٥٠٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَصَفَ الدَّجَالُ لَأُمَّتِهِ وَلَا صِفَتُهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٥).

٤٥٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ»^(٦) الشَّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الْأُمِّيُّ وَالْكَاتِبُ^(٧).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) الأصل: بفتح الهمزة والصاد الأفعى، وقيل: هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. النهاية (٥٢/١)، انظر: هامش أطراف المسند (٣٦٩١)، وهامش مجمع الزوائد (٣٣٧/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٧/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفي رواية عنده . . . ورجال الجميع رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٢، ١٧٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٧/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

(٦) بالمسند: بعين.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٧/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٥٠٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخِيهِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، يَعْنِي أَبَا عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ^(١) بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَلَا نَدْرِي أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَأُطِنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُنْذِرُهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أُنْذِرُهُ نُوحٌ أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيُّونَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، مِنْ بَعْدِهِ، إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكُمْ، أَنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٢).

قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا في قصة ابن صياد.

٦٠ - باب منه

٤٥٠٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ، أَنَّ ذُكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١/٣٧١] وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِي: «مَا يُبْكِيكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدَّجَالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمْوهُ، وَإِنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةٍ أَصْبَهَانَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَّتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، حَتَّى الشَّامِ مَدِينَةُ بَيْلَسُطِينَ بَابُ لُدٍّ»، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: «حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ»^(٣) بَابُ لُدٍّ، فَيَنْزِلَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقْتُلُهُ^(٤) وَيَمْكُتَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا^(٥).

٤٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ

(١) بالمسند: نحدث.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٨/٧)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) من قوله قال أبو داود لم يرد بالمسند.

(٤) بالمسند: ثم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٨/٧)، وقال: رواه

أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة.

الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَصْبَهَانَ [مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ التَّيَّجَانُ]»^(١)»^(٢).

٦١ - باب من قرأ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة

٤٥١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. (ح) وَحَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرأ عشر آياتٍ مِنْ آخِرِ الْكِتَابِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». وَقَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ قرأ العَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ»^(٣).

قلت: له في الصحيح: «من قرأ عشر آيات من أول سورة الكهف».

٦٢ - باب في ابن صائد

٤٥١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَلَدَتْ غُلَامًا مَمْسُوحَةً عَيْنُهُ، طَالِعَةً نَاتِقَةً^(٤)، فَاشْفَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الدَّجَالُ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يَهُمُّهُمْ، فَادَّزَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ صَائِدٍ مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلًا، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: فَلَبَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ هُوَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يَهُمُّهُمْ فَادَّزَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٨/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه . . . وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

تَرْكُهُ لَبِينٌ»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطْمَعُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، فَيَعْلَمُ هُوَ هُوَ، أَمْ لَا، قَالَ: «يَا ابْنَ صَيَادٍ مَاذَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلًا، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَلَبَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ جَاءَ فِي الثَّلَاثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَبَادَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَرَجَا أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتُهُ لَبِينٌ»، فَقَالَ: يَا ابْنَ صَيَادٍ ^(١) مَاذَا تَرَى ^(٢)؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلًا، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَلَبَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ صَائِدٍ، إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ ^(٣) خَبِيئًا»، قَالَ هُوَ الدُّخُ الدُّخُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ اخْسَأْ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ائْذَنْ لِي [فَأَقْتُلْهُ يَا] ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْ هُوَ، فَلَسْتُ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِنْ لَا يَكُنْ هُوَ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ»، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُشْفِقًا أَنَّهُ الدَّجَالُ ^(٥).

قلت: له في الصحيح غير هذا في ابن صائد أيضًا.

٤٥١٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لِأَنَّ أَخْلِفَ عَشْرَ مِرَاتٍ أَنَّ ابْنَ صَيَادٍ ^(٦) هُوَ

(١) بالمسند: يا ابن صائد.

(٢) بالمسند: ما ترى.

(٣) بالمسند: إنا قد خبأنا لك.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤، ٣/٨)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) بالمسند: صائد.

(۵) بالمسند: يزعم أنه.

لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا كَلَّمَهُ^(١).

٤٥١٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِابْنِ صَائِدٍ: «مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْبَحْرِ، حَوْلَهُ الْحِيتَانُ^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [صدق]^(٣) «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ»^(٤).

٤٥١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ»، يَعْنِي الدَّجَالَ^(٥).

٦٣ - باب في الدجال أيضًا

٤٥١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ حَبْكٌ حَبْكٌ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي افْتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّي اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلَا يَضُرُّهُ». أَوْ قَالَ: «فَلَا فِتْنَةٌ عَلَيْهِ»^(٦).

قلت: له حديث في مسلم غير هذا.

٤٥١٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٨)، وقال: رواه

أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق، وبقيته رجاله ثقات.

(٢) بالمسند قال: أرى عرشًا على الماء أو قال على البحر وحوله الحيات.

(٣) ما بين المعقوفين من أطراف المسند (٨٥٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٨)، وقال: رواه

أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وبقيته رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٨)، وقال: رواه

أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد علي بن زيد وحديثه حسن، وبقيته رجاله رجال الصحيح، وفي

إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ولم أعرفه وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٤، ٣٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني.

قِلَابَةً، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ، وَقَدْ طَافَ^(١) النَّاسُ بِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ^(٢) الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ^(٣) حَبْكُ حَبْكُ^(٤)»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: لَسْتُ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أُنَبِّئَا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ^(٥).

٤٥١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، فَذَكَرَ نحوه^(٦).

٦٤ - باب منه

٤٥٢٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٣٧٢/ب] وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ»، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «الْيَسْرَى، يَسِيرُ مَعَهُ جَبَالُ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهُمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَغْوَرَ. وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «يُسَلِّطُ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ»^(٧).

(١) بالمسند: وقد أطاف الناس.

(٢) بالمسند: إن من بعدكم.

(٣) بالمسند: رأسه من بعده.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية (٣٣٢/١)، مادة حبك: أى شعر رأسه متكسر من الجعودة، مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليها الريح فيتحدان ويصيران طرائق. هامش أطراف المسند (١١٢٠٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٤/٥)، ذكره المصنف في مجمع الزوائد (٣٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٤٥٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ^(٢): حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُكَ عَنِ الدَّجَالِ^(٣)، [وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مُصَدِّقًا]^(٤)، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمْ الدَّجَالَ ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا أَنْذَرُهُ»^(٥)، وَإِنَّهُ فِيكُمْ آيَتُهَا الْأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعَدَ آدَمَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، [فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ]^(٦)، وَمَعَهُ جَبَلٌ^(٧) مِنْ خَبَرٍ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمَطِّرُ الْمَطَرَ وَلَا تُنَبِّتُ الشَّجَرَ^(٨)، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمُكُّ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَقْرَبُ^(٩) أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدِ الطُّورِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَا يُشَبِّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ^(١٠).

٤٥٢٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١١).

٤٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١٢).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: فقلنا.

(٣) بالمسند: يذكر الدجال.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند: فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) بالمسند: جبل من خبز.

(٨) بالمسند: وإنه يمطر المطر تنبت الشجر.

(٩) بالمسند: يبلغ فيها كل منهل ولا يقرب.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٣٤، ٤٣٥، ٣٦٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٣٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١١) انظر الحديث السابق.

(١٢) انظر الحديث السابق.

٤٥٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ^(١) مِنْ الدِّينِ، وَإِدْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرَضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَغْوَرُّ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَغْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ^(٢) مُهَجَّأَةٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ، وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرُدُّ كُلَّ مَاءٍ وَمِنْهَلٍ، إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْرٍ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ، إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا، مِنْهُ نَهْرٌ يَقُولُ: الْجَنَّةُ، وَنَهْرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ، فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ، فَهُوَ الْجَنَّةُ»، قَالَ: «وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ [٣٧٣/أ]، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فُتْمُطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، [وَيَقْتُلُ نَفْسًا، ثُمَّ يُحْيِيهَا، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ]^(٤) وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ؟ قَالَ: «فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّحَانِ بِالشَّامِ، فَيَحَاصِرُهُمْ^(٥)، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَنَادِي مِنَ السَّحَرِ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جَنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: لَيْتَقَدَّمَ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاطُ كَمَا يَنْمَاطُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِي يَا رُوحَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ».

(١) أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره، أو خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعى. هامش يجمع الزوائد.

(٢) بأطراف المسند: «جنه» (١٩٦٧).

(٣) بالمسند: ك ف ر.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند: فيأتهم فيح

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا، وحدثنا أيضًا حديث تقدم فى فضل المدينة^(١).

٤٥٢٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ، فَذَكَرَ طَرَفَ مِنْهُ^(٢).

٤٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: شَهِدْتُ يَوْمًا خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قلت: فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال: «فَوَافَقَ تَحَلَّى الشَّمْسِ جُلُوسُهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ»، قَالَ زُهَيْرٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ: فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ^(٣)، أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَّا أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ؟ قَالَ: فَقَامَ رِجَالٌ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لَأَمْتِكَ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ، [ثُمَّ سَكَتُوا]^(٤)، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَظَالِهَا^(٥)، لِمَوْتِ رِجَالٍ عَظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا، وَلَكِنَّهَا آيَةٌ مِنْ^(٦) آيَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحَدِّثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّي وَاللَّهِ^(٧) لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لَاقُوهُ^(٨) مِنْ أَمْرِ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٧/٣، ٦٢٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٣/٧، ٣٤٤)، وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) بالمسند: أيها الناس.

(٤) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند.

(٥) بالمسند: مطالعها.

(٦) بالمسند: وأنهم قد كذبوا ولكنها آيات من.

(٧) بالمسند: وأيم الله.

(٨) بالمسند: ما أنتم لاقون.

دُنْيَاكُمْ^(١) وَآخِرَتَكُمْ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا، آخِرُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَسْرَى، كَانَهَا عَيْنُ أَبِي يَحْيَى، لَشَيْخٍ حَبِثَ مِنْ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا مَتَى يَخْرُجُ، أَوْ قَالَ: مَتَى مَا يَخْرُجُ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعُهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَقَالَ حَسَنٌ^(٢): «بَسِئَ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ، أَوْ قَالَ: سَوْفَ يَظْهِرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يَحْضُرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَزْلُكُوا [٣٧٣/ب] زَلْزَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى^(٣) إِنَّ جَذَمَ الْحَائِطِ، أَوْ قَالَ: أَصْلَ الْحَائِطِ. وَقَالَ حَسَنُ الْأَشْيَبِ: «وَأَصْلَ الشَّجَرَةِ لَيْنَادِي»، أَوْ قَالَ: «يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ»، أَوْ قَالَ: «يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ، أَوْ قَالَ: «هَذَا كَافِرٌ، تَعَالَى فَاقْتُلْهُ»، قَالَ: «وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَسْأَلُونَ بَيْنَكُمْ، هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَذَا ذِكْرًا^(٤)»، وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَلَى مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ»، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ، مَا قَدَّمَ^(٥) كَلِمَةً، وَلَا أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا^(٦).

٤٥٢٨ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (ح) وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ^(٧) غَلِيظَةٌ، وَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى،

(١) بالمسند: فى أمر دنياكم.

(٢) بالمسند: حسن الأشيب.

(٣) بالمسند: تبارك وتعالى وجنوده.

(٤) بالمسند: ذكر لكم منها ذكراً.

(٥) بالمسند: فما قدم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤١/٧، ٣٤٢)،

وقال: رواه أحمد والبخارى بيعضه وقال فيه: ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه

ابن حبان.

(٧) جاء بهامش المخطوط عبارة: الظفرة بفتح الظاء المعجمة والفاء هى اللحمة تنبت عند المأقى وقيل

وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي، [فَقَدْ] ^(١) فُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: رَبَّنَا اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ [فَقَدْ] عَصِمَ مِنْ فِتْنَتِهِ، فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ ^(٢)، وَلَا عَذَابَ، فَيَلْبِثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَجِيءُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى مِلَّتِهِ، فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، ثُمَّ إِنَّمَا هُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ ^(٣).

٤٥٢٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطِ يَدُهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، [عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ] ^(٤)، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: هَلْ يُقَرُّ الْخَوَارِجُ بِالْدَّجَالِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَكْثَرُ، مَا بَعَثَ نَبِيٌّ يَتَّبِعُ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتُهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي قَدْ بَيَّنَّ لِي فِي أَمْرِهِ مَا لَمْ يَبَيِّنْ ^(٥) لِأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى عَوْرَاءُ جَا حِظَّةً، وَلَا تَخْفَى كَأَنَّهَا نُخَامَةٌ فِي حَائِطٍ مُحَصَّصٍ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ ذُرِّيٌّ مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، وَمَعَهُ صُورَةُ الْجَنَّةِ خَضْرَاءُ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ، وَصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تَدَاخُنَ» ^(٦).

٤٥٣٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرْنَا، فَاعْتَسَلْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَيْبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا [إِلَى رَجُلٍ فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَالِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فَقَمْنَا إِلَيْهِ، فَجَلَسْنَا] ^(٧)، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ، مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرْعَانَ،

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند: بعده.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/٧)، وقال: رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند: قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٣).

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

فَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزُمُ مَنْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرُدُّونَ^(١) الْمِصْرُ الَّذِي بَمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرْقٍ فِرْقَةً، تَقُولُ: نُشَامُهُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمْ [٣٧٤/أ] السَّيِّحَانِ^(٢)، وَأَكْثَرُ تَبِعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرْقٍ فِرْقَةً، تَقُولُ: نُشَامُهُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بَغْرِيَّ الشَّامِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفِيْقٍ، فَيَنْعَتُونَ سَرَحًا لَهُمْ، فَيَصَابُ سَرَحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصَيِّبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَحْرِقُ وَتَرَقُوسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَيَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحْرِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمْ الْغَوْتُ ثَلَاثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانٍ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يَا رُوحَ اللَّهِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمْرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَاهُ الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ نَتْدَوْرَتِهِ فَيَقْتُلُهُ، وَيَنْهَزُهُمْ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمِيذٍ شَيْءٌ يُوَارَى مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ^(٣).

٤٥٣١ - حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَقَالَ: بَدَلَ «يُوَارَى» «يَجُنُّ»^(٤).

٤٥٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُكُّ الدَّجَالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَاضْطِرَامِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ»^(٥).

(١) بالمسند: برده.

(٢) جاء بهامش المخطوط عبارة: «جمع ساج وهو الطيلسان وقيل هو الأخضر وقال . . .»

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٤، ٢١٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٢/٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وفيه ضعف وقد وثق وبقيه رجالهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد : التبريزي في المشكاة =

٤٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ
 أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ:
 «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّمَاءَ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا،
 وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ^(١) السَّمَاءَ ثُلُثَى قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثُلُثَى نَبَاتِهَا، وَالثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءَ
 قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، وَلَا يَبْقَى ظِلْفٌ وَلَا ذَاتُ ضِرْسٍ^(٢)، إِلَّا هَلَكَتْ، وَإِنْ
 مِنْ أَشَدِّ فَنْتَبِهَ أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيُّ، فَيَقُولَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبْلِكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي
 رُبُّكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَمْتَلِ الشَّيْطَانُ^(٣) نَحْوَ إِبْلِهِ، كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا،
 وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةٌ، قَالَ: وَيَأْتِي الرَّجُلُ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَمَاتَ أَبُوهُ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ
 أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رُبُّكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَمْتَلِ لَهُ
 الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ»، ثُمَّ^(٤) خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَتْ:
 وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ قَالَ^(٥): فَأَخَذَ بِلُحْمَتِي الْبَابِ، وَقَالَ: «مَهَيْمُ أَسْمَاءُ»،
 قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْقِدْتَنَا بِذِكْرِ [٣٧٤/ب] الدَّجَالِ، قَالَ: «وَإِنْ
 يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَاجِبُهُ، وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»، قَالَتْ أَسْمَاءُ:
 وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَعْجُنُ عَجِينًا حَتَّى^(٦) نَجُوعَ، فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ:
 «يَحْزِرِيهِمْ مَا يَحْزِرِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ»^(٧).

٤٥٣٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، وَحَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ
 يَزِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَعْوَرِ الدَّجَالِ، قَالَ: فَذَكَرَ

= (٥٤٨٩)، عبد الرزاق في المصنف (٢٠٨٢٢)، المتقى الهندي في الكنز (٣٨٨٣٠).

(١) بالمسند ثلاث سنين سنة تمسك.

(٢) بالمسند: ضرس ولا ذات ظلف.

(٣) بالمسند: فيمتمثل الشياطين له.

(٤) بالمسند: قالت: ثم خرج.

(٥) بالمسند: مما حدثهم به قالت.

(٦) بالمسند: إنا لنعجن عجيناً فما نختبزها حتى نجوع.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦، ٤٥٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٣٤٥، ٣٤٤/٧)، وقال: رواه كله أحمد والطبراني من طرق وفي إحداها . . . وفيه شهر بن

حوشب وفيه ضعف وقد وثق.

نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ: «مَهَيْمٌ»، وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: «مَهَيْمٌ»، وَزَادَ فِيهِ: «فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ كَلَامِي مِنْكُمْ فَلْيُبْلِغْ»^(١) الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ، وَغَيْرِ كَاتِبٍ»^(٢).

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَالِ ثَلَاثَ سِنِينَ، حَبَسَتْ السَّمَاءُ ثَلَاثَ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتْ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ حَبَسَتْ السَّمَاءُ ثَلَاثِي قَطْرِهَا، وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتْ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ حَبَسَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا يَبْقَى ذُو خَفٍّ، وَلَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ صِحَاحًا ضُرُوعَهَا»^(٣)، عِظَامًا أَسْنَمْتُهَا، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَمَثِّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةِ إِبِلِهِ فَيَتَّبِعُهُ، وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَأَبْنَكَ وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَمَثِّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورِهِمْ فَيَتَّبِعُهُ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكُمْ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَالِ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أُمَّةَ أَهْلِی لَتَعَجُنُ عَجِينَهَا، فَمَا تَبْلُغُ حَتَّى تَكَادَ كِبْدِي تَتَفَتَّتُ مِنَ الْجُوعِ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ فَقَالَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكْفِي الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ التَّكْبِيرُ»^(٥) وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَبْكُوا، فَإِنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ، وَإِنْ يَخْرُجَ بَعْدِي، فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٦).

٤٥٣٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي

(١) بالمسند: وسمع قول فليبلغ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٦).

(٣) بالمسند: ضخامًا ضروعها.

(٤) بالمسند: حتى تكاد وتفتت من الجوع فكيف نصنع يومئذ.

(٥) بالمسند: يكفي المؤمنين عن الطعام والشراب يومئذ التكبير.

(٦) أخرجه الإمام أحمد

ابن إسحاق، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنَزِلَنَّ الدَّجَالُ خَوْزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرُوقَةِ»^(١).

٤٥٣٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ (ح) [٣٧٥/١] وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، الْمَعْنَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لِي لَيْلَةُ الْقَدَرِ، وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَكَانَ تَلَاحَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لِأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا، فَأَنْسَيْتُهُمَا وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهَا»^(٢)، أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدَرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ، أَجْلَى الْجَنَهِةِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفَأٌ كَأَنَّهُ قَطْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَّهُهُ؟ قَالَ: «لَا أَنْتَ أَمْرُؤُ مُسْلِمٌ، وَهُوَ أَمْرُؤُ كَافِرٌ»^(٣).

٤٥٣٨ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ فَضِيلٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ»^(٤)، إِمَامًا مُقْسِطًا وَحَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيُرْجِعُ السَّلَامَ، وَيَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ، وَتَنْزِعُ^(٥) حُمَةُ كُلِّ ذِي^(٦) حُمَةٍ، وَتَنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا، حَتَّى يَلْعَبَ الصَّبِيُّ بِالثُّعْبَانِ فَلَا يَضُرُّهُ، وَيُرَاعَى الْغَنَمُ الذُّئْبُ فَلَا يَضُرُّهَا»^(٧).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٥/٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما ثقات إلا ابن إسحاق مدلس ورواه البزار أتم.

(٢) لم ترد بالمسند وجاء: وسأشدوا لكم شدوا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٥/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط.

(٤) بالمسند: «ينزل عيسى ابن مريم إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً». وبأطراف المسند: ينزل ابن مريم حكماً وإماماً عادلاً (٩٣٣٨).

(٥) بالمسند: تذهب.

(٦) بالمسند: ذات.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٢/٢).

٤٥٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ الدَّجَالُ فِي هَذِهِ السَّبْحَةِ بِمَرْقَنَاءَ، فَيَكُونُ أَكْثَرُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ»^(١) إِلَى حَمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ وَعَمَّتِهِ فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا، مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ، حَتَّى إِنْ الْيَهُودِيَّ لَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، أَوْ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ، أَوْ الشَّجَرَةُ، لِلْمُسْلِمِ: هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَاقْتُلْهُ»^(٢).

قلت: فى الصحيح بعضه.

٤٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَرَ الدَّجَالَ أُمَّتُهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بَعِيْنُهُ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالْآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، أَحَدُهُمَا»^(٣) عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ أَلَسْتُ أَحَى وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَيْنِ: كَذَبْتَ، مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيُظَنُّونَ إِنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَهْلِكُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيْقٍ»^(٤).

(١) بالمسند: يرجع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٦/٧، ٣٤٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس. رواه الطبرانى فى الكبير (٣٠٧/١٢).

(٣) بالمسند: واحد منهما.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٢، ٢٢١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٠/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى واللفظ له، أى ما بالمجمع، ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا

يضر.

٦٥ - باب في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام

٤٥٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزَلَ حَكَمًا قِسْطًا، وَإِمَامًا عَدْلًا، فَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَتَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً، فَأَقْرَأُوهُ، أَوْ أَقْرَأُوهُ، السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي»، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: «أَقْرَأُوهُ مِنِّي السَّلَامَ»^(١).

قلت: هو في الصحيح ما خلا: «السَّلام من النبي ﷺ».

٤٥٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ طَالَ بِي عُمْرِي»^(٢) أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَإِنْ عَجَلَ بِي مَوْتُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ»^(٣).

٤٥٤٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ^(٤).

٦٦ - باب في يأجوج ومأجوج

٤٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، [حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو]^(٥)^(٦)، عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ خَالَتِهِ، قَالَتْ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره، وبقي رجاله ثقات.

(٢) بالمسند: إن طال بي عمر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩، ٢٩٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٨)، وقال: رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٢)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢٨٨٥٧).

(٥) ما بين المعقوفين من أطراف المسند وزاد: وابن حرملة هو خالد بن عبد الله بن حرملة.

(٦) جاء بهامش المخطوط: حاشية بخط المؤلف في الهامش ابن حرملة هو خالد بن عبد الله بن حرملة من رجال الصحيح.

رَأْسُهُ مِنْ لَدَغَةِ عَقْرَبٍ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَا عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَنْ^(١) تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، شُهْبُ الشَّعَافِ، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»^(٢).

٦٧ - باب في خروج الدابة

٤٥٤٥ - حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ دِلَافٍ الْمُزَنِيِّ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِيْمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيهِ»^(٣) حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنْ اشْتَرَيْتُهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخْطَطِينَ. وَ قَالَ يُونُسُ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ: «ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيكُمْ»، وَلَمْ يَشْكُ، قَالَ: فَرَفَعَهُ»^(٤).

قلت: ليس ليونس في الإسناد ذكر يرفعه، فلعله ذكره من طريقه في غير المسند.

٦٨ - باب في طلوع الشمس من مغربها وغير ذلك

٤٥٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: جَلَسَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِي الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَالِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ^(٥) إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ فِي الْآيَاتِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّابَّةُ»^(٦) ضُحَى، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَلَا أُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا، ثُمَّ قَالَ

(١) بالمسند: لا، وأيضاً بأطراف المسند: (١٢٧٦٠) مستدرک.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: فيكم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة.

(٥) بالمسند: نفر.

عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، وَأُظُنُّ أَوْلَاهَا خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ، فَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ، فَلَمْ يُرَدْ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ، فَلَا يُرَدْ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، لَمْ تَدْرِكِ الْمَشْرِقَ، قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ مِنْ لِي بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْأَفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ اسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَهَا: مِنْ مَكَانِكَ فَاطْلَعِي، فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ^(١).

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

٦٩ - باب في الخسف والقذف وإرسال الشياطين والصواعق

٤٥٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَّارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ»، قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ، قَالَ: قَبَائِلَ أَنَّهَا الْعَرَبُ؛ لِأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا ^(٢).

٤٥٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَّ أَبَا الْجُرَيْرِيِّ، فَذَكَرَهُ ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢١٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٨، ٩)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٣٨٦٤٠)، السيوطي في جمع الجوامع (٦٣٨٠)، الطبري في التفسير (٧٢/٨)، البغوي في شرح السنة (٩٣/١٤)، القرطبي في التفسير (١٤٧/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٨٣، ٣١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبخاري ورجاله ثقات. رواه الطبراني في الكبير (٨٧/٨).

(٣) انظر الحديث السابق.

٤٥٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءَ، عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ^(١)، قَالَتْ: إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ النِّسَاءِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِخُسْفٍ هَاهُنَا، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ»^(٢).

٤٥٥٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بُقَيْرَةَ امْرَأَةَ الْقَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَدَرْدٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٤٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَيَقُولُ^(٤): مَنْ صَعِقَ تَلَكُمُ الْغَدَاةُ، فَيَقُولُونَ: صَعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ»^(٥).

٤٥٥٢ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَطَاءِ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنْ [٣٧٦/ب] الرِّخَاءِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَردُّوه عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، مُدَّةُ أُمَّتِي مِنَ الرِّخَاءِ مِائَةٌ»^(٦)، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ

(١) جاء بهامش المخطوط عبارة: بقبرة بالباء الموحدة . . . قلت: ذكره ابن حجر في التعميل (١٦٢٩)، وقال: امرأة القعقاع بن ابي حدرد الأسلمي يقال: أنها هلالية وقيل أسلمية لها صحبة ورواية، وعنها محمد بن إبراهيم التيمي ومحمد بن عمرو بن عطاء ذكرها ابن حبان في الموحدة وفي النون والله أعلم. انظر: ابن حبان في الصحابة (٣٨/٣)، وترتيب الهيثمي (١٦٠٨٩)، وأسد الغابة (٤١/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقيّة رجال، أحد إسناده أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٨/٦)، (٣٧٩).

(٤) بالمخطوط: فيقوم، والتصويب من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨)، وقال: رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف.

ثَلَاثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لِدَٰلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلَامَةٍ أَوْ آيَةٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، الْخُسْفُ وَالرَّجْفُ، وَإِذَا سَالَ الشَّيَاطِينُ الْمُجَلَّبَةُ عَلَى النَّاسِ»^(١).

٤٥٥٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فَرْقِدِ السَّبْخِيِّ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ^(٢) أَبُو مُنِيبِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [قَالَ]^(٣): وَحَدَّثَنِي عَاصِمٌ بْنُ عَمْرِو الْجَلِّيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [قَالَ]: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَوْ حَدَّثْتُ عَنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَبْتَئَنَّ^(٤) أَنَّاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُضْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ بَاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ^(٥) الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمَرِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرِ»^(٦).

٧ - باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة

٤٥٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَخْرُجُ^(٧) رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، تُقْبِضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»^(٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠، ٩/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٢) بالمسند والأطراف: حدثني أبو منيب الشامي.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) بالمسند: والذي نفس محمد بيده لبيتن.

(٥) لم ترد بالمسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٥)، ذكره ابن حجر في أطراف المسند (٣٠٣٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨)، وقال: رواه عبد الله ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة فقط وفرقد ضعيف.

(٧) بالمسند: تجيء. وما أثبتته بالمخطوط والأطراف لابن حجر (٦٨٨١).

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري وقال: ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعا لم يسرح من عياش.

٧١ - باب لا تقوم الساعة على أحد يقول: لا إله إلا الله

٤٥٥٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

قلت: له في الصحيح: «لا يقال في الأرض الله الله».

٧٢ - باب في خروج النار

٤٥٥٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَارٍ^(٢)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَعَجَّلَ^(٣) رَجُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَنَاتُ مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدْعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ، يُرَوِّكَا بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ»^(٤).

٤٥٥٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم في الإيمان (ب) ٦٦ رقم (٢٣٤)، النسائي في الفتن (٢٢٠٧، ٣٥)، الترمذي (٢٢٠٧)، التبريزي في المشكاة (٥٥١٦)، البغوي في شرح السنة (٨٩/١٥)، الحاكم في المستدرک (٤٩٤/٤، ٤٩٥)، المتقى الهندي في كنز العمال (٣٨٥٧٧).

(٢) جاء بهامش المخطوط عبارة: حماز في ضبطه اختلاف والأكثر بجاء مهملة مكسورة وفي آخره زاي.

(٣) بالمسند: فتعجلت.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان وهو ثقة.

قلت: هو حبيب بن حماز أو ابن حمان الأسدي أبو كثير عن علي وأبي ذر وغيرهما وعنه عبد الله بن الحارث وسمك بن حرب. ذكره ابن حبان في التابعين في كتاب الثقات (١٣٩/٤)، وقال ابن سعد: ابن حماز بالزاي كذا قال ابن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك . . .

عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ يَشْرِ، هُوَ أَبُو بَشِيرٍ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيْلٍ تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ [١/٣٧٧] الْإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ، وَتَقِيمُ اللَّيْلَ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ قِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ رُوحُوا» (١) مَنْ أَدْرَكَهُ أَكَلَتْهُ» (٢).

٧٣ - باب فيمن تقوم عليهم الساعة (٣)

٤٥٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، إِلَّا عَلَى خُثَالَةِ النَّاسِ» (٤).

٤٥٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيُنْقَى فِيهَا عَجَاجَةٌ» (٥) لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا» (٦).

٤٥٦٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَوْقُوفًا» (٧).

* * *

(١) بالمسند: أيها الناس فقليلوا راحت النار أيها الناس فرحوا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة. رواه الطبراني في الكبير (٣٠/٢).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم ثقات.

(٥) أي: الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه. هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٨)، وقال: رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح.

(٧) انظر الحديث السابق.

٤. - كتاب الأذكار

١ - باب فضل ذكر الله والإكثار منه^(١)

٤٥٦١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، [و] ^(٢) أَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ، وَتَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ ^(٣)»، ذِكْرُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ ^(٤).

٤٥٦٢ - حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ ^(٥)»، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ تَعَاطَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَدًا فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ^(٦).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (٧٩٤٦).

(٣) بالمسند: «فتضربوا رقابهم ويضربون رقابكم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/١٠)، وقال:

رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) لم ترد بالمسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/١٠)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذًا.

أطراف الحديث عند: ابن حجر في المطالب العالية (٣٣٨٧)، المتقى الهندي في الكنز

(١٨٥١)، السيوطي في الدر المنثور (١٥٠/١)، ابن كثير في التفسير (٤١٦/٦)، المنذرى في

٤٥٦٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ، فَقَالَ: أَيْ الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذِكْرًا»، قَالَ: فَأَيُّ الصَّالِحِينَ ^(١) أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذِكْرًا»، ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ كُلُّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذِكْرًا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا حَفْصٍ، ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ» ^(٢).

٢ - باب في الذكر الخفى

٤٥٦٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةٍ ^(٣)، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي» ^(٤).

٤٥٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ، وَقَالَ أَبِي، وَقَالَ يَحْيَى، يَعْنِي الْقَطَّانَ: ابْنُ أَبِي لَبِيَّةٍ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةٍ ^(٥).

٤٥٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

(١) بالمسند: الصائمين.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: . . . وفيه زبान بن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة وبقية رجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٦٧/٢)، المتقى الهندي فى الكنز (١٨٤٦)، السيوطى فى الدر المنثور (١٨٤٦).

(٣) فى المسند: محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة وهو: خطأ فهو محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة كما ذكره ابن حجر فى التقريب بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة الأخرى ويقال ابن لبيبة كثير الإرسال من السادسة أخرج له أبو داود والنسائي. التقريب (٤٥٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/١، ١٨٠، ١٨٧)، ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (٨١/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وقد وثقه ابن حبان

وقال: روى عن سعد بن أبى وقاص، قلت: وضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةَ، عَنْ سَعْدٍ، فَذَكَرَهُ^(١).

٣ - باب في كثرة الذكر

٤٥٦٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ، حَتَّى يَقُولُوا: مَحْنُونَ»^(٢).

٤٥٦٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٤ - باب

٤٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ابْنِ^(٤) يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا^(٥) الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ»^(٦).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «الذين يهترون... إلى آخره».

٥ - باب في مجالس الذكر

٤٥٧٠ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١، ٦٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦، ٧٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وضعفه غير واحد وبقيته رجال إسنادى أحمد ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمخطوط: أبى يعقوب. قلت: يقال: أبى يعقوب، وابن يعقوب، يعقوب. انظر: تعجيل المنفعة (١٤٣٢).

(٥) بالمسند: ومن المفردون.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/١٠)، وقال:

وَجَلَّ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ، فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ»^(١).

٤٥٧١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٢).

٤٥٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ الْمَرَادِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ^(٤)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»^(٥).

٤٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، عَنْ زِيَادِ النَّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ: تَعَالَ نُوْمِنْ رَبَّنَا سَاعَةً، فَقَالَ: ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ يُرَغِّبُ عَنْ إِيْمَانِكَ إِلَى إِيْمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تُبَاهَى بِهَا الْمَلَائِكَةُ»^(٦).

٤٥٧٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَاوِرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا غَنِيْمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيْمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦، ٦٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/١٠)، وقال: رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند وأطراف المسند: المرائي.

(٤) بالمخطوط: شياه، والتصويب من أطراف المسند. ومن المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه ميمون المرائي وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٨/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن.

٤٥٧٥ - حَدَّثَنَا [١/٣٧٨] حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ يَحْيَى، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٦ - باب فيمن ذكر الله تعالى في [ملاً أو في نفسه]^(٢)

٤٥٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ [اللَّهُ]: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ، ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي [مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ فِي]^(٣) مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ ذَنُوتُ مِنْي شَيْئاً، ذَنُوتُ مِنْكَ ذِرَاعاً، وَإِنْ ذَنُوتُ مِنْي ذِرَاعاً، ذَنُوتُ مِنْكَ بَاعاً، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي، أَتَيْتُكَ أَهْرُولُ». قَالَ قَتَادَةُ: «وَاللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ»^(٤).

٧ - باب ذكر الله تعالى في الأحوال كلها

والصلاة والسلام على النبي ﷺ^(٥)

٤٥٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا الْوَاظِعِ جَابِرَ^(٦) بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٧).

٨ - باب الذكر في الأحوال كلها

٤٥٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/٢).

(٢) ما بين المعقوفتين غير ظاهر بالمخطوط وأثبتته إكمالاً للمعنى.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٨/١٠)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) بالمسند: جاء وهو تحريف. انظر: طبقات ابن سعد (٢٣٦/٧)، تهذيب التهذيب (٤٤٤، ٤٣/٣)،

الكاشف (٤، ٧٧/١)، تهذيب الكمال (٤٥٦/٤)، ميزان الاعتدال (٣٧٨/١)، هامش أطراف

مسند أحمد (٥١١١).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٠/١٠)، وقال:

إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، فَلَمْ^(١) يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»^(٢).

قلت: روى الترمذى بعضه.

٤٥٧٩ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: «إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ».

٤٥٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ^(٣) يَذْكُرُوا فِيهِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ»^(٤).

قلت: رواه الترمذى باختصار.

٩ - باب في فضل لا إله إلا الله

٤٥٨١ - حَدَّثَنَا [أَبُو] مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي؟ قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ»^(٥).

(١) بالمخطوط: لم، وكذا من المسند وأطراف المسند (٨٩٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٠/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقيّة رجال أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: لا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث له عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحد منهم.

٤٥٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ ابْنِ دَاوُدَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ»، يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ، فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ، وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ بَعَثْنِي بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ»، [٣٧٨/ب] ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَبْشُرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»^(١).

٤٥٨٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ^(٢)، عَنْ سُمَيْرِ^(٣) بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نَجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٤).

٤٥٨٤ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٥).

٤٥٨٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُوضَعُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ فَيُوضَعُ فِي كِفَّةٍ، فَيُوضَعُ مَا أُخْصِيَ عَلَيْهِ، فَمَآئِلُ بِهِ الْمِيزَانُ»، [قَالَ]^(٦): «فَيُبْعَثُ بِهِ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: «فَإِذَا أُذْبِرَ بِهِ إِذَا صَاحَّ يَصِيحُ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠)، وقال:

رواه أحمد وفيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) بالمسند وأطراف المسند؛ محمد بن واسع (٩٦٤٩).

(٣) بالمسند شتير بن نهار والاثني عشر صواب.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠)، وقال:

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٢/٥)، وقال:

رواه أحمد ورجاله وثقوا إلا أن شهر لم يسمع من معاذ.

يَقُولُ: لَا تَعْجَلُوا، لَا تَعْجَلُوا، فَإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ، فَيُؤْتَى بِبِطَاقَةٍ فِيهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتُوضَعُ مَعَ الرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ حَتَّى يَمِيلَ بِهِ الْمِيزَانُ^(١).

قلت: رواه الترمذى باختصار وبغير هذا السياق أيضاً.

١٠ - باب منه

٤٥٨٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَطْنَهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيحَانٍ مَزْرُورَةٌ بِالْدِّيَاجِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا [قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنَ فَارِسٍ]^(٢)، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ [ابْنَ فَارِسٍ]، وَيَرْفَعُ كُلَّ رَاعٍ ابْنَ رَاعٍ، قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لَانِيهِ: إِنِّي قَاصٌّ^(٣) عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ، أَمْرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، أَمْرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ وَضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً قَصَمْتَهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشُّرْكِ وَالْكِبْرِ»، قَالَ: قُلْتُ، [أَوْ قِيلَ]^(٤): يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشُّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ قَالَ: «لَا»، قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: هُوَ^(٥) أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/١٠)، وقال: رواه

أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بهامش المخطوط عبارة «بخط المؤلف قاصر».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند: أفهر.

أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكِبِيرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمَضُ النَّاسِ»^(١).

٤٥٨٧ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، [٣٧٩/أ] حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ الصَّقْعَبَ بْنَ زُهَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيُّ عَلَيْهِ جَبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ مَكْفُوفَةٌ بِدِيَاخٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «إِنَّ نُوحًا، عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي قَاصِرٌ عَلَيْكُمَا الْوَصِيَّةَ، أَمْرُكُمَا بِائْتِنَيْنِ، وَأَنْهَاكُمَا عَنِ اثْنَتَيْنِ، أَنْهَاكُمَا عَنِ الشُّرْكِ وَالْكِبَرِ، وَأَمْرُكُمَا بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، كَانَتْ أَرْجَحَ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهَا لَقَصَمْتُهُمَا أَوْ تَقَصَمَهُمَا»^(٢).

١١ - باب منه

٤٥٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلْتُ، قَالَ: «بَلَى قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِالْإِخْلَاصِ»^(٣).

٤٥٨٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلْتُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَدْ فَعَلَ وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلْتُ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩/٢، ١٧٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٩/٤، ٢٢٠)، وقال: رواه كله أحمد ورواه الطبراني بنحوه وزاد في رواية وأوصيك . . . ورواه البزار من حديث ابن عمر.

(٢) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: ابن كثير في التفسير (٧٧/٥)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٤٢/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨، ٧٠، ٦٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلمة

إِلَّا اللَّهَ. قَالَ حَمَّادٌ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ^(١).

٤٥٩٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ،

فذكر نحوه فحال على حديث ابن عباس الذى عند أبى داود^(٢).

٤٥٩١ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي

يَحْيَى الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ فَوَقَعَتِ الْيَمِينُ عَلَى أَحَدِهِمَا، فَحَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا لَهُ عِنْدَهُ^(٣) شَيْءٌ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ كَاذِبٌ إِنَّ لَهُ عِنْدَهُ حَقَّهُ، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ حَقَّهُ، وَكَفَّارَةُ يَمِينِهِ، مَعْرِفَتُهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ شَهَادَتُهُ»^(٤).

قلت: رواه أبو داود باختصار.

٤٥٩٢ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي

بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِيَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُبَشِّرُ النَّاسَ، فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَنْ يَتَكَلَّمُ النَّاسُ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥).

٤٥٩٣ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فذكر نحوه^(٦).

١٢ - باب

٤٥٩٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ^(٧)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمخطوط: عندي. وهذا المثلث من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٢/٤، ٤١١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٤، ٨٣/٣٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) بأطراف المسند: حسين.

هِنْدٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَتِي مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلَّا بِأَفْضَلٍ مِنْ عَمَلِهِ»^(١).

٤٥٩٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٥٩٦ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ طَلْحَةُ: أَخْبَرَنِي، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبْنًا، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَارٍ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»^(٣).

قلت: رواه الترمذی خلا التهلیل.

٤٥٩٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبْنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعَتَقِ نَسَمَةٍ»^(٤).

٤٥٩٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنبَأَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، «وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعَتَقِ نَسَمَةٍ»^(٥).

٤٥٩٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، [عَشْرَ مَرَّاتٍ] كُنَّ لَهُ كَعَدْلٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٨٥، ٢١٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٥)، ذكره الهيثمي. في مجمع الزوائد (١٠/٨٥)، وقال:

رواه أحمد ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٥) بتمامه.

(٥) انظر الحديث السابق.

عِتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ، أَوْ رَقَبَةٍ^(١).

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «عشر رقاب».

١٣ - باب فى الباقيات الصالحات

٤٦٠٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَكْبِرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ»، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمِلَّةُ»، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمِلَّةُ، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمِلَّةُ، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّسْبِيحُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٢).

٤٦٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: [٣٨٠/١] «فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عِشْرُونَ^(٣) حَسَنَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً»^(٤).

٤٦٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٥). أطراف الحديث عند: البخارى فى الأدب المفرد (٨٩٠)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٧٨/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (١٦٣٢٧)، البغوى فى شرح السنة (١٦٣/٦)، الترمذى (١٩٥٧)، مسلم فى الزكاة (٧٤)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٨٤/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: وماهن بدل وماهى، وإسنادهما حسن.

(٣) بالمسند: أو حط عنه عشرين.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٠، ٣٠٢/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٨/٨٧/١٠)، وقال: ورجالهما رجال الصحيح . . . رواه أحمد والبخارى إلا أنه قال . . .

ورجالهما رجال الصحيح.

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً»^(١). من غير شك.

٤٦٠٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٢).

٤٦٠٤ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ بَخٍ بَخٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ لِلرَّجُلِ فَيَحْتَسِبُهُ»^(٤).

٤٦٠٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، [عَنْ] أَبِي سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِحَمْسٍ^(٦)، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ»^(٧).

قلت: وهو بتمامه في الإيمان.

٤٦٠٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَمُرَةَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ أَرْبَعٌ»^(٨)، وَهِيَ مِنْ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: بعض أصحاب النبي ﷺ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٣/٥).

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) بالمسند: خمس.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت: الصحابي الذي لم يسم هو ثوبان، إن شاء الله.

الْقُرْآنَ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ^(١).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «بعد القرآن، وفضل من القرآن».

٤٦٠٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، بِحُطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ^(٢)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: «سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتَقِنُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُلْحَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ [تَهْلِيلَةٍ]^(٣)»، قَالَ ابْنُ خَلْفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمٌ إِلَّا لَأَحَدٍ عَمَلٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ»^(٤).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

١٤ - [٣٨٠/ب] باب في الحمد

٤٦٠٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا، فَأَعْظِمُ ذَلِكَ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بالمسند: مر بي ذات يوم رسول الله ﷺ.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير ولم يقل أحسبه ورواه في الأوسط إلا أنه قال فيه . . . وأسأنيدهم حسنة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/١٠)، وقال: =

٤٦٠٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فَرَاصَةَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ حُذَيْفَةَ [أَنَّهُ] ^(١) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: بَيْنَا ^(٢) أَنَا أَصْلَى إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ^(٣)، وَأَعْصِمْنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ مَلَكٌ أَنَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ» ^(٤).

٤٦١٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي، وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ» ^(٥).

٤٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَنْدَرَاوَرْدِيُّ ^(٦)، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٦١٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الْحَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ: إِنِّي لَأُحَدِّثُكَ بِالْحَدِيثِ الْيَوْمَ، لَعَلَّ اللَّهَ يُنْفَعَكَ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، اعْلَمْ أَنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ ^(٧).

قلت: وتقدم حديث سعد في القدر.

=رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٣٨٦٤)،

ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤٢١١٦)، السهمي في تاريخ جرحان (١٦٠).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند: بينما.

(٣) بالمسند: ذنبي.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٩/٥، ٣٩٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٩٦/٩٥)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم بسم، وبقي رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٢، ٣٦١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/١٠)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) كذا بالمسند والمخطوط وبأطراف المسند: الدراوردي، (٩٤٠٨).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/١٠)، وقال:

١٥ - باب منه

٤٦١٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «[إِنْ آيَةٌ] ^(١) الْعَزَّ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ» [الإسراء: ١١١] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ^(٢).

١٦ - باب فيمن قال: سبحان الله العظيم

٤٦١٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ نَبَتْ لَهُ غَرْسٌ فِى ٱلْجَنَّةِ» ^(٣).
قلت: هو بتمامه فى قراءة القرآن.

١٧ - باب فى لا حول ولا قوة إلا بالله

٤٦١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى بَابٍ مِّنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ» ^(٤).

٤٦١٦ - [٣٨١/أ] حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فَذَكَرَهُ ^(٥).

٤٦١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فَذَكَرَهُ ^(٦).

- (١) ما بين المعقوفين من أطراف المسند (٧١٢٤).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم.
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد وإسناده حسن، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٠٥/٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٠٦٠)، الألبانى فى الصحيحة (٦٤)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٦/٥).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٥، ٣٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال: ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط.
(٥) انظر الحديث السابق.
(٦) انظر الحديث السابق.

٤٦١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَيَّوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرُّ أُمَّتِكَ فَلْيَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تَرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ، قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

٤٦١٩ - حَدَّثَنَا بَكْرٌ^(٢) بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَذْلُكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «أَنْ تَقُولَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَ أَبُو بَلْجٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ»، قَالَ: [أَبُو] بَلْجٍ: قَالَ: [أَبُو]^(٣) عَمْرٍو: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، [فَقَالَ: لَا إِنِّهَا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

قلت: له حديث عند الترمذى فى لا حول ولا قوة إلا بالله.

١٨ - باب فى حسن الثناء على الله....^(٤)

٤٦٢٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ^(٥)، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال . . . ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة ولم يتكلم فيه أحد وثقه ابن حبان.

(٢) بالمسند: بكير. وهو تحريف. انظر: تهذيب الكمال (٢٢٤/٤)، الكاشف (١٦٢/١)، تهذيب التهذيب (٤٨٦/١)، هامش أطراف المسند (١٠١٠٧).

(٣) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٥/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال: . . . ورجالهما رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة.

(٤) هذا العنوان به جزء لا يظم منه بالمخطوط.

(٥) بالمخطوط: حدثنا . . . بن خلف، والتصويب من المسند وأطراف المسند (٤٢٤).

كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلَقَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحَمِّدَ، وَيَنْبَغِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا، حَتَّى يَرْفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»^(١).

قلت: له عند أبي داود وغيره فيما يستفتح به الصلاة، باختصار عن هذا.

١٩ - باب في الذكر عقيب الصلوات

٤٦٢١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا^(٢) بِحَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَنُوهَا لَيْفٌ وَرَحِيْنٌ وَسِقَاءٌ وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى لَقَدْ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكَ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي، فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ^(٣) يَدَايَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ أَى بُنْيَةٍ؟» قَالَتْ: [٣٨١/أ]: جِئْتُ لَأُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعْتُ. فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ، فَأَخَذْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطَوُّ بَطُونَهُمْ لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ، وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ»، فَرَجَعَا فَاتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَ فِي قَطِيفَتِهِمَا إِذَا غَطَّتْ رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ^(٤)

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧، ٩٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) بالمسند: معه. وبالمجمع: بها.

(٣) يقال: مجلت يده تمجل مجلاً: إذا نحن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. هامش مجمع الزوائد.

(٤) بالمسند: غطيا.

أَفْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَتَارَا، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» قَالَا: بَلَى، فَقَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: تُسَبِّحَانِ اللَّهَ (١) فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوْيْتُمَا إِلَى فِرَاشَيْكُمَا، فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمْنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: «قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، نَعَمْ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ» (٢).

قلت: في الصحيح بعضه بغير سياقه، وليس فيه الذكر عقيب الصلوات.

٤٦٢٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَّيْ (٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةً مَرَّةً ذُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ (٤) لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحُتْهُنَّ». قَالَ أَبِي: لَمْ يَرْفَعْهُ (٥).

٤٦٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، يَعْنِي ابْنَ مِغْوَلٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: نَزَلَ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ، رَجُلٌ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أُمِّقِمْ فَنَسْرَحْ أَمْ طَاعِنٌ فَنَعْلِفْ؟ قَالَ: بَلْ طَاعِنٌ، قَالَ: فَإِنِّي سَأَزُودُكَ زَادًا لَوْ أَجَدْتُ مَا هُوَ أَفْضَلُ (٦) لَزَوَدْتُكَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(١) بالمسند: تسبحان في دبر كل صلاة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/١٠)، (١٠٠)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقيته رجاله ثقات.

(٣) بالمسند: يحيى وهو تحريف، انظر: تهذيب التهذيب (٧٢/٣)، الكاشف (٢٦٤/١)، التاريخ الكبير (٧٦/٣)، الإكمال لابن ماكولا (٥٨١/٢)، تهذيب الكمال (٤٨٨/٧)، هامش أطراف المسند (٨١٢٢).

(٤) غير موجود بالمسند وقال محقق الأطراف: إنها زائدة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٥).

(٦) بالمسند: ما هو أفضل

نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ وَنُصُومٌ وَيَصُومُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَلَا تَتَصَدَّقُ، قَالَ: «أَلَا أَذُكُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ فَعَلَ مِثْلَ الَّذِي تَفْعَلُ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»^(١)، فَبَلَغَ تِسْعَ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ: تَمَامُ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

٢٠ - باب ما يفعل بعد الصبح وبعد العصر

وبعد [٣٨٢/أ] المغرب^(٢)

٤٦٢٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الضُّبُعِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللَّهَ، وَأُكَبِّرُهُ، وَأُحَمِّدُهُ، وَأُسَبِّحُهُ، وَأُهَلِّلُهُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَنْ أَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ^(٣) الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»^(٤).

٤٦٢٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ^(٥) الضُّبُعِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى

(١) بالمسند: تقل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحه وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعًا وثلاثين تكبيرة.

قلت: هذا آخره بالمسند والباقي غير موجود بالمسند وأيضاً آخره بالمجمع كما جاء بالمسند.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠/١٠)، وقال:

رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح.

(٢) كلمة المغرب غير ظاهرة بالمخطوط ونقلتها من مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند: من ولد إسماعيل أو أكثر ومن بعد العصر.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١٠)، وقال:

رواه كله أحمد والطبراني بنحو الرواية الثانية وأسانيده حسنة.

(٥) بالمسند: أبو طالب. وإن كان ابن حجر ذكره كما هنا، وإن كان المحقق أشار في الهامش

(٧٦٨٨) أن الطبراني في الكبير رواه أيضاً كما في المسند المطبوع (٢٦٥/٨).

مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَكْبَرُ وَأَهْلَلُ وَأَسْبَحُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ؛
وَلَا أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدًا
مِنْ^(١) وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ^(٢).

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى^(٣)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ فَجَلَسَ يُمَلِّي خَيْرًا حَتَّى
يُمْسِيَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»^(٤).

قلت: له عند الترمذى حديث بغير هذا السياق.

٤٦٢٧ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ
يَنْصَرِفَ وَيَتَنَبَّى رَجُلُهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ [بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ]^(٥)، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ
مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُجِئُ^(٦) عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ
دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَجَلْ لِدَنْبٍ
يُذْرِكُهُ إِلَّا الشَّرَّكَ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا
قَالَ»^(٧).

(١) بالمسند: من أعتق كذا وكذا من ولد إسماعيل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١٠)، كما في
الحديث السابق.

(٣) بالمسند: الحسن بن الربيع وأيضاً بأطراف المسند (١٠٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/١٠)، وقال:
رواه أحمد ولم يذكر يزيد الرقاشي ورواه أبو يعلى عن زياد عن يزيد الرقاشي، ويزيد ضعفه
الجمهور وقد وثق.

(٥) ما بين المعقوفتين من المسند. وتوجد إشارة في المخطوط لوجوده على الهامش وكان لسوء
التصوير لا يظهر.

(٦) بالمسند: محبت.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨، ١٠٧/١٠)،

وقال: رواه أحمد ورواه
Made searchable using ScribeTools.com حسن.

٤٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ زَعَمَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجَلَّتْ يَدَايَ^(١) مِنَ الرَّحَى، أَطَحَنْ مَرَّةً، وَأَعَجَنْ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ يَرْزُقُكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِيكَ، وَسَأَذُوكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ، فَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَنْ [٣٨٣/ب] يُذْرَكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكَ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ^(٢) غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»^(٣).

٤٦٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَعِيشٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ كَعَدْلِ أَرْبَعٍ^(٤) رَقَبَاتٍ^(٥)، وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِىَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَزًا^(٦) مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الْمَغْرَبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ»^(٧).

(١) بالمسند: يدي.

(٢) بالمسند: أن تقوليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه أخصر منه وقال: هي تحرسك مكان هو، وإسنادهما حسن.

(٤) بأطراف المسند: عشر. (٧٧٢١).

(٥) بالمسند: رقاب.

(٦) بالمسند: ومحي عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له حرسًا من الشيطان.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/١٠)، وقال: =

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا.

قلت: ولأبى أيوب أحاديث ذكرتها فى موضعها.

٢١ - باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى^(١)

٤٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «قُلْ حِينَ^(٢) تُصْبِحُ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ [لَيْتَكَ] وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَبِكَ، وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتُ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوْفَّنِي مُسْلِمًا، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ^(٣)، وَلَذَّةَ نَظَرٍ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ^(٤) ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدَى أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسَبَ خَطِيئَةً مُحِبَّةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ، ذُو^(٥) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا^(٦)، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأُشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأُشْهِدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ

=رواه أحمد والطبراني باختصار وفى إسناد أحمد محمد بن إسحاق وهو مدلس وفى إسناد

الطبراني محمد بن أبى لىلى وهو سىء الحفظ، وبقيـة رجالهما ثقات.

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند: قل كل يوم حين تصبح لبك اللهم، وإن كان أطراف المسند كما بالمخطوط الذى أثبت هذا.

(٣) بالمسند: الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الممات.

(٤) بالمسند: من غير ضراء.

(٥) ذا. بالمسند.

آيَةٌ لَا رَبَّ فِيهَا، وَأَنْكَ^(١) تَبَعْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكَلَّنِي إِلَى نَفْسِي تَكَلَّنِي إِلَى ضِيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ^(٢).

٤٦٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَحَبِيبُ بْنُ عُيَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَدْعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ [٣٨٧/أ] أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا^(٤) أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِهِ^(٥) مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا^(٦)».

قلت: وأعاده بسنده خلا قوله: بسم الله.

٤٦٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ^(٧)».

٤٦٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو عِيْسَى الْخُرَّاسَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي جَارَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا

(١) بالمسند: أنت.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني وأحد إسناده الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

(٣) لم ترد البسمة بالمسند.

(٤) بالمسند: فإنه.

(٥) بالمسند: يوم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥، ٤٤٠/٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

كَانَتْ تَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ». قَالَ أَبُو عِيْسَى: فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَمَعَهُمَا إِنْسَانٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ^(١).

٢٢ - باب منه

٤٦٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، [عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ]^(٢)، عَنْ أَبِي رُحَيْمٍ السَّمْعِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٣)، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ^(٤) بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكَانَ لَهُ مَسْلَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي فَمِثْلُ ذَلِكَ»^(٥).

٤٦٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلَا أَعْلَمُكَ؟» [قَالَ]^(٦): قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ»^(٧) إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: النسائي في المجتبى (٢٦٦/٨)، أبي داود (٥٠٩٠، ٨٧٤)، البخاري (٢١١/١)، مسلم (٤١٢، ٢٨٩، ٤١٣)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٧٤/٤، ٨٥/٥، ٣٩٣/١٠)، التبريزي في المشكاة (١٣٩).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند وأطراف المسند (٧٧٤٣).

(٣) بالمسند: وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير.

(٤) بالمسند: وحط الله عنه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

وَالْأَكْنَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ مُحَرَّرِينَ، وَإِلَّا كَانَ فِي جَنَّةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسَى، وَلَا قَالَهَا حِينَ يُمْسَى إِلَّا كَذَلِكَ». قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِي أَيُّوبَ؟ قَالَ: اللَّهُ لَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

٤٦٣٦ - حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ سَفْيَانَ^(٢)، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِىَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَدَلٌ [٣٨٣/ب] رَقَبَةٍ وَحُفِظَ بِهَا يَوْمُهُ حَتَّى يُمْسَى، وَمَنْ قَالَهَا^(٣) مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ^(٤).

٤٦٣٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، قَاضِي وَاسِطٍ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ حِمَصٍ، فَقَالُوا: هَذَا خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَدَاوَلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).

٤٦٣٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، عَنْ سَابِقٍ، [عَنْ أَبِي سَلَامٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٤/٥، ٤١٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه.

(٢) بالمسند: سعيد.

(٣) بالمسند: قال.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/١٠، ١١٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وسمى خادما للنبي ﷺ سابقا ورواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال: . . . وقال المزني إن الأول هو الصحيح، ورجال الطبراني وأحمد ثقات.

عَنْ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

٤٦٣٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] (٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ» (٣)، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (٤).

٤٦٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ بَعْضُهُ (٥).

٤٦٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ (٦).

٤٦٤٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، [عَنْ] سَلَمَةَ (٧)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٤٠).

(٢) ما بين المعقوفين من أطراف المسند. قلت: جاء بهامش المخطوط قوله: صوابه كما في المسند عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي ﷺ فإن من يغفل ذكر أبيه فإن ابنه لا رواية له ولا صحة وما يدل كما قلت: قوله عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه مذكورة وقد ترك المؤلف أول طريق لهذا الحديث في المسند (٤٠٦/٣)، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن وهذه الطريق وما ذكر طريقين طرقه كلها.... كلمة غير ظاهرة، يملأ بخطه. عبد الرحمن عن أبزى عن أبيه وفي أصل سماعتنا هي طريق عبد الرحمن حدثنا شعبة وهو هنا وسبق.

(٣) جاء بهامش قوله: أصبحنا على فطرة الإسلام أو أمسينا قلت: وجاء بالمسند: أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمه الإخلاص. وجاء بالمجمع: أصبحنا على ملة الإسلام أو أمسينا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص... الحديث.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٦/٣، ٤٠٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) جاء بهامش المخطوط: قوله: حدثني أبي عن أبيه سلمة كذا وقع في هذا التأليف، وصوابه عن سلمة لأن سلمة ليس

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ
الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ»^(١).

٤٦٤٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَانُ بْنُ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ
الَّذِي وَفَى قَالَ: «لَأَنَّهُ الَّذِي كَانَ [يَقُولُ]^(٢): كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧] حَتَّى يَخْتِمَ الْآيَةُ^(٣).

٢٣ - باب ما يقول عند النوم

٤٦٤٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ
الشَّخِيرِ، [عَنِ^(٤) الْحَنْظَلِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ
يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ، حَتَّى يَهْبَّ مَتَى هَبَّ»^(٥).

٤٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُو لُبَابَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ،
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ [٣٨٤/أ]: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ،

=حدثني أبي عن أبيه عن سلمة وقع في بعض الأصول، قال عبد الرحمن: حدثني إسماعيل بن

إبراهيم بن يحيى بن سلمة، وصوابه [. . .] كلام غير مقروء.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/٥).

(٢) بالمخطوط: لأنه الذي كان كلما وما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/١٠)، ولم
ينسبه للإمام أحمد، ونسبه للطبراني وقال: فيه ضعف ووثقوا.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند، وجاء بهامش المخطوط. وصوابه كما في أصل سماعتنا عن الحنظلي
فإن أبا العلاء ليس حنظلياً بل عاصره، والحنظلي ذا الظاهر أنه حنظلة الكاتب فإن أبي العلاء،
روى عنه. والله أعلم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/١٠)، وقال:
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَيْنَى إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ^(١).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «وكان يقرأ» إلى آخره.

٤٦٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٤٦٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَحَدَّثُ زَعَمَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجَلْتُ يَدَايَ^(٣) مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَرْزُقُكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكَ، وَسَأُذْكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ إِذَا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ، فَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ^(٤).

قلت: وقد تقدم بتمامه في ما يفعل بعد الصبح.

٤٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا إِذَا أَخَذَا مَضَاجِعَهُمَا فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ^(٥). لَا يَذْرِي عَطَاءُ أَبَها أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَمَامُ الْمِائَةِ.

٤٦٤٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ، يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي^(٦)».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/١٦)، (١٨٩).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند: يدي.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٠٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني بنحو أحصر منه وقال: . . . وإسنادهما حسن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، (١٧٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٣)،

٤٦٥٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا حَيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَخْرَجَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قِرْطَاسًا، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ، وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا^(١)، أَوْ أَجْرَهُ عَلَى مُسْلِمٍ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ^(٢).

٤٦٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يُضُرُّ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَقْرَبَكَ^(٣).

٢٤ - ما يقول إذا نزل منزلاً

٤٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي [٣٨٤/ب] مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهُ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «كلها»^(٤).

(١) بالمسند: إثما. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٢)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧١/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٧/٤)، أطراف الحديث عند: ابن ماجه (٣٨٧٦)، أبي نعيم في الحلية (٢٤٧/٧)، ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٢)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٩٧/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٣)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه الربيع بن مالك وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: مسلم في الذكر (٥٤)، الترمذي (٣٤٣٧)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٣/٥)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/٣٣٠، ٤٠٧/٦)، ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٢٢).

٢٥ - باب ما يقول إذا حضره العدو

٤٦٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي رُبَيْحٌ^(١) بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ قَدْ^(٢) بَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا»، قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَجْوهَ أَعْدَائِهِ بِالرَّيْحِ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِالرَّيْحِ^(٣).

٢٦ - باب ما يقول إذا أصابه هم

٤٦٥٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَأَبْنُ عَبْدِكَ، وَأَبْنُ^(٤) أَمَتِكَ، نَاصِيتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدَلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»^(٥) ^(٦).

٢٧ - باب فيما يتعوذ به

٤٦٥٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

(١) جاء بهامش المخطوط: قال صاحب المراد هنا أبو سعيد الخدري وهو جده وأما أبوه فعبد الرحمن . . . ربيع أبا سعيد . . . كلام غير مقروء والله أعلم.
(٢) بالمسند: فقد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٦)، وقال: رواه أحمد والبخاري وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن في نسختي من المسند عن ربيع بن أبي سعيد عن أبيه وهو في البزار عن أبيه عن جده.

(٤) في المسند: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن.

(٥) بالمسند: أجل ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٩١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال . . . والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح

أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ ابْنَ عَابِسٍ ^(١) الْجُهَنِيَّ، قَالَ: قَالَ لِي ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ^(٣).

٢٨ - باب ما يقول إذا رأى الشياطين

٤٦٥٦ - حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو سَلَمَةَ الْعَنْزِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَعْنَى ابْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ ^(٤) وَكَانَ شَيْخًا: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحْدَرْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشُّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»، قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٥).

٤٦٥٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ، كَيْفَ صَنَعَ [٣٨٩/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ، قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحْدَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ،

(١) كذا بأطراف المسند (١٠٩٧٦)، وبالمخطوط ابن عياش ولم أقف في المسند على ابن عياش هذا.

(٢) لفظ: لِي ساقط من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٧١٣).

(٤) قد عد جماعة عبد الرحمن بن خنبل في الصحابة . . . قال الحسيني في ترجمته (٥٠٥) عداؤه في البصريين، روى عنه أبو التياح. قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة هل له صحة؟ فقال: ... الكلام بنصه من الإكمال في الموضع السابق. انظر ترجمته في تعجيل المنفعة (٦٢٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه قال فلما رأهم . . . ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح وكذلك رجال الطبراني.

وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رُعِبَ^(١)، قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ، قَالَ: وَجَاءَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرٍّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرٍّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرٍّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرٍّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ^(٢) وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»، فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

٢٩ - باب ما يقول إذا خرج من بيته

٤٦٥٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا، أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ^(٤) بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ»^(٥).

٤٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمٌ بْنُ الْقَاسِمِ، [حَدَّثَنَا]^(٦) أَبُو سَلَامٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ حُكَيْمِ بْنِ سَعْدٍ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا^(٧)، قَالَ: «بِكَ اللَّهُمَّ أَصُولُ، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ»^(٨).

(١) بالمسند: يحرق بها رسول الله ﷺ قال فرغب.

(٢) بالمسند: ومن شرفن الليل والنهار.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: فقال حين يخرج: اعتصمت بالله.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٦٥، ٦٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٨)، وقال: رواه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقي رجاله ثقات.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) بأطراف المسند: السفر (٦٢١١).

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٩٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٠)، وقال:

٤٦٦٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلَامٍ^(١)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣ - باب ما يقول في السفر

٤٦٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ^(٣)، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبَّةِ^(٤) فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ^(٥) لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ، قَالَ: «تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا^(٦) حَامِدُونَ»، وَإِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا»^(٨).

٣١ - باب ما يقول إذا ركب الدابة

٤٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «مَا مِنْ

(١) بالمسند: ابن مسلم بن سلام.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٠/١، ١٥١).

(٣) بالمسند: إلى سفر. وبأطراف المسند كما هنا: في سفر.

(٤) الضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته، سموا ضبنة لأنهم في ضبن من يعرفهم، والضبن: ما بين الكشح والإبط، نعوذ بالله من كثرة العيال، في مظنة الحاجة وهو السفر، وقبل من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق إنما هو كل على رفيقه. هامش المجمع.

(٥) بالمسند: أطوى.

(٦) بالمسند: آيون تاءبون عابدون لربنا حامدون.

(٧) حرف الجر إلى: غير موجود بالمسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى والبزار وزادوا كلهم على أحمد: آيون، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني.

بَعِيرٌ لَنَا إِلَّا فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرْتُكُمْ، ثُمَّ امْتَنِعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّمَا تَحْمِلُ [بِإِذْنِ] ^(١) اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ ^(٢).

٤٦٦٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي لَاسٍ الْخَزَاعِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٣).

٤٦٦٤ - حَدَّثَنَا عَتَّابٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٤) (ح) وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُوا اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ لَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ» ^(٥).

٤٦٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدَفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ اللَّهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ^(٦)، فَقَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَرَكِبُ دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ، إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَضَحِكَ إِلَيْهِ كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ» ^(٧).

(١) ما بين المعقوفتين من المجمع. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع في أحدهما.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٤).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: عبيد الله وصوابه كما بالمخطوط وبأطراف المسند (٢٢٧٥)، انظر هامش أطراف المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة. (٦) بالمسند: على.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو بكر

٣٢ - باب ما يقول إذا عثرت دابته

٤٦٦٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ رَدْفِ النَّبِيِّ ﷺ، [أَوْ مِنْ حَدِّثِهِ، عَنْ رَدْفِ النَّبِيِّ ﷺ] ^(١) أَنَّهُ كَانَ رَدَفَهُ فَعَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ، فَقَالَ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّهُ يَتَعَاطَمُ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي صَرَعْتُهُ، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ» ^(٢).

٤٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٣).

٤٦٦٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ ^(٤).

٤٦٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَمَّنْ كَانَ رَدَفَ ^(٥) النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَهُ عَلَى حِمَارٍ، فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، تَعَاطَمَ فِي نَفْسِهِ» ^(٦)، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، فَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُّبَابٍ ^(٧).

٣٣ - باب ما يقول إذا علا على شيء من الأرض ^(٨)

٤٦٧٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ النَّمِيرِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ، أَنَّ

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٣١، ١٣٢)، وقال رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٥٩، ٧١، ٣٦٥).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بالمسند: رديف.

(٦) بالمسند: تعاطم الشيطان في نفسه.

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) كلمة علا في هذا العنوان غير ظاهرة ونقلتها من المجمع.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَلَا شَرْأُ^(١) مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ، عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ»^(٢).

٣٤ - باب ما يقول إذا رأى الهلال

٤٦٧١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ [٣٨٦/أ]، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَحْشَرِ»^(٣).

٣٥ - باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها^(٤)

٤٦٧٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى دَوَابٍّ لَهُمْ وَرَوَاحِلٌ، فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيًّا لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْهُ»^(٥).

٣٦ - باب كفارة المجلس

٤٦٧٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ

(١) النشز: المكان المرتفع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه زياد التميرى وقد وثق على ضعفه، وبقيّة رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: ابن السنّى فى عمل اليوم والليلة (٥١٦)، الزبيدى فى إتخاف السادة المتقين (٤٠٨/٦)، ابن حجر فى المطالب العالية (٣٣٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٩/٥)، ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (١٣٩/١٠)، وقال: رواه عبد الله والطبرانى وفيه راو لم يسم.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٠، ٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (١٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناد حسن.

فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ». فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدَ بْنُ خُصَيْفَةَ،
قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/١٠)، وقال:
رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (١٨٣/٧).

٤١ - كتاب الأدعية

١ - باب الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل^(١)

٤٦٧٤ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِاللُّدْعَاءِ»^(٢) ^(٣).

٢ - باب كراهية الاستعجال في الدعاء^(٤)

٤٦٧٥ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: دَعَوْتُ رَبِّي، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي»^(٥).

٤٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، فَذَكَرَ نحوه^(٦).

٣ - باب قبول الدعاء

٤٦٧٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند: بالدعاء عباد الله.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠١/٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال الراسي وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح.

يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ»^(١).

٤٦٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ، لَيْسَ فِيهَا إِنْهُمْ، وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تَعْجَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشُّؤْمِ مِثْلَهَا»، قَالُوا: إِذَا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»^(٢).

٤ - باب

٤٦٧٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا [٣٨٦/ب] بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّهَا النَّاسُ فَاسْأَلُونَهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ [قَلْبٍ]^(٣) غَافِلٍ»^(٤).

٥ - باب في دعوة المظلوم

٤٦٨٠ - حَدَّثَنَا خَلْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/١٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/١٠)، (١٤٩)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أحمد وأبو يعلى وأحمد إسناده البزار رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة. أطراف الحديث عند: ابن عبد البر في التمهيد (٢٩٧/١٠)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٤٧٨/٢)، التبريزي في المشكاة (٢٢٥٩).

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند والمجمع.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٤٩١/٢)، ابن كثير في التفسير (٣١٥/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/١٠)، =

قلت: له عند أبي داود وغيره في دعوة المظلوم غير هذا.

٤٦٨١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ^(١)، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[اتَّقُوا]^(٢) دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَإِنَّهُ لَيْسَ ذُونَهَا^(٣) حِجَابٌ».

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ، إِلَى مَا لَا يَرِيكَ»^(٤).

٦ - باب في أوقات الإجابة^(٥)

٤٦٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَسْطُرُ يَدَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»^(٦).

٤٦٨٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، فذكر معناه^(٧).

٤٦٨٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ، هَلْ

=وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن.

(١) جملة حدثنا يحيى بن أيوب، سقطت من المسند المطبوع وهو خطأ، والصواب إثباتها كما في باقى نسخ المسند وفي: التاريخ الكبير (٢٥٩/٨)، تاريخ بغداد (١٥٧/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٠٦، ٥٠٥/٩)، تهذيب التهذيب (١٨٦، ١٧٦/١١)، انظر هامش أطراف المسند (١٠٨٦).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند وأطراف المسند لابن حجر.

(٣) بالمسند: دونها، وبالمخطوط: دونه فأثبت ما فى المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٢/١٠)، وقال:

رواه أحمد وأبو عبد الله الأسدى لم أعرفه وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٧، ٤٤٦، ٣٨٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد

(١٥٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

Made searchable using ScribeTools.com

(٧) انظر الحديث السابق.

مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ^(١).

٤٦٨٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، فَذَكَرَهُ^(٣).

قلت: وقد تقدم له حديث فى العاشر.

٤٦٨٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ (ح) وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ نَزَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى السَّمَاءِ^(٤)، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِى، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِى فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزُقُنِى فَأَرْزُقَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَكْشِفُ الضُّرَّ أَكْشِفُهُ^(٥) عَنْهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ^(٦)».

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٤٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَأَبُو عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٧).

قلت: ويأتى حديث جبير بن مطعم فى الاستغفار وفى التوبة.

٧ - باب الإشارة فى الدعاء

٤٦٨٩ - حَدَّثَنَا [٣٨٧/أ] رُبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٨، ٢١٧، ٢٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٣/١٠)، وقال: رواه أحمد والبخارى بنحوه غير أنه قال: . . . ورواه الطبرانى بنحو لفظ أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: سماء الدنيا.

(٥) بالمسند: فأكشفه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢١، ٢٥٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٧) انظر الحديث السابق.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَى مَنْبَرٍ، وَلَا غَيْرِهِ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَّا يَضَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِشَارَةً^(١).

٤٦٩٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَعْدٍ يَدْعُو بِأَصْبَعَيْنِ، فَقَالَ: «أَحْذِ يَا سَعْدُ»^(٢).

٤٦٩١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقْفًا بِعَرَفَةَ يَدْعُو هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، حِيَالَ تَنْدَوَيْتِهِ، وَجَعَلَ بَطُونُ كَفِّهِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ^(٣).

٤٦٩٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ، فَذَكَرَهُ^(٤).

٤٦٩٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَجَعَلَ يَدْعُو هَكَذَا، وَجَعَلَ ظَهْرَ كَفِّهِ مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ، وَرَفَعَهُمَا فَوْقَ تَنْدَوَيْتِهِ، وَأَسْفَلَ مِنْ مَنْكِبَيْهِ^(٥).

٤٦٩٤ - قُلْتُ: وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِعَرَفَةَ، هَكَذَا، يَعْنِي بِظَاهِرِ كَفِّهِ^(٦).

٤٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ وَحَسَنٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الزرقى المدنى وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/٣)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٣، ٨٥، ٩٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٦٨)، وقال: رواها كلها أحمد وفيها بشر بن حرب وهو ضعيف.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِعَرَفَةٍ. قَالَ حَسَنٌ: وَيَرْفَعُ كَفِّهِ^(١) هَكَذَا، يَجْعَلُ ظَاهِرَهُمَا فَوْقَ وَبَاطِنَهُمَا أَسْفَلَ. وَوَصَفَ عَفَانُ رَفَعَ حَمَادٌ^(٢) يَدَيْهِ، وَكَفِّهِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ^(٣).

٤٦٩٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: إِنَّ رَفْعَكُمْ أَيْدِيَكُمْ بِدَعَا مَا زَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا، يَعْنِي إِلَى الصَّدْرِ^(٤).

٨ - باب منه

٤٦٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَأَلَ جَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَهُمَا إِلَيْهِ^(٥).

٩ - باب رفع اليدين في الدنيا

٤٦٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ (ح) وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو، حَتَّى إِنِّي لَأَسْأَلُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا^(٦).

٤٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٧٠٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ، فَذَكَرَهُ.

١٠ - باب ما يستفتح به الدعاء من الثناء

٤٧٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ

(١) بالمسند: يرفع يديه.

(٢) بالمسند: ووصف حماد ورفع عفان.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٦/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٨)، وقال:

رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٦/٤).

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٨)، وقال: رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها

رجال الصحيح. قلت: لم أستطيع الوقوف على هذا الحديث في المسند.

ابن الأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ دُعَاءَ إِلَّا اسْتَفْتَحَهُ: «بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى الْعَلِيِّ الْوَهَّابِ»^(١).

١١ - باب في الاسم الأعظم

٤٧٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، [عَنْ عَاصِمٍ]^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ [٣٨٧/ب] ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي عِيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ الزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْنًا يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ»^(٣).

١٢ - باب الصلاة على النبي ﷺ

٤٧٠٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ الطَّفِيلِ ابْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا هَمَّكَ»^(٤) مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»^(٥).

٤٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ زُهَيْرِ (ح) وَأَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد بتمامه (٤/٥٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد، وبقيه رجاله رجال الصحيح.
(٢) ما بين المعقوفين من المسند وإن كان محقق أطراف المسند أشار إلى أن ابن حجر لم يذكره في إتحاف المهرة (ج الورقة ٣٧/أ)، وقال: أن لعبد العزيز رواية عن إبراهيم مباشرة ذكرها البخاري في التاريخ الكبير (٦/٢٧). انظر هامش أطراف المسند: (١٥٦) بها كلام نفيس.
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٦٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الصغير، ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وإن كان ثقة.
(٤) بالمسند: أهملك.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٣٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٠)، وقال:

رواه أحمد وإسناده جيد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في

٤٧٠٥ - حَدَّثَنَا رَبِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، [لَهُ] بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»^(١).

٤٧٠٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ ابْنِ مُرَيْجٍ [الْخَوْلَانِي]^(٢)، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَلِكُهُ [بِهَا]^(٣) سَبْعِينَ صَلَاةً»^(٤).

٤٧٠٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْأَعْمَى، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(٥)، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا [عَلَى إِبْرَاهِيمَ]^(٦) وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٧).

١٣ - باب الاجتهاد في الدعاء

٤٧٠٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قُرَّةَ الزُّبَيْدِيِّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى، يَعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَجِبُونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»^(٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٢).

(٢) انظر: تعجيل المنفعة (٢٥٧)، وقول ابن حجر مريخ بالتصغير والمهمل.

(٣) ما بين المعقوفين من أطراف المسند (٥٤٠٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٧/٢).

(٥) بالمسند: بريدة الخزاعي وبأطراف المسند بريدة بن الحبيب وليس ابن بريدة عن النبي. أطراف المسند (١٢٧٩).

(٦) ما بين المعقوفين من أطراف المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة. أطراف الحديث عند: أبي =

١٤ - باب في دعوة ذي النون

٤٧٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنِيهِ مَنِي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَاتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ شَيْءٌ؟ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لَا وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آتِئًا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلَأَ عَيْنِيهِ مَنِي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ ^(١) [٣٨٨/أ]، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَعَا، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَيَّ أَخِيكَ السَّلَامَ، قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ؟ قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ، فَقَالَ: بَلَى، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آتِئًا، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَغَشَّى بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: فَأَنَا أَنْبُئُكَ بِهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ، فَاتَّفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَهْ»، قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنْكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ» ^(٢).

١٥ - باب الأدعية المأثورة

٤٧١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ،

=نعيم في حلية الأولياء (٢٢٣/٩)، الألباني في الصحيحة (٨٤٤).

(١) من هنا سقطت ورقة من المخطوط ونقلت باقي الحديث من المسند وباقي الأحاديث من المجمع وما وقفت على سنده أثبتته وما لم أقف له على سند تركته عسى الله أن يسخر له من يقف له

على سنده والله الموفق

Made searchable using ScribeTools.com

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/١).

يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْحِمَصِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَوَاتُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَتْرُكُهَا مَا عِشْتُ حَيًّا، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعْظِمُ شُكْرَكَ، وَأَكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ»^(١).

٤٧١١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ ابْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٢).

٤٧١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَوْنٍ، وَهُوَ الْعَقِيلِيُّ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَحْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ»^(٣).

٤٧١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظَلَمْنَا، وَهَزَلْنَا وَجَدْنَا، وَعَمَدْنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٢)، وقال: رواه أحمد من طريق أبي يزيد المدني وفي رواية عن أبي سعيد الحمصي ولم أعرفها وبقيّة رجالهما ثقات. قلت: صوابه أبو سعيد المدني وليس أبو يزيد المدني، انظر: أطراف المسند (١٠٦٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقيّة رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/١٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد والبخاري والطبراني بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة. رواه الطبراني في الكبير (١٢١/١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن، رواه الطبراني في الكبير (٢٩٦/٣).

٤٧١٤ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَقِيتُ شَيْخًا بِالشَّيَامِ، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا»^(١).

٤٧١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَنَةٍ، فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْأَوَّلِ فَحَقَّقْتُهُ الْعَبْرَةَ، ثَلَاثَ مَرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، وَلَا أَشَدَّ مِنْ رِيَّةٍ بَعْدَ كُفْرٍ»^(٢).

٤٧١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ أَبُو الْمُورَعِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»^(٣).

٤٧١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»^(٤).

٤٧١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَإِنَّكَ إِنَّ

(١) لم أقف عليه وأثبتته من المجمع لتتم الفائدة به. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٢)،

وقال: رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وقال . . . ورجاله رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٣)، وقال:

تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ، وَتُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّ عَبْدِي قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَوْفُوهُ إِنِّي أَفِيدُ خَلْجَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قَالَ سَهَيْلٌ: فَأَخْبَرْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَوْنًا أَخْبَرَ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا فِي أَهْلِنَا جَارِيَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَقُولُ هَذَا فِي خِدْرِهَا^(١).

٤٧١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى سَلْمَانَ الْخَيْرَ، فَقَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنُ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيْمَانٍ، وَإِيْمَانًا فِي خَلْقٍ حَسَنٍ وَنَجَاحًا يَتَّبِعُهُ فَلَاحٌ وَرَحْمَةٌ مِنْكَ، وَعَافِيَةٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْكَ، وَرِضْوَانًا»^(٢).

٤٧٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ»^(٣).

٤٧٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ الْقُرَشِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وقال: وهن مرفوعة في الكتاب يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوان ورجاله ثقات، قلت: لعل الهيثمي رحمه الله ذكر هذا اللفظ المثبت عن غير أحمد وقال في تعليقه عليه ما جاء بالمسند والله أعلم، فقد يكون سقط صاحب اللفظ ورواه الطبراني في الأوسط.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٦، ٣١٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٨/١٠)، وقال: =

٤٧٢٢ - حَدَّثَنَا [١/٣٨٩] (١) عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ] (٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَإِنَّكَ إِن تَكَلَّنِي إِلَى نَفْسِي تُقَرِّبَنِي مِنَ الشَّرِّ، وَتُبَاعِدَنِي مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنِّي لَا أَتَّقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوفِّيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّ عَبْدِي قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا (٣) فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ فَيَدْخِلْهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْجَنَّةَ»، قَالَ سُهَيْلٌ: فَأَخْبَرْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَوْنًا أَخْبَرَ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا فِي أَهْلِنَا جَارِيَةٌ إِلَّا وَهِيَ تَقُولُ هَذَا فِي خِدْرِهَا (٤).

١٦ - باب

٤٧٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ عَوْفُ الْعُمَرِيُّ (٥)، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ (٦)، عَنْ زَيْدِ أَبِي الْقُمُوصِ، عَنْ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُتَخَبِّينَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَفْدِ الْمُتَقَبِّلِينَ»، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُتَخَبِّونَ؟ قَالَ: «عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ»، قَالُوا: فَمَا الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَبْيِضُ مِنْهُمْ مَوَاضِعُ الطُّهُورِ»، قَالُوا: فَمَا الْوَفْدُ

= رواه أحمد والطبراني وزاد . . . ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢).

(١) انتهى السقط المشار إليه سابقاً.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند تقدم وتأخير في هذا السياق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود.

(٥) بالمسند: محمد بن عبد الله العمري وأيضاً بأطراف المسند (١١٠٣١).

(٦) بأطراف المسند والمسند: أبو سهل عوف بن أبي جميلة. قلت: والظاهر أن عين الناسخ أبدلت

سهواً: عبد الله إلى مكانه. فربما كان عبد الله بالخطاب ما ذكرنا بالهامش من

الْمُتَقَبِّلُونَ؟ قَالَ: «وَقَدْ يَفْدُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

٤٧٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ أَبُو الْمُورِّعِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَوْسَجَةَ بِنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَسِّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ»^(٢) خَلْقِي»^(٣).

٤٧٢٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَسِّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خَلْقِي»^(٤).

٤٧٢٦ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، فَذَكَرَهُ^(٥).

٤٧٢٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ^(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَوَاتُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَتْرُكُهَا مَا عِشْتُ [حَيًّا]^(٧)، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعْظِمُ شُكْرَكَ، وَأَكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ»^(٨).

٤٧٢٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فَرَجُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْجُمَيْيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٣)، (٢٠٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

(٢) بالمسند: اللهم أحسن خلقى فأحسن خلقى.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وقال: فحسن خلقى، ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥، ٦٨/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) قلت: بالمسند: المدينى وبالمجمع. أبو يزيد المدينى وبأطراف المسند: أبو سعيد المدينى وقال: إن ما جاء بالمجمع من قوله: أبو يزيد هو خطأ والصواب ما أثبت. انظر أطراف المسند (١٠٦٣٢).

(٧) ما بين المعقوفين من المسند. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/١٠)، وقال: رواه أحمد من طريق أبي يزيد المدينى، وفي رواية عن أبي سعيد الحمصى ولم أعرفهما، وبقي رجالهما ثقات.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٧، ٣١١/٢).

(٩) انظر الحديث السابق.

٤٧٢٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).

٤٧٣٠ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا [٣٨٩/ب] الْمَسْعُودِيُّ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٤٧٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، عَنْ عَوْنٍ، وَهُوَ الْعَقِيلِيُّ، [عَنْ مُطَرِّفٍ]^(٣)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ»^(٤).

٤٧٣٢ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ^(٥)، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ»^(٦).

٤٧٣٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٧).

٤٧٣٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا [شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ]، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكثِرُ [فِي دُعَائِهِ]^(٨) أَنْ يَقُولَ فِي أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ^(٩)

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩١، ٢٩٢، ٥١٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٧). قلت: هذا الحديث سبق.

(٥) جاء بهامش المخطوط: قال علي بن المديني: رأى الحسن أم سلمة ولم يسمع منها قاله العسقلاني.

(٦) هذا الحديث سبق في هذا الباب.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٠٣). قلت: سبق كلام الهيثمي عليه في هذا الباب أيضا.

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

(٩) بالمسند: أو إن.

الْقُلُوبَ لَتَتَلَبَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقٍ اللَّهُ مِنْ بَنَى آدَمَ^(١) إِلَّا وَقَلْبُهُ يَنْصُصُ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَرَاغَهُ، فَتَسْأَلُ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يُزَيِّعَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ»^(٢)، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَعْلَمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي؟ قَالَ: «بَلَى»^(٣)، قَوْلِي اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ^(٤) اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَّا»^(٥).

قلت: عند الترمذى بعضه.

٤٧٣٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا حُيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظَلَمَنَا، وَهَزَلْنَا وَجَدَّنَا، وَعَمَدْنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا»^(٦).

٤٧٣٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ رَوْحٌ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطِيئِي وَعَمْدِي»^(٧). وَقَالَ الْآخَرُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْتَهْدِيكَ لَأَرْشِدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي»^(٨).

٤٧٣٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٩).

(١) بالمسند: تقديم وتأخير في هذه العبارة.

(٢) بالمسند: الوهاب.

(٣) بالمسند: بل.

(٤) بالمسند: تقديم وتأخير: محمد النبي.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/٦، ٣٠٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٦/١٠)،

وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) بالمخطوط: الله اغفر لي ذنبي وخطيئي وعمدي.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧/٤، ٢١٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/٨٠)،

وقال: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: امرأة من قريش، ورجالهما رجال الصحيح.

(٩) انظر الحديث السابق.

٤٧٣٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ عَجُوزٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالْأَبْطَحِ تَجَاهَ الْبَيْتِ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطِيئِي وَجَهْلِي»^(١).

٤٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٧٤٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي لَوْلَاةَ^(٢)، أَنَّ^(٣) عَمَّهُ أَبَا صِرْمَةَ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ، وَغِنَى مَوْلَايَ»^(٤).

٤٧٤١ - حَدَّثَنَا [١/٣٩٠] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي لَوْلَاةَ^(٥)، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، فَذَكَرَهُ^(٦).

٤٧٤٢ - حَدَّثَنَا هَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَيْثِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ الْقُرَشِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»^(٧).

١٧ - باب

٤٧٤٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع من الصحابة فيما قيل.

(٢) لم يرد بالمسند: عن أبي لؤلؤة. بل قال: أن محمد بن يحيى بن حبان أن عمه أبا صرمة كان يحدث.

(٣) بالمخطوط: عن أن عمه، والتصويب من أطراف المسند (٨٦٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣).

(٥) بأطراف المسند: لؤلؤة.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٨/١٠)، وقال:

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ حُصَيْنًا، أَوْ حَصِينًا، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَعَبْدُ الْمُطَّلَبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبَدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَقَالَ [لَهُ] ^(١): مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلِ [اللَّهُمَّ] ^(٢) قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي». قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ، فَقُلْتَ لِي: «قُلِ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي». فَمَا أَقُولُ الْآنَ؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ» ^(٣).

١٨ - باب الاستعاذة

٤٧٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَمَعٍ ^(٤)، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ طَمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا طَمَعٍ» ^(٥).

٤٧٤٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٦).

* * *

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٤٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) بالمسند: طمع.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٣٢، ٢٤٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٤٤)، وقال: رواه أحمد والبخاري بنحوه وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف.

(٦) انظر الحديث السابق.

كتاب التوبة

١ - باب فيما يخاف من الذنوب^(١)

٤٧٤٦ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، [وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا]^(٢) وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَوْ نَهْبُ مُؤْمِنٍ، أَوْ الْفِرَارُ مِنْ^(٣) الرَّحْفِ^(٤)».

٢ - باب فيما يحتقر من الذنوب

٤٧٤٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَنَّهُ»، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا: «كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاقٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، فَأَجَّجُوا نَارًا وَأَنْصَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا»^(٥).

٤٧٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ^(٦)، يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: إِنْ كُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي

(١) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من أطراف المسند (١٠٥٧).

(٣) بالمسند: يوم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢، ٣٦١/٢) بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٨، ١٨٩)، وقال: رواه أحمد وفيه بقية وهو ضعيف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان وقد وثق.

(٦) بالمسند: عمار، وهو
 Made searchable using ScribeTools.com
 سند (٨٥٥٦).

[٣٩٠/ب] أَعْيَنُكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُؤَبَّاتِ^(١).

٤٧٤٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْصٍ، أَوْ قُرْطٍ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ الْيَوْمَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِيَّ أَعْيَنُكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُؤَبَّاتِ. فَقُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا؟ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: لَكَانَ لِذَلِكَ^(٣) أَقُولُ.

٤٧٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٤٧٥١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرٍّ، أَوْ هِرَّةٍ، رَبَطْتُهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَوَجِبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ»^(٥).

٤٧٥٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، [عَنْ سَيَّارٍ]^(٦)، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّ امْرَأَةً «عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتُهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا»، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ؟ إِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ كَانَتْ كَافِرَةً وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ فِي هِرَّةٍ، فَإِذَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بالمسند: أبي قتادة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٧٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح، وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٧٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٥، ٣٣٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) ما بين المعقوفين من أطراف المسند (١٠٠٨٦). ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح.

حَدَّثَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْظُرْ كَيْفَ تَحَدَّثُ^(١).

٤٧٥٣ - حَدَّثَنَا هَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا»^(٢).

٤٧٥٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا بِهِ الْهَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، مَوْفُوفًا وَحَدَّثَنَا أَبُو عَنْهُ مَرْفُوعًا^(٣).

٣ - باب فيمن يصر على الذنب

٤٧٥٥ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَرِيزُ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ الشَّرْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «ارْحَمُوا تَرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيَلْ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيَلْ لِلْمُصْرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(٤).

٤٧٥٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْئِبُّ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ، يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ الرَّحْبِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٤٧٥٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ^(٦).

٤ - باب من لا يغفر لا يغفر له

٤٧٥٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ قَرْمٍ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرْحَمَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٤/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/١٩١)،

وقال: رواه أحمد مرفوعًا كما تراه ورواه ابنه موقوفًا وإسناده جيد.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٩، ١٦٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩١/١٩٠)،

وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعي ووثقه ابن حبان، ورواه

الطبراني كذلك.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

وَمَنْ لَا يُغْفِرُ لَهُ لَا يُغْفَرُ لَهُ»^(١).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: من لا يغفر لا يغفر له.

٥ - باب اسمع يسمع لك

٤٧٥٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطٍ يَدِهِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ [٣٩١/٤]، يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، [عَنْ عَطَاءٍ]^(٢)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعْ يُسْمَعْ لَكَ»^(٣).

٦ - باب فيمن خاف من ذنوبه^(٤)

٤٧٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَخَذُونِي وَأَحْرِقُونِي^(٥) حَتَّى تَدْعُونِي حُمَمَةً^(٦)، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الْبَحْرِ، فِي يَوْمٍ رَاحٍ. قَالَ: فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَغَفَرَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ.

٤٧٦١ - وَقَالَ، يَعْنِي ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بِمِثْلِهِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت: جاء بالمجمع أنه عن جابر وأشار المحقق في هامش الكتاب أنه في بعض النسخ أو في نسخة: جرير. أطراف الحديث عند: البخاري (١٢/٩/٨)، مسلم في الفضائل (٦٥)، أبو داود في الأدب (١٥٧).

(٢) ما بين المعقوفين من أطراف المسند وهو عطاء بن أبي رباح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٨/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/١٠)، وقال: رواه البزار عن شيخه مهدي بن جعفر البرمكي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجلها رجال الصحيح. قلت: لم ينسبه لعبد الله أحمد ابن حنبل.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند: وأحرقوني.

(٦) أي فحمة. هامش مجمع الزوائد.

٤٧٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِأَهْلِهِ: انظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدْعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ، فِي يَوْمٍ رَاحٍ^(١)، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ^(٢)، فَإِذَا هُوَ فِي قُبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَغْفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ^(٣)».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح خلا قوله: «إلا التوحيد».

٤٧٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِهِزٌ (ح) وَيَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِزُ الْمَعْنَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ^(٤) أَعْطَاهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَالًا وَوَلَدًا، وَكَانَ لَا يَدِينُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ دِينًا»، قَالَ يَزِيدُ: «فَبَقِيَ^(٥) حَتَّى ذَهَبَ عُمُرُ، وَبَقِيَ عُمُرُ^(٦)، تَذَكَّرَ فَعَلِمَ أَنْ لَمْ يَتَّبِعْ عِنْدَ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، خَيْرًا دَعَا بِنَبِيِّهِ، قَالَ: يَا بَنِيَّ أَيْ أَبِ تَعْلَمُونَ؟ قَالُوا: خَيْرُهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَدْعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالًا هُوَ مِنِّي إِلَّا أَنَا آخِذُهُ^(٧)، أَوْ لَتَفْعَلَنَّ مَا أُمَرُكُم بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِثْقَالًا، قَالَ: أَمَّا إِذَا مِتُّ، فَخُذُونِي فَأَلْقُونِي فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَذَرُونِي^(٨)». قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: «اسْحَقُونِي ثُمَّ

(١) بالمسند: في يوم ريح.

(٢) بالمسند: ذلك به.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/٢). ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/١٠)، وقال:

رواه أحمد ورجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح، وإسناد ابن مسعود حسن. وقال في

(١٩٥/١٠)، رواه كله أحمد ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح، وفي سند ابن سيرين من

لم يسم.

(٤) بالمسند: عباد الله.

(٥) بالمسند: فلبث.

(٦) بأطراف المسند: عصر (٧٢٣٦).

(٧) بالمسند: آخذه منه.

(٨) بالمسند: فذقوني.

ذُرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: «فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَرَبُّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ»، قَالَ: «فَجِئَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَعَرِضَ عَلَى رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّي لَأَسْمَعَنَّ الرَّاهِبَةَ»، قَالَ يَزِيدُ: «أَسْمَعُكَ رَاهِبًا فَتَيْبَ عَلَيْهِ». قَالَ بِهِزٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ الْحَسَنَ وَقَتَادَةَ، وَحَدَّثَانِيهِ «فَتَيْبَ عَلَيْهِ، أَوْ فَتَابَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ». شَكَ يَحْيَى^(١).

٤٧٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٧٦٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَرْعَةَ [٣٩٢/ب] الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَفَاهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ بِهَا»^(٣).

٧ - باب إلى متى تقبل التوبة من العبد

٤٧٦٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعَيْمٍ^(٤)، حَدَّثَهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قَالُوا: وَمَا وَقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْرُجَ النَّفْسُ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٥).

(٤) بالمسند: مكحول بن أبي نعيم: وهو تحريف انظر الثقات لابن حبان (٧/١٧٩)، تعجيل المنفعة (٣٠٤)، انظر أطراف مسند أحمد بالهامش (٨٠٠٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٧٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٨)، وقال: رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الرحمن بن ثابت ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقيت رجالهما ثقات وأحد إسناده البخاري فيه إبراهيم بن هاني وهو ضعيف

٤٧٦٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ^(٢)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَفْعَ الْحِجَابُ»^(٣)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا وَقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ».

٤٧٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ وَعِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، وَقَالَ عِصَامُ: عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَنْسِيُّ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ^(٤).

٤٧٦٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا^(٥) يُقَالُ لَهُ: أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَامًا تَيْبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تَيْبَ عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ: يَوْمًا، حَتَّى قَالَ: سَاعَةً، حَتَّى قَالَ: فَوَاقًا، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَافِرًا أَسْلَمَ^(٦)؟ قَالَ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٧).

٤٧٧٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَوْمًا». فَقَالَ الثَّانِي: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ

(١) بالمسند: عبد الرحمن بن ثوبان.

(٢) بالمسند: سليمان؛ وهو تحريف انظر: التاريخ الكبير (٢١/٢)، والثقات لابن حبان (٤٥/٤)،

التعجيل (٢٧). انظر: أطراف المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/٥).

(٥) بالمسند: رجلاً منا.

(٦) بالمسند: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مُشْرِكًا أَسْلَمَ.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٦/٢)، ذكره الهيثم في مجمع الزوائد (١٩٧/١٠)، وقال:

بِنَصْفِ يَوْمٍ»، فَقَالَ الثَّالِثُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضُخْوَةٍ»، قَالَ الرَّابِعُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ بِنَفْسِهِ»^(١).

٤٧٧١ - حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَذَكَرَ نحوه^(٢).

٨ - باب في التواين

٤٧٧٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى [٣/٣٩٢] بْنُ حَمَادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَسْلَمَةُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْبَحْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفْتَنَ التَّوَّابَ»^(٣).

٩ - باب الندامة على الذنب^(٤)

٤٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الترمذي (٣٥٣٧)، الحاكم في المستدرک (٢٥٧/٤)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٩٣/٤)، البغوى فى شرح السنة (٩٠/٥)، المتقى الهندى فى الكنز (١٠١٨٧، ١٠٢٥٧، ١٠٢٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣، ٨٠/١)، أطراف الحديث عند: الدولابى فى الأسماء والكنى (٦٢/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٠١٨٦). الألبانى فى الصحيحة (٩٦)، التبريزى فى المشكاة (٢٣٥٩).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/١٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يحيى بن عمرو بن مالك السكرى وهو ضعيف. =

٤٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتَ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ»^(١).

قلت: هو في الصحيح في حديث الإفك خلا قوله: «الندامة».

١٠ - باب إخلاص التوبة من الذنب^(٢)

٤٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ يُتُوبَ مِنْهُ، ثُمَّ لَا يَعُودَ فِيهِ».

١١ - باب التوبة إلى الله تعالى^(٣)

٤٧٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ وَالْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِأَسِيرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ، وَلَا أَتُوبُ إِلَّا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَرَفَ الْحَقَّ لَأَهْلِهِ»^(٤).

=رواه الطبراني في الكبير (١٧٢/١٢)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (١٠٢١٨)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٢٤/٨)، ابن كثير في التفسير (١٠٠/٧)، ابن عدى في الكامل (٢٣٧٩/٦)، كشف الخفا للعلول (١٦٣/١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٨/١٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي وهو ثقة: أطراف الحديث عند: الشجري في الأمالي (٢٠٠/١)، المتقى الهندي في الكنز (٣٤٣٧٧)، الألباني في الصحيحة (١٢٠٨).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده ضعيف، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٦)، المتقى الهندي في الكنز (١٠٣٠٤)، ابن كثير في التفسير (١٩٦/٨).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعف غيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (٢٦٣/١)، أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٣١/٤)، ابن عدى في الكامل (٢٥٤/١)، كشف الخفا للعلول (٢٠٦/٢)، التفسير (١٠٦/٢).

١٢ - باب فيمن يلتمس رضا الله^(١)

٤٧٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكِيرٍ^(٢)، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاتَ^(٣) اللَّهِ، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ^(٤)، فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ لِعَجْرِيلَ: إِنَّ فَلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جَبْرِيلُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فَلَانٍ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ»^(٥).

١٣ - باب فيمن عمل الحسنات بعد السيئات

٤٧٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَتْ حَلَقَةً، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَتْ [حَلَقَةً]^(٦) أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ»^(٧).

١٤ - باب التقرب بالتوبة

٤٧٧٩ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ شَيْئًا، تَقَرَّبَ^(٨) إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند وأطراف المسند (بكر).

(٣) بأطراف المسند (رضوان)، (١٣٢٦).

(٤) بالمسند: ولا يزال كذلك.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/١٠)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

(٦) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢، ٢٠١/١٠)، وقال:

رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح. رواه الطبراني في

الكبير (٢٨٤/١٧).

(٨) بالمسند: تقرب الله.

تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي أَتَاهُ اللَّهُ يُهْرُولُ^(١)»^(٢).

٤٧٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، هُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ وَاصِلٍ [٣٩٢/١] الْأَحْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ شُرَيْحٍ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أُهْرُولُ إِلَيْكَ»^(٤).

٤٧٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْفُسْطَاطِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، شِبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَاشِيًا أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مُهْرُولًا، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ»^(٥).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «أعلى وأجل....» إلى آخره.

٢٥ - باب إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له العقوبة في الدنيا

٤٧٨٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلَاعِبُهَا حَتَّى بَسَطَ

(١) بالمسند: هرولة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٦)، وقال: رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف.

(٣) بالمسند: سريح بالسين المهملة: وهو تحريف. انظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٢٦)، وأطراف المسند (١١٠٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٦٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٩٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب

(٤/١٠٤)، المتقى الهندي، في الكنت (١١٧٩، ١١٨٠)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد

يَدُهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَهْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ الشَّرْكَ^(١)، وَقَالَ عَفَاكَ مَرَّةً: ذَهَبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ، وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ^(٢)، فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ فَشَجَّهْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ^(٣)، حَتَّى يُوَفِّيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ غَيْرٌ^(٤)».

١٦ - باب منه

٤٧٨٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ابْتِلَاهُ^(٥) اللَّهُ، بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ^(٦)».

١٧ - باب النهي عن تقنى الموت

٤٧٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ. (ح) وَيُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ، وَهُوَ يَشْتَكِي، فَتَمَنَّى الْمَوْتَ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ عَمَّ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ، لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزِدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ، خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ

(١) بالمسند: ذهب بالشرك.

(٢) بالمسند: جاءنا بالإسلام.

(٣) بالمسند: أمسك عليه بذنبه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩١/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال . . . ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي الطبراني. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٣٤٩/١)، البيهقي في الأسماء والصفات (١٥٤).

(٥) بالمسند: ما يكفرها من العمل ابتلاه الله.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/١٠)، وقال:

رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين

(٣١٥/٥)، ابن كثير في التفسير (٣٧٢/٢)، المتقي الهندي في الكنز (٦٧٨٧)،

التبريزي في المشكاة (١٥٨٢)، السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٢).

(٧) بالمسند: يا عم.

تَوَخَّرَ تَسْتَعِيبَ خَيْرٍ لَكَ، فَلَا تَمَنَّ الْمَوْتَ». قَالَ يُونُسُ: «وَلِنْ كُنْتُ مُسِيئًا، فَإِنْ تَوَخَّرَ تَسْتَعِيبَ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ»^(١).

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنُوا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ»^(٢).

٤٧٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، [٣٩٣/أ] قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَّرْنَا، وَرَقَّقْنَا فَبَكَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي مِتُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَعِنْدِي تَمَنَّى الْمَوْتَ؟» فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنْ كُنْتَ خَلِقتَ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ عُمُرُكَ أَوْ حَسُنَ مِنْ عَمَلِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»^(٣).

١٨ - باب فيمن طال عمره من المسلمين^(٤)

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا»^(٥).

٤٧٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣، ٢٠٢/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحارث فإن كانت هي القرشية أو الفارسية فقد احتج لها في الصحيح وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري وإسنادهما جيد، وفي (٢٠٣/١٠)، إسناده حسن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧، ٢٦٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني وزاد فيه . . . وفيه يزيد بن علي الألهاني وهو ضعيف.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٣/٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجال الصحيح.

إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا».

٤٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَلَى حَيٍّ مِنْ قَضَاعَةَ ^(١) أَسْلَمَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَشْهَدَا ^(٢) أَحَدُهُمَا، وَأَخَّرَ الْآخَرُ سَنَةً. قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ: فَرَأَيْتُ ^(٣) الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُذْخِلَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَتَعَجِبْتُ لِذَلِكَ، فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ، أَوْ كَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلَاةَ السَّنَةِ» ^(٤).

قلت: هذا من حديث أبي هريرة كما تراه إنما لطلحة فيه رؤية المنام وطلحة حديث رواه ابن ماجه.

٤٧٩٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، أَنَّهُ نَفَرَا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْلَمُوا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِيهِمْ؟» قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْنًا، فَخَرَجَ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ، قَالَ: «ثُمَّ بَعَثَ بَعْنًا آخَرَ فَخَرَجَ فِيهِ» ^(٥) آخَرَ فَاسْتَشْهَدَ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ. قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أُمِّيَّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ آخِرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ ^(٦)، قَالَ: فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ» ^(٧).

(١) بالمسند: كان رجلان من بلَى من قضاة.

(٢) بالمسند: واستشهد.

(٣) بالمسند: فرأيت الجنة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٢، ٣٣٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) بالمسند: فيهم.

(٦) بالمسند: ورأيت الذي استشهد أولهم.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/١٠)، وقال: =

قلت: لطلحة حديث عند ابن ماجه فى التعبير أن رجلين من بلى غير هذا.

١٩ - باب منه

٤٧٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ ^(١) مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ ^(٢)، فَإِذَا ^(٣) بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَيْسَ اللَّهُ [حِسَابُهُ] ^(٤) [٣٩٣/ب] فَإِذَا بَلَغَ السِّتِينَ رَزَقَهُ اللَّهُ إِنَابَةً يُحِبُّهُ عَلَيْهَا، وَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا بَلَغَ التَّسْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ وَسُمِّيَ أَسِيرَ اللَّهِ، وَشَفَّعَ ^(٥) فِي أَهْلِهِ ^(٦).

٤٧٩٢ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي ذَرَّةَ ^(٧) الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا بَلَغَ سِتِينَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ، إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ ^(٨).

٤٧٩٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ

=رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله، ورواه أبو يعلى، والبزار فقالا: عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصله بنحوه ورجالهم رجال الصحيح.

(١) بالمسند: البلايا.

(٢) بالمسند: من الجنون والبرص والجذام.

(٣) بالمسند: وإذا.

(٤) بالمسند: لين الله عليه حسابه وإذا.

(٥) بالمسند: أسير الله فى الأرض وشفع.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٠٤، ٢٠٥)، وقال: بعدما أورد رويات كثيرة: رواها كلها أبو يعلى بأسانيد ورواه أحمد موقوفا باختصار وقال فيه . . .

(٧) وقع فى المسند: أبى بردة، وهو خطأ. انظر: المتوفى والمختلف للدارقطنى (٢/٩٧٨)، والإكمال (٣/٣٢١)، وتبصير المنتبه (٢/٥٦٠)، وهامش أطراف المسند (٤٠٧)، وجاء فى تعجيل المنفعة (٤٥٧) بدال مهمة، وهو خطأ.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مِثْلُهُ^(١).

٢ - باب فى تمنى الموت لمن وثق بعمله

٤٧٩٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ^(٢)».

قلت: وقد تقدم حديث فى تمنى الموت لفساد الزمان فى الفتن.

٢١ - باب المؤمن يسهوا ثم يرجع

٤٧٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُشَيْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ وَمِثْلُ الْإِيمَانِ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ^(٣)، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهَوُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ، فَاطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَنْتَقِيَاءَ، وَأَوَّلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ^(٤)».

٤٧٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيُّ، وَهَذَا آتَمٌ.

(١) انظر: المسند (٨٩/٢)، وأطراف المسند (٤٥٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو مدلس، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: مسلم (٢٠٦٥)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٢٤/١٠)، كشف الخفا للعلولنى (٥٢٥/٢)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٣٥/٥)، أبى نعيم فى حلية الأولياء (١٤٤/١، ١٤٥، ١٤٧/٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٢٩٤، ٣٢٩٦، ٣٤١٢)، (٤٢١٥).

(٣) هى بالمد والتشديد: حبيل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه وتشد فيه الدابة، أى يبعد عن ربه بالذنوب، وأصل لإيمانه ثابت. هامش مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠١/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير أبى سليمان الليثى، وعبد الله بن الوليد التميمى، وكلاهما ثقة.

٤٧٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، فَذَكَرَهُ بِاخْتِصَارٍ^(١).

٢٢ - باب في الاستغفار وقوله لو لم يدعوا

٤٧٩٨ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، يَعْنِي عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيَّ، حَدَّثَنِي أَحْسَنُ^(٢) السَّدُوسِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ [قَالَ]^(٣): وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمْلَأُوا خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمْ اللَّهَ لَغَفَرَ لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُحْطُوا لَجَاءَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»^(٤).

٤٧٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْجَوَّاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ الدَّامَةُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ^(٥) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لَيَغْفِرَ لَهُمْ»^(٦).

٢٣ - باب منه

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٤/٩٠)، البغوى فى شرح السنة (١٣/٦٩)، التبريزى فى المشكاة (٤٢٥٠).

(٢) بالمسند: أحسن، وهو تصحيف. انظر: التاريخ الكبير (٢/٦٥)، والثقات لابن حبان (٤/٦١)، والإكمال (١/٤٤)، وتوضيح المشتبه (١/١٧٢)، وتعجيل المنفعة (ص ٢٥). قلت: وجاء بالمخطوط: أحسن، والسدوسي، وهو خطأ، والتصويب من أطراف المسند. انظر: أطراف المسند (١٥٨).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٣٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢١٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

(٥) بأطراف المسند: لأتى.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٨٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢١٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني باختصار، قوله: ... فى الكبير والأوسط، والبخاري، وفيه يحيى بن عمرو بن

سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: بَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ، لَا أَبْرَحُ أَغْوَى بَنَى آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ^(١): فَبِعِزَّتِي وَجَلَّالِي [٣٩٤/أ] لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي»^(٢).

٤٨٠١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، فَذَكَرَ نحوه^(٣).

٤٨٠٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، فَذَكَرَ نحوه في حديث طويل^(٤).

٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، فَذَكَرَ نحوه^(٥).

٢٤ - باب في أوقات الإجابة

٤٨٠٤ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»^(٦).

٤٨٠٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ^(٧)، وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُسَارٍ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: بَنَحُو حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: وَمَتَنُهُ هَذَا مِنْ سَمِعْتُ

(١) بالمسند: فقال الله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣، ٤١، ٧٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وقال: ... والطبراني في الأوسط، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسناده أبي يعلى.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/١٠، ١٥٤)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

(٧) هذه الإحالة غير موجودة بالمسند، وبه: حدثنا يعقوب، حدثني أبي، حدثنا عن ابن إسحاق، حدثني عمي عبد الرحمن... وليس فيه عفان، عن حماد.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَأَخَرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ هَبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَيَقُولَ قَائِلٌ: أَلَا سَائِلٌ يُعْطَى أَلَا دَاعٍ يُجَابُ، أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفَى فَيُشْفَى، أَلَا مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيَغْفَرُ لَهُ»^(١).

٢٥ - باب كيف الاستغفار

٤٨٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ^(٢) الْمَقْدَمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٣).

قلت: له في الصحيح: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت»، إلى آخره. وهذا: «اللهم إني أستغفرك».

٢٦ - باب فيمن أذنب فعلى ثم استغفر

٤٨٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي صَدَقَةَ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ أَبُو الْفَضْلِ الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، مَا أَعْلَمُكَ^(٤) إِلَى هَذَا الْبَلَدِ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا إِلَّا صِلَةٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: بئسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٠/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وزاد: ألا تائب، ورجالهما ثقات، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

(٢) بالمسند: وما أعلنت، إنك أنت المقدم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٩/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن بريدة قال: حدثت عن الأشعري.

يَصَلِّي (١) رَكَعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا، شَكَّ سَهْلٌ، يُحْسِنُ فِيهِمَا (٢) [الركوع] (٣) وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ غَفْرًا لَهُ (٤).

٢٧ - باب استغفار الولد لوالده

٤٨٠٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْحَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ» (٥).

٢٨ - باب إن لله عتقاء في كل يوم وليلة

٤٨٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، هُوَ شَكٌّ، يَعْنِي الْأَعْمَشَ، قَالَ: قَالَ [٣٩٤/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِتْقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» (٦).

٢٩ - باب فيما عند الله تعالى من الرحمة

٤٨١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعُشَمِيِّ،

(١) بالمسند: فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى.

(٢) بالمخطوط: فيها، والتصويب من أطراف المسند (٧٩٦٩)، وقال في الهامش: إنه تحريف.

(٣) ما بين المعقوفين غير ظاهر بالمخطوط، وهو من أطراف المسند، وبالمسند: الذكر، وأرجح أنها الركوع؛ لظهور (ع) قبلها سواد لا يظهر فيه شيء، فلم يظهر غير حرف العين فقط، والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وقد وثق. أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٩/٥)، ابن كثير في التفسير (٤٠٩/٧)، التبريزي في المشكاة (٢٣٥٤).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٣٤٠/٨)، وفي الصغير (١٥٥/١)، المنذرى في الترغيب والترهيب (١٠٣/٢)، أبي نعيم في حلية الأولياء (٢٥٧/٨)، السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/١)، المتقي الهندي في الكنز (٣١٧٥)، (٥١٣١).

حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا^(١)، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا، ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَقُولُونَ هُوَ»^(٢) أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَقَدْ حَظَرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاسِعَةً، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ رَحْمَةً [وَاحِدَةً]^(٣) يَتَعَاطَفُ بِهَا الْخَلَائِقُ جَنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ»^(٤).

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

٣ - باب منه

٤٨١١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ^(٥) لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَوَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ عِنْدَهُ^(٦) تِسْعَةً وَتِسْعِينَ^(٧) لِأَوْلِيَائِهِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَابِضُ تِلْكَ الرَّحْمَةِ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ، فَيَكْمُلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ»^(٨). قَالَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَخِلَاسٌ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ^(٩).

(١) بالمسند: ثم عقلها، ثم صلى خلف رسول الله ﷺ، فلما صلى.

(٢) بالمسند: هذا.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٣/١٠، ٢١٤)،

وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي عبد الله الجشمي، ولم

يضعفه أحد. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٢٤٨/٤)، ابن كثير في التفسير

(٤٧٩/٣)، المتقي الهندي في الكنز (٣٢٤٩)، التبريزي في المشكاة (٤٨٥٨).

(٥) لفظ: إن، ليس بالمسند.

(٦) لفظ: عنده، ليس بالمسند.

(٧) بالمسند: تسعة وتسعين رحمة.

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٤/١٠)، وقال:

رواه أحمد كله، وروى ﷺ قال مثل ذلك، =

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح بغير سياق المرسل قبله الذي أحال عليه.

٤٨١٢ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ خِلَاسٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(١).

٤٨١٣ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٢).

٣١ - باب الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها

٤٨١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَنَفَرَ^(٣)

مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ الْقَوْمِ، خَشِيتْ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوْطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقَى ابْنَهَا فِي النَّارِ؟ قَالَ: فَخَفَضَهُمْ^(٤) النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «وَلَاءَ اللَّهِ لَا يُلْقَى حَبِيبُهُ فِي النَّارِ»^(٥).

٤٨١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، فَذَكَرَ نحوه^(٦).

٣٢ - باب كلّم يدخل الجنة إلا من شرد

٤٨١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ

أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنَ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»^(٧).

٣٣ - باب أجلوا الله يغفر لكم

٤٨١٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عُمَيْرِ

=وروى عن محمد بن سيرين قال مثله، ورجال المرسلات، ومسند أبو هريرة أيضاً كليهما رجال الصحيح.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند: في نفر.

(٤) أى سكنهم وهون عليهم الأمر، من الخفض والدعة والسكون، هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٤/٣، ٢٣٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٣/١٠)،

وقال: رواه أحمد، والبخاري، ورجالهما رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/١٠، ٧١)،

وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن خالد، وهو ثقة.

ابن هانئ، عَنْ أَبِي الْعَدْرَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِلُوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ»^(١)، قَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ: يَعْنِي أَسْلِمُوا.

٣٤ - باب إلى كم يضاعف الحسنة

٤٨١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، [٣٩٥/أ] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي^(٢) إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُعْطِي عَبْدَهُ^(٣) بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، قَالَ: فَقَضَيْتُ أَنِّي انْطَلَقْتُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الْحَسَنَةَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا بَلْ^(٤) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي^(٥) أَلْفَى أَلْفِ حَسَنَةٍ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠] فَقَالَ: «إِذَا قَالَ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَمَنْ يَقْدُرُ قَدْرَهُ»^(٦).

٤٨١٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الْحَسَنَةَ تُضَاعَفُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ كَذَا قَالَ أَبِي يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَيْضَاعِفُ الْحَسَنَةِ أَلْفَى أَلْفِ حَسَنَةٍ»^(٧).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو العذراء، ولم أعرفه، وبقيته رجاله عند أحمد وثقوا.

(٢) بالمسند لم ترد هذه اللفظة.

(٣) بالمسند: عبده المؤمن.

(٤) في مجمع الزوائد: كلا، وقال المحقق: إنها في نسخة: لا بل.

(٥) بالمسند: يعطيه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢١/٢٠، ٥٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/١٠)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، والبخاري بنحوه، وأحد إسنادي أحمد جيد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق. أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في كنز العمال (١٦٤٥٠)، والشمس (١٦٣/٢)، الطبري

٤٣ - كتاب الزهد

١- باب فيمن تفتح عليهم الدنيا

٤٨٢٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سِنَانِ الدَّوْلِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَفْطِ أُنْتَى بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَاتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ لَكَ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَأَنَا أَشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ^(١).

٤٨٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمْدَ»^(٢).

٤٨٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَنْصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِيمَ بَمَالٍ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى^(٣) الْبَحْرَيْنِ، فَوَافُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَرَّضُوا، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ تَبَسَّمُ، وَقَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِيمٌ وَقَدِيمٌ بَمَالٍ؟» قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَبْشِرُوا وَأَمْلُوا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى في الكبير، وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) بالمسند: على.

عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، فَنَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(١).

قلت: هو في الصحيحين من رواية المسور، عن عمرو [.....]^(٢).

٢ - باب في الإمساك

٤٨٢٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُثَيْبَةُ، عَنْ بُرَيْدٍ [٣٩٥/ب]

بْنِ أَصْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: «مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَتَرَكَ^(٣) دِينَارَيْنِ، أَوْ دِرْهَمَيْنِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»^(٤).

٤٨٢٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ^(٥)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُثَيْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَصْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكَ دِينَارًا وَدِرْهَمًا، فَقَالَ: «كَيْتَانِ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»^(٦).

٤٨٢٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٧).

٤٨٢٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ أَبُو عَبَّادٍ الدَّارِعِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، فَذَكَرَهُ^(٨).

٤٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٦/١٠، ٢٣٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) كلام غير ظاهر، ولم أقف عليه في مجمع الزوائد.

(٣) بالمسند: فترك.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، وابنه عبد الله، وفيه عتية بن الضير، وهو مجهول، وبقية رجاله وثقوا.

(٥) بالمسند: حبان، وهو تحريف. انظر: تهذيب التهذيب (٣٢٩/٩)، أطراف المسند لابن حجر.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٧/١).

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) انظر الحديث السابق.

لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ أَسْوَدَ، فَمَاتَ فَأَوْذِنَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ»^(١).

٤٨٢٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَبَانَا عَاصِمٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٨٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٤٨٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عَاصِمٍ، فَذَكَرَهُ^(٤).

٤٨٣١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا^(٥) ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ»^(٦).

٤٨٣٢ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعُودَةَ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دِينَ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، ثَلَاثَ دَنَانِيرَ، قَالَ: فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ: «ثَلَاثَ كَيْتَاتٍ»^(٧).

قلت: هذا لفظه بحروفه في حديث طويل.

٤٨٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/١، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وقد وثق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بأطراف المسند: فذكر.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٧/١)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثقه غير واحد، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧/٤)، ذكره الهيثمي في الموضوع السابق، وقال: رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح، في حديث طويل.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠/٤).

٤٨٣٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَهُوَ كَيْتَانِ»^(١).

٤٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْخُمَيْصِيِّ، قَالَ: تُوْفِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوُجِدَ فِي مِثْرِهِ دِينَارٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ»، قَالَ: ثُمَّ تُوْفِيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي مِثْرِهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ»^(٢).

٤٨٣٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَّاحُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٤٨٣٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَهُ^(٤).

٤٨٣٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ^(٥).

(ح) وَهَاشِمٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْجَعْدِ يُحَدِّثُ، قَالَ هَاشِمٌ فِي حَدِيثِهِ: أَبُو الْجَعْدِ، مَوْلَى لِبْنِي ضُبَيْعَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

٤٨٣٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَهْلِ حِمْنٍ مِنْ بَنِي الْعَدَاءِ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٣٩٦/أ] فِي رَجُلٍ تُوْفِيَ، وَتَرَكَ دِينَارًا، أَوْ دِينَارَيْنِ، يَعْنِي قَالَ: «كَيْتَانِ، أَوْ كَيْتَانِ»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ويتعضد حديثه بما تقدم من طرف هذا الحديث، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥٢، ٢٥٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٠)، وقال: رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وقد وثق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) انظر الحديث السابق.

٤٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْعَدَاءِ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، فَذَكَرَ نحوه^(١).

٤٨٤١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ^(٢) دِينَارَانِ، فَأَخَذَهُمَا الْأَعْرَابِيُّ فَجَعَلَهُمَا فِي عِبَاءَتِهِ وَخِطَّ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا، فَمَاتَ الْأَعْرَابِيُّ فَوَجَدَ^(٣) الدِّينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ»^(٤).

٤٨٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فَضْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ»^(٥).

٤٨٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، وَهُوَ الْأَزْرَقُ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَوَفَّى فُلَانٌ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ»^(٦).

٣ - باب النفقة في سبيل الغير

٤٨٤٤ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْدَادِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ جَاءَ^(٧) إِلَى عُثْمَانَ بْنِ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: سهمها.

(٣) بالمسند: فوجدوا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/١٠)،

وقال: رواه أحمد، وقد اعتضد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد حسن.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٣/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد،

وفيه شريك بن عبد الله النخعي، وقد وثقه غير واحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٧) بالمسند: يستأذن على عثمان.

عَفَان، وَأَذِنَ^(١) لَهُ، وَيَدِيهِ عَصَاهُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا كَعْبُ، إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَاتَ وَتَرَكَ مَا لَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَصِلُ عَنْهُ^(٢) حَقَّ اللَّهِ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضْرَبَ كَعْبًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ لَوْ أَنَّ لِي هَذَا الْجَبَلِ لِي^(٣) ذَهَابُ أَنْفِقُهُ، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي أَذْرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتُّ أَوَاقٍ». أَنْشَدَكَ اللَّهُ يَا عُثْمَانُ أَسَمِعْتَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: نَعَمْ^(٤).

٤٨٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَانُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَغْنِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التَفَتَ إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَحَدًا يُحَوِّلُ لَأَلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدْعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدَّهُمَا لِذَيْنِ، إِنْ كَانَ^(٥)».

٤ - باب منه في النفقة

٤٨٤٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٦): لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلٍ فَضَّلَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ، فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ لِي: قُلْ، فَقُلْتُ: لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنًّا، فَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، وَاللَّهِ لَا أَخْرُجَنَّ مِنْهُ، أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ، فَقُلْتُ لِي:

(١) بالمسند: فأذن.

(٢) بالمسند: إِنْ كَانَ يَصِلُ فِيهِ حَقُّ اللَّهِ.

(٣) بالمسند لم ترد هذه اللفظة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٣٩)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وقد ضعفه غير واحد، ورواه أبو يعلى في الكبير.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٠٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٣٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

انْطَلَقَ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ خَائِرًا^(١)، فَرَجَعْنَا ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَكَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ»، وَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طَيِّبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: «إِنْ كُما أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ، وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طَيِّبِ نَفْسِي». فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، لِأَشْكُرَنَّ لَكَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ^(٢).

٤٨٤٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلْتَ الذَّهَبُ؟ فَجَاءَتْ مَا بَيْنَ الْخُمْسَةِ إِلَى السَّبْعَةِ، أَوِ الثَّمَانِيَةِ، أَوِ التَّسْعَةِ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ، لَوْ لَقِيَهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ أَنْفِقِيهَا»^(٣).

٤٨٤٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٤٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ، كَانَ عِنْدَهَا^(٥) فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ؟ قَالَتْ: لَقَدْ شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ، قَالَ: «فَهَلُمِّيْهَا»، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةٌ، أَوْ تِسْعَةٌ، أَبُو حَازِمٍ يَشْكُ، دَنَائِرَ، فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ، لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تَبَقِيَ هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ»^(٦).

(١) أى غير نشيط. هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وكذلك أبو يعلى، إلا أن أبا البختری لم يسمع من على ولا عمر، فهو مرسل صحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩/٦، ٨٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٩/١٠)، (٢٤٠)، وقال: رواه كله أحمد بأسانيد، ورجاله أحدها رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بالمسند: كانت عندها.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٦، ١٠٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

٤٨٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا عَلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ^(١).

٤٨٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، قَالَتْ: فَحَسِبْتُ [أَنَّ]^(٢) ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا لَكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ فَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَيْنَا أَمْسٍ أَمْسِينَا، وَهِيَ فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ»^(٣).

٤٨٥٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَمْسِينَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا»^(٤).

٤٨٥٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ، فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، قَالَ^(٥): فَجَعَلْتُ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، فَفَضَّلَ مَعَهَا سَبْعَةَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَا فُلُوسًا. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوْ ادْخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَتَوَبُّكَ وَلِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ آيَمًا ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ كَيْ عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ إِفْرَاغًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٦).

٤٨٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَكْثَرُ مَا أَتَى^(٧) بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) لفظ: قال، لم يرد بالمسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

﴿٣٩٧/أ﴾ مِنَ الْمَالِ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا ثَمَانِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ ^(١).

٥ - باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

٤٨٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى ثَانِيًا ^(٢)، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ» ^(٣).

٤٨٥٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا، أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادٍ تَمَنَّى آخَرَ؟ فَقَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ تَمَنَّى مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّى مِثْلَهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ» ^(٤).

٤٨٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو الْمُنْذِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرُأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لَا تَبْغَى إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ^(٥) ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» ^(٦).

٤٨٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُجَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا تَبْغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ فَمَهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَمَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن جبير، وهو ثقة.

(٢) لم ترد بالمسند هذه اللفظة، وجاء بدل منها قوله: لَتَمَنَّى واديين، ولو أن له واديين لَتَمَنَّى ثالثًا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ويتعضد حديثه بما يأتي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال أبو يعلى والبخاري رجال الصحيح.

(٥) بالمسند: بطن.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبراني، والبخاري بنحوه، ورجالهم ثقات.

جَعَلْنَا الْمَالَ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(١).

قلت: تقدم أحاديث من هذا في سورة لم يكن.

٦ - باب فيما يمدح به قلة المال

٤٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِئْتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ»^(٢) مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ»^(٣).

٤٨٦٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، فَذَكَرَهُ»^(٤).

٧ - باب في فضل الفقراء»^(٥)

٤٨٦١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهَرٍ، عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ»^(٦)، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخِيرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/١٠، ٢٤٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: ...، والبخاري، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط، ولكن يبحي القطان لا يروى عنه ما حدث به في اختلاطه، والله أعلم.

(٢) بالمسند: والموت خير للمؤمنين من الفتنة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٥، ٤٢٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/١٠)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان له بقية لم تظهر، ولم أقف عليها، وكذا بالمجمع.

(٦) أى ثياب بالية. هامش مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/١٠)، وقال:

٤٨٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ^(١)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، فَذَكَرَ نحوه.

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ^(٢).

٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ^(٣)، وَابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، فَذَكَرَ نحوه^(٤).

٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، فَذَكَرَهُ^(٥).

٤٨٦٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي [٣٩٧/ب] أَسْمَاءَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشْبِعَةٌ^(٦) لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ وَلَا الْخُلُوقِ، قَالَ: فَقَالَ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ، وَإِنَّا إِنْ^(٧) نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ، وَحَدَّثَ مَطَرٌ أَيْضًا بِالْحَدِيثِ أَجْمَعَ فِي قَوْلِ أَحَدِهِمَا: أَنَّ نَأْتِي عَلَيْهِ، وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَّ نَأْتِي عَلَيْهِ، وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمَارٌ^(٨) آخَرَى أَنْ نَنْجُو، عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مُوَاقِفٌ^(٩).

(١) بالمسند: زيد.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) محمد بن عبيد، مكانه بياض بالمخطوط، وأثبتته من أطراف المسند (٨٠٣٠)، ولم يرد بالمسند.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) كذا بالمخطوط، وبالمسند: مسغبة، وبالمجمع: بشعة.

(٧) لفظ: إن، لم يرد بالمسند.

(٨) بالمسند: اضطهار.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/١٠، ٢٥٨)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ، ذُو الطَّمَرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ» ^(١) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ أَبَرَّهُ ^(٢)» ^(٣).

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُقْدَامِ ^(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٥) بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالْذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ، وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ، وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ^(٦).

٤٨٦٩ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ الْمَدَنِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ، مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْحَمَ الْمَسَاكِينَ وَأُجَالِسُهُمْ».

٤٨٧٠ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُيَيْدٍ، قَالَ: قَالَ الْعَرَبِيَّاءُ بْنُ سَارِيَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّفَّةِ ^(٧)، وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ، فَقَالَ ^(٨): «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ، مَا حَزَنْتُمْ عَلَى مَا زَوَى عَنْكُمْ، وَلَيَفْتَحَنَّ

(١) لفظ: لا يؤبه له، غير موجود بالسند.

(٢) بالسند: لا بر الله قسمه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند بتمامه (٤٠٧/٥).

(٤) كذا بالخطوط، وصوابه: أبو المنذر، والتصويب من المسند وأطراف المسند لابن حجر

(٨٠٤٤).

(٥) بالسند: أمرني خليلي، وبالمجمع كما في المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٥، ١٧٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٣/١٠)،

وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأحد إسنادي أحمد ثقات.

(٧) بالسند: يخرج علينا من الصفة، وفي أطراف المسند: يخرج إلينا.

Made searchable using ScribeTools.com

(٨) بالسند: فيقول، وأيضاً

عَلَيْكُمْ^(١) فَارِسُ وَالرُّومُ^(٢).

٤٨٧١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، وَأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^(٣) ذِي طِمْرَيْنِ^(٤)، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطِ^(٥) جَمَاعٍ مَنَاعِ ذِي تَبَعٍ^(٦)».

٤٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يُونُسَ^(٧)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: الضَّعَفَاءُ الْمُتَظَلِّمُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ النَّارِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «كُلُّ شَدِيدٍ جَعْفَرِيٍّ»^(٨).

٤٨٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدٍ [٣٩٨/أ] عَنْ أَبِي الْحَوَارِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِ مِائَةِ عَامٍ». قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَقَالَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «حَتَّى يَقُولَ الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلًا»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمَّيْهِمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ»^(٩).

(١) بالمسند: لكم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

(٣) بالمجمع: مستضعف ذي طمرين.

(٤) الطمر: الثوب البالي. هامش مجمع الزوائد.

(٥) الجعفرى: اللفظ الغليظ المتكبر، والجواظ: الجموع المتنوع، وقيل: الكثير اللحم المختال، وقيل غير ذلك. هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٣).

(٧) كذا بالمخطوط، وبالمسند: أبى بشر.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٥).

(٩) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد بن أبي الحواري، وقد وثق على ضعفه. قلت: لم أقف عليه عند الإمام أحمد، فمن وقف عليه فليثبت، وحزاه الله خيرا.

٤٨٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ»^(١) (٢).

٤٨٧٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُشَّانَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارُهُ، وَإِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تَقْضَ^(٣) حَتَّى يَمُوتَ، وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيُّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقَتَلُوا وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَجَاهَدُوا^(٤) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٥).

٤٨٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «يَأْتِي اللَّهُ قَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كُنُورِ الشَّمْسِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ^(٦) هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكُمُ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءَ وَالْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ»، فذكر الحديث^(٧).

(١) بالمسند: الأغنياء والنساء.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٧/٢).

(٣) بالمسند: لم تقض له.

(٤) بالمسند: وجاهدوا في سبيلي.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٢) بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٩/١٠)،

وقال: رواه أحمد، والطبراني، وزاد فيه، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير أبي عشانة، وهو

ثقة.

(٦) بالمسند: أنحن.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في

٤٨٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ^(١) أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ ابْنِ سُؤَيْدٍ^(٢) الْجَذَامِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟ [قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ»^(٣) الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ تَسُدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيَتَقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكِهِ: اتَّوْهُمُ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ سَكَانُ سَمَائِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءَ، فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتَسُدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيَتَقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَاتَّيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٤) [الرعد: ٢٤].

[٣٩٨/ب] قلت: له في الصحيح حديث غير هذا.

٤٨٧٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ، عَنْ سَلَمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «التَّقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُسِبَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَ الْفَقِيرُ، فَقَالَ^(٥): يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ وَاللَّهِ لَقَدْ حُبِسْتُ^(٦) حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: يَا أَخِي^(٧) إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبَسًا فَظِيعًا كَرِيهًا [و]^(٨) مَا وَصَلْتُ

(١) بالمخطوط: عن، والتصويب من أطراف المسند.

(٢) في بعض نسخ المسند: سعيد، وهو تحريف قاله محقق أطراف المسند لابن حجر، الدكتور ناصر الناصر، وقال: انظر: تهذيب التهذيب (٢٣١/١٠)، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢٥٤/٩)، انظر: أطراف المسند (٥٤٠١).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٩/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وزاد... رجالهم ثقات.

(٥) بالمسند: فيقول.

(٦) بالمسند: أحسبت.

(٧) بالمسند: أى أخى.

(٨) ما بين المعقوفين من المسند.

إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا أَكَلَهُ حَمْضٌ، لَصَدَّوْنَ^(١) عَنْهُ رَوَّاءٌ^(٢).

٨ - باب

٤٨٧٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ مُقْتَرٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ^(٣) الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى^(٤): أَيْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، لَمْ يَرِ بُؤْسًا قَطُّ»، قَالَ: «ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ، عَبْدُكَ الْكَافِرُ تَوْسَعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ^(٥) بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيَقَالُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ، لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، كَانَ لَمْ يَرِ خَيْرًا قَطُّ^(٦).

٩ - باب في الحب والبغض

٤٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمِقَّةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ

(١) بالمسند: لصدرت.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٣/١٠)، (٢٦٤)، وقال: رواه أحمد، وفيه دويد غير منسوب، فإن كان هو الذي روى عن سفيان، فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات، وإن كان غيره، لم أعرفه، وبقي رجاله رجال الصحيح، غير مسلم ابن بشير، وهو ثقة.

(٣) لم يرد لفظ: من، بالمسند.

(٤) بالمسند: فقال موسى.

(٥) بالمسند: فيفتح له باب.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٦/١٠)، (٢٦٧)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة ودراج، وقد وثقا على ضعف فيهما. أطراف الحديث عند:

شريك: «هِيَ الْمَحَبَّةُ، وَأُلْقِيَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، قَالَ لِجَبْرِيلَ: إِنِّي أَحَبُّ فَلَانًا، فَأَجِوْهُ»، أَرَى شَرِيكَاً قَدْ قَالَ: «فَنَزَلَ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا، قَالَ لِجَبْرِيلَ: إِنِّي أَبْغَضُ فَلَانًا فَأَبْغِضْهُ، قَالَ: فَنَادَى جَبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فَلَانًا فَأَبْغِضُوهُ»، قَالَ: أَرَى شَرِيكَاً قَالَ: «فَيَجْرِي لَهُ الْبُغْضُ فِي الْأَرْضِ»^(١).

٤٨٨١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، أَخْبَرَنَا شَرِيكَ (ح) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، أَظْنَهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٤٨٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمِقَّةُ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فَلَانًا، فَأَجِوْهُ، قَالَ: فَتَنَزَلَ لَهُ الْمِقَّةُ فِي [أَهْلٍ]^(٣) الْأَرْضِ»^(٤).

قلت: وتقدم حديث ثوبان في التوبة.

١٠ - باب في رضا الله تبارك وتعالى عن عبده

٤٨٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ الْعَبْدِ أَتَنَّى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى الْعَبْدِ، أَتَنَّى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ»^(٥).

٤٨٨٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ بَدَلَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥، ٢٦٣).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣، ٤٠، ٧٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٣/١٠)،

(٢٧٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: ... ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

«إذا رضى»، «إذا أحبَّ»، وبدل: «إذا سخط»، «إذا أبغض»^(١).
 ٤٨٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا السَّمْحِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

١١ - باب محبة النبي ﷺ

٤٨٨٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ [سَعِيدِ
 ابْنِ]^(٣) أَبِي سَعِيدٍ^(٤) الْخُدْرِيِّ^(٥)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ، فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحْيِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ عَلَى
 أَعْلَى الْوَادِي، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»^(٦).

١٢ - باب المرء مع من أحب^(٧)

٤٨٨٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٨).

١٣ - باب في الحب في الله

٤٨٨٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
 الْحَارِثِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا^(٩)،
 إِلَّا أَكْرَمَ رَبُّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»^(١٠).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند، وهو الصواب.

(٤) كذا بالمخطوط، وصوابه: سعيد بن أبي سعيد الخدري.

(٥) بالمسند: عن أبيه، أنه شكَا.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٤/١٠)، وقال:
 رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه أشبه المرسل.

(٧) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٠/١٠)، وقال:
 رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن.

(٩) بالمسند: عبد الله.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥)، انظر الحديث عند: الفقيه في الكنتر =

١٤ - باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب^(١)

٤٨٨٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْقَلَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، وَقَالَ بِيَدِهِ: إِلَى صَدْرِهِ، «وَمَا تَوَادَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَتَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَدَثَ يُخْذِلُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ، وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ، وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ»^(٢).

٤٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ»، وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيَفْرُقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُخْذِلُهُ أَحَدُهُمَا»^(٣).

١٥ - باب في المتحايين في الله تعالى

٤٨٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بُهْرَامَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ جَمَعَ قَوْمَهُ، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ [إِلَى النَّاسِ]^(٤) بَوَّجَهُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا وَاعْلَمُوا، أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَغِيبُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى مَنَازِلِهِمْ»^(٥) وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغِيبُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ، وَقُرْبِهِمْ مِنَ

= (٢٤٦٤٧)، السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٧٨/١)، التبريزي في المشكاة (٥٠٢٢)، الألباني في الصحيحة (١٢٥٦).

- (١) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجموع.
- (٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٥/١٠)، وقال: رواه أحمد، وإسناده حسن.
- (٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٢).
- (٤) ما بين المعقوفين من المسند.
- (٥) بالمسند: مجالسهم.

اللَّهُ أَنْعَمَهُمْ لَنَا، [٣٩٩/ب] يَعْنِي صِفَهُمْ لَنَا؟ فَسَرَّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِئَالُ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيَجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ، وَجُوهَهُمْ نُورًا، وَيَتَابَهُمْ نُورًا، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»^(١).

٤٨٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ]^(٢)، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ^(٣) النَّبِيِّ ﷺ فَزَلْتُ عَلَيْهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» [المائدة: ١٠١] قَالَ: فَتَحْنُ نَسْأَلُهُ، أَوْ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ»^(٤)، وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ^(٥).

٤٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مَالِكٍ، أَوْ أَبُو مَالِكٍ^(٦).

١٦ - باب منه

٤٨٩٤ - حَدَّثَنَا هَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَحْسَبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/١٠، ٢٧٧)، وقال: رواه كله أحمد، والطبراني، وزاد... ورجاله وثقوا.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند: عند.

(٤) بالمسند: لمقعدهم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٥، ٣٤٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/١٠، ٢٧٧)، وقال: رواه كله أحمد، والطبراني بنحوه، وزاد: على منابر من نور من لولو قدام الرحمن، ورجاله وثقوا.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٩/١٠)، وقال:

١٧ - باب منه فى المتحابين

٤٨٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي زُمَيْلٍ، إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْفَزَارِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَلَقَبَهُ أَبُو الْمَلِيحِ، يَعْنِي الرَّقَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمَصٍ، فَإِذَا فِيهِ حَلَقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَفِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا مُحْتَبٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَسَأَلُوهُ^(١) فَأَخْبَرَهُمْ، فَاتَّهَوْا إِلَى خَبْرِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَى بَعْضَهُمْ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْصَرَفُوا، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُّ دَخَلْتُ، فَإِذَا مُعَاذٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ جَلَسْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السَّارِيَةَ، ثُمَّ اخْتَبَيْتُ سَاعَةً^(٢) لَا أَكَلَّمُهُ، وَلَا يُكَلِّمُنِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أُصِيبُهَا مِنْكَ^(٣)، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، قَالَ: فَلَأَيُّ شَيْءٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَتَنَّرَ حَبِيبَتِي، ثُمَّ قَالَ: فَأَبَشِّرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ فَأَلْقَى عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ فَحَدَّثَنِي [٤٠٠/أ] بِالَّذِي حَدَّثَنِي مُعَاذٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصَّدِّيقُونَ»^(٤).

قلت: عند الترمذى طرف منه من حديث معاذ.

٤٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ الْوَلِيدِ

(١) بالمسند: سأله.

(٢) بالمسند: فلبثت ساعة.

(٣) بالمسند: أرجوها منك.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٥، ٣٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/١٠)،

(٢٧٩)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى باختصار، والبخارى بعض حديث عبادة فقط،

ورجال عبد الله والطبرانى وثقوا.

ابن^(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْعَبْدِيِّ، أَوْ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ حَدِيثُ السِّنِّ حَسَنُ الْوَجْهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ^(٢).

٤٨٩٧ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِجَلٌ، يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمَصَ فَجَلَسْتُ إِلَى حَلَقَةٍ، فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَحْدُثُ، ثُمَّ يَقُولُ الْآخَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَحْدُثُ^(٣): [و]^(٤) فِيهِمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا فَإِذَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَيْهِ، وَرَضُوا بِمَا يَقُولُ فِيهِ، قَالَ: فَلَمْ أَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مَجْلِسًا مِثْلَهُ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَمَا أَعْرِفُ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلَا مَنْزِلَهُ، قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ مَا بِتُّ بِمِثْلِهَا، قَالَ: وَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، وَجَلَسْتُ إِلَى أَصْحَابِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ لَمْ أَعْرِفُ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَلَا مَنْزِلَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانُوا إِذَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَيْهِ يَرْكَعُ إِلَى بَعْضِ أَسْطُوَانَاتِ الْمَسْجِدِ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لِلَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَخَذَ بِحُبُوتِي حَتَّى أَدْنَانِي مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ لَتُحِبُّنِي لِلَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، إِنِّي لِأُحِبُّكَ لِلَّهِ، قَالَ: فَيَأْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِ اللَّهِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ^(٥)، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ». قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنَ الَّذِينَ^(٦) كَانُوا مَعَهُ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي^(٧) الرَّجُلُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَقُولُ لَكَ إِلَّا حَقًّا، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ:

(١) في المسند: أبي، وهي زيادة. انظر: تهذيب التهذيب (١٤٠/١١)، وما أثبت هو الصواب. والله أعلم، كما في أطراف المسند (٧١٦٠).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند: فيحدث، قال.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند: إن المتحابون بجلال الله في ظل الله وظل عرشه.

(٦) بالمسند: من القوم.

(٧) بالمسند: قلت: حديثاً

قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ، وَأَفْضَلَ مِنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَأْتُرُ عَنْ رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِيَّ». قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ^(١).

٤٨٩٨ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَإِسْحَاقُ، يَعْنِي ابْنَ عِيْسَى، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ^(٢) [٤٠٠/ب]، فَإِذَا أَنَا بِفَتَى بَرَّاقِ الثَّنَائِيَا، وَإِذَا النَّاسُ حَوْلَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْهَجِيرِ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَاَتَقَرَّرْتُ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: أَللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَللَّهِ، فَقَالَ: أَللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَللَّهِ^(٣)، فَأَخَذَ بِحُبُوءِ رِدَائِي فَجَبَدَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَجَبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»^(٤).

٤٨٩٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ، فَذَكَرَهُ بِإِخْتِصَارٍ^(٥).

٤٩٠٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨/٥).

(٢) بالمسند: مسجد دمشق.

(٣) بالمسند: الله.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٣/٥، ٢٣٦، ٢٤٧).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) بالمسند: للمتحابين.

وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ^(١)، فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَايِينَ^(٢)، فِيَّ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^(٣).

٤٩٠١ - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَعْنَى ابْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: «وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ»^(٤).

٤٩٠٢ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، قَالَ: إِنَّ شُرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ السُّلَمِيَّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْسَةَ، هَلْ أَنْتَ مُحَدَّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزْيِيدٌ وَلَا كَذِبٌ، وَلَا تُحَدِّثْنِيهِ عَنْ آخَرَ سَمِعَهُ مِنْهُ غَيْرِكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافَوْنَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥).

١٨ - باب من أحب أحدًا فليعلمه^(٦)

٤٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا سَالِمٍ الْحِشَانِيَّ أَتَى إِلَى أَبِي أُمَيَّةَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ، وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ»^(٧).

(١) بالمسند: المتبازلين.

(٢) بالمسند: المتزاورين.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٦/٥، ٢٣٧، ٢٣٩).

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٩/١٠)، وقال: رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

(٦) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥، ١٧٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/١٠)، وقال: رواه أحمد.

٤٩٠٤ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، فَذَكَرَهُ فِي أَمِّ مِنْهُ ^(١).

١٩ - باب إن أرواح المؤمنين تلتقى ^(٢)

٤٩٠٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عِيْسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [٤٠١/أ] ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِي عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُمْ ^(٣) صَاحِبَهُ قَطُّ» ^(٤).

٤٩٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْعِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَيَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» ^(٥).

٢٠ - باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة ^(٦)

٤٩٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ» ^(٧).

٢١ - [باب] ^(٨)

٤٩٠٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ اْعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى، وَعُدَّ نَفْسَكَ

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان بعضه غير ظاهر، وأضفت إليه ليستقيم المعنى.

(٣) بالمسند: أحدهم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢)، (٢٢٠).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٠/١٠)، وقال:

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وإسناده حسن. أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف

السادة المتقين (٦٠٨/٨)، السيوطي في جمع الجوامع (٥٠٤٠)، ابن أبي عاصم في السنة

(١/٢٥٠)، ابن الجوزي في زاد المسير (٥٠/٧).

(٨) هذا العنوان لا يظهر بالمخطوط، ولم أقف عليه بالمجمع.

مَعَ الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»^(١).

٢٢ - باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك^(٢)

٤٩٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَزْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشَّرَّكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ، وَفَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرُ مَأْذُونٌ لَنَا، أَوْ غَيْرُ مَأْذُونٍ، قَالَ: بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشَّرَّكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ لَهُ، مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ»^(٣) ^(٤).

٢٣ - باب منه^(٥)

٤٩١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّيِّئِ وَالرَّفْعَةِ وَالْدِّينِ»^(٦)، وَالتَّمَكُّنِ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ يَشْكُ فِي السَّادِسَةِ، قَالَ: «فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ»^(٧) نَصِيبٍ»^(٨)، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٢).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع، وهذا الشيء هو الرياء.

(٣) بالمسند: نعلم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/١٠)، وقال:

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي علي، ووثقه

ابن حبان. أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٨١/٨)، السيوطي في

الدر المنثور (٢٥٧/٤)، البخاري في التاريخ الكبير (٥٨/٩)، ابن كثير في التفسير (٣٤٤/٤)،

المنذرى في الترغيب والترهيب (٧٦/١).

(٥) هذا الحديث جاء في المجمع تحت عنوان: باب ما جاء في الرياء.

(٦) بالمسند: الدين النصر.

(٧) حرف الجر: من، لم يرد في المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد

قَالَ أَبِي: أَبُو سَلَمَةَ هَذَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَسْلَمِيِّ^(١).

٤٩١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْخَزَاعِيِّ^(٢)، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ (ح) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْمُغِيرَةَ السَّرَّاجِ^(٣)، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، فَذَكَرَهُ، وَهَذَا لَفْظُ الْمُقَدَّمِيِّ^(٤).

٤٩١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فَذَكَرَهُ^(٥).

٤٩١٣ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا [٤٠١/ب] قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٦).

٤٩١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَهْرَامَ، قَالَ^(٧) شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: قَالَ ابْنُ غَنَمٍ: لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَائِيَةِ أَنَا، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَلْفِينَا^(٨) عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ وَشِمَالِ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا، وَنَحْنُ نَتَتَجَّى وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا نَتَنَاجَى^(٩)، قَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: لَئِنْ طَالَ بِكُمَا عُمْرُ أَحَدِكُمَا، أَوْ كِلَاكُمَا

= وقال: رواه أحمد وابنه من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) صوابه: القسملی. انظر: الأنساب للسمعاني (٤٢٠/١٠)، وضبطها بقوله: بفتح القاف، وسكون المهملة، وفتح الميم، بعدها لام، هذه النسبة إلى القساملة، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة. انظر هامش أطراف المسند (١٢).

(٢) بالمسند: أبي سلمة الخراساني.

(٣) بأطراف المسند: مغيرة الراج.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٥).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) بالمسند: قال: قال.

(٨) بالمسند: لقينا.

(٩) بالمسند: بما نتناجى، وذاك قوله.

لِيُوشِكَنَّ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ مِنْ نَبَجِ الْمُسْلِمِينَ، يَعْنِي مِنْ وَسْطِ قَرَأِ الْقُرْآنِ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَدْ أَعَادَهُ^(١) وَأَبْدَاهُ، مَا حَلَّ حَلَالَهُ^(٢)، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَتَرَكَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، لَا يَحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحُورُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ^(٣)، فَقَالَ شَدَّادُ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَهْلَهَا النَّاسُ، لَمَّا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشَّرْكِ»، فَقَالَ عَبْدَاهُ بَنُ الصَّامِتِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غَفِّرَا، أَوْلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا: «أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَسِيَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ». فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا هِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشَّرْكَ الَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ؟ فَقَالَ شَدَّادُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلًا يُصَلِّي لِرَجُلٍ أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ أَوْ يَتَصَدَّقُ^(٥)، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ^(٦) أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَّ^(٧) مَنْ صَلَّى لِرَجُلٍ أَوْ صَامَ لَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ لَقَدْ أَشْرَكَ، [فَقَالَ شَدَّادُ: فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ»]^(٨)، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلَا يَعْبُدُ اللَّهُ إِلَى مَا أُبْتَغَى^(٩) بِهِ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ، فَيَقْبَلُ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدَعُ مَا أَشْرَكَ^(١٠) بِهِ، فَقَالَ شَدَّادُ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنِّي^(١١) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلُهُ

(١) بالمسند: فأعاده.

(٢) بالمسند: وأحل حلاله.

(٣) بالمسند: فجلسنا إلينا.

(٤) بالمسند: أرايتكم.

(٥) بالمسند: أو يصوم له، أو يتصدق له.

(٦) بالمسند: لقد.

(٧) بالمسند: إنه.

(٨) ما بين المعوقين من المسند.

(٩) بالمسند: عند ذلك إلى ما أبتغى منه وجهه من ذلك به وجهه.

(١٠) بالمسند: يشرك.

(١١) بالمسند: فإني.

قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ لِشَرِّكَهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ، أَنَا^(١) عَنْهُ غَنِيٌّ^(٢).

قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

٢٤ - باب منه

٤٩١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِبَاءٍ وَسَمِعَهُ، رَأَى اللَّهَ تَعَالَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ»^(٣).

٤٩١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا بَكَّارٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ»^(٤).

٤٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٥)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ فِي بَيْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِوٍ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهَ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغَرُهُ وَحَقَرُهُ». فَذَرَفَتْ عَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ^(٦).

(١) بالمسند: وأنا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٤، ١٢٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٠/١٠)، (٢٢١)، وقال: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقيته رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٠/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/١٠)، وقال: رواه أحمد والبخاري، إلا أنه قال: ... والطبراني بنحوه، ورجال أحمد والبخاري وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٢/١٠، ٢٢٣)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، وأسانيدهم حسنة.

(٥) بالمسند: يحيى بن سعيد، بدلاً من: محمد بن جعفر.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٢، ٢١٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٢/١٠)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، واللفظ له، أي ما بالمجمع، والأوسط بنحوه، وقال: ... ورواه أحمد باختصار قول ابن عمر، وقال: ... وسمى الطبراني الرجل، وهو خيثمة بن عبد الرحمن، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح.

٤٩١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: كُنَّا [٤٠٢/أ] جُلُوسًا فِي بَيْتِ^(١) أَبِي عُبَيْدَةَ، فَذَكَرَ^(٢) الرِّبَاءُ، فَقَالَ رَجُلٌ يُكْنَى بِأَبِي يَزِيدَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ^(٣).

٢٥ - باب كراهية إظهار العمل^(٤)

٤٩١٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حِطَّانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ: هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِدَ هَذَا الْيَوْمِ، فَخُطِبَ، فَقَالَ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ^(٥) أَنَّ الْأَرْضَ سَاخَتْ بِي^(٦).

٤٩٢٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَسِيخَ فِي الْأَرْضِ»^(٧).

٢٦ - باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس^(٨)

٤٩٢١ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءٍ، لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ، لَخَرَجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّهُمَا مَا كَانَ»^(٩).

(١) بالسند: عند.

(٢) بالسند: فذكروا.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجمع.

(٥) بأطراف المسند: تمنيا (٨٨٦٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، ورجال الصريح، إلا أن ثابت البناني، قال: حدثني من سمع حطان، ولم يسمه.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بالموضع السابق.

(٨) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/١٠)، وقال: =

٢٧ - باب احتقار العبد عمله يوم القيامة^(١)

٤٩٢٢ - حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُحَرِّجُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ»^(٢)، فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٤٩٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي مَرْضَاتِ^(٤) اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوْ أَنَّ يَرُدُّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالتَّوَابِ»^(٥).

٢٨ - باب الأمر بالتقوى والقول الشديد

٤٩٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ اثْبُتُوا»، ثُمَّ أَتَى الرَّجَالَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي^(٦) أَنْ أَمُرْكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»^(٧)، فَذَكَرَهُ.

=رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٦٠/٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٥٢٧٤)، ابن كثير فى التفسير (١٤٧/٤)، وفى البداية والنهاية (١٢٥/٢).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط، ونقلته من المجموع.

(٢) بالمسند: يموت هَرَمًا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠)، وقال: رواه أحمد، وإسناده جيد.

(٤) بالمسند: فى طاعة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠)، وقال: رواه أحمد موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤٣١٢٠)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٩٧/٤).

(٦) بالمسند: يأمرنى.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٣، ٣٩١/٤).

٤٩٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، فَذَكَرَ نحوه^(١).

٢٩ - باب جامع في المواعظ

٤٩٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَدَادَى ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَدْرُونَ^(٢) مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؟» [...] «مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوًّا يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلًا يَتَرَايَا لَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَبْصَرَ الْعَدُوَّ، فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ وَخَشِيَ أَنْ يُذَرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ، أُتَيْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، أُتَيْتُمْ»، ثَلَاثَ مِرَارٍ^(٤).

٤٩٢٧ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، [٤٠٢/ب] حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ^(٥)، كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنٍ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، حَتَّى أَنْضَحُوا خُبْرَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذَ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ».

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو ضُمْرَةَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ»، ثُمَّ^(٦) فَرَّقَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ فَرَسِي رَهَانٍ»، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسَبِّقَ آلَا حِثْوِيهِ أُتَيْتُمْ أُتَيْتُمْ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ذَاكَ»^(٧).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: تدرؤن.

(٣) بالمسند: قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٨/٢)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) من قوله: فإنما... لم يرد بالمسند.

(٦) بالمسند حرف العطف: و.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/١٠)، وقال:

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ومناه الطائفة في الثلاثة من طريقين، ورجال أحدهما

٤٩٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ، فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَثِقِهِ»، قَالُوا: وَمَا بِوَأَثِقِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقَ مِنْهُ فَيَبَارِكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقَ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ ^(١) خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنَّهُ ^(٢) يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ» ^(٣)

٤٩٢٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، أَخْبَرَنِي بِحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبُهُ سَلِيمًا، وَلِسَانُهُ صَادِقًا، وَنَفْسُهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتُهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنُهُ مُسْتَمِيعَةً، وَعَيْنُهُ نَازِظَةً، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَتَمِيعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ» ^(٤) لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا» ^(٥).

٣ - باب في قرب الساعة

٤٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَنِي» ^(١).

(١) بالمسند: يترك.

(٢) بالمسند: لكن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/١).

(٤) بالمسند: بمقره.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٧/٥). أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور

(٢٣٧/٢)، المنذرى في الترغيب والترهيب (٥٦/١، ٥٥١/٣)، التبريزي في المشكاة (٥٢٠٠)،

المتقى الهندي في الكنز (٢٥٥). السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٥١/١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/١٠)، وقال:

رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال . . . ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٩٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشِيرُ بِأَصْبَعَيْهِ، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»^(١).

٤٩٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَ نحوه^(٢).

٤٩٣٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فطر، عَنِ أَبِي خَالِدٍ، فَذَكَرَ نحوه^(٣).

٤٩٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ وَهْبِ السُّوَّائِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ، كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَإِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُهَا». وَجَمَعَ الْأَعْمَشُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، وَقَالَ مُحَمَّدٌ مَرَّةً: «إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي»^(٤).

٣١ - باب ما جاء في الأمل والأجل^(٥)

٤٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَزًا^(٦)، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّالِثَ، فَأَبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الْأَمَلَ، وَالْأَجَلَ يَخْتَلِعُهُ دُونَ ذَلِكَ»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٥)، (٣٠٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/١٠)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/١٠)، (٣١٢)، وقال: رواه أحمد والطبراني وقال لتسبقتني فقط. ورجالهما رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٦) بأطراف المسند: عودًا (٨٥٤٢).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/١٠)، وقال:

٣٢ - باب في حسب الرجل ودينه^(١)

٤٩٣٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كَرُمَ الرَّجُلُ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»^(٢).

٣٣ - باب في الصمت

٤٩٣٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُجُمَيْهِ، وَفَرَجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤).

٤٩٣٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ، يَعْنِي ابْنَ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي تَمِيمُ بْنُ يَزِيدَ، مَوْلَى بَنِي زَمْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ^(٥): «أَيُّهَا النَّاسُ تُتَنَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، [قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ

(١) هذا العنوان بعضه غير ظاهر في المخطوط وأضفت إليه من المجمع بعض الكلمات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٥/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبخاري ولفظه حسب المرء ماله وكرمه تقوه، وقال: الحسب المال والكرم التقوى، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (١٢٣/١)، ابن الجوزي في الدارقطني في السنن (٣٠٣/٣)، العجلوني في كشف الخفا (١٦١/١)، ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢١/٢)، ابن عدي في الكامل (٢٣١٣/٦)، السيوطي في الدر المنثور (٧٤/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٨/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والظاهر أن الرد أي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار.

(٥) بالمسند: ثم قال.

الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُخْبِرْنَا مَا هُمَا، ثُمَّ قَالَ: «اِثْنَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١)، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ أَجْلَسَهُ^(٢) أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: تَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ يُبَشِّرُنَا فَنَمْنَعُهُ؟ قَالَ^(٣): إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكِلَ النَّاسُ، فَقَالَ: «اِثْنَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»^(٤).

٣٤ - باب فيما يحتقر من الكلام

٤٩٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بِلَالٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ^(٥)، وَعَنْ سُلَيْكِ الْغَطَفَانِيِّ^(٦)، ابْنِ مِسْحَلٍ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا حُذَيْفَةُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَكَلِّمُونَ كَلَامًا إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقَ^(٧).

٤٩٤١ - حَدَّثَنَا رُوحٌ^(٨)، حَدَّثَنَا رَزِينُ بْنُ حَبِيبٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِي الرُّقَادِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْيَوْمِ^(٩) الْمَجْلِسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ^(١٠).

٤٩٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا رَزِينُ الْجُهَنِيُّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَ مَرَّاتٍ^(١١).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمجمع: حبسه.

(٣) بالمسند: فقال.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/١٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجال الصحيح خلا تميم وهو ثقة.

(٥) وعن: «زفر» بالخطوط وبالمجمع أيضا.

(٦) بالمسند: سليك بن مسحل الغطفاني.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وأحمد ورجال ثقات إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس.

(٨) بالمسند: وكيع.

(٩) بالمسند: اليوم في.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٥).

(١١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٠/٥).

٣٥ - باب منه

٤٩٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ، عَنْ أُمِّهِ، ابْنَةِ أَبِي الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ^(١)، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ»^(٢).

٤٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ [٤٠٣/ب] الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ، فَإِنَّهُ لَيَقْعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ»^(٣).

٣٦ - باب فى التنعيم

٤٩٤٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ السَّرِيِّ بْنِ يَنْعَمٍ، عَنْ مَرْيَحِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِيَّاكَ وَالتَّعْنَمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُؤُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ»^(٤).

٤٩٤٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، فَذَكَرَهُ^(٥).

٣٧ - باب النهى عن التبقيير

٤٩٤٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيْئٍ، عَنْ عَبْدِ

(١) بالمسند: الغفارى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٧/١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم. أطراف الحديث عند: الترمذى (٢٣١٤)، السيوطى فى جمع الجوامع (٥٥٣٤، ٥٥/٥)، الزبيدى فى الإتحاف (٤٦٨/٧)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٣٦/٣)، رواه الطبرانى فى الكبير (٣٥٦/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٤، ٢٤٣/٥).

(٥) انظر الحديث السابق. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٠/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

اللَّهِ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ. فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ وَهُوَ^(١) جَالِسًا عِنْدَهُ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي أَخْرَمُ الطَّائِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَادَانَ، وَأَهْلِ بِالْمَدِينَةِ، وَأَهْلِ كَذَا»، قَالَ^(٢): سَمِعْتَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي التِّيَّاحِ مَا التَّبَقُّرُ؟ فَقَالَ: الْكُثْرَةُ^(٣).

٤٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التِّيَّاحِ، عَنْ أَبِي^(٤) الْأَخْرَمِ، رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَ الْمَرْفُوعَ مِنْهُ^(٥).

٤٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَ بَعْضَهُ^(٦).

٤٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالًا. فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أَنْفِقْ^(٧).

٣٨ - باب فيما يكفى ابن آدم من الدنيا

٤٩٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي أَبُو حَسِبَةَ^(٨) مُسْلِمٌ ابْنُ أَكْنَسٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: ذَكَرَ مَنْ دَخَلَ

(١) بالمسند: وكان جالسًا.

(٢) بالمسند: قال شعبة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم.

(٤) بالمسند: ابن.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/٦) بتمامه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٨) حِسْبَةُ: بكسر الحاء وسكون السين المهملة وفتح الفاء المعجمة الواحدة قاله الدارقطني في المؤلف والمختلف (٦٧٧/٢)، وابن ماكولا في الإكمال (٤٧١/٢)، انظر هامش أطراف المسند

عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ فَقَالَ: نَبْكِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمًا مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَيُفِيءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى ذَكَرَ الشَّامَ، فَقَالَ: «إِنْ يُنْسَأُ فِي أَجْلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَحَسْبُكَ مِنَ الْخَدَمِ ثَلَاثَةٌ: خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلَاثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِثِقَلِكَ، وَدَابَّةٌ لِغَلَامِكَ»، ثُمَّ هَذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى بَيْتِي قَدْ امْتَلَأَ رَقِيقًا، وَأَنْظُرُ إِلَى مِرْبَطِي قَدْ امْتَلَأَ دَوَابَّ وَخَيْلًا، فَكَيْفَ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذَا؟ وَقَدْ أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، مَنْ لَقِينِي عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّذِي فَارَقْتَنِي عَلَيْهَا»^(١).

٣٩ - باب الاقتصاد

٤٩٥٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ»^(٣).

٤٠ - باب فيمن يرضى بما قسم له^(٤)

٤٩٥٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشَّخِيرِ، حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ، وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَتَلَّى عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ فَمَنْ رَضِيَ [٤٠٤/أ] بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ، بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، وَوَسَّعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٥/١، ١٩٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٣/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقي رجاله ثقات.

(٢) بالمسند: أبو عبيدة وكذا بأطراف المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف. رواه الطبراني في الكبير (١٣٣/١٠).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨، ٧٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤١ - باب فيمن صبر على العيش الشديد

٤٩٥٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي ابْنَ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا شَهْرُ ابْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ لَهُ فِي السَّلَفِ الْخَالِي لَا يَقْدِرَانِ عَلَى شَيْءٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَائِعًا، فَذْأَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: [أ] (١) عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَبْشِيرِ أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ، فَاسْتَحْتَهَا، فَقَالَ: وَيَحْلِكُ ابْتِغَى إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ، قَالَتْ: نَعَمْ هُنِيَّةٌ نَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ (٢)، قَالَ: وَيَحْلِكُ قَوْمِي فَابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَبْزٌ فَأَتِنِي (٣)، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ وَجْهَدْتُ، فَقَالَتْ: نَعَمْ الْآنَ يَنْضَجُ التَّنُورُ، فَلَا تَعْجَلْ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا سَاعَةً، وَتَحَيَّنَتْ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ (٤)، قَالَتْ هِيَ: مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى تَنُورِي، فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُورَهَا مَلَأَنَ جُنُوبَ الْغَنَمِ وَرَحِييَهَا تَطْحَنُ (٥)، فَقَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَنَفَضَتْهَا، وَاسْتَخْرَجَتْ (٦) مَا فِي التَّنُورِ (٧) مِنْ جُنُوبِ الْغَنَمِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ: «لَوْ أَخَذْتُ مَا فِي رَحِييَهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحَنْتُ» (٨) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٩).

٤٩٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدْ امْتَلَأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ،

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) بالمسند: الطوى.

(٣) بالمسند: فأتنى به.

(٤) بالمسند: يقول لها.

(٥) بالمسند: تطحنان.

(٦) بالمسند: وأخرجت.

(٧) بالمسند: تنورها.

(٨) بالمسند: لطحتها.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٢، ٥١٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/١٠)،

قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا، قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ مِنْ رَبَّنَا، فَقَامَ إِلَى الرَّحَى فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعَهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

٤٢ - باب ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

٤٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، [حَدَّثَنَا بْنُ مَهْدِيٍّ]^(٢)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ^(٣)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدِ الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِحُبَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»^(٤).

٤٣ - باب فيما يسأل عنه العبد يوم القيامة

٤٩٥٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، عَنْ أَبِي نَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا فَمَرَّ بِي، فَدَعَانِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا»، فَجَاءَ بِعِدْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلْ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِدْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ، قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُنَا لِمَسْتَوِلُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ [٤٠٤/ب] بِهَا الرَّجُلُ^(٥) عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار وقال ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند ولم أره بأطراف المسند ولا بالمستدرک (٤٤٤/٢).

(٣) بالمسند: همام وهو تحريف: وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي كما في المستدرک (٤٤٤/٢). وفي تهذيب التهذيب (٤٣/١١)، انظر أطراف المسند (٧٩٤٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد: وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح. (٥) بالمسند: الرجل بها.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٧/١٠)، وقال: =

٤٤ - باب التفكير في زوال الدنيا

٤٩٥٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ فِي مَلِكِهِ ^(١) تَفَكَّرَ، فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ ^(٢)، وَأَنَّ قَدْ فِيهِ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ، فَتَسَرَّبَ فَانْسَابَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ قَصْرِهِ فَأَصْبَحَ فِي مَمْلَكَةٍ غَيْرِهِ، فَآتَى ^(٣) سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَكَانَ ^(٤) بِهِ يَضْرِبُ اللَّبْنَ بِالْأَجْرِ، فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَضْلِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى رَقِيَ أَمْرُهُ إِلَى مَلِكِهِمْ وَعِبَادَتُهُ وَفَضْلُهُ، فَأَرْسَلَ مَلِكُهُمْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ ^(٥)، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، وَقَالَ: مَا لَهُ وَمَا لِي؟ قَالَ: فَرَكِبَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ ^(٦)، فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّجُلُ وَلَّى هَارِبًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ رَكَضَ فِي أَثَرِهِ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ، قَالَ: فَنَادَاهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بَأْسٌ، فَأَقَامَ حَتَّى أَدْرَكَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ صَاحِبُ مُلْكٍ كَذَا وَكَذَا، تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا أَنَا فِيهِ مُنْقَطِعٌ، وَإِنَّهُ ^(٧) قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي فَتَرَكْتُهُ، وَجِئْتُ هَاهُنَا أَعْبُدُ رَبِّي، فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِأَحْوَجَ إِلَيَّ مَا صَنَعْتَ مِنِّي؟ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ فَسَبَّيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهُ فَكَانَا جَمِيعًا يَعْبُدَانِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُمِيتَهُمَا جَمِيعًا، قَالَ: فَمَاتَا، قَالَ: لَوْ كُنْتُ بِرُمَيْلَةٍ مِصْرَ لَأَرَيْتُكُمْ قُبُورَهُمَا بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٨).

٤٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي

=رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: ابن كثير في التفسير (٤٩٦/٨)، وفي البداية

(٣٢٣/٥)، الطبري في التفسير (١٨٦/٣)، التبريزي في المشكاة (٤٢٥٣).

(١) بالمسند: مملكته.

(٢) بالمسند: وإن ما هو فيه وإنه قد.

(٣) بالمسند: وأتى.

(٤) بالمسند: وكان.

(٥) بالمسند: إليه.

(٦) لفظ: إليه لم يرد في المسند.

(٧) بالمسند: فأنه.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٨/١٠)، وقال:

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً، وَيَزِيدُ أُخْرَى، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ التَّجَارَةِ خَيْرٌ، لَأَتَمِسَّنْ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ، فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»^(١).

٤٥ - باب في مثل الدنيا

٤٩٦٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَازُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُيَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ فَرَّحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَاذَا^(٢) يَصِيرُ»^(٣).

٤٩٦١ - حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ^(٤)] عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ مَا طَعَامُكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ، قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟» قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا»^(٥).

٤٦ - باب في هوان الدنيا

٤٩٦٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُهَزَّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرَبَاءَ، قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «أَتَرُونَ هَذِهِ هَيَّئَةً عَلَى أَهْلِهَا؟»

(١) لم أستطع الوقوف عليه.

(٢) بالمسند: فانظروا إلى ما، وبالمجمع فانظر إلى ما.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال:

رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة.

(٤) ما بين المعقوفتين من أطراف المسند (٢٩٠١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال:

رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق.

رواه الطبراني في الكبير (٣٥٩/٨)، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب

(٤/١٧٤)، الشجرى في الأمالي (١٦١/٢)، القرطبي في التفسير (٢٢٠/١٩)، الألباني في

الصحيحة (٣٨٢).

قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى [٤٠٥/١] أَهْلِهَا»^(١).

٤٩٦٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّلْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ مُؤَذِّنًا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحْدُوثُهُ رَاعِي غَنَمٍ أَوْ عَازِبًا عَنْ أَهْلِهِ»، فَلَمَّا هَبَطَ الْوَادِي، قَالَ: مَرَّ عَلَى سَخْلَةٍ مَبْثُودَةٍ، فَقَالَ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٢).

٤٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٣).

٤٧ - باب فيمن أحب الدنيا

٤٩٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِأَخْرَجَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَاتَرَوْا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٥/١٣)، البغوي في شرح السنة (٢٢٧/١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٦/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧، ٢٨٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح. قلت: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، هو ذا، وليس غيره.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني، رجالهم ثقات. أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٣٠٨/٤)، السيوطي في المعجم الكبير (٢٨٧/١٠)، الهندي في الكنز =

٤٨ - باب الدنيا دار من لا دار له

٤٩٦٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دُوَيْدُ^(١)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُرْوَةَ^(٢)، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا دَارٌ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ»^(٣).

٤٩ - باب الدنيا سجن المؤمن

٤٩٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ جُنَادَةَ الْمَعَاوِرِيُّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَسُنَّتُهُ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا، فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ»^(٥).

٥٠ - باب حلوة الدنيا مرة الآخرة

٤٩٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا سَامِعَ الْأَشْعَرِيِّينَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ مِنْكُمْ الْغَائِبَ،

= (٦١٤٦)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٧٥/٤)، العجلونى فى كشف الخفا (٤٩١/١)، (٣٠٧/٢)، ابن كثير فى التفسير (٤٠٤/٨)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣٧٠/٣).

(١) بالمسند: (زويد) وهو تحريف والصواب (دويد) بدالين مهملتين الأولى مضمومة تليها الواو المفتوحة. انظر الإكمال لابن ماكولا (٣٨٧/٣)، والموتلف والمختلف للدارقطنى (١٠٠٨/٢)، وانظر أطراف المسند (١٤٩٧).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند: (زرعة) وهو الصواب فأبو إسحاق لم يرو عن عروة فى المسند فيما أعلم والله أعلم، وليس (لزرعة) هذا حديث غيره بالمسند وهو غير زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة.

(٤) بالمسند: عبد الله بن جنادة وهو الصواب، انظر: الإكمال للحسينى (٤٣٤)، والتاريخ الكبير (٦٢/٥)، والثقات لابن حبان (٢٣/٧)، أطراف المسند (١٩٧/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٩، ٢٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة. رواه الطبرانى فى الكبير (٢٨٩/٦).

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حُلُوءُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلُوءُ الْآخِرَةِ»^(١).

٥١ - باب إذا حك في نفسك شيء فدعه

٤٩٦٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ أَبِي^(٢) سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الْإِثْمُ؟ فَقَالَ: «إِذَا حَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءً فَدَعَهُ»، فذكر الحديث^(٣).

٥٢ - باب منه

٤٩٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَابِصَةَ بْنَ مَعْبُدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟» فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ [٤٠٥/ب] أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ مَا أَنْشَرَاحَ لَهُ صَدْرُكَ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ»^(٤).

٥٣ - باب أكل التراب خير من أكل الحرام

٤٩٧١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَذْهَبَ إِلَى الْعَجَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ، فَيَأْكُلَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات. رواه الطبراني في الكبير (٣٣١/٣)، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترهيب والترغيب (١٧٦/٤)، الحاكم في المستدرک (٣١٠/٤)، السيوطي في الدر المنثور (٢٣٨/٣). المتقى الهندي في الكنز (٦٣١٦، ٦٣١٥)، الألباني في الصحيحة (١٨/٧).

(٢) بالمسند وأطرافه: ابن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/١٠)، وقال: رواه الطبراني أي ما بالمجمع، وأحمد باختصار، أي هذا عنه ورجال أحد إسنادي الطبراني

خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلَئِنْ يَأْخُذَ تُرَابًا فَيَجْعَلُهُ فِي فِيهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١).

قلت: هو في الصحيح خلا قصة التراب.

٥٤ - باب فيمن لبس ثوبًا فيه شيء حرام

٤٩٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سُوْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِمَصِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ مَا دَامَ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ أَذْخَلَ أُصْبُعِي فِي أُذُنِيهِ، ثُمَّ قَالَ: صُمْتُ إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ^(٢).

٥٥ - باب فيمن ترك شيئًا لله

٤٩٧٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ^(٣) يَقُولُ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ»^(٤).

٤٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق. أطراف الحديث عند: البخاري (١٥٢/٢)، النسائي في الزكاة (ب ٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/١٠)، وقال: رواه أحمد عن طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٥٤٨/٢)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٨/٦)، المتقي الهندي في كنز العمال (٩٢٥٧)، ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩٦، ١٩٥/٢).

(٣) بالمسند: نعم سمعته.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩٦، ٧٨/٥)، وقال: رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

قَتَادَةَ، وَأَبَى الدَّهْمَاءَ، قَالَا: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ، نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، فَأَتَيْنَا^(١) عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا»^(٢).

٤٩٧٥ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ وَعَقْفَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٥٦ - باب فيمن أكل حلالاً

٤٩٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَطْرِفٍ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو سَبْرَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ، وَلَمْ تُفْسَدْ»^(٥).

قلت: روى هذا في حديث طويل تقدم.

٥٧ - باب فيمن جمع أربع خلال فلا عليه ما فاته من الدنيا

٤٩٧٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ^(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ»^(٧).

(١) بالمسند: قالا: أتينا.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: مطر، وأيضاً بأطراف المسند (٥٣٩١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/١٠)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبي سبرة وقد وثقه ابن حبان.

(٦) ابن حجية: لم يرد في المسند، ولم يرو الحارث بن يزيد عن ابن حجية فيما أعلم في المسند ولم يرو ابن حجية عن ابن عمرو غير حديث: إن المسلم المسدد ليدرك وهو بنفسه الموضع في المسند (١٧٧/٢). فلعله سهو من الناسخ.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/١٠)، وقال:

٥٨ - باب في عيش السلف^(١)

٤٩٧٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ بَذْرِيًّا، قَالَ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُنَا فِي السَّرِيَّةِ يَا بُنَى مَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقْسِمُهُ قَبْضَةً قَبْضَةً، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، وَمَا عَسَى أَنْ تُغْنِيَ التَّمْرَةُ عَنْكُمْ، قَالَ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ^(٢)، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَاحْتَلَلْنَا إِلَيْهَا^(٣).

٤٩٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْحُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَ حُجْرَةٍ عَائِشَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي^(٤) وَمَا لَنَا نِيَابَ إِلَّا الْبِرَادُ الْمُفْتَقَةُ، وَإِنَّهُ^(٥) لَيَأْتِي عَلَى أَحَدِنَا الْآيَامُ^(٦)، مَا يَجِدُ طَعَامًا يُقِيمُ بِهِ صُلْبُهُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ الْحَجَرَ فَيَشْدُهُ عَلَى أَحْمَصِ بَطْنِهِ، ثُمَّ يَشْدُهُ بِثَوْبِهِ لِيُقِيمَ بِهِ صُلْبُهُ^(٧).

٤٩٨٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ طَعَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّمْرُ^(٨)، وَالْمَاءُ، وَاللَّهُ مَا كُنَّا نَرَى سَمَرَاءَ كُمْ هَذِهِ، وَلَا نَدْرِي مَا هِيَ، وَإِنَّمَا كَانَ لِيَأْسُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّمَارُ، يَعْنِي بُرْدَ الْأَعْرَابِ^(٩).

(١) السَّلْفُ: بسكون اللام، الجراب الضخم، والجمع: سُلُوف، ويروى: إِلَّا السَّفَّ مِنَ التَّمْرِ، وهو الزبيل من الخوص، انظر: أطراف المسند (٢٩٦١)، وقال انظر النهاية (٣٩٠/٢).

(٢) بالمسند: ذلك يابني.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/١٠)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وقد اختلط وكان ثقة.

(٤) بالمسند: رأيتنا.

(٥) بالمسند: وإنا.

(٦) بأطراف المسند: أيام.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢١/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٨) بالمسند: الأسودان التمر والماء.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

٤٩٨١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ^(١)، حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: لَقَدْ عَمَرْنَا مَعَ نَبِيِّنا ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ؟ ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الْأَسْوَدَانِ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: الْأَسْوَدَانِ^(٢) التَّمْرُ وَالْمَاءُ^(٣).

٤٩٨٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ قَابُوسَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ حَاجَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، فَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا، فَوَجَدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِخْلَافًا، فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَسْتَاكُ»، فَقَالَ: [إِنِّي]^(٤) لَأَفْعَلُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَطْعَمْ طَعَامًا مُنْذُ ثَلَاثٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَجُلًا فَأَوَاهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ^(٥).

٤٩٨٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ الطَّحَّانِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَرَجْتُ فَأَتَيْتُ حَائِطًا، قَالَ: فَقَالَ: دَلُّوْا بَتْمَرَةً^(٦)، قَالَ: فَذَلَيْتُ حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ، فَاسْتَعَذَّبْتُ، يَعْنِي شَرِبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْعَمْتُهُ بَعْضَهُ، وَأَكَلْتُ أَنَا نَصْفَهُ^(٧).

قلت: وقد تقدم حديث علي أيضاً في الأذكار.

٤٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، يَعْنِي أَبَا هَاشِمٍ صَاحِبَ الْبَغُوتِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ بِلَالًا بَطَّأَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ، وَهِيَ تَطْحَنُ وَالصَّبِيُّ يَبْكِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ شَيْتَ كَفَيْتُكَ الرَّحَا، وَكَفَيْتَنِي

(١) بالمسند: حدثنا سليمان حدثنا روح وسليمان من السند الذي بعده في المسند قال ذلك ابن حجر في أطراف المسند (٦٩٤٩).

(٢) لفظ: الأسودان، لم يرد بالمسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٤)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) بالمسند: وقضى له حاجته. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/١)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والبخاري وإسناد أحمد جيد.

(٦) بالمسند: دلو وتمر.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/١١)، ذكره المنذ في مجمع الزوائد (٣١٤/١٠)، وقال:

الصَّبِيَّ وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ الصَّبِيَّ وَكَفَيْتَنِي الرَّحَا، فَقَالَتْ: أَنَا أَرْفُقُ بِأَبْنِي مِنْكَ، فَذَلِكَ حَبْسَنِي قَالَ: «رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»^(١).

٤٩٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأُمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهُ مَا آتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنْ دَهْرِهِ، إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٤٠٦/ب] يَسْتَسْلِفُ.

٤٩٨٦ - وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللَّهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ^(٣).

٤٩٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِصْرَ يَقُولُ: مَا أَبْعَدَ هَدْيِكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا^(٤).

٤٩٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَانِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٤٩٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ الطَّعَامِ، وَالنِّسَاءِ، وَالطَّيِّبِ، فَأَصَابَ ثِنْتَيْنِ، وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً، أَصَابَ النِّسَاءَ، وَالطَّيِّبَ، وَلَمْ يُصِبِ الطَّعَامَ^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أبا هاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس والله أعلم.

(٢) بالمسند: قال: فقال له بعض أصحاب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٤، ١٩٨/٤).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله رجال الصحيح.

٤٩٩٠ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةٍ شَاةٍ لَيْلًا، فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فَأَمْسَكْتُ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَطَعْتُ قَالَتْ: فَيَقُولُ: «لِلَّذِي تَحَدَّثُهُ هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ»^(٢).

٤٩٩١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٣).

٤٩٩٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، وَالرَّجُلُ كَانَ يُسَمَّى فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَأْدُومٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ^(٤) ﷺ. قَالَ: وَكَانَ أَبِي قَدْ ضَرَبَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ صَحَّحَ، وَإِنَّمَا ضَرَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ. هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ^(٥).

٤٩٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْزِ الْغَلِيثِ^(٦)، قَالَ مُوسَى: يَعْنِي الشَّعِيرَ وَالسَّلْتَ إِذَا خُلِطَا^(٧).

(١) بالمسند: أمسك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧، ٩٤/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٢، ٣٢١/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وزاد ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) بالمسند: لوجهه.

(٥) بالمسند بدل هذه العبارة: لم يرض الذي حدث عنه يزيد، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٢، ٤٤١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٤/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك.

(٦) أى: الخبز المخبوز من الشعير والسلت، والعلث والعلاقة والخلط، ويقال بالعليث بالعين المهملة أيضاً، انظر هامش أطراف المسند: (٦٨٠، ٦٨١)، والنهاية (٢٨٦/٣).

٤٩٩٤ - حَدَّثَنَا خَلْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَمُرُّ بِآلِ النَّبِيِّ ﷺ هِلَالًا، ثُمَّ هِلَالًا، لَا يُوقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ يَتُوبُهُمُ النَّارُ لَا لِحُبْرِ، وَلَا لَطَبِيخٍ، فَقَالُوا: بَأَى شَيْءٍ كَانُوا يَعِيشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: بِالْأَسْوَدَانِ^(١)، التَّمْرِ وَالْمَاءِ، وَكَانَ لَهُمْ حِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، جَزَاهُمْ^(٢) اللَّهُ خَيْرًا لَهُمْ مَنَائِحَ يُرْسِلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ^(٣).

٤٩٩٥ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ سُوَيْدٍ أَبُو مُعَلَّى، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةُ طَوَائِرَ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقٍ كُلِّ غَدٍ»^(٤).

٤٩٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى [٤٠٧/أ] سَرِيرٍ مُضْطَجِعٍ مُرْمَلٍ بِشَرِيطٍ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْجِرَافَةً، فَلَمْ يَرِ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ، وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْبًا، وَقَدْ أَثَّرَ الشَّرِيطُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَكَى عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟» قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَبْكِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَهُمَا يَعْثَبَانِ فِي الدُّنْيَا فِيمَا يَعْثَبَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ [يَا]^(٥) رَسُولَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قَالَ عُمَرُ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَاكَ»^(٦).

(١) بالمسند: الأسودين.

(٢) بالمسند: وجزاهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٢، ٤٠٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، ورواه البزار كذلك.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى وهو ثقة.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٦/١٠)، وقال: =

٤٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ، قَدْ أَثَرَفَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَنْظَلَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ سَاعَةً^(١)، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»^(٢).

٤٩٩٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ^(٣)، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ^(٤)، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُومَانَ، مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، مَا رَأَى مُنْخُولًا^(٥)، وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مُنْخُولًا، مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيَّ أَنْ قُبِضَ. فَقُلْتُ لَهَا: كَيْفَ كُنْتُمْ^(٦) تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ، قَالَتْ: كُنَّا نَقُولُ أَفْ أَفْ^(٧).

٤٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، نَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ، فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(٨).

* * *

=رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

(١) بالمسند: ساعة من نهار.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

(٣) بالمسند: حسن.

(٤) بالمسند: زويد، بالذال المعجمة وفي بعض النسخ دريد وكلاهما تحريف والصواب (دويد) وهو الخراساني كما في الإكمال للحسيني (٢٣٣)، انظر: أطراف المسند (١١٦٩٥).

(٥) بأطراف المسند: منخلا.

(٦) لفظ: كنتم، لم يرد بالمسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه وبقي رجاله وثقوا.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

٤٤ - كتاب البعث

١ - باب فى موت الصالح^(١)

٥٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنُوا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوَلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ»^(٢).

قلت: تقدم بتمامه فى التوبة.

٢ - باب فى أرواح المؤمنين

٥٠٠١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ دُرَّةَ بِنْتَ مُعَاذٍ تُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَتَنْزَاوِرُ إِذَا مِتْنَا وَبَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ النَّسَمُ طَيْرًا تَغْلُقُ بِالشَّجَرِ حَتَّى إِذَا كَانَ^(٣)، يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَسَدِهَا»^(٤).

٣ - باب عرض الأعمال على الأموات

٥٠٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَإِنْ [٤٠٧/ب]

(١) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط وأضفته من عندى ليستقيم المعنى وإن كان الحديث سبق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٣٤)، وقال: رواه أحمد والبخارى وإسنادهما جيد.

(٣) بالمسند: كانوا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٢٤، ٤٢٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢/٣٢٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. قلت: بهامش المخطوط كلام لا يظهر منه شيء على هذا الحديث.

كَانَ خَيْرًا اسْتَبَشَرُوا بِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُمْ حَتَّى تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا»^(١).

٤ - باب قيام الساعة والنفخ في الصور^(٢)

٥٠٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ الْحَرَّانِيِّ، عَنْ أَبِي مُرْيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّفَاخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَشْرِقِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَغْرِبِ»، أَوْ قَالَ: «رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِقِ، يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَا»^(٣).

٥٠٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ اتَّقَمَ الْقُرْنُ وَحَتَّى جَبْهَتُهُ وَأَصْنَعَى السَّمْعَ مَتَى يُؤْمَرُ». قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»^(٤).

٥٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ، حَدَّثَنَا مُطَرُّ^(٥)، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي النُّفُورِ﴾ [المدثر: ٨] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ اتَّقَمَ الْقُرْنُ، وَحَتَّى جَبْهَتُهُ يَسْمَعُ مَا^(٦) يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ»، فَقَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: [كَيْفَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٤/٣، ١٦٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٨/٢، ٣٢٩)، وقال: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

(٢) هذا العنوان بعضه غير ظاهر بالمخطوط فأكملته ليستقيم المعنى والحديث تحت عنوان: «. النفخ في الصور» بالمجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/١٠)، وقال: رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مريّة فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن عبد الله بن عمر فهو متصل مسند ورجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣١، ٣٣٠/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم. رواه الطبراني في الكبير (٢٢٢/٥)، (١٢٨/١٢).

(٥) بالمسند: مطرف.

(٦) بالمسند: متى.

نَقُولُ] ^(١) قَالَ: «قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» ^(٢).

٥ - باب قيام الساعة وكيف ينبئون ^(٣)

٥٠٠٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا عَجَبَ ^(٤) الذَّنْبِ» ^(٥). قِيلَ: وَمَا مِثْلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ» ^(٦).

٦ - باب قيام الساعة

٥٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَتَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، [وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ حَلَبَ لِقَحْتَهُ لَا يَطْعُمُهُ] ^(٧)، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ، وَقَدْ رَفَعَ لِقْمَتَهُ إِلَى فِيهِ وَلَا يَطْعُمُهَا، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَلِيطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقَى مِنْهُ» ^(٨).

قلت: هو في الصحيح بخلاف قوله: «والرجل قد رفع لقمته لا يطعمها».

٧ - باب شدة يوم القيامة

٥٠٠٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سُكَيْنٌ، قَالَ: ذَكَرَ ذَاكَ أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٦/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣١/١٠)، وقال:

رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفى وهو ضعيف وفيه توثيق لين.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من المجمع.

(٤) الْعَجَب: بالسكون، العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجر، وهو الغسيب من الدواب. انظر

النهاية (١٧٦/٥)، أطراف المسند (٨٦٠٥).

(٥) بالمسند: ذنبه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٢/١٠)، وقال:

رواه أحمد وإسناده حسن.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٢، ٣٣١/١٠)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا قَطُّ مُنْذُ^(١) خَلَقَهُ اللَّهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ لَأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ»^(٢).

قلت: وتأتى بقية أحاديث شدة يوم القيامة بعد هذا.

٨ - باب جامع فى البعث

٥٠٠٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَتَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرِيُّ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِهَذَا^(٣) الْحَدِيثِ، وَقَدْ عَرَضْتُهُ، وَجَمَعْتُهُ عَلَى مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَنِّي، قَالَ^(٤): حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ، [٤٠٨/١] قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشٍ السَّمْعِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْقُبَائِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ ذَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ ذَلْهَمٌ: وَحَدَّثَنِيهِ أَبِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ، أَنَّ لَقِيطًا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: نَهَيْكَ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ، قَالَ لَقِيطٌ: خَرَجْتُ^(٥) أَنَا وَصَاحِبِي قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَأَنْسِلَاخَ رَجَبٍ، فَاتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ^(٦) أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ^(٧)، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ»^(٨)، إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَلَا لَأَسْمِعَنَّكُمْ، أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ يُبَعِّثُهُ قَوْمُهُ؟ فَقَالُوا: اعْلَمْنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا نَمَّ لَعَلَّهُ يُلْهِمُهُ^(٩) حَدَّثَتْ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِمُهُ الضَّلَالُ، أَلَا إِنِّي مَسْئُولٌ هَلْ بَلَّغْتُ أَلَا أَسْمَعُوا تَعِيشُوا أَلَا

(١) لفظ: منذ، لم يرد بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٤/١٠)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، أى ما فى المجمع، وإسناده جيد ورواه أحمد باختصار، أى هذا عنه ولم يشك فى رفعه، وإسناده جيد.

(٣) بأطراف المسند: هذا.

(٤) بأطراف المسند: كتب قال.

(٥) بالمسند: فخرجت.

(٦) بالمسند: فوافيناه حين.

(٧) بالمسند: فقام فى الناس خطيباً.

(٨) بالمسند: أيها الناس ألا.

(٩) بالمسند: أن يلهمه.

اجلسوا، أَلَا اجلسوا، قَالَ: فَجَلَسَ النَّاسُ، وَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، حَتَّى إِذَا فَرَغَ لَنَا فُؤَادُهُ وَبَصَرُهُ^(١)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ، وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي لِسْقَطِهِ فَقَالَ: «ضَنَّ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَفَاتِيحِ الْغَيْبِ الْخَمْسِ^(٢) مِنْ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ». قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ وَقَدْ^(٣) عَلِمَ مَتَى^(٤) مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ، وَلَا تَعْلَمُونَهُ، [وَعِلْمُ الْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَهُ، وَلَا تَعْلَمُونَهُ]^(٥) وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ، وَمَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلَا تَعْلَمُهُ وَعِلْمُ يَوْمِ^(٦) الْغَيْثِ، يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ آدِلِينَ مُشْفِقِينَ فَيُظِلُّ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ إِلَى قُرَيْبٍ^(٧)»، قَالَ لَقِيطٌ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا، وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمْنَا مِمَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ، وَلَا تَعْلَمُ^(٨)، فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لَا يُصَدِّقُونَ تَصْدِيقَنَا أَحَدًا مِنْ مَذْهَبِ النَّبِيِّ تَرَبُّبًا عَلَيْنَا، وَخَتَعَمَ النَّبِيُّ تَوَالِيَنَا وَعَشِيرَتَنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا، قَالَ: «تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ يَتَوَفَّى نَبِيِّكُمْ ﷺ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تَبْعَثُ الصَّائِحَةُ^(٩)، لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا مَاتَ، وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَصْبَحَ^(١٠) رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُطِيفُ فِي الْأَرْضِ، وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، السَّمَاءَ تَهْضُبُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ^(١١) الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ، وَلَا مَذْفِنٍ مَيِّتٍ إِلَّا شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتَّى تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ: مَهَيْمَ لِمَا كَانَ فِيهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَمْسَ الْيَوْمَ وَلَعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسِبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ»، فَقُلْتُ: يَا

(١) جاءت بالمخطوط: وحضره وجاء بهامش المخطوط بخط المؤلف: صوابه بصرة.

(٢) جاء بالمخطوط لفظ الغيب مضرب عليه وقال: الغيب الخمس من الغيب وضرب على اللفظ

الأول وبالمسند: بمفاتيح خمس من الغيب.

(٣) بالمسند: قد علم.

(٤) لفظ: متى لم يرد بالمسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) بالمسند: اليوم.

(٧) بالمسند: قرب.

(٨) بالمسند: وما تعلم.

(٩) كذا بالمسند وبالمخطوط الصالحة.

(١٠) بالمسند: فأصبح.

(١١) بالمسند: لم يرد لفظ: رب.

رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تَمَزَقْنَا الرِّيحُ وَالسَّبَّاحُ؟ قَالَ: «أُنْبِئَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلَاءِ اللَّهِ، الْأَرْضُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا، وَهِيَ مَدْرَةٌ بَالِيَةٌ، فَقُلْتُ: لَا تَحْيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهَا السَّمَاءَ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلَّا أَيَّامًا، حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا [٤٠٨/ب] وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ^(١)، وَلَعَمْرُ الْإِلَهِكْ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتِ الْأَرْضِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ^(٢)، وَمِنْ مَصَارِعِهِمْ فَتَنْظُرُونَ اللَّهَ وَتَنْظُرُ إِلَيْكُمْ^(٣)». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَحْنُ مِلْءُ الْأَرْضِ وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ^(٤)؟ قَالَ: «أُنْبِئَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلَاءِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرِيَانُكُمْ سَاعَةً وَاحِدَةً، وَتَرِيَانَهُمَا^(٥) لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا، [وَلَعَمْرُ الْإِلَهِكْ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْ أَنْ تَرَوْنَهُمَا، وَيَرِيَانُكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا]^(٦)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: «تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً^(٧) صَفَحَاتُكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّكُمْ^(٨)، عَزَّ وَجَلَّ، بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْضَحُ قَبِيلَكُمْ بِهَا، فَلَعَمْرُ الْإِلَهِكْ مَا يُخْطِئُ^(٩) وَجْهَ أَحَدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةً، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرِّيطَةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِئُهُ مِثْلَ الْحَمِيمِ الْأَسْوَدِ، أَلَا تَمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، وَيَفْتَرِقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ، فَيَسْلُكُونَ جَسْرًا مِنَ النَّارِ، فَيَطُأُ أَحَدُكُمْ الْحَمَرَ، فَيَقُولُ: حَسٌّ^(١٠)، يَقُولُ: رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَوَّاهُ فَيَطْلُعُونَ^(١١) عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى أَظْمَأٍ، وَاللَّهُ نَاهِلَةٌ عَلَيْهَا قَطْرٌ رَأَيْتُهَا^(١٢)، فَلَعَمْرُ الْإِلَهِكْ مَا يَسْطُ

(١) يوجد بالهامش فى المخطوط تعليق لا يظهر منه شىء.

(٢) جاء بهامش المخطوط: عبارة: الأصواء بالصاد المهملة.

(٣) بالمسند: فتتظرون إليه وينظر إليكم.

(٤) بالمسند: تنظر إليه وينظر إلينا.

(٥) بالمسند: لم يرد هذا اللفظ ولفظ ساعة واحدة لم يرد بالمجمع.

(٦) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٧) بالمسند: بادية له.

(٨) بالمسند: ربك.

(٩) بالمسند: تخطئ.

(١٠) كلمة تقال عند التألم من شىء يحس. هامش المجمع.

(١١) بالمسند: ألا فتطلعون.

أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدُهُ إِلَّا وَقَعَ^(١) عَلَيْهَا قَدْحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطُّوفِ^(٢)، وَالْبَوْلِ وَالْأَذَى وَتُحْبَسُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ فَلَا تَرَوَا مِنْهُمَا^(٣) وَاحِدًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا نُبْصِرُ؟ قَالَ: «بِمِثْلِ بَصْرِكَ سَاعَتِكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتْهُ^(٤) الْأَرْضُ وَاجْهَتْهُ^(٥) الْجِبَالُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا نُجْزَى مِنْ سَيِّئَاتِنَا^(٦)؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا، إِلَّا أَنْ يَغْفُو». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِمَّا الْجَنَّةَ إِمَّا النَّارَ؟ قَالَ: «لَعَمْرُ إِلَهِكَ لِلنَّارِ سَبْعَةُ^(٧) أَبْوَابٍ مَا مِنْهُمْ بَابٌ إِلَّا يَسِيرُ الرَّكَّابُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا، وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ لَثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُمْ بَابٌ إِلَّا يَسِيرُ الرَّكَّابُ سَبْعِينَ عَامًا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَى مَا نَطْلُعُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بَهَا مِنْ صَدَاحٍ، وَلَا نَدَامَةٍ وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَبِقَاحٍ كَهَةِ لَعَمْرُ إِلَهِكَ مِمَّا تَعْلَمُونَ، وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ، أَوْ مِنْهُمْ مُصْلِحَاتٌ؟ قَالَ: «الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلْدُوهُنَّ بِهِنَّ^(٨) مِثْلَ لَدَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَلْدُذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالِدَ. قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلْتُ: أَقْضَى مَا نَحْنُ بِالْغَوْنِ، وَمُنْتَهُونَ إِلَيْهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَبَايُكَ؟ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: «عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ الشَّرِكِ^(٩)، وَأَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ إِلَهًا غَيْرُهُ»، قُلْتُ: وَإِنَّ لَنَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؟ فَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ^(١٠)، وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَرْطًا^(١١) لَا يُعْطِينِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: نَحِلُّ مِنْهَا

(١) بالمسند: وضع.

(٢) بالهامش عبارة غير ظاهرة.

(٣) بالجمع: فلا ترون وبالمسند: ولا ترون.

(٤) بالمسند: أشرفت.

(٥) بالمسند: واجهت به.

(٦) بالمسند: من سيئاتنا وحسناتنا.

(٧) بالمسند: لسبعة.

(٨) بالمسند: بابان.

(٩) بالمسند: تلذونهن، وبالجمع تلذون بهن.

(١٠) بالجمع: المشركين.

(١١) قوله: وبسط أصابعه لم ترد بالمسند.

(١٢) بالمسند: شيئاً.

حَيْثُ شِئْنَا، وَلَا يَجْنِي عَلَى أَمْرِي إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ^(١)، فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: «ذَلِكَ لَكَ مِنْهَا»^(٢) [٤٠٩/أ] تَحِلُّ حَيْثُ شِئْتُ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ، إِلَّا نَفْسُكَ»، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا، ثُمَّ قَالَ^(٣): «هَا إِنَّ هَذَيْنِ هَا إِنَّ ذَيْنِ»^(٤) لَعَمْرُ الْهَكَ أَنْ حَدَثَ إِلَّا أَنَّهُمْ^(٥) مِنْ أَتَقَى النَّاسِ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ. فَقَالَ لَهُ كَعْبُ^(٦) ابْنُ الْخُدْرِيَّةِ، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ، مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَنُو الْمُتَنَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ»، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِأَحَدٍ فِيهَا^(٧) مَضَى مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ؟ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ غُرَضِ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ الْمُتَنَفِقَ فِي^(٨) النَّارِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ وَقَعُ حَرْبُ بَيْنِ جَلْدِي وَوَجْهِ^(٩) مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِذَا الْآخَرَى أَجْمَلُ^(١٠)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَهْلُكَ؟ قَالَ: «وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللَّهِ، مَا أَتَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ عَامِرٍ أَوْ قُرَشِيٍّ، فَقُلْتُ: أُرْسَلَنِي^(١١) إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ أَبَشْرُكَ^(١٢) بِمَا يَسُوءُكَ تُجَرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ، وَقَدْ كَانُوا يُحْسِنُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، وَكَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ^(١٣)؟ قَالَ: «ذَاكَ بَأْسُ^(١٤)» اللَّهُ بَعَثَ

(١) بالمسند: ولا يجني أَمْرِي إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وهذا المثلث من المجمع لعدم ظهوره بالمخطوط.

(٢) لفظ منها لم يرد بالمسند.

(٣) بالمسند: فانصرفنا عنه ثم قال.

(٤) هذا التكرار لم يرد في المجمع.

(٥) من قوله: هَا إِنَّ هَذَيْنِ هَا إِنَّ ذَيْنِ لم يرد بالمسند وجاء قوله: إِنَّ هَذَيْنِ لَعَمْرُكَ مِنْ أَتَقَى النَّاسِ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ.

(٦) بالمسند: بكر.

(٧) بالمسند: ممن.

(٨) بالمسند: لفي.

(٩) بالمسند: ووجهي ولحمي.

(١٠) بالمسند: أجهل.

(١١) بالمسند: أَوْ قُرَشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ فَقُلْتُ: أُرْسَلَنِي.

(١٢) كَذَا بِالْمَجْمَعِ لَعَمْرُ ظَهْرُهَا بِالْمَخْطُوطِ، وَبِالْمَسْنَدِ بَشْرُكَ.

(١٣) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ وَبِالْمَسْنَدِ: وَقَدْ كَانُوا عَلَى عَمَلٍ لَا يُحْسِنُونَ إِلَّا إِيَّاهُ وَكَانُوا يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ

مُصْلِحُونَ، وَبِالْمَجْمَعِ وَقَدْ كَانُوا يُحْسِنُونَ وَكَانُوا يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ.

فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ، يَعْنِي نَبِيًّا، فَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ، كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ»^(١).

٩ - باب في شدة يوم القيامة

٥٠١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا نَافِعُ أَبُو غَالِبٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاءُ تَطِشُ»^(٢) عَلَيْهِمْ^(٣).

٥٠١١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ أَبُو سَعْدٍ^(٤)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَذْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدَرٍ مِيلٍ، وَتِيزَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا، يَغْلِي مِنْهَا الْهَوَاءُ كَمَا يَغْلِي الْقُدُورُ، يَعْرِقُونَ فِيهَا عَلَى قَدَرٍ خَطَايَاهُمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطِهِ»^(٥)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ»^(٦).

٥٠١٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِشَّةَ حَتَّى بَنِي يُؤْمِنَ الْمَعَاوِيَةُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَذْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَعْرِقُ النَّاسُ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤، ١٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(١٠/٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠)، وقال: رواه عبدالله والطبراني بنحوه وأحد طريقى عبد الله إسنادهما

متصل ورجاله ثقات والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً.

(٢) الطش: المطر الخفيف القليل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٣، ٢٦٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(١٠/٣٣٤، ٣٣٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء ذكره ابن أبي

حاتم ولم يذكر فيه جرماً، وبقية رجاله ثقات.

(٤) بالمسند: ليث بن سعد، وأيضاً بأطراف المسند (٧٦٧٩).

(٥) بالمسند: إلى وسطه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٥)، وقال:

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير

واحد. رواه الطبراني في الكبير (٣٢٢/٨).

مَنْ يَلْبِغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْبِغُ إِلَى ^(١) الْعَجْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْبِغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْبِغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْبِغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْبِغُ وَسْطَ، فِيهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَاهُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَفُهُ وَضَرْبَ يَدِهِ إِشَارَةً ^(٢).

٥٠١٣ - حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبَى سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَلْبِغُ الْعَرَقُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: «إِلَى شَحْمَتَيْهِ»، وَقَالَ الْآخَرُ: «يُلْجَمُهُ»، فَخَطَّ ابْنُ عُمَرَ وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِأَصْبُعِهِ ^(٣)، مِنْ أَسْفَلِ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى فِيهِ. فَقَالَ: مَا أَرَى ذَاكَ إِلَّا [٤٠٩/ب] سَوَاءً ^(٤).

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح.

١٠ - باب في الميزان والصراف

٥٠١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلَاثٍ فَلَا، أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَثْقُلَ، أَوْ يَخِفَ فَلَا، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَائِيرِ الْكُتُبِ، فِيمَا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِهِ، أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِهِ فَلَا، وَحِينَ يَخْرُجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَتَغَيِّظُ ^(٥) عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ: وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ، وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ، وَكَلْتُ بِمَنْ أَدْعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَكَلْتُ بِمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَكَلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَطْرَحُهُمْ ^(٦) فِي غَمَرَاتٍ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ

(١) لفظ: إلى غير موجود بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد.

(٣) بالمسند: بأصبعه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة.

(٥) بالمجمع: (ويضغط).

(٦) بالمسند: ويرمى بهم.

أَدَقُّ^(١) مِنَ الشَّعْرَةِ^(٢)، وَأَحَدٌ مِنَ الْكَلَالِيْبِ السَّيْفِ عَلَيْهِ كَلَالِيْبٌ، وَحَسَكٌ يَأْخُذُنْ^(٣) مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ وَالْمَلَايِكَةِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا سَلِّمْ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ، فَتَمُوجُ فَسَالِّمْ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلِّمْ وَمُكَوَّرٌ^(٤)، فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ^(٥).

قلت: عند أبي داود طرف منه.

١١ - باب منه

٥٠١٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْعَصْرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ صُهَيْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقَادَعُ^(٦) بِهِمْ جَنَبَةُ الصِّرَاطِ، تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيَنْجِي اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَايِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ^(٧) وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ. وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: «وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِيْزُ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ»^(٨).

(١) بالمجمع: أرق. بالراء المهملة.

(٢) بالمسند: الشعر.

(٣) بالمسند: يأخذون وبالمجمع: تأخذ.

(٤) يقال: كوره إذا جمعه وألقاه هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٩، ٣٥٨/١٠)،

وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٦) أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض.

(٧) بالمجمع: فيشفعون.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٩/١٠)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه، ورواه البزار أيضا

ورجاله رجال الصحيح. رواه الطبراني في الصغير (٥٧/٢)، أطراف الحديث عند: الحافظ في

الفتح (٤٥٥/١١)، المتقى الهندي في الكنز (٣٩٠، ٣٧)، البخاري في التاريخ الكبير (٣٧/٩)،

ابن أبي عاصم في السنة (٤٠٣/٢)، الدولابي في الأسماء والكنى (١٩٥/١)، ابن أبي شيبة في

المصنف (١٧٧/١٣).

٥٠١٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، مِثْلُهُ^(١).

قلت: وتقدم حديث أبي ذر في الرد.

١٢ - باب فيما يلقي الكافر يوم القيامة

٥٠١٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، لَمْ^(٢) يَعْمَلْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاعِظَتُهُ مِنْ أَرْبَعِينَ^(٣) سَنَةٍ»^(٤).

١٣ - باب خفة يوم القيامة على المؤمنين

٥٠١٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» [المعارج: ٤] مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ أَخَفُّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيُهَا فِي الدُّنْيَا»^(٥).

١٤ - باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة؟

٥٠١٩ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرُودًا

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند: كما لم.

(٣) بالمسند: من مسيرة أربعين.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٥٩٤٢)، الحاكم في المستدرک (٥٩٧/٤)، السيوطي في الدر المنثور (٢١٨/٤). ابن كثير في التفسير (١٦٧/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في رواية. أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٢٦٥/٦)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٦٠/١٠)، المتقى الهندي في الكنز (٣٩٠٠٣).

مُرَدًّا مُكَحَّلِينَ بِنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً^(١).

٥٠٢٠ - [٤١٠/أ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ الْعِجْلِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَذَكَرَهُ^(٢).

١٥ - باب صفة أمة محمد ﷺ

٥٠٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ^(٣) أَبَا ذَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ؟ قَالَ: «أَعْرِفُهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»^(٤).

٥٠٢٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَنَنْظُرُ^(٥) بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ». فَقَالَ رَجُلٌ^(٦): كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وأسناده حسن إلا أن شهر لم يدرك معاذ بن جبل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩، ٢٤٠).

(٣) بالمسند: سمع من.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

(٥) بالمسند: من يؤذن له أن يرفع رأسه فانظر إلى.

(٦) بالمسند: فقال له رجل.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والبخاري باختصار عنه إلا أنه قال: وذرايرهم نور بين أيديهم، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

٥٠٢٣ - حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، شَكَ فِيهِ كَذَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَوْ أَبَا ذَرٍّ، وَقَالَ: «أَعْرِفُهُمْ»^(١) أَلَّا نُورَهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَيْمَانِهِمْ»^(٢) (٣).

٥٠٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُثْبَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ؟ قَالَ: «مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ أَرْ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ»^(٥).

١٦ - باب في الحساب

٥٠٢٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٦) فَيُغْفَرُ لَهُ، يَرَى الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ [الرحمن: ٣٩] «يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ» [الرحمن: ٤١] (٧).

٥٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، إِذْ ذَاكَ، وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِيءُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّلَاةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى الْخَيْرِ»^(٨)، فَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّدَقَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: أَيُّ يَا رَبِّ، أَنَا الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ،

(١) بالمسند: وقال يحيى فيقول: فأعرفهم.

(٢) بالمسند: وبأيمانهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

(٤) بالمسند: أثر.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦١/٥، ٢٦٢).

(٦) بالمسند: يوم القيامة أحد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٠/١٠)، وقال:

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ضعيف، قاله في مسنده، قاله في مسنده، قاله في مسنده.

(٨) بالمسند: (خير) وأيضاً الجمع بالخير.

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الْإِسْلَامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَأَنَا الْإِسْلَامُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، بِكَ الْيَوْمَ آخِذُ، وَبِكَ أُعْطِيَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٥٨].

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قلت: قد وثق عباد بن راشد وأبو سعيد ثقة أيضاً، وقد قال الحسن: حدثنا أبو هريرة إذا ذاك ونحن في المدينة فكيف يقول هذا^(١).

٥٠٢٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ يَزِيدِ ابْنِ بَابُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّوَّائِينَ عِنْدَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلَاثَةٌ، فِدْيَوَانٌ»^(٢) لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيَوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيَوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، «فَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ»^(٣) فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢] وَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمٍ يَتْرُكُهُ»^(٤)، أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ، وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْقِصَاصُ لَا مَحَالَةَ»^(٥).

٥٠٢٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد فيقول . . . وفيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم وغير وضعفه جماعة وبقي رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) بالمسند: ديوان.

(٣) ما بين المعقوفين من المجمع والمسند.

(٤) بالمسند والمجمع: (تركة) وقال في هامش المجمع في نسخة صوم يوم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٨/١٠)، وقال:

رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد وضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً، وبقي رجاله ثقات.

بَلَّغْنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ^(١) سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، ثُمَّ سِرْتُ^(٢) إِلَيْهِ شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ، فَقُلْتُ: لِلْبَوَّابِ، قُلْ لَهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِيثًا بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُخْشَرُ الْعِبَادُ»^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ قَالَ^(٤)، غُرَّةُ غُرْلًا بُهْمًا، قَالَ: قُلْنَا وَمَا بُهْمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ»، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعْدِ، كَمَا^(٥) يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبِ، أَنَا الدِّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ^(٦)، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ^(٧)، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَا أَحَدٍ عِنْدَهُ^(٨) حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ مَعَهُ حَتَّى اللَّطْمَةِ. قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ غُرَّةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قَالَ: «الْحَسَنَاتِ»^(٩) وَالسَّيِّئَاتِ»^(١٠).

١٧ - باب منه

٥٠٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ قُرَادٌ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غُرُورَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِمْ، أَنَّ زِيَادًا، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ^(١١)، بَنِ أَبِي رَبِيعَةَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ

(١) بالمسند: حديث عن رجل.

(٢) بالمسند: فسرت.

(٣) بالمسند: الناس.

(٤) بالمسند: أو قال العباد.

(٥) عبارة: يسمعه من بعد كما، غير موجودة بالمسند.

(٦) بالمسند: أنا الملك أنا الديان.

(٧) بالمسند: أقصه منه.

(٨) بالمسند: ولأحد من أهل النار له عنده.

(٩) بالمسند: بالحسنات.

(١٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٥/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٥/١٠)، (٣٤٦/٣)،

وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر.

(١١) وقع بالمسند (عبا) يسرة، المخزومي المدني =

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأُضْرِبُهُمْ وَأَسْتَمُهُمْ^(١)، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٢)؟ فَقَالَ لَهُ [٤١١/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِحَسْبِ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ»^(٣) وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ^(٤) كَانَ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ، اقْتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ». فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْكِى بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَهْتَفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ»^(٥) كِتَابَ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي عَبِيدَهُ، أَشْهَدُكَ^(٦) أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ^(٧).

قلت: حديث عائشة عند الترمذی.

قلت: وتقدم حديث عبد الرحمن بن أبي بكر فيما يفعل لصاحب الدين، وأحاديث أول ما يحاسب به الصلاة.

١٨ - باب لِيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ

٥٠٣٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ

=مولی عبد الله بن عیاش بن أبی ربيعة، قاله فی هامش أطراف المسند (١١٧٧٢)، وقال انظر: طبقات ابن سعد (٣٠٥/٥)، تهذيب الكمال (٤٦٥/٩)، سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٥)، الكاشف (٣٣٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٦٧/٣).

(١) بالمسند: وأسبهم، والعبارة بأطراف المسند: فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يلومنتني ويعصونني وأستمهم.

(٢) يا رسول الله: لم ترد بالمسند.

(٣) بالمسند: ويكذبونك.

(٤) بالمسند: إن.

(٥) بالمسند: ماله ما يقرأ.

(٦) بالمسند: إني أشهدك.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨١، ٢٨٠/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٣٥٢، ٣٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد وفي إسناده الصحابي الذي لم يسم وراو لم يسم أيضا

وبقية رجالهما رجال الصحيح.

ابْنُ حُجَيْرَةَ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ^(٢) شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَيْنِ^(٣) فِيمَا انْتَضَحَتَا»^(٤).

٥٠٣١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٥).

٥٠٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»^(٦).

١٩ - باب شهادة الأعضاء

٥٠٣٣ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الْأَفْوَاهِ، فَخُذْهُ مِنَ الرَّجُلِ الشَّمَالِ»^(٧).

٥٠٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(٨)، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا لِي أُمْسِكُ»^(٩) بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، أَلَا إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ دَاعِيٌّ، وَإِنَّهُ سَائِلِي هَلْ بَلَغْتُ عِبَادِي؟ وَإِنِّي قَائِلٌ: رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَغْتُهُمْ، فَيُلَغِ^(١٠) الشَّاهِدُ مِنْكُمْ

(١) بالمسند أبي حنيفة وهو تحريف وقد أشرت إلى ذلك في هذا الكتاب.

(٢) بالمسند: ألا والذي نفسى بيده ليختصمن كل.

(٣) بالمسند: الشاتان.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٩/١٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٥) لم أقف عليه. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٤٠٢/٤)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٧٦/١٠)، السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٥).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٩/١٠)، وقال: رواه أحمد بإسناد حسن.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

(٨) هو معاوية بن حنادة القرشي.

(٩) بالمجمع: آخذ. وأشار إلى أنها بنسخة. أمسك.

(١٠) بالمسند: فليبلغ.

الْغَائِبَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوءُونَ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَيِّنُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ^(١) وَكَفَّهُ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: «هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنُ يَكْفِكَ»^(٢).

قلت: ذكر هذا في حديث طويل.

٥٠٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بَهْزٍ، فذكر نحوه في حديث طويل^(٣).

٢ - باب ليقصن للشاة من الشاة والذرة من الذرة

٥٠٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقْتَصُّ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى الْجَمَاءُ مِنَ الْقُرْنَاءِ، وَحَتَّى الذَّرَّةُ مِنَ الذَّرَّةِ»^(٤).

قلت: هو في الصحيح [مختصراً]^(٥) عن هذا.

٥٠٣٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٤١١/ب] قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَخْتَصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا اتَّطَحَتَا»^(٦).

٥٠٣٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ مُزَاحِمٍ^(٧)، مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي

(١) بالمسند: لفخذه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥، ٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥١/١٠)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل ورجاله ثقات

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٢).

(٥) ما بين المعقوفين بياض غير واضح فيه شيء وأظنه كما أثبت. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٢/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣).

(٧) جاء بهامش المخطوط: ترجمة له قال فيها: العوام بن مزاحم بالراء والجيم من بني قيس بن ثعلبة قال أبو حاتم: صالح، وقال ابن معين: ثقة لم أسمع أحد يحدث عنه إلا شعبة، وروى عنه خالد ابن إسحاق ذكره الحسيني. قلت: ذكره ابن حجر في التعجيل (٨٢٣). والحسيني في =

عُثْمَانُ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْجَمَاءَ لَتُقْصَّ مِنْ الْقُرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٥٠٣٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطٍ يَدِهِ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ الْهَزِيلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا، وَشَاتَانِ تَقْتَرِنَانِ فَتَطَحَّتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَأَجْهَضَتْهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٥٠٤٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ.

٥٠٤١ - حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَعْلَى أَبِي يَعْلَى، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى شَاتَيْنِ تَتَطَحَّانِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ تَتَطَحَّانِ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «لَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا»^(٣).

٢١ - بَابُ لَنْ يَنْجِيَ أَحَدًا عَمَلُهُ

٥٠٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، مَوْلَى بَنِي عَنَزٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا

=الإكمال (٦٧٦)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٢/٢/٣)، وابن معين في تاريخه (٤٦/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/١)، ذكره الهيثمي. في مجمع الزوائد (٣٢٥/١٠)، وقال: رواه الطبراني في الكبير والبخاري وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه وبقية رجال البخاري غير العوام بن مزاحم وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣، ١٧٢/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٢/١٠)، وقال: رواه أحمد والبخاري بالرواية الأولى وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط وفيها لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها رَوَاهُ لَمْ يَسْمَعْ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في

بِرَحْمَةِ اللَّهِ، قُلْنَا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَقَالَ بِيَدِهِ: فَوْقَ رَأْسِهِ»^(١).

٥٠٤٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا، وَاعْدُوا وَرَوْحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ وَالْقَصْدِ الْقَصْدُ تَبْلُغُوا»^(٢).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

٢٢ - باب ما جاء في الحوض

٥٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ^(٣)، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَا: إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ، وَتُعْطِفُ عَلَى الْوَلَدِ، وَتُكْرِمُ الضَّيْفَ^(٤) غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَأَدَّتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «إِنَّ^(٥) أُمُكُمْ فِي النَّارِ»، فَأَدْبَرََا وَالشَّرُّ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا، فَأَمَرَ بِهِمَا، فَرَدَّاهُمَا، فَجَعَا وَالسَّرُورُ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا رَجِيَا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ، فَقَالَ: «أُمِّي مَعَ أُمُكُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا يُغْنِي هَذَا عَنْ أُمِّهِ شَيْئًا، وَنَحْنُ نَطُأُ عَقَبِيهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَمْ أَرِ رَجُلًا قَطُّ أَكْثَرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد وأسناده حسن. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٤٠١/٤)، المتقى الهندي في الكنز (١٠٤٠٨)، رواه الطبراني في الكبير (٣٦٩/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٦/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخاري (١٢٢/٨)، وفي الأدب المفرد (٤٦١)، مسلم في صفات المنافقين (ب ١٧ رقم ٧١)، التبريزي في المشكاة (٢٣٧١)، الحافظ في فتح الباري (٢٩٤/١١)، الزبيدي في الإتحاف (٩٧/٩).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند: «عثمان بن إبراهيم»، وبالمجمع عثمان بن عمير، وبأطراف المسند «عن عثمان عن إبراهيم».

(٤) بالمسند، قال: وذكر الضيف.

(٥) حرف «إن»، لم يرد بالمسند.

سُؤَالًا مِنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ وَعَدَكَ رَبُّكَ فِيهَا [١٢/٤١] أَوْ فِيهِمَا؟ قَالَ فَظَنُّ: أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ، فَقَالَ: «مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ، وَإِنِّي لَأَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: وَمَا ذَاكَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: «ذَاكَ إِذَا جِئَ بِكُمْ عُرَاءَ حُفَاةٍ غُرْلًا^(١)، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الْبِسُوا^(٢) خَلِيلِي، فَيُؤْتَى بِرِيطَتَيْنِ^(٣) بَيَاضَاوَيْنِ فَلْيَلْبِسْهُمَا، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَسْتَقْبِلُ الْعَرْشَ، ثُمَّ أُوتِيَ بِكِسْوَتَيْنِ فَلْيَلْبِسْهُمَا، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَامًا لَا يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي، يَغْبِطُنِي بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، قَالَ: وَيُفْتَحُ نَهْرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى الْحَوْضِ». فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ: فَإِنَّهُ مَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ إِلَّا عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ^(٤)، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ؟ قَالَ: «حَالُهُ الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهُ التَّوْمُ»^(٥). قَالَ الْمُتَنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، فَلَمَّا جَرَى مَاءٌ قَطُّ عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ، إِلَّا كَانَ لَهُ نَبْتَةٌ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَهُ نَبْتٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، قُضْبَانُ الذَّهَبِ»، قَالَ الْمُتَنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، فَإِنَّهُ فَلَمَّا نَبَتَ قُضْبٌ إِلَّا أَوْرَقَ، وَإِلَّا كَانَ لَهُ ثَمَرٌ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ ثَمَرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَلْوَانُ الْحَوْهَرِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ^(٦) شَرِبَ مِنْهُ مَشْرِبًا لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ، وَمَنْ^(٧) حُرِمَهُ لَمْ يَرَوْا بَعْدَهُ»^(٨).

٥٠٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَدْ شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فِي الْحَوْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثًا

(١) أى غير مختونين، هامش مجمع الزوائد.

(٢) بالمسند: «أكسوا».

(٣) الريغة: كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل: ثوب رقيق لين، هامش مجمع الزوائد.

(٤) الرضراض: هو الحصى الصغار، هامش مجمع الزوائد.

(٥) التوم، الدر، هامش مجمع الزوائد.

(٦) بالمسند: «إن من».

(٧) بالمسند: «وإن».

(٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٨/١، ٣٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(١٠/١٠، ٣٦١، ٣٦٢)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن

مُوتَنَّا أَعَجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ أَخِي^(١).

قلت: تقدم لزيد بن أرقم حديث في ذكر الخوض في العلم فيمن كذب على رسول الله ﷺ.

٥٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَكَ حَوْضًا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَحَبُّ مَنْ يَرِدُهُ»^(٢) عَلَى قَوْمِكَ^(٣).

٥٠٤٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُحْنَسٍ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ ابْنِ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيَّةَ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ حَمْزَةَ فِي بَيْتِهَا، وَكَانَتْ تُحَدِّثُهُ عَنْهُ ﷺ أَحَادِيثَ، قَالَتْ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضًا مَا يَبْنِي كَذَا إِلَى كَذَا؟ قَالَ: «أَجَلٌ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَى مِنْهُ قَوْمُكَ». قَالَتْ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْزٌ^(٤)، أَوْ حَرِيرَةٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ، فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: «حَسَّ»، ثُمَّ قَالَ: «ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ الْبُرْدُ، قَالَ: حَسَّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الْحَرُّ، قَالَ: حَسَّ»^(٥).

٥٠٤٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ [٤١٢/ب] سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٧٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بالمسند: «ورده».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٩، ٤١٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦١)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وقال: هكذا رواه أبو خالد الأحمر، عن خولة بنت حكيم، وقال الناس: عن خولة بنت قيس، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط غير واضحة وبالمجمع: «حرة».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤١٠)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، ورواه الطبراني باختصار، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، وَبِجَاءَ^(١) بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ، فَيَقَالُ: مَا زَالُوا بِعَدَاكَ مَرْتَدِّينَ^(٢) عَلَى أَعْقَابِهِمْ»^(٣).

٥٠٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عُثْمَانَ الْأَحْمُسِيُّ، حَدَّثَنِي الْمُخَارِقُ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَرُودًا صَعَالِكُ الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ قَائِلٌ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّجَبَةُ وَجُوهُهُمْ، الشَّعْنَةُ رُءُوسُهُمْ»^(٤)، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يَفْتَحُ لَهُمُ السَّدَدُ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ^(٥)، قَالَ: الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ الَّذِي لَهُمْ»^(٦).

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا في الحوض.

(١) بالمسند: «ويؤتى».

(٢) بالمسند: «يرتدون».

(٣) ذكره الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله.... وذكر الحديث، والبخاري، وفي إسناده عندهم ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجالهم ثقات.

(٤) بالمسند: الشعنة رؤسهم الشجبة وجوههم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٢/٢).

(٦) بالمسند: المتنعمات، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٥/١٠، ٣٦٦)، وقال: رواه أحمد، والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموشي، عن المخارق بن أبي المخارق، واسم أبيه عبد الله ابن جابر، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات، وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح، قلت: جاء بها مش المخطوط عبارة لا يظهر فيها شيء ولعلها كما بالمجمع، قلت، أي الهيثمي: حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا السياق، وهذا على الصواب موافقا لرواية الناس، والذي في الصحيح كما بين جري، وأذرح وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى، وقال بعض مشايخنا، وهو الشيخ العلامة، صلاح الدين العلائي: إنه سقط منه، وهو كما بينكم وبين جري، وأذرح، وأنه وقع بـ

٥٠٥٠ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَلَى الْحَوْضِ أَنْظَرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ»، قَالَ: «فَيُؤْخَذُ مِنْ^(١) دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقَالُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بِعَدِّكَ مَا بَرَحُوا بِعَدِّكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ». قَالَ جَابِرٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَائِيهِ سَوَاءٌ، يَعْنِي عَرْضُهُ، مِثْلُ طُولِهِ، وَكَيْزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا^(٢)».

٥٠٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا لَمْ تَرُونِي، فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ قَدَرُ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى مَكَّةَ، وَسَيَاتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقَرَبٍ وَآيَةٍ فَلَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئًا^(٣)».

٥٠٥٢ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، أَنَبَانَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٥٠٥٣ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ، وَأَبِي الْيَمَانِ الْهُوزَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ: وَاللَّهِ^(٤) مَا أَوْلَيْكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الذُّبَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ^(٥) رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَزَادَنِي ثَلَاثَ حَيَّاتٍ»، قَالَ: فَمَا سِعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ، وَأَوْسَعَ

(١) حرف «من»، لم يرد بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦٤)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار، وفيه ضعف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٥)، (٣/٣٤٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦٤)، وقال: رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف

رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: «فلا يطعمون منه شيئاً»، برجال الصحيح، ورواه البزار كذلك.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند غير مكررة.

(٥) بالمسند «كان».

وَأَوْسَعَ، يُشِيرُ بِيَدِهِ، قَالَ: «فِيهِ مُتَعَبَانِ^(١) مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ»، قَالَ: فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، [١٣/٤] وَأَحْلَى مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا^(٢)».

قلت: عند الترمذى وابن ماجه بعضه.

[فائدة]: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطٍ يَدِهِ، وَقَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ خَطَأً إِنَّمَا هُوَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

٥٠٥٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ رَجُلًا مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَأَيْتِي، حَتَّى إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَلَأَقُولَنَّ رَبُّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ^(٣)».

[فائدة]: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطٍ يَدِهِ.

٥٠٥٥ - حَدَّثَنَا هُوْدَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٢٣ - باب في الشفاعة

٥٠٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ

(١) واديان، هامش المجموع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٥، ٢٥١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح إلا أنه قال.....

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨/٥)، أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٣٩١٨٥)، ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٦/٢)، الإتحافات السنية (٢٦٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠/٥)، أطراف الحديث عند: مسلم في الفضائل (ب) ٩ رقم (٤٠)، ابن حجر في فتح الباري (٣٨٥/١١)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٩٣/٢)، ابن أبي

عاصم في السنة (١/٢)، في الكنز (٣٩١٣١).

الصَّنْعَانِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ، عَنْ عَبْدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: فَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أَصْحَابِهِ، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا أَنْزَلُوهُ أَوْ سَطَهُمْ، فَفَزِعُوا وَظَنُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابًا غَيْرَهُمْ، فَإِذَا هُمْ بِخِيَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَبَرُوا حِينَ رَأَوْهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشَفَقْنَا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، اخْتَارَ لَكَ أَصْحَابًا غَيْرَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَيْقَطَنِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا رَسُولًا، إِلَّا وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ، فَاسْأَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَى؟ فَقُلْتُ: مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّفَاعَةُ؟ قَالَ: «أَقُولُ يَا رَبِّ شَفَاعَتِي الَّتِي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ: نَعَمْ، فَيُخْرِجُ رَبِّي بَقِيَّةَ أُمَّتِي، مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُهُمْ» ^(١) الْجَنَّةَ ^(٢).

٥٠٥٧ - حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ حَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قُرَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِأَنَّهَا أَعَمُّ، وَأَكْفَى، أَتَرَوْنَهَا لِلْمُنْقِيْنَ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّينَ الْخَطَّاءُونَ». قَالَ زِيَادٌ: أَمَا إِنَّهَا لَحَنٌّ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَنَا الَّذِي حَدَّثَنَا.

٥٠٥٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ ^(٣) رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْرُسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَأَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا [٤١٣/ب] أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، أَمَا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِي، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ أَكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ أَكُلُهَا كَانُوا يُخْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطُهْرًا، أَيْنَمَا

(١) بالمسند «فينبدهم».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٥، ٣٢٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٧/١٠)،

وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم.

(٣) بالمسند «فاجتمع وراءه».

أَذْرَكْنِي الصَّلَاةَ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبَيْعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ قِيلَ لِي: سَلْ، فَلَمَّا كُنْتُ نَبِيًّا قَدْ سَأَلْتُ فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ، وَلَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١).

٥٥٩ - حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ حَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: يَا مُعَاوِيَةُ، فَأَذَنْ^(٢) لِي فِي الْكَلَامِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ الْآخَرُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَدَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدْرَةٍ»، قَالَ: أَفَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ، وَلَا يَرْجُوهَا عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ^(٣).

٥٦٠ - حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَصَمٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ الْهَذَلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا كَانَ الَّذِي يَلِيهِ الْمُهَاجِرُونَ، قَالَ: فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ حَوْلُهُ، قَالَ: فَتَعَارَزْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ، فَظَنَرْنَا، قَالَ: فَحَرَجْنَا نَطْلُبُهُ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيئًا كَهَزِيئِ الْأَرْحَاءِ إِذْ أَقْبَلَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرْنَا، قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» فَقَالُوا: اتَّبَعْنَاهَا، فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ، فَخَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَجِئْنَا نَطْلُبُكَ، قَالَ: «أَتَانِي آتٍ فِي مَنْامِي، فَخَبَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ نِصْفُ أُمَّتِي، أَوْ شَفَاعَةٌ، فَأَخَّرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ». فَقُلْنَا: فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ، لِمَا أَذْخَلْتَنَا الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالُوا: لَهُ مِثْلُ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ النَّاسُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَجْعَلُ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٤٣٢/٤)، الشجرى في الأمالي (٢١٨/١)، المتقى الهندي في الكنز (٣٢٠٦٦)، ابن كثير في التفسير (٤٨٩/٣)، الألباني في الإرواء (٣١٧/١).

(٢) بالمجمع «أُتِذَنْ».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملاحي.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥)، أطراف الحديث عند: الترمذى (٢٢٤٠)، أبي داود (٨١)، ابن ماجه (٤٠٧٥)، عبد الرزاق في المصنف (١٥١٣).

٥٠٦١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، فذكر معناه إِلَّا إِنَّهُ قَالَ: فَقَالَا: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ؟ فَقَالَ: «أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي»^(١).

قلت: لأبي موسى حديث آخر يأتي.

٥٠٦٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ نَبِيٍّ عَطِيَّةً، فَكُلُّ قَدْ تَعَجَّلَهَا، وَإِنِّي أَخَّرْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي»، فذكر الحديث^(٢).

٥٠٦٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعة، حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نَاشِرٍ، مِنْ بَنِي سَرِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُحْمٍ، قَاصَّ أَهْلِ الشَّامِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ [٤١٤/أ] يَوْمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، حَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لَأُمَّتِي». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَحْبِبُّ ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيئَةُ عِنْدَهُ»، قَالَ أَبُو رُحْمٍ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَهُ النَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ، فَقَالُوا: وَمَا أَنْتَ وَخَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: دَعُوهُ، أَخْبَرَكُمْ^(٣) عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَظُنُّ، بَلْ أَكَالُمُسْتَقِينَ، إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: رَبِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مُصَدِّقًا لِسَانَهُ قَلْبُهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ^(٤).

٥٠٦٤ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، يَعْنِي الْأَشْيَبَ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْأَعْرَجُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَظُنُّهُ يَعْنِي الشَّنِّيَّ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْفَرٍ،

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٨/١٠)، وقال: رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود، وقد وثق على ضعف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/٣).

(٣) بالمسند «دعوا الرجل عنكم أخبركم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٣/٥).

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ: فَعَرَسَ بَنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّهَيْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ إِلَى مُنَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْلُبُهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَخَرَجْتُ بَارِزًا أَطْلُبُهُ، وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَطْلُبُ مَا أَطْلُبُ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذِ اتَّجَهَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ بِأَرْضِ حَرْبٍ، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْكَ، فَلَوْلَا إِذِ بَدَتْ لَكَ الْحَاجَةُ قُلْتَ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ فَقَامَ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيئًا كَهَزِيئِ الرَّحَى، وَحِينًا كَحَيْنِ النَّحْلِ، وَأَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَأَنْ يَدْخُلَ ثُلْتُ^(١) أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ شَفَاعَتِي لَهُمْ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِي لَهُمْ وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ فَخَيَّرَنِي بَأَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ^(٢) أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ لَهُمْ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِي لَهُمْ^(٣)، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ»، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، فَدَعَا لَهُمَا، ثُمَّ أَنَّهُمَا انْتَهَيَا^(٤) أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَاهُمْ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ، وَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ فَيَدْعُو لَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَضَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَكَثُرُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لِمَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٥).

٥٠٦٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ دَاوُدَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: إِنَّا لِبَالِقِيعٍ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذْ سَمِعْنَاهُ، يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَتَذَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِلَيْهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَقَيْكَ مُؤْمِنٍ بِي لَا يُشْرِكُ بِكَ»^(٦).

(١) بالمسند، «شطر».

(٢) بالمسند، «ثلث».

(٣) بالمسند، «لهم شفاعتي».

(٤) بالمسند «نهما».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦٨، ٣٦٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، وفي رواية عنده..... وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات، وقد رواه في الصغير بنحوه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في

٢٤ - باب آخر منه

٥٠٦٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، [٤١٤/ب] قَالَ: حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ عَلَى الصَّرَاطِ، إِذْ جَاءَ عِيسَى، فَقَالَ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ: قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ، أَوْ قَالَ: يَحْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّقَ جَمِيعَ^(١) الْأُمَمِ، إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ لِنَعْمَ مَا هُمْ فِيهِ، وَالْخَلْقُ مُلْحَمُونَ فِي الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكَمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ الْمَوْتُ». قَالَ: «قَالَ لِعِيسَى: أَنْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: ذَهَبَ^(٢) نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ^(٣) تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلِكٌ مُصْطَفًى، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ»، قَالَ: «فَشَفَّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرَجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا أَقُومُ مَقَامًا إِلَّا شَفَّعْتُ حَتَّى أَعْطَانِي اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ ذَلِكَ، أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَذْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ^(٤)».

قلت: لأنس أحاديث في الصحيح في الشفاعة غير هذا.

٢٥ - باب آخر منه

٥٠٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْمَازِنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو نَعَامَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو هُنَيْدَةَ الْبَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنْ وَأَلَانَ^(٥) الْعَدَوِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ،

(١) بالمسند «أن يفرق جمع».

(٢) بالمسند «فذهب».

(٣) بالمسند «حتى قام».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٣/١٠)، (٣٧٤)،

وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الحافظ ابن حجر في الفتح

(٤٣٦/١١)، ابن كثير في التفسير (١٠٤/٥)، المتقى الهندي في الكنز (٣٩٠/٩)، المنذرى في

الترغيب والترهيب (٤٣٦/٤).

(٥) جاء بهامش المخطوط، وألان بن بهيس، ويقال: ابن قرفة [العدوي]، قال ابن معين: وألان بن

قرفة بصرى، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات بالوجهين، قلت: انظر تعجيل المنفعة (١١٥٠)، =

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَلَّى الْعِدَّةَ، فَجَلَسَ^(١) حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى، ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مَكَثَ^(٢) مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَلَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عَرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَأَمْرِ الْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَطَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣] قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ ﷺ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ^(٣) فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى ﷺ لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ: عِيسَى لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي [٤١٥/أ] وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَبَّهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيُخْرِجُ سَاجِدًا قَدَرُ جُمُعَةٍ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمِعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، خَرَّ سَاجِدًا قَدَرُ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعُ، وَاشْفَعْ

= تاريخ ابن معين (٢/٦٢٨)، الجرح والتعديل (٤/٤٣٢)، وثقات ابن حبان ترتيب الهيئتي

(١٤٤١)، الإكمال للحسيني (٩٥٦).

(١) بالمسند «ثم جلس».

(٢) بالمسند «جلس».

(٣) بالمسند «عليه السلام».

تَشْفَعُ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، خَلَقْتَنِي سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصَّادِقِينَ فَيُشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ، قَالَ: فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخُمْسَةُ وَالسَّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيُشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، وَقَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ الشُّهَدَاءَ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَسَامِيعُ النَّاسِ فِي الْبَيْعِ [وَالشَّرَاءِ] ^(١) فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَمَا سَمَحَهِ إِلَى عِبِيدِي، ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَادْهَبُوا بِي إِلَى ^(٢) الْبَحْرِ فَادْزُرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمَ مُلْكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى ^(٣).

٥٠٦٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ،

قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَلَى [هَذَا الْمِنْبَرِ] ^(٤)، مِنْبَرُ الْبَصْرَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا لَهُ دَعْوَةٌ تَجْزِيهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَلَا فَخْرَ، وَيَبْدُو

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمسند وفي المخطوط «في البحر».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١، ٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٤/١٠، ٣٧٥)،

وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبخاري، ورجالهم ثقات.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

لِوَاءِ الْحَمْدِ، وَلَا فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي، وَيَطُولُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ،
فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ فَلْيَشْفَعْ^(١) لَنَا إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ،
مَنْ بَيْنَنَا^(٢)، فَيَأْتُونَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ،
وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، [٤١٥/ب] وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَاحِكَةً، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا؟
فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَدْ أُخْرِجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي، وَإِنَّهُ لَا يُهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا
نَفْسِي، وَلَكِنْ أَتُوا نُوحًا رَأْسَ النَّبِيِّينَ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى
رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ دَعْوَةً غَرَّقَتْ أَهْلَ الْأَرْضِ،
وَإِنَّهُ لَا يُهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنْ أَتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ فَيَأْتُونَ
إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، اشْفَعْ لَنَا، إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ
هُنَاكُمْ، إِنِّي قَدْ كَذَبْتُ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، وَإِنَّهُ لَا يُهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَاوَلَ بَهْنٌ إِلَّا عَنْ دِينِ اللَّهِ قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ
فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ وَقَوْلُهُ: لَا مَرَاتِهِ حِينَ أَتَى الْمَلِكُ: أُخْتِي^(٣)، وَلَكِنْ أَتُوا مُوسَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ
الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَمَكَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي
لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا بَغَيْرِ نَفْسٍ، وَإِنَّهُ لَا يُهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنْ أَتُوا
عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ^(٤): اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا؟
فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، قَدْ اتَّخَذْتُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لَا يُهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي،
إِنْ لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وَعَاءٍ قَدْ خُيِّمَ عَلَيْهِ^(٥)، أَكَانَ يُقَدَّرُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يُفَضَّ
الْحَاتَمُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، قَدْ حَضَرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَأْتُونِي، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ،

(١) بالمسند «فيشفع».

(٢) بالمسند «فليقض بيننا».

(٣) بالمسند «إنها أختي».

(٤) بالمسند فيقولون: يا عيسى أنت روح الله وكلمته، فاشفع لنا.

(٥) بالمسند: وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، وإن كان متاع في وعاء قد ختم عليه.

اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا^(١)، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيَرْضَى، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَصْذَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمْتُهُ، فَخَنُّ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ، فَخَنُّ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، فَتَفْرَجُ لَنَا الْأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا فَنَمْضِي غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الطُّهُورِ، وَتَقُولُ: الْأُمَمُ كَادَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلِّهَا، فَاتَى بَابَ الْجَنَّةِ أَخَذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ، فَأَقْرَعُ، فَيَقَالُ: مَنْ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقْتَحِلُنِي، فَأَرَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ، شَكَ حَمَادًا، فَأَخِيرَ لَهُ سَاجِدًا وَأَحْمَدَهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، فَيَقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَسَلِّ تَعْطُهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقَالُ لِي: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا، لَمْ يَحْفَظْهُ حَمَادٌ، فَأَخْرِجُهُمْ، ثُمَّ أَعُوذُ فَاسْجُدْ فَأَقُولُ مَا قُلْتَ، فَيَقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَسَلِّ تَعْطُهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقَالُ: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا، دُونَ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَعُوذُ فَاسْجُدْ [٤١٦/أ] أَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَسَلِّ تَعْطُهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقَالُ لِي: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا، دُونَ ذَلِكَ^(٢).

٢٦ - باب في شفاعة الصالحين

٥٠٦٩ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ أَقِيْشٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا بَرَزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لَأَكْثَرِ مِنْ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِهَا»^(٣).

٥٠٧٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي

(١) بالمسند «فأقول: نعم أنا لها».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٥/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦٩٢)، وقال:

إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٢/١٠)، وقال: رواه أبو يعلى،

وأحمد، وفيه: على بن زيد، وقد وثق على ضعفه وبقيّة رجالهما رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٢/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨١/١٠)، وقال:

رواه أحمد.

أَمَامَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ مِثْلُ أَحَدِ الْحَيِّينَ رِبْعَةً وَمُضَرَّ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِبْعَةٌ مِنْ مُضَرٍّ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ»^(١).

٥٠٧١ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٢).

٥٠٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٣).

٥٠٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٢٧ - باب في شفاعة الولدان

٥٠٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا شَرْحِبِيلُ بْنُ شُفْعَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِي وَلَهُمْ مُحِبَّنَطِينَ^(٥)، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ»^(٦).

٢٨ - باب في شفاعة الأعمال

٥٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ حُيَّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/٥)، وبه قوله: ليس بنبي مثل الحسين، أو مثل أحد الحيين ربيعة، ومضر، فقال رجل:، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨١/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، رجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن ابن ميسرة وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر المسند (٢٥٧/٥، ٢٦١، ٢٦٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦١/٥).

(٥) المحبطني: المتغضب المستبطئ للشيء، وقيل: هو الممتنع امتناع طلبه لا امتناع إباء، هامش مجمع الزوائد، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل، وهو ثقة.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفَعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفَعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ»^(١).

٢٩ - باب إخراج أهل التوحيد من النار

٥٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَسَنٌ: عَنْ عَطَاءٍ، وَقَالَ عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ حَسَنٌ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَفَرَشَهُمْ وَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَلَحَفَهُمْ»، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا قَالَ: «وَلَزَوْجَهُمْ» [.....]^(٢) لَا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا^(٣).

٥٠٧٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَرْفَعُهُ مِنْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، [٤١٦/ب] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَحَشَتْهُمْ النَّارُ، يُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ»^(٤).

٥٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَرْفَعُهُ مَرَّةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨١/١٠)، وقال: رواه أحمد، وإسناده حسن على ضعف في ابن لهيعة، وقد وثق، أطراف الحديث عند: التبريزي في المشكاة (٢٩٦٣)، السيوطي في الدر المنثور (١٨٢/١)، البغوي في شرح السنة (١٥٨/١)، المتقي الهندي في الكنز (٢٣٥٧٥)، أبو نعيم في الحلية (١٦١/٨)، العجلوني في كشف الخفاء (١٤٢/٢).

(٢) بالمسند «قال: حسن».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٥).

مُنَبِّينَ قَدْ مَحَشَتْهُمْ النَّارُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، فَيَسْمَوْنَ الْجَهَنَّمِيُونَ». قَالَ حَجَّاجٌ: «الْجَهَنَّمِيَّيْنَ»^(١).

٥٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٥٠٨٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوَّامَةِ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَتَمَجَّدَنَّ^(٣) اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى أَنَسٍ لَمْ يَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ قَطُّ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يَشْفَعُ»^(٤).

قلت: وقد تقدم حديث أبو هريرة وابن مسعود في التوبة، فيمن لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد.

٥٠٨١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٥) بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلَامٌ، يَعْنِي ابْنَ مَسْكِينٍ، عَنْ أَبِي ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا [فِي جَهَنَّمَ]^(٦) لَيَنَادِي أَلْفَ سَنَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْهَبْ فَاتْنِي بِعَبْدِي هَذَا، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ فَيَجِدُ أَهْلَ النَّارِ مُكَبِّينَ يَكُونُ، فَيَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ، فَيُخْبِرُهُ، يَقُولُ: اتَّيَّنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَجِيءُ بِهِ، فَيُوقِفُهُ عَلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ؟ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ شَرِّ مَكَانٍ، وَشَرِّ مَقِيلٍ، يَقُولُ: رُدُّوا عَبْدِي، يَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تَرُدَّنِي فِيهَا، يَقُولُ: دَعُوا عَبْدِي»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٥).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) بالمسند «ليحمدن».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٣/١٠، ٣٨٤)،

وقال: رواه أحمد، وفيه: صالح مولى التوامة، وهو ضعيف، ذكره الشيخ شاكر، برقم (٩١٩٠)،

وقال: إسناده صحيح.

(٥) بالمسند «حسن».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند، وفي مجمع الزوائد: «إِنَّ عَبْدًا لَنَادِي فِي النَّارِ».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠)، وقال: =

٣. - باب منه

٥٠٨٢ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخِيرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلَانِ يَقُولُ اللَّهُ لأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلَ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلْآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا، وَهُوَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»^(١).

٥٠٨٣ - حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، أَنَّ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَفَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَضَاءِ الْخَلْقِ، فَيَبْقَى رَجُلَانِ فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: رُدُّوهُ فِرْدَوْهُ، قَالَ لَهُ: لِمَ التَّفَتَّ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِي [٤١٧/٤] اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا حَتَّى لَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئًا». قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَهُ يَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ^(٢).

* * *

= رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال، ضعفه الجمهور، وثقه ابن حبان.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٣)، وهذا جزء منه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، وزاد.... ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهو حسن الحديث، رواه البخاري في كشف الأستار برقم (٣٥٥٥)، وقال: لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلا حمادًا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٥، ٣٣٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤٥ - كتاب صفة جهنم

١ - باب فيمن لم يضحك منذ خلقت النار

٥٠٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمَيْدَ بْنَ عُبَيْدٍ، مَوْلَى بَنِي الْمُعَلَّى، يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِحَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا لِي لَمْ أَرِ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ؟ قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ»^(١).

٢ - باب البحر هو جهنم

٥٠٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ»، قَالُوا لِيَعْلَى: فَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩] قَالَ: لَا وَالَّذِي نَفْسُ يَعْلَى بِيَدِهِ، لَا أَدْخُلُهَا أَبَدًا، حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُصَيَّبُنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

٣ - باب في صفة جهنم

٥٠٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمِ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٥/١٠)، وقال: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، عن المدنيين، وهي ضعيفة، وبقيت رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٤٦١/٤)، أبى حامد في إحياء علوم الدين (١٧٨/٤)، ابن كثير في البداية والنهاية (٤٦/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٦/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٣٣٤/٤)، العجلوني في كشف الخفا (٣٣١/١)، ابن كثير في التفسير (١٥٠/٥، ٢٩٨/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٢)، ذكره المنذرى في مجمع الزوائد (٣٨٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال.

٥٠٨٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ^(١)، لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِقَمْعٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَفَتَّتْ ثُمَّ عَادَ»^(٢).

٥٠٨٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ، مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ»^(٣).

٥٠٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، قَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ»^(٤)، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمَوْتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِي النَّارِ عَقَّارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الْمُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمَوْتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٥).

٤ - باب في أول من يكسى من حلل النار

٥٠٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ، فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجِبِهِ، وَيَسْحَبُهَا مِنْ بَعْدِهِ»^(٦)، وَذُرِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ يُنَادِي وَابْنُورَاهُ،

(١) هذه العبارة لم ترد في مجمع الزوائد، وبالمخطوط وضع فوق كلمة قال: بلفظ: «من»، وفوق كلمة «حديد»، لفظ إلى، ووضع إشارة تقدم فوق لفظ: «لو»، ليفيد بذلك أنه عبارة: «لو أن مقمعا من حديد»، لا وجود لها، والله أعلم، في هذا الحديث بل هي طرف الحديث القادم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣/٣)، وهذا جزء منه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى في حديث طويل.... وفيه: ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه: ضعفاء وثقوا.

(٤) الجمال البخت: جمال طوال الأعناق، هامش المجمع.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا.

(٦) بالمسند «من خلقه».

وَيُنَادُونَ يَا بُرْهَهُمْ. قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، «حَتَّى يَقْفُوا عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا بُرْهَاهُ، وَيَقُولُونَ: يَا بُرْهَهُمْ، فَيَقَالَ لَهُمْ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ بُرْهًا وَاحِدًا وَادْعُوا بُرْهًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ١٤]». قَالَ عَفَّانُ: «وَذُرِّيَّتُهُ خَلَفَهُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا بُرْهَهُمْ، [٤١٧/ب] قَالَ عَفَّانُ: «حَاجِيَّتِهِ»^(١).

٥٠٩١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٥ - باب صفة أهل النار

٥٠٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ شَدِيدٍ جَعَظَرِيٌّ»^(٣).

٥٠٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى، يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعَظَرِيٍّ»^(٤) جَوَاطِظٍ^(٥) مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ^(٦).

٥٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: «وَأَهْلُ الْأَجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَعْلُوبُونَ»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٣، ١٥٣، ١٥٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٢/١٠)، وقال: رواه أحمد، والبخاري، ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد، وقد وثق،

أطراف الحديث عند: الطبري في التفسير (١٤١/١٨)، المتقي الهندي في الكنز (٣٠١٨).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه البراء بن عبد الله، وهو ضعيف، ذكره الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٢)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٨٨٠٧)، وقال: إسناده حسن.

(٤) الجعظري: هو اللفظ الغليظ المتكبر.

(٥) الجواظ: الكثير اللحم القصير اليدين المختال في مشيته.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجالهما رجال الصحيح، ذكره

الشيخ شاکر برقم (٦٥٨٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الإمام أحمد (١٦٩/٢).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (٢/٢)، قال: إسناده صحيح. Made searchable using ScribeTools.com

٥٠٩٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْحَنَّةَ الْجَوَّاطُ الْجَعْظَرِيُّ»^(١)، وَالْعُتْلُ الزَّيْنِمُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هُوَ سَقَطٌ مِنْ كِتَابِ أَبِي.

٥٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ الْمُدَلِّجِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا سُرَاقَةُ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْحَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاطٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»^(٢).

٦ - باب منه

٥٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَخْرُجُ عُقُقٌ مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ: وَكُلْتُ الْيَوْمَ ثَلَاثَةً بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ»^(٣)، وَبِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَيَقْذِفُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ»^(٤).

قلت: وقد تقدم حديث عائشة.

٧ - باب في أكثر أهل النار

٥٠٩٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ الدَسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ^(٥)، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَبِلٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ

(١) بالمخطوط: الجعظري، وهو تحريف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم، أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٥٦٣/٣، ١٤٦/٤)، الحاكم في المستدرک (٦١٩/٣)، الطبراني في الكبير (١٥٢/٧).

(٣) لم ترد بالمسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٣)، والبخاري في كشف الأستار (٣٥٠٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٢/١٠)، وقال: رواه البزار واللفظ له، أي ما بالمجمع، وأحمد باختصار، أي هذا، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في الأوسط وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح.

(٥) بالمسند: يحيى بن أبي غير، وبأطراف المسند كما هنا، انظر الأطراف برقم (٥٨٥٨).

الْفُسَّاقُ هُمْ أَهْلُ النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَسَّنْ أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجُنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»^(١).

قلت: ويأتى حديث عمرو بن العاص، فيمن يدخل الجنة من النساء، وقد تقدم حديث جابر وغيره، يتضمن أشباه هذا فى باب العمل فى الصلاة.

٨ - باب فى كثرة من يدخل النار من بنى آدم

٥٠٩٩ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُمْ فَحَظُّكَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تَسَعُ مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٤١٨/أ]: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا أُمِّتِى فِى الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِى جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ»، فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ^(٢).

٥١٠٠ - حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ^(٣) مُنَادِيًا يُنَادِى: يَا آدَمُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثًا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، وَمِنْ كَمْ؟ قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَنْ هَذَا النَّاجِى مَنَا بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنتُمْ فِى النَّاسِ، إِلَّا كَالشَّامَةِ فِى صَدْرِ الْبَعِيرِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبى راشد الحبرانى، وهو ثقة، أطراف الحديث عند الحاكم فى المستدرک (١٩١/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٥٠٧٢)، (٤٦٠٣٧)، السيوطى فى الدر المنثور (١٥٢/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وإسناده جيد.

(٣) بالمسند «يبعث يوم القيامة منادياً».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٣/١٠)،

٥١٠١ - حَدَّثَنَا عُيَيْدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَقَالَ: «فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، كَمْ أَبْعَثُ؟»^(١).

٩ - باب عظم خلق الكافر

٥١٠٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الطَّوِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُعْظَمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّى إِنْ بَيْنَ شَحْمَةٍ أَوْ ذُنٍّ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ، وَإِنْ غَلِظَ جِلْدُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنْ ضُرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ»^(٢).

٥١٠٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَحْذُهُ مِثْلُ وَرْقَانٍ»^(٣)، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»^(٤).

٥١٠٤ - حَدَّثَنَا رُبَيْعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَفَحْذُهُ مِثْلُ وَرْقَانٍ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنَى، وَبَيْنَ الرَّيْدَةِ»^(٥).

= (٣٩٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجرى، وهو ضعيف، أطراف الحديث عند: ابن كثير فى التفسير (١٩٩/٤)، (٣٨٨)، المتقى الهندي فى الكنز (٢٩٩٣)، (٣٠١٤)، الطبرى فى التفسير (٧٤/١١)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٠٥/٣).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٢)، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٨٥/٤)، المتقى الهندي فى كنز العمال (٣٩٥٣٨)، التبريزى فى المشكاة (٥٦٩٠)، العجلونى فى كشف الخفا (٤٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩١/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسانيدهم أبو يحيى القتات، وهو ضعيف وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

(٣) ورقان: جبل معروف بطريق المدينة، هامش كنز العمال ومنتخب الأقوال.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩١/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩١/١٠)، وقال: =

قلت: رواه الترمذى غير أنه قال: «وغلظ جلده أربعون ذراعاً». وهنا: «سبعون».

٥١٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التِّيمِيِّ، قَالَ: [حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ التِّيمِيِّ، قَالَ:]^(١) انطلقت أنا وَحُسَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلَمٍ، إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَحَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأُحُدٍ»^(٢).

قلت: ذكر هذا فى آخر حديث طويل.

٥١٠٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ^(٣)، عَنْ عُنَيْسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي^(٤) مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِمْ، وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرَى فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ. قُلْتُ: أَنَهَارًا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةٌ^(٥)، فذكر الحديث.

* * *

= رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة

(١) ما بين المعقوفتين من المسند والمجمع. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٢، ٣٩١/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنيسة بن سعيد، وهو ثقة. قلت: لم أقف على عنيسة فى السند بل هو فى الحديث التالى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٧/٤).

(٣) بالمسند: حدثنا ابن المبارك، وعلى ابن إسحاق. قلت: هذا الحديث جاء فى مسند السيدة عائشة، والله أعلم. ولعل صوابه فى مسند ابن عباس.

(٤) بالمسند: «أتدرون».

(٥) ذكره الإمام أحمد فى

٤٦ - كتاب صفة الجنة

١ - باب فى أوصاف الفردوس

٥١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْإِيَادِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، يَعْنِي الْحَوَنِيَّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ [٤١٨/ب] أَرْبَعٌ»^(١).

قلت: فذكر الحديث وهو فى الصحيح غير ذكر الفردوس.

٢ - باب سعة أبواب الجنة

٥١٠٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٢).

٥١٠٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فِيمَا سَمِعَهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تَوْفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ، مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»^(٣).

قلت: عند الترمذى وغيره طرف منه.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٧/١٠، ٣٩٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزيدى فى إتخاف السادة المتقين (١٤٦/٦)، الطبرى فى التفسير (٣٠/١٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٩٢٣٣)، السيوطى فى الدر المنثور (١٤٦/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٧/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٤١٩/٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦)، ابن كثير فى التفسير (٧٨/٢)، الحاكم فى المستدرک (٨٤/٢).

٣ - باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة

٥١١٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ أَهْلٍ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ»^(١). فذكر الحديث.

٤ - باب في تربة الجنة

٥١١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرَمَكَةٌ بَيْضَاءُ». فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: أَخْبِرْنَا^(٢) يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُبْزَ مِنَ الدَّرَمَكِ»^(٣).

٥ - باب في غرف الجنة

٥١١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ابْنِ مُعَانِقٍ، أَوْ أَبِي مُعَانِقٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَالْآنَ الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(٤).

٥١١٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٨/١٠)، وقال: رواه أحمد وأرجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثقه جماعة. أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٩١/٤)، السيوطي في الدر المنثور (١٨٠/١).

(٢) بالمسند «هي خبزة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٢/١٠)، وقال: رواه أحمد وأرجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق وثقه ابن حبان. أطراف الحديث عند: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، السيوطي في الدر المنثور (١٨٢/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٩/١٠)، وقال: رواه أحمد وأرجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق وثقه ابن حبان. أطراف الحديث عند: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، السيوطي في الدر المنثور (١٨٢/١).

الرَّحْمَنُ الْجَبَلِيُّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ آلَاكَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا»^(١).

٦ - باب في شجر الجنة وطيرها

٥١١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ زَيْدٍ الْبِكَالِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلْمِيِّ، يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ، وَذَكَرَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى»، قَالَ: فَذَكَرَ شَيْئًا لَا أَدْرَى مَا هُوَ، قَالَ: أَيُّ شَجَرٍ أَرْضُنَا يُشْبِهُهُ؟ قَالَ: «لَيْسَتْ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَيْتَ الشَّامَ؟» فَقَالَ: لَا، قَالَ: «تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَى الْحَوْزَةُ، تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، وَيَنْفَرِشُ أَغْلَاهَا»، قَالَ: مَا عِظْمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: «لَوْ ارْتَحَلْتَ جَذْعَةً مِنْ إِبِلٍ أَهْلِكَ مَا أَحَاطَتْ بِأَصْلِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ [١٩٤/أ] تَرْقُوتُهَا هَرَمًا». قَالَ: فِيهَا عِنَبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: مَا عِظْمُ الْعُنُقُودِ؟ قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ، وَلَا يَغْثُرُ»، قَالَ: فَمَا عِظْمُ الْحَبَّةِ؟ قَالَ: «[هَلْ]»^(٢) ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُ عَظِيمًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَسَلَخَ إِهَابَهُ فَأَعْطَاهُ أَمْلَكَ»، قَالَ: اتَّخِذِي لَنَا مِنْهُ ذُلُوءًا؟ [قَالَ: نَعَمْ]^(٣)، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي، وَأَهْلِي يَتَيْنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ»^(٤).

٥١١٥ - حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرَعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ»،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٣/١٠، ٤١٤)، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له، أي بالمجمع، وفي الكبير وأحمد باختصار، وفيه عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقيته رجاله ثقات.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ؟ فَقَالَ: «أَكَلَتْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»، قَالَهَا ثَلَاثًا، «وَأِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا [يَا أَبَا بَكْرٍ]»^(١)»^(٢).

قلت: هو عند الترمذى باختصار.

٥١١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى، يَعْنِي ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيَخْمَرُ الْجَنَّةَ»^(٣).

وقلت: هو في الصحيح خلا قوله: «وإن ورقها ليخمر الجنة».

٧ - باب فرح أهل الجنة وحسرة أهل النار

٥١١٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزِدَّادَ شُكْرًا»^(٤).

٥١١٨ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ، قَالَ: وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، قَالَ: فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا»^(٥).

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤١/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠)، وقال: رواه كله أحمد ورجاله الرواية الأولى رجال الصحيح. قلت: الرواية الأولى هي الحديث رقم

(٥١١٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٧/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/١٠)، وأطراف الحديث =

٨ - باب فيمن يدخل الجنة من النساء

٥١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: «انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟» فَقُلْنَا: نَرَى غُرَبَانَا مِنْهُمَا غُرَابٌ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلُ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغُرَبَانِ»^(١).

٥١٢٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا، فَذَكَرْنا نَحْوَهُ^(٢).

٩ - باب في أدنى أهل الجنة منزلة

٥١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِجَرَ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَى سَنَةٍ يَرَى [٤١٩/ب] أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ [فِي]»^(٣) أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ^(٤).

قلت: رواه الترمذى خلا قوله: «ألفى سنة».

٥١٢٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ الضَّرِيرُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً،

=عند: السيوطى فى الدر المنثور (٨٥/٣)، الطبرى فى التفسير (١٣٤/٨)، ابن كثير

فى التفسير (٤١٢/٣)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٤/٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠)،

(٤٠٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الزيدى فى الإتحاف (٣٥٨/٥)،

المتقى الهندى فى الكنز (٤٥٠٨٧)، الألبانى فى الصحيحة (١٨٥٠).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣/٢)، وآخره: «وإن أفضلهم منزلة لينظر فى وجه الله تعالى

كل يوم مرتين» ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠١/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى

والطبرانى وفى أسانيدهم ثوير بن أبى فاختة وهو يجمع على ضعفه.

إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لثَلَاثَ مِائَةِ خَادِمٍ، وَيُعْدَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُرَاحُ ثَلَاثُ مِائَةِ صَحْفَةٍ. وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلُهُ كَمَا يَلْدُ آخِرُهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذْنَتَ لِي لِأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ لاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَيَأْخُذُ مَقْعَدُهَا^(١) قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٢)».

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا.

٥١٢٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، [عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ]^(٣)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ^(٤) رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللَّهُ لِأَحَدِهِمَا: ابْنُ آدَمَ^(٥)، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ^(٦)، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَهُوَ أَشَدُّ أَهْلُ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلْآخِرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا^(٧) أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ^(٨) رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا^(٩)، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ، قَالَ: فَيَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ^(١٠) أَقْرَبَنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتَظِلُّ^(١١) بِظِلِّهَا، وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْ

(١) بالمسند «مقعدهما». وبالمجمع أيضًا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٣٧/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٠/١)، وقال:

رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم.

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٤) بالمسند «إن آخر».

(٥) بالمسند «يا ابن آدم».

(٦) بالمسند «أى رب».

(٧) بالمسند «ماذا».

(٨) بالمسند «أو».

(٩) بالمسند «لا يا رب إلا».

(١٠) بالمسند «أى رب».

(١١) بالمسند «فأستظل».

الأولى، وأغدق ماءً، فيقول: يا رب^(١) أقرني تحتها لا أسألك غيرها، فاستظل بظلها وأشرب^(٢) من مائها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ [....]^(٣) فيقره تحتها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولتين، وأغدق ماءً، فيقول: يا رب أقرني^(٤) تحتها، فيدنيه منها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة، فلا يتمالك^(٥)، فيقول: أي رب، الجنة، أي رب أدخلني الجنة، فيقول الله عز وجل: سل وتمنه فيسأل^(٦)، ويتمنى بمقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا، ويلقنه الله ما لا علم له به، فيسأل ويتمنى، فإذا فرغ، قال: لك ما سألت، قال أبو سعيد: «ومثله معه»، وقال أبو هريرة: «وعشرة أمثاله معه»، قال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت، وأحدث بما سمعت^(٧).

قلت: في الصحيح بعضه وفي هذا زيادات ظاهرة منها: أنه يتمنى مقدار ثلاثة أيام، ومنها أن أبو هريرة قال: «وعشرة أمثاله»، وأن أبا سعيد قال: «ومثله». وهو في [٤٢٠/أ] الصحيح عكس هذا، وقد تقدم حديث ابن مسعود في باب إخراج أهل التوحيد من النار.

١ - باب في صفة أهل الجنة

٥١٢٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

(١) بالمسند «أي رب».

(٢) بالمسند «وآكل من تمرها وأشرب من مائها».

(٣) فيقول: أي رب هذه لا أسألك غيرها ويعاهده أن لا يسأله غيرها. كذا بالمسند.

(٤) بالمسند «أي رب هذه أقرني».

(٥) بالمسند «فلم يتمالك».

(٦) بالمسند «فيسأله».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٧٤، ٧٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٠)، وقال: رواه أحمد والبخاري بنحوه إلا أنه قال: عن أبي سعيد، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه.

يَقُولُ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ، بَنَى ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ»^(١).

٥١٢٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ بَنَى ثَلَاثِينَ سَنَةً»^(٢).

٥١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ الْعِجْلِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، فَذَكَرَهُ^(٣).

١١ - باب كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

٥١٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنَ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»^(٤).

٥١٢٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي»^(٥)، مِنْ أُمَّتِي رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي»^(٦) أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثُ النَّاسِ، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرُ»^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٥)، أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٥٠٠/٤)، السيوطي في الدر المنثور (٤٨/١)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠/٥٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥، ٢٣٩، ٢٤٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٨/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٣/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد الدؤلي وهو ثقة.

(٥) بالمسند «أرجو أن يكون من يتبعني».

(٦) غير موجود بالمسند لفظ: «إني».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣، ٣٤٦/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٢/١٠)،

(٤٠٣)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد. Made searchable using ScribeTools.com (٥)، السيوطي في الدر =

٥١٢٩ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ^(١).

٥١٣٠ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَالْخُزَاعِيُّ، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُغْتَبِيبٍ الْهَذَلِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَهْمُنِي مِنْ إِنْقِضَاظِهِمْ^(٢) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبُهُ»^(٣).

٥١٣١ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبِّعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ لَكُمْ رُبْعُهَا، وَلِكِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا؟» قُلْنَا^(٤): اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا؟» قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرُ؟» قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةً صَفٍّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا»^(٥).

قلت: هو [٤٢٠/ب] في الصحيح باختصار.

= المنثور (١٥٩/٦)، المتقى الهندي في الكنز (٣٤٥١٠)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين

(١٠/٥٦٧)، الطبري في التفسير (٢٧/١١٠).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند إنقصافهم، أي ازدحامهم وتدافعهم، ولعله هنا تصحيف.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٤/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير

معاوية بن معتب وهو ثقة. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٧/٢).

(٤) بالمسند «قالوا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٣/١٠)، وقال:

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن

حصيرة وقد وثق. ورواه الطبراني في الكبير (٢٠٨/١٠).

١٢ - باب لن يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله

٥١٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، مَوْلَى بَنِي عَنَزٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ (١) إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ [بِرَحْمَتِهِ]». وَقَالَ بِيَدِهِ: فَوْقَ رَأْسِهِ (٢).

١٣ - باب في أول من يفرع باب الجنة

٥١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى صَاحِبُ الدَّقِيقِ، عَنْ فَرْقَدٍ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلَا خَبٌّ، وَلَا خَائِنٌ، وَلَا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ (٣)، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكِينَ (٤)، إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ (٥)».

قلت: عند الترمذى وابن ماجه طرف من اوله.

٥١٣٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَطَاعَ سَيِّدَهُ (٦)».

(١) بالمسند «الجنة أحد».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢/٣). أطراف الحديث عند: ابن عبد البر في التمهيد (٩٧/٣)، الهيثمي في موارد الظمان (٢٢٥٥).

(٣) أى سئ المعاملة للملوكية. هامش مجمع الزوائد. ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (٤١١/١٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذى بهذا الإسناد.

(٤) بالمسند: المملوكون. أطراف الحديث عند: الزبيدي فى الإتحاف (١٩٧/٨)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٧/٤)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٦٤/٢)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٧/٣)، السيوطى فى الدر المنثور (١٩٧/٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/١١) وذكره الشيخ شاذلي بن عمر (٣٢٢) وقال: إسناده ضعيف.

١٤ - باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب

٥١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَكْثَرُنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ اللَّيْلَةُ بِأَمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يُمِرُّ، وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَى مُوسَى مَعَهُ كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِي: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الظَّرَابُ قَدْ سَدَّ بُوْجُوهَ الرِّجَالِ، ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سَدَّ بُوْجُوهَ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرْضَيْتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ رَبِّ^(١)، قَالَ: فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَغَيْرِ حِسَابٍ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِدَا لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ، فافْعَلُوا، فَإِنْ قَصَرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الضَّرَابِ^(٢)، فَإِنْ قَصَرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ، ثُمَّ نَاسًا يَتَهَاوَشُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ السَّبْعِينَ؟ فَدَعَا لَهُ فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ^(٣) بِهَا عُكَّاشَةُ»، قَالَ: ثُمَّ تَحَدَّثْنَا، فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعُونَ أَلْفِ، قَوْمٌ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، حَتَّى مَاتُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ، وَلَا يَسْتَرْفُونَ، [٤٢١/أ] وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(٤).

٥١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ^(٥).

٥١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَحَدَّثَنَا، يَعْنِي

(١) بالمسند «فقلت: رضيت يا رب رضيت».

(٢) بالمسند «الظراب».

(٣) بالمسند «قد سبقك».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/١، ٤٠٣، ٤٢٠، ٤٥٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(٤٠٥/١٠، ٤٠٦)، وقال: رواه أحمد بأسانيد والبخاري وأبو يعلى باختصار

كثير وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجاله الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ (١).

٥١٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (٢)، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَهُ (٣).

٥١٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرٍّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ الْأُمَمَ غُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ (٤).

٥١٤٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (٥).

٥١٤١ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادَةَ (٦) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: آيَةٌ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي فَاذِعٍ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي لِلنَّاسِ.

قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: «وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فَلَانٌ لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ» (٧).

قلت: لأسماء في قصة الكسوف غير هذا.

قلت: وتقدم حديث حذيفة في فضل الأمة في المناقب، وحديث عبد الله بن عمرو في الزهد غير ذلك.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالمسند «محمد بن بكر».

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) بالمسند «عباد».

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٤/٦٥، وذكره في مسند الزوائد (٤١٠/١٠)،

١٥ - باب ثان منه

٥١٤٢ - حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ لِي مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ مِائَةَ أَلْفٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنَا، قَالَ لَهُ: «وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: «وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: «وَهَكَذَا»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: قَطُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: مَا لَنَا يَا ابْنَ الْخَطَابِ^(١)، قَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفْنَةٍ^(٢)، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ»^(٣).

٥١٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَوْ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِائَةَ أَلْفٍ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَكَذَا وَجَمَعَ كَفَّهُ»^(٤)، فذكر نحوه بمعناه.

٥١٤٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَزِدْتُهُ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي قَالَ: إِذَنْ أَكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ»^(٥).

(١) بالمسند: «ما لنا ولك يا ابن الخطاب».

(٢) بالمسند: «بحفنة واحدة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٣)، وبهذا تقديم وتأخير هنا، لكن اللفظ واحد، ذكره

الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٤/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٣)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد،

والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ذكره الطبراني في الكبير (١٨٧/٨)،

والصغير (١٢٤/١). أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٣٢١٠١، ٣٧٩١٤)، عبد

الرزاق في المصنف (٢٠٥٥٦)، التبريزي في مشكاة المصابيح (٥٦٠٣)، البغوي في شرح السنة

(١٦٣/١٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٤/١٠)، وقال:

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: [٤٢١/ب] له حديث فى الصحيح باختصار.

٥١٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، قَالَ شَرِيحُ بْنُ عُيَيْدٍ: مَرِضَ ثَوْبَانُ بِحُمَصٍ، وَعَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ، فَلَمْ يَعْدُهُ، فَدَخَلَ عَلَى ثَوْبَانَ رَجُلٌ مِنَ الْكَلَّاعِيِّينَ عَائِدًا، فَقَالَ لَهُ ثَوْبَانُ: أَتَكْتُبُ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اكْتُبْ فَكُتِبَ لِلأَمِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، مِنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لِمُوسَى وَعِيسَى مَوْلَى بِحَضْرَتِكَ لَعُدَّتْهُ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ، وَقَالَ لَهُ: أَتَبْلُغُهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ بِكِتَابِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ فَرَعًا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا شَأْنُهُ أَحَدَثَ أَمْرًا؟ فَاتَى ثَوْبَانَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَعَادَهُ، وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ ثَوْبَانُ بَرْدَائِهِ، وَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»^(١).

١٦ - باب ثالث منه

٥١٤٦ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ [عَلَى]^(٢) قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَرَدَّتْ رَبِّي عِزَّ وَجَلَّ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ آتٍ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى، وَمُصِيبٌ مِنْ حَافَاتِ الْبُؤَادَى^(٣).

١٧ - باب رابع منه

٥١٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ^(٤) بْنُ حَسَّانَ، عَنْ الْقَاسِمِ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٠/٥، ٢٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠٧/١٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى باختصار.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١٠/١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيهما المسعودى، وقد اختلط، وتابعيه لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

ابْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَّا اسْتَزِدُّهُ؟ قَالَ: «قَدْ اسْتَزِدُّهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عُمَرُ: فَهَلَّا اسْتَزِدُّهُ؟ قَالَ: «قَدْ اسْتَزِدُّهُ فَأَعْطَانِي هَكَذَا»، وَفَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَسَطَ بَاعِيَهُ، وَحَثَا عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ هِشَامُ: وَهَذَا مِنَ اللَّهِ لَا يُدْرَى مَا عَدَدُهُ^(١).

١٨ - باب فيما أعده الله تعالى لأهل الجنة

٥١٤٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَبَّرُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ، فَتَضْرِبُ مَنْكِبِيهِ^(٢)، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَيُرَدُّ السَّلَامُ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ نَوْبًا أَذْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى، فَيَنْفِذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مِخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ [٤٢٢/أ] ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيْحَانِ إِنْ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا^(٣) لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(٤).

٥١٤٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْخَزْرَجِيُّ بْنُ عُثْمَانَ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ، مَوْلَى لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيدُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَنْصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِثْلُهَا مَعَهَا»، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٠/١٠، ٤١١)، وقال: رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني بنحوه وفي أسانيدهم القاسم بن مهران بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد، ذكره ابن حبان في الثقات، والقاسم ابن مهران ذكره الذهبي في الميزان وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمر والنخعي، وليس كذلك فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقي رجال إسناده محتج بهم في الصحيح.

(٢) بالمسند «على منكبيه».

(٣) بالمسند «عليها».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣).

قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الْخِمَارُ^(١).

١٩ - باب

٥١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ أَقْرَبَ لِي بِهِذِهِ خَصْمَتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ»، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتَهُمْ»^(٢) عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ، مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرُ^(٣).

٥١٥١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ^(٤).

٢٠ - باب في منازل المتحايين في الله تعالى

٥١٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَايِينَ فِي اللَّهِ لَتَرَى^(٥) غُرْفَهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكُوكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ، أَوِ الْغُرْبِيِّ، فَيَقَالُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٥/١٠)، وقال: رواه أحمد وأرجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المنذرى في الترغيب والترهيب (٥٥٩/٤)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧٥/٧)، الألباني في الصحيحة (١٩٧/١).

(٢) بالمسند «حاجة أحدهم».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٤، ٣٧١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٦/١٠)، وقال: رواه كله الطبراني في الأوسط وفي الكبير بنحوه وأحمد إلا أنه قال: ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) بالمسند «إن المتحايين لترى غرفهم...».

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٢/١٠)، وقال:

٢١ - باب كفارة المجلس، وإن كان قد تقدم

٥١٥٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ، فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

* * *

كامل إن شاء الله، ولله الحمد والمنة والفضل، وأسأل الله النفع به لي، وللمسلمين في خير وعافية، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً، تم الكتاب في تاسع شهر رجب الفرد سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/١٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح. ورواه الطبراني في الكبير (١٨٣/٧).

فهرس محتويات

الجزء الرابع

من

غاية المقصد

في زوائد المسند

المحتويات

- ٢٧ - مناقب خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ ٣
- ٢٨ - مناقب عائشة أم المؤمنين ٥
- ٢٩ - مناقب ميمونة أم المؤمنين ٦
- ٣٠ - مناقب صفية بنت حيى زوج النبي ﷺ ورضى الله عنها ٦
- ٣١ - مناقب أمانة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ٧
- ٣٢ - مناقب درة ابنة أبي لهب ٧
- ٣٣ - مناقب العباس عم رسول الله ﷺ ٨
- ٣٤ - فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضى عنه ٨
- ٣٥ - مناقب أولاد العباس ٩
- ٣٦ - مناقب عبد الله بن جعفر وغيره ١٢
- ٣٧ - مناقب أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ ورضى الله عنه ١٢
- ٣٨ - مناقب بلال المؤذن رضى الله عنه ١٣
- ٣٩ - مناقب جماعة ١٣
- ٤٠ - مناقب عبد الله مسعود رضى الله عنه ١٤
- ٤١ - مناقب عمار بن ياسر ١٦
- ٤٢ - مناقب عثمان بن مظعون ١٩
- ٤٣ - مناقب عكاشة بن محصن ٢٠
- ٤٤ - مناقب حاطب ابن أبى بلتعة ٢٠
- ٤٥ - مناقب سعد بن معاذ ٢٢
- ٤٦ - مناقب أبي بن كعب ٢٣
- ٤٧ - مناقب أسيد بن حضير، رضى الله عنه ٢٤
- ٤٨ - مناقب أبى طلحة ٢٤

- ٤٩ - مناقب حارثة بن النعمان ٢٥
- ٥٠ - مناقب عمرو بن الجموح ٢٦
- ٥١ - مناقب عبد الله بن سلام وولده ٢٦
- ٥٢ - مناقب أبي ذر ٢٧
- ٥٣ - مناقب سالم مولى حذيفة، رضى الله عنه ٣٠
- ٥٤ - مناقب عبد الله بن عمر ٣٠
- ٥٥ - مناقب سلمان الفارسي ٣١
- ٥٦ - مناقب خالد بن الوليد ٣٧
- ٥٧ - مناقب عمرو بن العاص ٣٨
- ٥٨ - باب ما جاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله، رضى الله عنهم ٤٢
- ٥٩ - مناقب أبو موسى الأشعري ٤٣
- ٦٠ - مناقب أبي مالك الأشعري ٤٤
- ٦١ - مناقب أبو هريرة ٤٤
- ٦٢ - مناقب عمرو بن ثابت عرف بالأصيرم، رضى الله عنه ٤٥
- ٦٣ - مناقب قتادة بن ملحان ٤٦
- ٦٤ - مناقب أبي الدحداح ٤٦
- ٦٥ - مناقب جرير بن عبد الله ٤٧
- ٦٦ - مناقب زاهر بن حزام، رضى الله عنه ٤٨
- ٦٧ - مناقب ابنة حلييب ٤٨
- ٦٨ - مناقب عبد الله بن أبي البجادين ٥٠
- ٦٩ - مناقب بشير بن الخصاصية ٥١
- ٧٠ - مناقب معاوية ٥٢
- ٧١ - مناقب أبو ثعلبة الخشني ٥٢
- ٧٢ - مناقب ضماد رضى الله عنه ٥٣
- ٧٣ - مناقب حممة ٥٤
- ٧٤ - مناقب ثمامة بن أثال الحنفي ٥٤
- ٧٥ - مناقب صفوان بن عسال ٥٤
- ٧٦ - مناقب معقل بن يسار ٥٥
- ٧٧ - مناقب أبي زيد عمرو بن أخطب ٥٥
- ٧٨ - مناقب العرياض وعتيبة رضى الله عنهما ٥٦
- ٧٩ - مناقب ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنه ٥٧

- ٨٠ - مناقب الأشج ٥٧
- ٨١ - مناقب فروة بن مسيك المرادي ٥٧
- ٨٢ - مناقب فرات بن حيان ٥٨
- ٨٣ - مناقب أبي السوار رضى الله عنه ٥٨
- ٨٤ - مناقب سفينة ٥٩
- ٨٥ - مناقب فيروز رضى الله عنه ٦٠
- ٨٦ - مناقب معاوية بن قرّة المزني رضى الله عنه ٦١
- ٨٦ - مناقب عبد الله بن سر ٦٢
- ٨٧ - مناقب ضرار بن الأزور ٦٢
- ٨٨ - مناقب محمود بن لبيد ٦٣
- ٨٩ - مناقب طارق بن شهاب ٦٣
- ٩٠ - مناقب الأحنف بن قيس ٦٤
- ٩١ - مناقب عمرو بن الأسود ٦٤
- ٩١ - مناقب مسلم بن الحارث التميمي ٦٤
- ٩٣ - مناقب عمرو بن جابر الجني ٦٥
- ٩٤ - مناقب زيد بن عمرو بن نفيل ٦٥
- ٩٥ - مناقب التجاشي ٦٦
- ٩٦ - [مناقب جماعة من الصحابة] ٦٦
- ٩٧ - باب ٦٧
- ٩٨ - باب ٦٨
- ٩٩ - باب ٦٩
- ١٠٠ - باب فضل أويس ٦٩
- ١٠١ - باب في فضل قريش ٧٠
- ١٠٢ - باب في مادة قريش ٧٣
- ١٠٣ - باب ٧٣
- ١٠٤ - باب فضل الأنصار ٧٤
- ١٠٥ - باب منه ٧٦
- ١٠٦ - باب ما جاء في قبائل العرب ٨٣
- ١٠٧ - مناقب بني تميم ٨٤
- ١٠٨ - مناقب أحبس ٨٥
- ١٠٩ - مناقب بني ناجة ٨٦

- ١١٠ - مناقب الأزد ٨٦
- ١١١ - مناقب عنزة ٨٧
- ١١٢ - مناقب النخع ٨٧
- ١١٣ - باب ما جاء فى عرب عمان ٨٧
- ١١٤ - باب ما جاء فى فضل العرب ٨٨
- ١١٥ - باب ما جاء فى أهل اليمن ٨٩
- ١١٦ - باب فى فضل الشام وأهله ٩٣
- ١١٧ - باب منه ٩٥
- ١١٨ - باب منه ٩٦
- ١١٩ - باب ما جاء فى أهل الحجاز وحزيرة العرب والطائف ٩٦
- ١٢٠ - باب ما جاء فى ناس من أبناء فارس ٩٧
- ١٢١ - باب فىمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره ٩٨
- ١٢٢ - باب فى فضل الأمة ١٠١
- ١٢٣ - باب فى أهل خرسان ومرو ١٠٢
- ١٢٤ - باب فى الكوفة ١٠٢
- ١٢٥ - باب فىمن ذم من القبائل وأهل البدع ١٠٣
- ١٢٦ - باب فى نجران وبنو تغلب ١٠٣
- ١٢٧ - باب فى البربر ١٠٤
- ١٢٨ - باب فى أهل النفاق ١٠٤
- ١٢٩ - باب ١٠٦
- ٣٤ - كتاب الأطعمة ١٠٧
- ١ - باب إطعام الطعام ١٠٧
- ٢ - باب ما جاء فى الثريد ١٠٨
- ٣ - باب إكثار المرق ١٠٨
- ٤ - باب ١٠٩
- ٥ - باب الطعام الحار ١٠٩
- ٦ - باب الاجتماع على الطعام ١١٠
- ٧ - باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد ١١٠
- ٨ - باب الأكل من وسط الإناء ١١١
- ٩ - باب أدب [الأكل] باليمين ١١١
- ١٠ - باب المؤمن يأكل فى معاء واحد ١١٣

١١٤	١١ - باب لعق الصفحة والأصابع
١١٤	١٢ - باب التمر واللبن
١١٥	١٣ - باب مدح اللبن
١١٥	١٤ - باب فى عجوة المدينة
١١٦	١٥ - باب فى الكمأة
١١٦	١٦ - باب فى المَن
١١٦	١٧ - باب فى الجن
١١٧	١٨ - باب النهى عن الخمر الأهلية
١١٩	١٩ - باب ليس السنة بأن لا يكون فيها مطر
١٢٠	٣٥ - كتاب الأشربة
١٢٠	١ - باب فى الأوعية
١٢٦	٢ - باب جواز الانتباز فى كل وعاء
١٢٩	٣ - باب فى الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء
١٢٩	٤ - باب فيما يسكر
١٣٠	٥ - باب فى الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء
١٣١	٦ - باب تحريم الخمر
١٣٢	٧ - باب ما جاء فى الخمر ومن يشربها
١٣٢	٨ - باب فى آنية الخمر
١٣٣	٩ - باب ما جاء فى الخمر ومن يشربها
١٣٥	١٠ - باب منه
١٣٦	١١ - باب
١٣٦	١٢ - باب
١٣٧	١٣ - باب فى مدمن الخمر
١٣٩	١٤ - باب فىمن يستحل الخمر
١٣٩	١٥ - باب فىمن يستحل الخمر
١٤٠	١٦ - باب فىمن يشرب من العصير الحلو ونحوه
١٤٠	١٧ - باب الشرب فى آنية الذهب والفضة
١٤١	١٨ - باب
١٤١	٢٠ - باب أى الشراب أطيب
١٤٢	٢٠ - باب الشرب قائماً
١٤٢	٢١ - باب فى الشرب

- ٢٢- باب بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جئ بشراب غيره ١٤٤
- ٢٣- باب ساقى القوم آخرهم ١٤٥
- ٢٤- باب المؤمن يشرب فى معاء واحد ١٤٥
- ٣٦- كتاب الطب ١٤٧
- ١- باب خلق الداء والدواء ١٤٧
- ٢- باب فى الشونيز والعسل والكمأة وغير ذلك ١٤٨
- ٣- باب دواء الفواد بألبان الإبل وغير ذلك ١٤٩
- ٤- باب عرق النسا ١٤٩
- ٥- باب أكل الرمان بشحمه ١٥٠
- ٦- باب فى القسط ١٥٠
- ٧- باب دواء البشرة ١٥١
- ٨- باب ما جاء فى الحناء ١٥١
- ٩- باب ما جاء فى الإثمد والاكتحال ١٥١
- ١٠- باب التداوى بالعسل والحجامة وغير ذلك ١٥٢
- ١١- باب ما جاء فى الكى ١٥٣
- ١٢- باب ما جاء فى الحمى وإبرادها بالماء ١٥٣
- ١٣- باب ١٥٣
- ١٤- باب ١٥٤
- ١٥- باب ١٥٤
- ١٦- باب فى المجذومين ١٥٥
- ١٧- باب فى العدوى والهام والطيرة وغير ذلك ١٥٥
- ١٨- باب ما جاء فى الداء والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه ١٥٦
- ١٩- باب ما يقول إذا تطير ١٥٦
- ٢٠- باب ما جاء فى العين ١٥٧
- ٢١- باب ١٥٧
- ٢٢- باب ١٥٨
- ٢٣- باب ما جاء فى الرقى للعين والمرض وغير ذلك ١٥٩
- ٢٤- باب رقيه جبريل للنبي ﷺ ١٥٩
- ٢٥- باب ١٦٠
- ٢٦- باب ١٦٠
- ٢٧- باب رقية الأكم ١٦٢

- ٢٨ - باب رقية الجنون ١٦٢
- ٢٩ - باب فيمن صبر على اللمم ١٦٣
- ٣٠ - باب فيمن علق تميمة أو ودعة ١٦٣
- ٣١ - باب فى حلقة النحاس ١٦٤
- ٣٢ - باب ما جاء فى النجوم والحروف ١٦٤
- ٣٧ - باب ما جاء فى الخط ١٦٥
- ٣٧ - كتاب اللباس ١٦٦
- ١ - باب ما يقول إذا استجد ثوبًا ١٦٦
- ٢ - باب فى الثياب الرقاق ١٦٦
- ٣ - باب [المرأة.....] ١٦٧
- ٤ - باب فى الإزار ومواضعه ١٦٨
- ٥ - باب ١٧١
- ٦ - باب ما جاء فى النعال والخفاف ١٧٣
- ٧ - باب المشى فى نعل واحد ولا فى خف واحدة ١٧٣
- ٣٨ - كتاب الزينة ١٧٥
- ١ - باب إظهار النعم واللباس الحسن ١٧٥
- ٢ - باب ما جاء فى الصباغ ١٧٦
- ٣ - باب ١٧٦
- ٤ - باب ما جاء فى القسية والميثرة وغير ذلك ١٧٧
- ٥ - باب ما جاء فى الخلق ١٧٨
- ٦ - باب فى لبس الحرير ١٧٩
- ٧ - باب لبس الحرير فى الحرب ١٨٢
- ٨ - باب فى لبس الذهب ١٨٢
- ٩ - باب خاتم الذهب وغيره ١٨٣
- ١٠ - باب منه ١٨٤
- ١١ - باب فيمن مات وهو يلبس الذهب أو الحرير ١٨٥
- ١٢ - باب استعماله للضرورة ١٨٦
- ١٣ - باب استعمال الذهب ١٨٧
- ١٤ - باب فى تقليم الأظافر وغير ذلك ١٩٠
- ١٥ - باب الختان ١٩١
- ١٦ - باب ما جاء فى ال ١٩١

- ١٧ - باب مخالفة أهل الكتاب فى اللباس وغيره ١٩١
- ١٨ - باب منه الخضاب والشيب ١٩٢
- ١٩ - باب ما جاء فى الريحان والطيب ١٩٣
- ٢٠ - باب زينة النساء واختضا بهن بالحناء ١٩٤
- ٢١ - باب فى وصل الشعر ١٩٤
- ٢٢ - باب القاشرة والمقشورة ١٩٤
- ٢٣ - باب الصور والتماثيل ١٩٥
- ٢٤ - باب ما جاء فى الجرس ١٩٦
- ٣٩ - كتاب الفتن ١٩٨
- ١ - باب نقصان الخير ١٩٨
- ٢ - باب فى قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضُكُم بِأَسَ بَعْضًا﴾ [الأنعام: ٦٥] ١٩٨
- ٣ - باب [فيما رأى ﷺ لأمته] ١٩٩
- ٤ - باب فيما كان بينهم يوم صفين، رضى الله عنهم ٢٠٧
- ٥ - باب ٢١١
- ٦ - باب فى أهل المعروف وأهل المنكر ٢١٢
- ٧ - باب فيمن يهاب الظالم ٢١٣
- ٨ - باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر ٢١٣
- ٩ - باب فى ظهور المعاصى ٢١٤
- ١٠ - باب ٢١٦
- ١١ - باب فيمن يظهر فيهم الربا والرشا ٢١٦
- ١٢ - باب الناس على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ٢١٧
- ١٣ - باب لا تزال طائفة على الحق ٢١٧
- ١٤ - باب فيمن ليس فيهم من يهاب فى الله عز وجل ٢١٨
- ١٥ - باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٢١٩
- ١٦ - باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً ٢١٩
- ١٧ - باب منه ٢٢٠
- ١٨ - باب نقض عرى الإسلام ٢٢١
- ١٩ - باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك ٢٢٢
- ٢٠ - باب اتباع سنن أهل الكتاب ٢٢٢
- ٢١ - باب النهى عن تعاطى السيف مسلولاً ٢٢٣
- ٢٢ - باب فيمن رمانا بالنبل ٢٢٤

- ٢٣ - باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة..... ٢٢٥
- ٢٤ - باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها..... ٢٢٥
- ٢٥ - باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأثم من قتل مسلماً..... ٢٢٥
- ٢٦ - باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله..... ٢٢٧
- ٢٧ - باب فيمن حضر قتل مسلم..... ٢٢٧
- ٢٨ - باب في المتمسك بدينه في الفتن..... ٢٢٨
- ٢٩ - باب في سكنى الشام في الفتن..... ٢٢٨
- ٣٠ - باب ما يفعل في الفتن..... ٢٢٩
- ٣١ - باب اختيار العجز على الفجور..... ٢٣١
- ٣٢ - باب منه..... ٢٣٢
- ٣٣ - باب فيما يكون من الفتن..... ٢٣٣
- ٣٤ - باب في فتنة مضر..... ٢٣٤
- ٣٥ - باب فتنة العجم..... ٢٣٥
- ٣٦ - باب تمنى الموت عند فساد الزمان..... ٢٣٧
- ٣٧ - باب في الوليد..... ٢٣٧
- ٣٨ - باب في الفتن..... ٢٣٨
- ٣٩ - باب القتال على الملك..... ٢٤٠
- ٤٠ - باب هوان القتل..... ٢٤١
- ٤١ - باب الاستعادة من رأس السبعين وغير ذلك..... ٢٤١
- ٤٢ - باب ظهور الرغبة والرغبة..... ٢٤٢
- ٤٣ - باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب بن لكع..... ٢٤٢
- ٤٤ - باب تداعى الأمم..... ٢٤٣
- ٤٥ - باب ما جاء في المهدي..... ٢٤٣
- ٤٦ - باب في أسرع الناس موتاً..... ٢٤٤
- ٤٧ - باب في أمارات الساعة..... ٢٤٥
- ٤٨ - باب منه..... ٢٤٥
- ٤٩ - باب منه..... ٢٤٦
- ٥٠ - باب منه..... ٢٤٧
- ٥١ - باب منه..... ٢٤٨
- ٥٢ - باب منه..... ٢٤٨
- ٥٣ - باب في الكذابين..... ٢٥٠

- ٥٤ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا ٢٥٢
- ٥٥ - باب من نجا من ثلاث فقد نجا ٢٥٢
- ٥٦ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا ٢٥٣
- ٥٧ - باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ٢٥٣
- ٥٨ - باب فيما بين يدي الدجال من الجهد ٢٥٤
- ٥٩ - باب في الدجال ٢٥٤
- ٦٠ - باب منه ٢٥٦
- ٦١ - باب من قرأ عشر آيات من سورة الكهف عُصِمَ من فتنة ٢٥٧
- ٦٢ - باب في ابن صائد ٢٥٧
- ٦٣ - باب في الدجال أيضًا ٢٦٠
- ٦٤ - باب منه ٢٦١
- ٦٥ - باب في نزول عيس ابن مريم عليه السلام ٢٧٢
- ٦٦ - باب في يأجوج ومأجوج ٢٧٢
- ٦٧ - باب في خروج الدابة ٢٧٣
- ٦٨ - باب في طلوع الشمس من مغربها وغير ذلك ٢٧٣
- ٦٩ - باب في الخسف والقذف وإرسال الشياطين والصواعق ٢٧٤
- ٧٠ - باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ٢٧٦
- ٧١ - باب لا تقوم الساعة على أحد يقول: لا إله إلا الله ٢٧٧
- ٧٢ - باب في خروج النار ٢٧٧
- ٧٣ - باب فيمن تقوم عليهم الساعة ٢٧٨
- ٤٠ - كتاب الأذكار ٢٧٩
- ١ - باب فضل ذكر الله والإكثار منه ٢٧٩
- ٢ - باب في الذكر الخفي ٢٨٠
- ٣ - باب في كثرة الذكر ٢٨١
- ٤ - باب ٢٨١
- ٥ - باب في مجالس الذكر ٢٨١
- ٦ - باب فيمن ذكر الله تعالى في [ملاً أو في نفسه] ٢٨٣
- ٧ - باب ذكر الله تعالى في الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبي ﷺ ٢٨٣
- ٨ - باب الذكر في الأحوال كلها ٢٨٣
- ٩ - باب في فضل لا إله إلا الله ٢٨٤
- ١٠ - باب منه ٢٨٦

٢٨٧	١١ - باب منه
٢٨٨	١٢ - باب
٢٩٠	١٣ - باب فى الباقيات الصالحات
٢٩٢	١٤ - باب فى الحمد
٢٩٤	١٥ - باب منه
٢٩٤	١٦ - باب فىمن قال: سبحان الله العظيم
٢٩٤	١٧ - باب فى لا حول ولا قوة إلا بالله
٢٩٥	١٨ - باب فى حسن الثناء على الله
٢٩٦	١٩ - باب فى الذكر عقيب الصلوات
٢٩٨	٢٠ - باب ما يفعل بعد الصبح وبعد العصر وبعد المغرب
٣٠١	٢١ - باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى
٣٠٣	٢٢ - باب منه
٣٠٦	٢٣ - باب ما يقول عند النوم
٣٠٨	٢٤ - ما يقول إذا نزل منزلاً
٣٠٩	٢٥ - باب ما يقول إذا حضره العدو
٣٠٩	٢٦ - باب ما يقول إذا أصابه هم
٣٠٩	٢٧ - باب فيما يتعوذ به
٣١٠	٢٨ - باب ما يقول إذا رأى الشياطين
٣١١	٢٩ - باب ما يقول إذا خرج من بيته
٣١٢	٣٠ - باب ما يقول فى السفر
٣١٢	٣١ - باب ما يقول إذا ركب الدابة
٣١٤	٣٢ - باب ما يقول إذا عثرت دابته
٣١٤	٣٣ - باب ما يقول إذا علا على شىء من الأرض
٣١٥	٣٤ - باب ما يقول إذا رأى الهلال
٣١٥	٣٥ - باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها
٣١٥	٣٦ - باب كفارة المجلس
٣١٧	٤١ - كتاب الأدعية
٣١٧	١ - باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
٣١٧	٢ - باب كراهية الاستعجال فى الدعاء
٣١٧	٣ - باب قبول الدعاء
٣١٨	٤ - باب

٣١٨	٥ - باب فى دعوة المظلوم.....
٣١٩	٦ - باب فى أوقات الإجابة.....
٣٢٠	٧ - باب الإشارة فى الدعاء.....
٣٢٢	٨ - باب منه.....
٣٢٢	٩ - باب رفع اليدين فى الدنيا.....
٣٢٢	١٠ - باب ما يستفتح به الدعاء من الثناء.....
٣٢٣	١١ - باب فى الاسم الأعظم.....
٣٢٣	١٢ - باب الصلاة على النبى ﷺ.....
٣٢٤	١٣ - باب الاجتهاد فى الدعاء.....
٣٢٥	١٤ - باب فى دعوة ذى النون.....
٣٢٥	١٥ - باب الأدعية المأثورة.....
٣٢٩	١٦ - باب.....
٣٣٣	١٧ - باب.....
٣٣٤	١٨ - باب الاستعاذة.....
٣٣٥	٤٢ - كتاب التوبة.....
٣٣٥	١ - باب فيما يخاف من الذنوب.....
٣٣٥	٢ - باب فيما يحتقر من الذنوب.....
٣٣٧	٣ - باب فيمن يصر على الذنب.....
٣٣٧	٤ - باب من لا يغفر لا يغفر له.....
٣٣٨	٥ - باب اسمح يسمح لك.....
٣٣٨	٦ - باب فيمن خاف من ذنوبه.....
٣٤٠	٧ - باب إلى متى تقبل التوبة من العبد.....
٣٤٢	٨ - باب فى التواين.....
٣٤٢	٩ - باب الندامة على الذنب.....
٣٤٣	١٠ - باب إخلاص التوبة من الذنب.....
٣٤٣	١١ - باب التوبة إلى الله تعالى.....
٣٤٤	١٢ - باب فيمن يلتمس رضا الله.....
٣٤٤	١٣ - باب فيمن عمل الحسنات بعد السيئات.....
٣٤٤	١٤ - باب التقرب بالتوبة.....
٣٤٥	٢٥ - باب إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له العقوبة فى الدنيا.....
٣٤٦	١٦ - باب منه.....

- ١٧ - باب النهى عن تمنى الموت ٣٤٦
- ١٨ - باب فيمن طال عمره من المسلمين ٣٤٧
- ١٩ - باب منه ٣٤٩
- ٢٠ - باب فى تمنى الموت لمن وثق بعمله ٣٥٠
- ٢١ - باب المؤمن يسهو ثم يرجع ٣٥٠
- ٢٢ - باب فى الاستغفار وقوله لو لم يدعوا ٣٥١
- ٢٣ - باب منه ٣٥١
- ٢٤ - باب فى أوقات الإجابة ٣٥٢
- ٢٥ - باب كيف الاستغفار ٣٥٣
- ٢٦ - باب فيمن أذنب فصلى ثم استغفر ٣٥٣
- ٢٧ - باب استغفار الولد لوالده ٣٥٤
- ٢٨ - باب إن لله عتقاء فى كل يوم وليلة ٣٥٤
- ٢٩ - باب فيما عند الله تعالى من الرحمة ٣٥٤
- ٣٠ - باب منه ٣٥٥
- ٣١ - باب الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها ٣٥٦
- ٣٢ - باب كلکم يدخل الجنة إلا من شرد ٣٥٦
- ٣٣ - باب أحلوا الله يغفر لكم ٣٥٦
- ٣٤ - باب إلى كم يضاعف الحسنة ٣٥٧
- ٤٣ - كتاب الزهد ٣٥٨
- ١ - باب فيمن تفتح عليهم الدنيا ٣٥٨
- ٢ - باب فى الإمساك ٣٥٩
- ٣ - باب النفقة فى سبل الغير ٣٦٢
- ٤ - باب منه فى النفقة ٣٦٣
- ٥ - باب لا يملأ خوف ابن آدم إلا التراب ٣٦٦
- ٦ - باب فيما يمدح به قلة المال ٣٦٧
- ٧ - باب فى فضل الفقراء ٣٦٧
- ٨ - باب ٣٧٣
- ٩ - باب فى الحب والبغض ٣٧٣
- ١٠ - باب فى رضا الله تبارك وتعالى عن عبده ٣٧٤
- ١١ - باب محبة النبي ﷺ ٣٧٥
- ١٢ - باب المرء مع من ٣٧٥

- ١٣ - باب فى الحب فى الله ٣٧٥
- ١٤ - باب ما تواد اثنان فيفرق بينها إلا الذنب ٣٧٦
- ١٥ - باب فى المتحايين فى الله تعالى ٣٧٦
- ١٦ - باب منه ٣٧٧
- ١٧ - باب منه فى المتحايين ٣٧٨
- ١٨ - باب من أحب أحداً فليعلمه ٣٨١
- ١٩ - باب إن أرواح المؤمنين [تلتقى] ٣٨٢
- ٢٠ - باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ فى العبادة ٣٨٢
- ٢١ - [باب] ٣٨٢
- ٢٢ - باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك ٣٨٣
- ٢٣ - باب منه ٣٨٣
- ٢٤ - باب منه ٣٨٦
- ٢٥ - باب كراهية إظهار العمل ٣٨٧
- ٢٦ - باب لو عمل أحد فى صخرة صماء خرج عمله إلى الناس ٣٨٧
- ٢٧ - باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ٣٨٨
- ٢٨ - باب الأمر بالتقوى والقول الشديد ٣٨٨
- ٢٩ - باب جامع فى المواعظ ٣٨٩
- ٣٠ - باب فى قرب الساعة ٣٩٠
- ٣١ - باب ما جاء فى الأمل والأجل ٣٩١
- ٣٢ - باب فى حسب الرجل ودينه ٣٩٢
- ٣٣ - باب فى الصمت ٣٩٢
- ٣٤ - باب فيما يحتقر من الكلام ٣٩٣
- ٣٥ - باب منه ٣٩٤
- ٣٦ - باب فى التنعيم ٣٩٤
- ٣٧ - باب النهى عن التبكير ٣٩٤
- ٣٨ - باب فيما يكفى ابن آدم من الدنيا ٣٩٥
- ٣٩ - باب الاقتصاد ٣٩٦
- ٤٠ - باب فيمن يرضى بما قسم له ٣٩٦
- ٤١ - باب فيمن صبر على العيش الشديد ٣٩٧
- ٤٢ - باب ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ٣٩٨
- ٤٣ - باب فيما يسأل عنه العبد يوم القيامة ٣٩٨

٣٩٩	٤٤ - باب التفكير فى زوال الدنيا
٤٠٠	٤٥ - باب فى مثل الدنيا
٤٠٠	٤٦ - باب فى هوان الدنيا
٤٠١	٤٧ - باب فىمن أحب الدنيا
٤٠٢	٤٨ - باب الدنيا دار من لا دار له
٤٠٢	٤٩ - باب الدنيا سجن المؤمن
٤٠٢	٥٠ - باب حلوة الدنيا مرة الآخرة
٤٠٣	٥١ - باب إذا حك فى نفسك شىء فدعه
٤٠٣	٥٢ - باب منه
٤٠٣	٥٣ - باب أكل التراب خير من أكل الحرام
٤٠٤	٥٤ - باب فىمن لبس ثوباً فيه شىء حرام
٤٠٤	٥٥ - باب فىمن ترك شيئاً لله
٤٠٥	٥٦ - باب فىمن أكل حلالاً
٤٠٥	٥٧ - باب فىمن جمع أربع خلال فلا عليه ما فاته من الدنيا
٤٠٦	٥٨ - باب فى عيش السلف
٤١٢	٤٤ - كتاب البعث
٤١٢	١ - باب فى موت الصالح
٤١٢	٢ - باب فى أرواح المؤمنين
٤١٢	٣ - باب عرض الأعمال على الأموات
٤١٣	٤ - باب قيام الساعة والنفخ فى الصور
٤١٤	٥ - باب قيام الساعة وكيف ينتنون
٤١٤	٦ - باب قيام الساعة
٤١٤	٧ - باب شدة يوم القيامة
٤١٥	٨ - باب جامع فى البعث
٤٢٠	٩ - باب فى شدة يوم القيامة
٤٢١	١٠ - باب فى الميزان والصراف
٤٢٢	١١ - باب منه
٤٢٣	١٢ - باب فيما يلقي الكافر يوم القيامة
٤٢٣	١٣ - باب خفة يوم القيامة على المؤمنين
٤٢٣	١٤ - باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة؟
٤٢٤	١٥ - باب صفة أمة محمد

- ١٦ - باب فى الحساب ٤٢٥
- ١٧ - باب منه ٤٢٧
- ١٨ - باب لىختصمن كل شىء ٤٢٨
- ١٩ - باب شهادة الأعضاء ٤٢٩
- ٢٠ - باب لىقصن للشاة من الشاة والذرة من الذرة ٤٣٠
- ٢١ - باب لن ینجى أحدًا عمله ٤٣١
- ٢٢ - باب ما جاء فى الحوض ٤٣٢
- ٢٣ - باب فى الشفاعة ٤٣٧
- ٢٤ - باب آخر منه ٤٤٢
- ٢٥ - باب آخر منه ٤٤٢
- ٢٦ - باب فى شفاعة الصالحین ٤٤٦
- ٢٧ - باب فى شفاعة الولدان ٤٤٧
- ٢٨ - باب فى شفاعة الأعمال ٤٤٧
- ٢٩ - باب إخراج أهل التوحید من النار ٤٤٨
- ٣٠ - باب منه ٤٥٠
- ٤٥ - كتاب صفة جهنم ٤٥١
- ١ - باب فىمن لم یضحك منذ خلقت النار ٤٥١
- ٢ - باب البحر هو جهنم ٤٥١
- ٣ - باب فى صفة جهنم ٤٥١
- ٤ - باب فى أول من یکسى من حلل النار ٤٥٢
- ٥ - باب صفة أهل النار ٤٥٣
- ٦ - باب منه ٤٥٤
- ٧ - باب فى أكثر أهل النار ٤٥٤
- ٨ - باب فى كثرة من یدخل النار من بنى آدم ٤٥٥
- ٩ - باب عظم خلق الکافر ٤٥٦
- ٤٦ - كتاب صفة الجنة ٤٥٨
- ١ - باب فى أوصاف الفردوس ٤٥٨
- ٢ - باب سعة أبواب الجنة ٤٥٨
- ٣ - باب لكل عمل من الخیر باب من أبواب الجنة ٤٥٩
- ٤ - باب فى تربة الجنة ٤٥٩
- ٥ - باب فى غرف الجنة ٤٥٩

- ٦ - باب فى شجر الجنة وطيرها ٤٦٠
- ٧ - باب فرح أهل الجنة وحسرة أهل النار ٤٦١
- ٨ - باب فيمن يدخل الجنة من النساء ٤٦٢
- ٩ - باب فى أدنى أهل الجنة منزلة ٤٦٢
- ١٠ - باب فى صفة أهل الجنة ٤٦٤
- ١١ - باب كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ٤٦٥
- ١٢ - باب لن يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ٤٦٧
- ١٣ - باب فى أول من يقرع باب الجنة ٤٦٧
- ١٤ - باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ٤٦٨
- ١٥ - باب ثان منه ٤٧٠
- ١٦ - باب ثالث منه ٤٧١
- ١٧ - باب رابع منه ٤٧١
- ١٨ - باب فيما أعده الله تعالى لأهل الجنة ٤٧٢
- ١٩ - باب ٤٧٣
- ٢٠ - باب فى منازل المتحايين فى الله تعالى ٤٧٣
- ٢١ - باب كفارة المجلس، وإن كان قد تقدم ٤٧٤

* * *